



تنظيم فتح الإسلام
الطليعة المقاتلة في بلاد الشام

إفطيات

على أمن مسقور التنظيمات



بقلم
عبد الله صقر

إضاءات على أمن صقور التنظيمات

إنه من عبد الله صقر

إلى طواغيت العالم عامة

وطواغيت بلاد الشام خاصة

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

(إِرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَّاقِبِلٍ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أُنْزِلَ لَهُمْ
صَاغِرُونَ)

النمل أية 37

إجراءات على أمن صقور التنظيمات

- إلى الموحدين المهاجرين والأنصار الذين درأوا مفسدة الشرك وتركوا مصلحة العيش مع الأهل والأحباب.
- إلى الصادقين الثابتين على الحق الذين قضوا نحبتهم والباقيين الذين لم يبدلوا تبديلاً.
- إلى صقور الجهاد في نهر البارد الذين أناروا بدمائهم درب الجهاد في بلاد الشام أسأل الله أن يتقبلهم.
- إلى الموحدين من ثوار تونس وليبيا ومصر الكنانة وبلاد الشام أسأل الله أن ينصرهم ويمكن لهم في الأرض .
- إلى شهداء الإسلام في بلاد الشام وأخص منهم أبي هاجر الساحلي وأبي يزن الحلبي وأبي ياسين الحلبي وأبي خالد الإعلامي أسأل الله أن يتقبلهم جميعاً ويلحقنا بهم .
- إلى أسد الجهاد محيي الأمة قاهر الشيوعية شهيد الإسلام نحسبه ولانزكيه على الله أبي محمد عبد الله عزام .
- إلى شهيد أمة الإسلام نحسبه ولانزكيه على الله المهاجر بنفسه وماله قاهر الصليب ومدمر الشيوعية أبي عبد الله أسامة بن لادن .
- إلى أميري وشيخي إلى الصوام القوام , الحافظ الإمام , صقر بلاد الشام , نحسبه ولانزكيه على الله أبي يوسف شاعر العبيسي .
- إلى الصقر الذي حلق عالياً في سماء البوسنة الشيخ أنور شعبان .
- إلى صقر الشيشان خطاب الحور ابن جزيرة العرب سامر السويلم .
- إلى العالم المجاهد أمير الاستشهاديين أبي أنس الشامي .
- إلى قاهر الصليب ذبّاح الرافضة الشيخ الشهيد نحسبه ولا نزكيه على الله أبي مصعب الزرقاوي .
- إلى الأسدَيْن الشهيدَيْن نحسبهما ولا نزكيهما على الله والله حسيبهما أبي عمر البغدادي وأبي حمزة المهاجر أسأل الله أن يتقبلهما في عليين .
- إلى الثائر على حكومة الكفر والردة الشيخ الشهيد نحسبه ولا نزكيه على الله أبي النور المقدسي .

- إلى أرواح الشهداء وخاصة شهداء القاعدة وجند الشام وفتح الإسلام في بلاد الشام .
- إلى ابن الكنانة منظر الجهاد الظاهر على الحق نحسبه ولا نزكيه على الله أسد القاعدة الدكتور أيمن الظواهري .
- إلى الموحد الذي أذهل العالم بصبره وصموده وثباته ورباطة جأشه نحسبه ولا نزكيه على الله إلى أمير المؤمنين الملا محمد عمر مجاهد.
- إلى شبح القاعدة الذي عمل ونظر للعمل الأمني الجهادي إلى أستاذي الأول الذي لم أقابله إلا في كتابه إلى الشيخ الأمني سيف العدل .
- إلى ابن الشهباء دكتور الدراسات التنظيمية الإسلامية الشيخ مصطفى الست مريم أبي مصعب السوري الحلبي فك الله أسره وأخزى عدوه.
- إلى الأمير المجاهد أمير دولة العراق الإسلامية الشيخ أبي بكر البغدادي حفظه الله .
- إلى فارس الشام , الأسد الهمام , الغيور المقدام , أبي محمد الجولاني .
- إلى الأسد الزائر زمن الصمت ابن الجزيرة ناصر الوحيشي نصره الله
- إلى الأخ الحبيب الثابت زمن الفتن صقر المغرب الإسلامي الشيخ أبي مصعب عبد الودود .
- إلى صقر القوقاز الأمير المجاهد أبي عثمان دوكو عمروف حفظه الله
- إلى الصقور الأمنيين الذين خاضوا التجربة الجهادية وواجهوا الحملة الأمنية القاسية وصبروا وثبتوا.
- إلى الصقور الأسرى / محمد أبو التوت أبي العباس الشامي / لؤي السقا / حيدر الزمار / أبي زبيدة الفلسطيني / فراس السخنة / مازن النزال / خير الله خلف / أبي بصير الأمني / أبي لؤي طه سليمان / أبو سليم طه محمد زواوي / أبي سليمان خالد المحمود / أبي دجاجة الشريف الدرويش / أبي الزهراء سمير حجازي / أبي المنذر الدراعاوي / أبي سمية محمود فلاح / أبي صالح ياسر الشقيري / أبي أيمن خالد الدرويش .

- إلى أسرى المسلمين في العالم وخاصة أسرى القاعدة في غوانتانامو وجزيرة العرب وبلاد الشام .
- إلى صقور فتح الإسلام الأسرى في صيد نايا دمشق ورومية بيروت فرج الله عنهم .
- إلى صقور جيش الإسلام وفتح الإسلام وجماعة التوحيد والجهاد في سجون منظمة الكفر في رام الله وسجون حماساك في غزة فرج الله عنهم .
- إلى المشردين في أصقاع الأرض الهائمين على وجوههم الباحثين عن الموت في سبيل الله .
- إلى فقراء المهاجرين الذين باعوا حطام الدنيا بنعيم الآخرة إلى الذين يبتغون القتل مظانه .
- إلى الموحدين من أهلي وأقاربي إلى والدتي الصابرة على الفراق .

أهديكم هذا الكتاب

عبد الله صقر

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ولي الصالحين ورب المرسلين أرسلهم بالهدى والنور والحق
المبين لننهل من علمهم ونهتدي بتوحيدهم إلى يوم الدين والقائل في كتابه
(قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ
مُؤْمِنِينَ)

والصلاة والسلام على شيخ الموحدين إمام العالمين أمير المجاهدين البشير
النذير الصادق الأمي الأمين محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء والمرسلين

- أما بعد هذه مقدمة تمهيدية لبعض النقاط المتعلقة بالعمل الإسلامي :
إن الرسالة الإسلامية قد جاءت ناسخة للرسالات السابقة موضحة لأحكام
المؤمنين والمخالفين والمحاربين والمرتدين وبينت أحكام المجتمع الإسلامي
بشقيه الشق الدنيوي من بيع وشراء ومعاملات وقصاص ومظالم والشق
الأخروي بالعبادات والإيمان والتوحيد وأخبار القبر والآخرة وبينت كيف
أن المسلم يجب أن يأوي إلى المجتمع المسلم الذي يحكم بالشريعة الإسلامية
ويجب أن يعمل على إقامته وأن الحكم في أي شيء يجب أن يكون حكماً
إلهياً ربانياً دون تعطيل أو تحريف أو زيغ قال تعالى (إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ
أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقِيمَ وَلَكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) يوسف 40

وبينت الشريعة أن أي حكم سوى حكم الله هو حكم جاهلي
قال تعالى (أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ حُكْماً لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ)
وبين الله لنا أن علينا الجهاد في سبيله بالقتال لأعدائه الذين لا يؤمنون بالله
ولا باليوم الآخر بقوله تعالى (قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ
وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا
الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ)

التوبة 29

وكان من حكمة الله وكرمه على عباده أن وضَّح في القرآن الكريم مسيرة
الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام من دعوته السرية إلى الجهر
بالدعوة وإعلانها صراحة إلى المفاصلة والولاء والبراء إلى الهجرتين إلى
الإذن بالقتال واسترداد أموال المسلمين التي سرقت في مكة

وإنَّ من حكمة الله عز وجل أن وضع لنا في كتابه وعلى لسان نبيه أحكام ذروة سنام الإسلام وهو الجهاد في سبيل الله بصورة مفصلة ودقيقة من أوامر ونواهٍ ورخصٍ و تعاليم وأحكام وقد قال أحد شيوخ الجهاد إن في القرآن الكريم مائة أمر وتكليف شرعي و مائة نهى وكان حظ ذروة سنام الإسلام وافرأ في الأوامر وموضحاً بالتصريح والتوضيح فكان منها :
(قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم)
(واقتلوهم حيث ثقتموهم وأخرجوهم من حيث أخرجوكم)
(قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر)
(وحرّض المؤمنين عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا والله أشد بأساً وأشد تنكيلاً)
(وأعدّوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل)
(وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة فلتقم طائفةً منهم معك وليأخذوا أسلحتهم فإذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأت طائفة أخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم ودّ الذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم وأمتعتكم فيميلون عليكم ميلةً واحدةً ولا جناح عليكم إن كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم وخذوا حذركم إن الله أعدّ للكافرين عذاباً مهيناً)

0 فانظر كيف قرن الله عز وجل في الآية الكريمة أفضل عمل في الإسلام وعموده وهي الصلاة بأعمال وعدة الجهاد في سبيله .
وقد أمر الله سبحانه وتعالى بالصلاة مرتين (فلتقم طائفةً منهم معك)
(ولتأت طائفة أخرى لم يصلوا فليصلوا معك)
وأمر بأخذ السلاح مرتين وأيضاً أمر بأخذ الحذر مرتين ليحافظوا على أمن الفرد والجماعة المسلمة ورخص الله في آخر الآية للمرضى والمتأذين من المطر بترك السلاح ولم يرخص بترك الحذر وأكد عليه وبعد التأكيد عليه بشرّ القائمين بأمره والمتبعين لتعاليمه بأنه أعد للكافرين عذاباً أليماً ومهيناً وكان أيضاً من أوامره في مجال الجهاد (ولا تهنوا في ابتغاء القوم)

وبعد هذه المقدمة السريعة بذكر غيظ من فيض القرآن الكريم وما بيّنه الله عز وجل من أوامر في إقامة الحكم الإسلامي والجهاد في سبيل الله تبين لنا :

أن على المسلم إقامة دولة لا إله إلا الله وتحكيم الشريعة وترسيخ منهج الحكم الإسلامي على الأفراد والجماعات وعلى المسلمين وأهل الكتاب ولا يتأتى ذلك للمؤمنين بالطلب من الكفار السماح لهم بذلك فقد سخر الكفار طاقاتهم لمحو الدين الإسلامي وإضعاف العقيدة الإسلامية عند المسلمين وإزالة القيم والمبادئ من قلوب المسلمين وإبعادهم عن كتاب ربهم وسنة نبيهم وانتزاعهم من جذورهم ومحاربتهم فكرياً وأخلاقياً ومادياً وإعلامياً وعسكرياً لإزالة أي أثر للتفكير بإقامة الحكم الإسلامي وحتى ولو كان عن طريق الدعوة أو الانتخابات فقد سخرت الدول الكافرة كل إمكانياتها الدستورية في محاربة الإسلام ابتداءً بسن القوانين التي تمنع وصول المرشحين الذين يزعمون أن الإسلام هو الحل إلى السلطة بالطريقة الديمقراطية على حد زعمهم وزعم حكوماتهم وليس انتهاء بالإنقلاب العسكري على ديمقراطيتهم ودستورهم المزعومين عند فوز المرشحين الإسلاميين في أحد البلاد مثل الجزائر حيث صوت أكثر من 65 بالمئة من الشعب الجزائري للحكم الإسلامي فانقلبت قيادات الدولة عليه

وفي تركيا سابقاً حينما انتصر الإسلاميون في الانتخابات انقلب عليهم القادة العلمانيون العسكر وتم حل حزب الفضيلة وإلغاء الانتخابات ووضع قيادات الحزب في السجن . فكان لا بد للمسلم لإعادة حكم الله في الأرض أن يواجه هذه الحملة الغادرة بالإسلام بحملة جهادية مضادة ولا يتأتى له ذلك إلا بتقدير حجم العدوان الممارس ضده ومعرفة قوة العدو ومواجهتها بشتى الطرق التي يسمح بها الإسلام وهذا ما يسمى في المصطلح الشرعي بالجهاد في سبيل الله [من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله] حديث

ولأن كل بناء سليم بحاجة لقاعدة سليمة و كل ما بني على باطل فهو باطل وأن أسرع القصور هبوطاً ما بني على الرمال . وأن غايتنا في إعلاء راية

التوحيد وإقامة دولة الإسلام لا تبرر لنا الوسيلة وجب علينا تتبع القرآن الكريم وسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم في فهم الطريقة لإقامة الدين وانتزاع حقنا في إقامة شرع الله والتي تتمحور في ثنائية العقيدة السليمة والجهاد في سبيل الله ولأن الهجمة على الإسلام كبيرة وجب علينا الرد عليها بكل مستوياتها ووجب علينا الرد على الكلمة بالكلمة والرصاصة بالرصاصة و الأمن بالأمن المضاد .

فالدول الكافرة سخرت برامج ومحطات ودعاة لمهاجمة وتشبيط المجاهدين وأهل الدعوة الإسلامية الحقّه وكان ذلك منذ عهد المصطفى صلى الله عليه وسلم وكان منبره من أهم المنابر الداعية إلى الله الموضحة لأحكام الدين الإسلامي ولأحكام الجهاد والفاضح لعورات الكفار وزيف دينهم والداعي للجهاد ضدهم و ما أعد الله للمجاهد والشهيد (يا أيها النبي حرّض المؤمنين على القتال)

(إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة)
(لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة وكلاً وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً) فيجب على العاملين في المجال الإسلامي توضيح حكم الله في الجهاد وأهله والذّبّ عنهم ونصرتهم إعلامياً وتحريضاً مقابلاً لعمل الكفار وهذا جزء من مسلسل الجهاد والإعداد الذي أمر الله به المسلم في قوله تعالى (وأعدو لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوفّ إليكم وأنتم لا تظلمون) فقد أمرنا الله بالإعداد ضمن استطاعتنا التي نعرفها نحن ويعرفها الله سبحانه وتعالى أكثر منا من الإعداد الإيماني إلى الإعداد العسكري والمالي والعلمي إلى الإعداد الأمني لبناء الدولة المسلمة والحفاظ على الفرد المسلم والمجتمع المسلم وكل هذا الإعداد ضمن استطاعتنا وقرن هذا الإعداد بإرهاب العدو بعد ذلك مباشرة وبعد نظرة سريعة لأعداء الله وأعدائنا نجد أنهم لم يُرهبوا منا حتى الآن إلا في حالات قليلة في واقعنا المعاصر فنعلم أن هناك خللاً في تطبيق هذه

المعادلة التي أوضحتها هذه الآية الكريمة (أعدوا لهم ما استطعتم _ ترهبون عدوكم) فمعنى ذلك أن أغلب التنظيمات حتى الآن عندهم تقصير في جانب الإعداد وكما بينا سابقاً أن ليس كل الإعداد هو الإعداد العسكري لأن أي تنظيم إسلامي يقوم على أساس شرعي فالإعداد الشرعي للكوادر والعناصر واجب وسبب من أسباب النصر وكذلك لتوضيح صورة الإسلام والجهاد ومطالبه عبر الإعداد لإعلام إسلامي مستقل وأيضاً الاهتمام بالجانب المالي لتلبية متطلبات التنظيم المعيشية والاجتماعية والأمنية والعسكرية والإعلامية وأيضاً الاهتمام بالجانب العسكري الذي يخرج الأبطال الناجحين القادرين على إدارة رحى الحروب والعمليات النوعية وقد أظهرت التنظيمات الإسلامية تفوقاً ضمن إمكانياتها المحدودة في هذا المجال والله الحمد , وأهم الإعداد في هذا الزمان هو الإعداد الأمني للتنظيمات والذي يشكل الحلقة المفقودة في حياة التنظيمات الإسلامية المعاصرة والثغرة الأكبر في عملها فقد أثبتت التجارب التي مرت على أمتنا الإسلامية ضمن المجال الجهادي الحديث أن أغلب التنظيمات فشلت في التأسيس للعمل الأمني المستمر وللحرب الباردة وللعمل اللوجستي وحتى التي نجحت فيه فقد نجحت بمرحلة معينة إلا من رحم الله وعصم فالإعداد الأمني هو الجانب الضعيف دائماً الذي لا يصرف له في التنظيمات وخاصة الإسلامية الجهادية الوقت الكافي ولا الدعم المادي ولا المعنوي الموازي ولا المناصف للإعداد العسكري مع أن الإعداد الأمني هو أساس العمل الحركي في التنظيمات الإسلامية على الأقل لمواجهة الحملة الأمنية الشرسة التي تقودها الدول الكافرة ضد الإسلام هذا فضلاً عن تفعيل وتقوية وتضخيم حجم الإمكانيات العسكرية والأمنية للتنظيم لتوسيعه والمحافظة عليه لتنفيذ العمليات الجهادية بشكل آمن وناجح للوصول إلى إقامة دولة إسلامية تحكم بما أنزل الله .

بعد هذه المقدمة التي أوصلتنا إلى وجوب الإعداد الأمني حركياً وشرعياً للعمل به وترسيخه في نفوس المجاهدين والعمل ضمن ضوابطه الشرعية وبعد هذا كله نأمل أن تصل رسالتنا إلى العاملين في المجال الإسلامي والأمراء والمسؤولين عن دماء وأموال وأعراض وأمن إخوانهم العاملين

قبل السؤال عن دمائهم وأعراضهم إلى المسؤولين عن التنشئة التنظيمية السليمة إلى الذين أمر الله الناس بطاعتهم في المنشط والمكره إلى الذين باعوا دنياهم ودمائهم في سبيل الله أرسل هذه الرسالة :

(إنما يستجيبُ الذينَ يسمعون)

وأسأل الله أن يصرفوا الوقت الكافي لسد هذه الثغرة التي يؤتى منها دائماً العمل التنظيمي وخاصةً في بلاد الشام بلاد الخير وأسأل الله أن يوفقنا وإياهم لنصرة هذا الدين بالطرق الشرعية الصحيحة القابلة لتطبيقها على أرض الواقع وترجمتها عملياً بصورة تنظيم أمني شرعي عسكري مستقل قادر على الحفاظ على كيانه وأفراده وهذه الرسالة نتاج قراءة ودراسة لموسوعات أمنية سابقة إسلامية وغير إسلامية ونتاج لواقع عملي وتجربة خضتها على أرض الواقع خرجت بعدها بهذه النظريات أسأل الله العظيم أن يتقبل وأن يصوبني ويوفقني والقارئ لها أجمعين من أنصار دين الله فالصواب فيها من الله وله الفضل بذلك والخطأ فيها من نفسي ومن الشيطان (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون) فعلى الإخوة غير القادرين على العمل الأمني والتنشئة الأمنية والتعب الزائد في المحافظة على التنظيم وعلى الذين يعرفون أنفسهم أنهم ثغرة سيؤتى العمل التنظيمي من قبلهم أن يتركوا العمل لأهله ويكفوا المسلمين شرَّ الثغرة الأمنية فترك الجهاد معصية كبيرة أما أن توقع على نفسك الإكراه وتتسبب بالإعتراف على تنظيمك وإخوانك بسبب خلل أمني كنت قادراً على سدّه وتركت العلم والعمل به بسبب كسلك وتقصيرك في الإعداد الأمني فهذا أكبر من كبيرة ترك الجهاد وقد سميتُ هذه الرسالة اسماً أسأل الله أن تؤدي حقه في الدنيا

إضاءات على أمن صقور التنظيمات

كتبها إيماناً واحتساباً الفقير إلى مغفرة ربه

عبد الله صقر

مقدمة توضح المنهج الأمني للرسالة والنقاط الرئيسية

انقسم أول خلق وطمئوا الثرى بعد آدم وزوجته عليهما السلام بابنيهما اللذين
تُقْبَل من أحدهما ولم يُتَقَبَل من الآخر قربانه فقتله فكانت سنة الإنقسامات
والتصفيات والإغتيالات وكان على مر التاريخ الإنقسام في البشر تجاه أي
مشكلة أو رأي أو قول حتى خبر بسيط فإما أن يكون الإنقسام بسيطاً وقتياً
سهل الحل أو انقساماً حاداً يوجب إلغاء الآخر كما حدث مع إبنى آدم عليه
السلام ومنذ أن أرسل الله سبحانه الرسل بالتوحيد بعد كثرة البشر وانحرافهم
انقسم الناس قسمين مؤمن وكافر فكان تسلط الكفار على المؤمنين في الأمم
السابقة وكانت دائماً عقوبة الكافرين إلهية ربانية مثل غرق فرعون
وخسف قارون وقلب قرى لوط عليه السلام إلى آخر الأمثال
أما في أمة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم فكانت العقوبة
للكافرين بعد تسلطهم على المؤمنين كانت بأمر الله على أيدي
المؤمنين الصادقين الذين حملوا الرسالة وتعهدوا نشرها وإعلائها
والجهاد في سبيل الدين فكانت الحرب بين المؤمنين والكفار على مر
التاريخ والعصور وتغير الأرض والمكان كانت سجالات فعند قوة
المسلمين يكون جهادك جيشاً منظماً وغزوة كبرى وعند ضعفهم
جماعة سرية وعمليات متفرقة واغتيالات وكما أن وإمارات صغيرة
تبعث الرعب والخوف في نفوس الكفار وتمهد لمستقبل إسلامي
مشرق وكذلك وَضَعُ الكفار في حروبهم مع المسلمين وفي حروبهم
الداخلية فهذا الصراع الموجود منذ الأزل هو صراع موت أو حياة
وهذا السجال حتى وقتنا الحالي فنحن الآن في حرب الكافرين في
إحدى مراحل السجال وهي مرحلة الضعف

فحينما ترى واقع المسلمين وضعفهم وتسلط الكفار عليهم تجد نفسك أمام
واقع صعب ومرير ويجب عليك أن تستشعر هذا الواقع وأن تجبر نفسك
على التأقلم وخوض المعارك على أساس الضعف وهذا التأقلم الذي
أتحدث عنه لحفظ النفس والمال والعرض والجماعة والدين ما هو إلا
فطرة فطرنا الله عليها وهذه الفطرة ليست حكراً على ابن آدم فقط فكل
المخلوقات حين تستشعر الخطر تقوم بأعمال فطرية لم يعلمها أحد إياها
كهروب الطير من الجوارح وبناء أعشاشها في أماكن لا يصل إليه

حيوان مفترس وغالباً ما تعيش الحيوانات في قطعان لأن الذئب يأكل من الغنم القاصية .

ومن قصص القرآن التي توضح فطرة المخلوقات الأمنية قصة النملة التي أمرت النمل بأن يدخلوا مساكنهم عند قدوم سليمان عليه السلام وجيشه وقصة هدد سليمان عليه السلام أيضاً فكان ذو فطرة أمنية واجتهاد في رصد كل من يعبد غير الله ورد ما رأى إلى أميره ومسئوله لأنه المخوّل الوحيد بمعرفة ما يأتي به الراصد وهذه الفطرة التي تحدثنا عنها عامة عند الحيوانات وعند البشر بكافة أصنافهم المسلم والكافر فالمجرم الفار من الأجهزة الأمنية يبتكر أصعب وأعقد الطرق لكي يبقى حراً طليقاً بعيداً عن الأجهزة الأمنية مع أن عمله ليس لله ولا لنصرة دين الله ولا حفاظاً على دماء العجائز والحرائر من المسلمين والمسلمات فما بال الشباب المسلم الملتزم في وقتنا الحالي لم يستشعر كثير منهم أننا في حال ضعف واستضعاف ومراقبة ومتابعة وتحت مجهر الكافرين ولم يستشعر خطورة الوضع الذي نعيشه ونقاسيه وخطورة وقسوة الأجهزة الكفرية فهي لا ترقب في مؤمنٍ إلا ولا ذمة وإن استشعر بعضهم خطورة الوضع بعد جُهدٍ جهيد خرج لنا كسولاً لا مبالي ضائعاً على نفسه بالفطرة التي فطره الله عليها وضائعاً على نفسه بعلم علمه الله لعباده قائلاً قدر الله وما شاء فعل وهذا وضعنا ولا نستطيع تغيير شيء سبحان الله إن الإنسان عدو ما يجهل إلا من رحم الله وإن أغلب النفوس تميل إلى الراحة والسكون والكسل وعدم النظام إلا من رحم الله فلكي لا ترغم نفسك على القيام باحتياطات أمنية كثيرة مرهقة وصنع حلقات وشبكات يصعب عليك لقاءها ودخولها وتفكيكها وأنت من صنعها فضلاً عن أعداء الله أجذك تجنح بنفسك عن تعلم هذا العلم وتجنح إلى الكسل واللامبالاة وعدم تطبيق ما تعلمت منه وقول أنا متوكل على الله والكسول ليس متوكل على الله عند كسله .

فكانت هذه الثغرة [الثغرة الأمنية] من أكثر الثغرات التي دمرت التنظيمات وخاصة الجهادية في أغلب الدول مع أن كثيراً من المراكز والمعسكرات تشكو في مرحلة من مراحل حياتها من الملل والفراغ

فلماذا لم تملأ بهذا العلم الذي يحول الأخ المجاهد من هدفٍ واضحٍ مرئي سهل المنال إلى هدفٍ صعبٍ مخفي عن أعين أعداء الله . وهذا العلم اهتمت في تنسيقه وترسيخه وفهمه وإيصاله إلى أجهزتها أغلب دول العالم وأولهم رأس حربة الكفر والطغيان أمريكا التي تتباهى بأنها أنفقت عام 2010 على الأمن القومي والتجسس 80 مليار دولار وقد أنفقت هذه الأموال على حوالي 100 ألف عنصر أمن في مجال الأمن القومي الأمريكي يعمل غالبيتهم في الأجهزة الرئيسية التجسسية الأربعة :

1 - وكالة الأمن القومي الأمريكي

2 - وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية

3 - وكالة الإستطلاع والمعلومات القومي الأمريكي

4 - وكالة إستطلاع وتحليل البيانات المصورة القومية

هذا عدا عن تجنيد العملاء في خارج الولايات المتحدة وهذا الرقم كبير بالتوازي مع ميزانية أمريكا .

وأما التنظيمات الإسلامية فهي تستنزف أكثر من ثلثي ميزانياتها على الجانب الأمني ولكن ليس بإدارة وتخطيط بل لمحو آثار الأخطاء والثغرات الأمنية فبدل أن ندفع الآلاف لكي نستأجر أو نشترى منزلاً بسبب أن المراكز السابقة قد احترقت وكُشِفَت بسبب الخطأ الأمني فضلاً عن اعتقال الأخوة ومقتلهم .

يمكننا ضمن ضوابط أمنية أن ندفع أعشار هذا المبلغ للحفاظ على أمن التنظيم وذلك يكون بتطبيق منظومة عمل أمني تنظيمي تبقي هذا المنزل وهذه المنشأة ضمن ضوابط أمنية صعبة حتى على أبناء التنظيم فضلاً عن الأجهزة الكفرية فدرهم وقاية خير من قنطار علاج وأن تصل متأخراً خيراً من أن لا تصل.

وبعد هذه المقدمة التي هي جزء من مقدمة الرسالة الأمنية والتي ذكرت فيها أموراً واضحة أصلاً ولكن من باب التذكير أنتقل الآن إلى ذكر أهم النقاط في هذه الرسالة وأوضح كيفية فهم منهج الرسالة والتي سأحدث فيها عن :

- 1- التنظيم / فوائده / أهدافه / موجباته .
- 2- مقومات التنظيم / الأمير / المنهج / هيكلية معينة / سمع وطاعة.
- 3- عن بعض المسائل المتعلقة بالقائد / صفاته / فن القيادة وطرق التعامل مع العناصر .
- 4- أحاول في هذه الرسالة التركيز على الأمن التنظيمي مع توضيح وشرح الأمن الفردي والاجتهاد في ذلك .
- 5- إيصال فكرة الحلقات المنفصلة وطريقة تطبيقها على أرض الواقع .
- 6- تطبيق نظرية مركزية الحلقات المنفصلة مع صعوبتها ومع عدم استخدامها من قبل التنظيمات الإسلامية .
- 7- ترسيخ فكرة أن لكل باب قفلين لا يتم فتحه إلا من خلالهما
- 8- التدرج في الرسالة من الأساس والقاعدة وهي أمن الأفراد إلى الأمن التنظيمي وهو أعلى الهرم في رسالتي .
- 9- أتبنى في رسالتي عمل المؤسسات في التنظيم والأمن وأن نظام أمن الدول هو ما يجب أن يطبق في التنظيمات ولا أتبنى كثيراً من النظريات الأمنية التي يعمل من خلالها بعض التنظيمات السريّة لإستشعاري بفشلها بعد التجربة والخبرة بذلك .
- 10- سيمرّ معك في الرسالة نقاط تتكرر في بعض الدروس وذلك من باب التقاطع وليس من باب الحشو.
- 11- أتبنى في العمل الأمني أن كل مشكلة مرت عليّ في تاريخ التنظيمات الإسلامية هي عكس الأمن وأن علاجها هو من لب الأمن وقد ذكرت مسائل يظن القارئ أن لا علاقة لها بالأمن بل بالتنظيم والإدارة فكان تسليط الضوء عليها لأنها لو فشلت تنظيمياً ستسبب فشلاً أمنياً .
- 12- أني أتبنى في هذه الرسالة رأيي الخاص الذي لا يتبناه أي تنظيم أو جماعة بعد تجربة في خضم العمل الأمني في عدة دول كافرة لفترة تجاوزت العشر سنوات ولله الفضل والمنة وأسأل الله أن يتقبل .

13- وأريد أن أوضح أنني أسمح لأي مسلم نقل وحفظ ونسخ وقراءة وتسجيل هذه الرسالة دون نقص ولو حرف أو تحريف أو شرح يُخرج الرسالة عن منهجها وإني أشهد الله أنني لا أسامح بذلك وأريد أن أذكر بأن قراءتك هذه الرسالة حجة عليك يوم القيامة فهي ليست لتسجيل عدد الدورات ولا عدد العلوم التي درستها إنما هي علم وعمل وإتقان وأن التنظيم هو صورة الفرد وأن الفرد هو صورة التنظيم من كل النواحي الأمنية والخلقية والشرعية والعسكرية فكلما ازداد حِسُّكَ وأدائك الأمني كلما ازدادت قوة ومنعة تنظيمك واشتد بأسه على الكافرين وكلما تهاونت وقصرت وكسلت كلما ضعف تنظيمك وأصبح لقمة سائغة لدى الكفار وفي هذه الرسالة أوضح أن خير وسيلة للدفاع الهجوم وأن علينا استباق الأمن بالأمن المضاد وأنه علينا تنمية فطرتنا الأمنية وربطها بالعلوم الأمنية والشرح عن طرق تقوية الذاكرة والتدريب على قوة الذاكرة وسرعة البديهة وبما أن الحاجة هي أم الاختراع يجب علينا أولاً أن نعرف ما هي حاجتنا للأمن وما هي نظريتنا تجاهه وما هي متطلباتنا منه وهل هو دفاعي أو هجومي وهل هو داخلي أو خارجي فنبدأ بفهم المتطلبات لنضعه في خانة الحاجة لنبتكر لها مصلاً مضاداً بعد وضع أنفسنا في خانة [الملاحق لا الملاحق] وفي خانة القوة لا الضعف ثم نبدأ بتطوير عملنا ودراستنا الأمنية لأن الأمن ليس مسألة روتينية وقفية إنما هو عمل اجتهدادي ضمن دائرة حريتك الشخصية إلا إذا تم ربطك بمنهجية أمنية معينة ضمن جماعة أصبحت تتبنى أسلوباً أمنياً مُمَنَهاً وموضحاً ومطبّقاً على أرض الواقع مع هامش الحرية في وقت الأزمات وخروج الأمور عن السيطرة وبعد هذا التبسيط والتقديم نرى أن سبب وفحوى الرسالة هي جعل المجاهد المسلم يذوب في بيئة معينة دون كشفه حتى يصل إلى غايته التي ينشدها أصلاً من إقامة حكم الله ضمن العمل التنظيمي لا صحبة ولا أخوة تؤذي العمل، والدرس والبحث الأمني للفهم والتنبه والعمل به، والأمر للسمع والطاعة والحزم والتأكد من تطبيقه فلا حرية إلا ضمن ما ألزمت به نفسك أمنياً ولا معارضة إلا إيجابية بناءة وكلما زاد التدقيق والحزم والشدة والالتزام بالأوامر في المجال الأمني كلما ارتقى وارتفع نتاج العمل

التنظيمي , وكلما زاد التهاون و اللامبالاة والكسل وقلة الشعور بالمسئولية كلما هبط ودُمّرَ العمل الأمني التنظيمي .

فالاستهتار والكسل واللامبالاة من أصعب الأمراض علاجاً في التنظيمات لأن كلمة تنظيم تعني أنّ هناك رأس وهيكلية وعناصر وكوادر ومؤسسات ومهام وحقوق وواجبات ولا مجال لوجود المستهتر في كيان يحدد الحقوق والواجبات وكيان المحاسبة والمعاقبة وسأوضح مهام وأعمال العناصر المسؤولين بشكل عام في هذه الرسالة إن شاء الله وأبتدئ بعون الله بذكر المباحث على حسب تسلسلها في الرسالة

1. التنظيم
2. ذكر الأمنيات في الشرع
3. أمن الأفراد
4. أمن المجموعات
5. أمن الأوراق والمستندات
6. أمن المنشآت
7. أمن الاتصالات
8. أمن المواصلات
9. أمن اللقاءات
10. أمن السلاح
11. أمن الرصد والإستطلاع
12. الأمن العسكري الخارجي
13. أمن الإعتقال والتحقيق (السلبى والإيجابى)
14. أمن التجنيد
15. أمن التوثيق والأرشفة
16. الأمن التنظيمي العام

المبحث الأول التنظيم

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
[إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَتْهُمْ بُنْيَانٌ مَرصوص]
4الصف

[وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهَدَّ هَذَا أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ] 20النمل
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من أطاع أميري فقد أطاعني
ومن عصى أميري فقد عصاني) أو كما قال صلى الله عليه وسلم
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتفقد جيشه وينظمه ويعلمه
ويوزعه ويساوي بين صفوفه

قال الشيخ عبد الله عزام رحمه الله (إِنَّ الجهاد عبادة جماعية)
.إن آية سورة الصف تبين لنا دعوة الله سبحانه وتعالى للمؤمنين
بالمقاتلة في سبيله صفا وبانتظام و وصفهم بالبنيان المرصوص
..وأوضحت آية سورة النمل كيف كان الأنبياء يستعرضون جيوشهم
ويتفقدونهم وهذا إن دل على شيء دل على أن العمل الجهادي عبادة
جماعية لا تصلح إلا بنظام وقاعدة ورأس وأحكام تطبق على الجميع
الكبير و الصغير وبما أن المجتمع الإسلامي المفترض و المطلوب
بناؤه هو عبارة عن مؤسسات ومراكز موزعة مابين العسكري
والأمني و الإجتماعي فإن محاولة إقامة هذا المجتمع تقع على عاتق
ما يسمى بالجماعة المسلمة والتي لا أتبنى تسميتها كذلك إنما تسميته
التنظيم المسلم لأن وقع كلمة تنظيم في قلب المسلم يجب أن يكون لها
معنى أقوى وأكبر وأهم وأدق من كلمة جماعة وحقيقة الأمر هي كذلك
فحينما تكون جماعة دعوة وتبليغ وجماعة سلفية يكون الاسم صحيح
إلى حد ما ,لأن الاسم مطابق للمضمون الذي لا يتبنى الهيكلية
والمؤسسات الموجودين لدى التنظيم الجهادي ،لأن التنظيم الجهادي
بحكم كثرة مَهَامِهِ من شرعية و عسكرية وأمنية واجتماعية وثقافية
وتربوية وبحكم تنوع المؤسسات داخله وبحكم الحرب المستمرة عليه
والواقع الأمني الصعب فهذا يوجب على المسلمين إقامة تنظيم بمعنى

الكلمة لا أن تكون جماعة جهادية أو عشيرة جهادية كما ذكر الشيخ أبي مصعب السوري فك الله أسره .

فكلمة تنظيم مطلوبة معنوياً وعملياً ولذلك سَمَّيْتُ الرسالة إضاءات على أمن صقور التنظيمات ولم أسمها إضاءات على أمن صقور الجماعات فيجب علينا تكريس هذه الكلمة بما تحمل من معان في قلب الشاب المسلم الذي ينوي إقامة شرع الله و سأشرح في هذا البحث من الرسالة عن التنظيم ، فوائده ، الخ
دون التطرق إلى التفصيل الهيكلي الذي يختلف باختلاف نوع المهام والمكان والزمان :

و أريد التفريق قبل البدء بالتعريف التفريق بين التنظيم والمنظمة فالتنظيم يأخذ معنى تسيير وإدارة وتنظيم الأمور داخل المنظمة أما المنظمة فهي المؤسسة والبناء والهيكل والعناصر
تعريف المنظمة : هو اجتماع أشخاص على أهداف عقدية تحكمهم فيه ضوابط سياسية وإدارية وقانونية وأمنية وهيكلية معينة موافقة للشرعية الإسلامية ويقومون بعمل مشترك موافق للإستراتيجية الأساسية من خلال المؤسسات والهيكل التنظيمي لإعلاء كلمة الله

أما التنظيم : هو دمج الموارد البشرية والإدارية والمادية من خلال الهيكل الرسمي للاستفادة مما سبق

. إن للتنظيم أهمية كبيرة ومنه أن التنظيم يساعد على تفجير طاقات العناصر وتفعيل هذه الطاقات عن طريق اللجان وليس هناك أي ميكانيكية للاستفادة من طاقات الأفراد إلا عن طريق استخدام التنظيم القوي والفعال لأنه الوسيلة الوحيدة القادرة على استغلال الطاقات الإنسانية وإن من أهم الدعائم التي تقوم عليها المنظمات في العالم [سياسية - عسكرية - إدارية - مالية - اجتماعية] هي الأفراد العناصر والتنظيم الداخلي للعناصر وإن التنظيم هو الدعامة الأهم والأعظم في

كل أنواع المنظمات لأن 10 أشخاص منظمين بشكل جيد و مترابط
أفضل وأقوى وأحصن من 100 عنصر غير منظمين وفوضويين

عوامل تكون التنظيم

1. عقيدة وهدف موحد
2. وجود أمير مسئول مؤسس
3. نواة لجماعة موحدة
4. حب العمل المشترك والإهتمام بأسبابه
5. هيكلية تنظيمية معينة
6. تحكم الجميع قوانين شرعية وإدارية دون ازدواجية أو استنسابية

أولاً العقيدة والهدف الموحد

إن العقيدة أيّاً كانت هي سبب تأسيس أي كيان أو منظمة أو دولة وكلمة عقيدة ليس المقصود فيها دائماً العقيدة الدينية فمن الممكن أن تكون قومية أو عرقية إثنية أو دينية أو حزبية كالاشرابية والشيوعية والفاشية وأما في المنظمات الإسلامية فكلمة عقيدة وهدف موحد ابتداءً الاتفاق على الأصول العقائدية المعلومة من الدين بالضرورة وهو ما يسمى بالمنهج الشرعي وأن يكون أساس وأصل مؤسس المنظمة لديه قاعدة منهجية في مسألة المعلوم من الدين بالضرورة مع الاتفاق على الخلافات الموجودة بين الجماعات الإسلامية أصلاً من أحكام الرافضة وأحكام الجيوش بالمعين والتوضيح في المنهج الشرعي عما سيسكت عنه وما سيوضح وسأتحدث عن هذا القسم في الأمن الاستراتيجي إن شاء الله قسم الإستراتيجية الشرعية وخاصة عن وضوح الهدف والرؤية والمنهج والسلوك العملي عدا عن إختلاف الهدف عن العقيدة لأنه ومن الممكن الإجتماع على هدف دون الاجتماع العقائدي وهذا مرفوض وما نريده هو ثنائي العقيدة والهدف .

ثانياً : وجود أمير مسؤول مؤسس

خلق الله الخلق وأرسل لهم الأنبياء مصابيح يهتدوا بها وجعلهم شعوباً وقبائل وكان من فطرة الله في خلقه أنه لا يصلح أمرهم إلا برأس وقد تنوعت أشكال الرأس فمرة يكون من الأنبياء ومرة من الملوك والجبابرة ومرة خليفة و أميراً راشداً , فحتى الطيور لا تطير إلا أسراباً ولها رأس إذا مات نزلت إلى الأرض ولا تطير حتى تعين بديلاً عنه وقد تحدث الحبيب المصطفى عن صفات القائد في عدة أحاديث ذم بعضها ومدح بعضها

ووضح أن الإمارة لا تعطى لطالبها ووضح أنه من ولي قريباً له لقراءة أو مصلحة فقد خان الله ورسوله وفي حديث أمير العشرة الذي يؤتى به يوم القيامة مغلولاً فإما أن يفكه عدله أو يوثقه ظلمه وقد تحدث المصطفى صلى الله عليه وسلم بأنه من أطاع أميري فقد أطاعني ومن عصى أميري فقد عصاني

وسأذكر في هذا القسم عن القائد المؤسس وسأشرح عنه لأن القائد المؤسس هو أساس العمل الإسلامي فيجب أن يكون ضمن مواصفات قيادية ولا أتحدث عن مواصفاته الشرعية لأنها واضحة جلية :

- تعريف القائد : هو الشخص الذي يستخدم نفوذه وقوته وذكاءه وكل ما أوتي من سلطان ليؤثر في سلوك واتجاهات الأفراد بغية إنجاز عمل المنظمة وإيصالها إلى النتائج المرجوة
- صفات القائد الناجح :

- 1) الهدوء وضبط النفس : أي على القائد أن يكون حليماً رزيناً مسيطراً على نفسه متحكماً بتصرفاته وأقواله ، و تأتي أفعاله بعد تفكير ودراسة ابتداءً و ليست ردة فعل هوجاء
- 2) الحزم : يجب عليه أن يكون حازماً غير متهاون ولا متردد

(3) منتظم الخطط والأفكار : على القائد أن ينظم أفكاره وأبحاثه وعلومه ويؤطرها ضمن أطر واضحة المعالم له وللعناصر أي يعرف ما يريد

(4) تحليله بصفات مؤثرة مادية عسكرية شرعية أمنية تعبوية.....الخ

لأن النفس البشرية تميل دائما للذي يسد ثغرة النقص الموجودة عند الإنسان فالإنسان العامي القليل العلم تراه رهن أوامر و تعليمات الشيخ كذلك الأمر بعلاقة الفقير والغني

(5) المقدرة على إقناع الآخرين : يجب على القائد أن يترجم أفكاره الباطنية بطريقة ما لإيصالها إلى العناصر مفهومة واضحة

(6) المقدرة على استيعاب الآخرين وفهمهم وكل ما يتعلق بشخصياتهم وطموحاتهم كل ذلك يُمكن القائد من حسن التعامل معهم وسهولة توجيههم نحو أهدافه التي يرغب الوصول إليها

(7) التطلع إلى الأمام : تتطلب القيادة الناجحة الطموح وعدم الركون للجمود فالقيادة تتطلب العمل المتواصل لإحداث التغيير وتحقيق التطوير

(8) فهم العوامل البيئية : إن المنظمات على اختلاف أنماطها وأحجامها ووظائفها وأدوارها لا تعيش في فراغ منعزلة عن الناس بل تعمل في إطار بيئات تحكمها ، سياسية ، اقتصادية ، اجتماعية، ومسؤولية القائد تفرض عليه أن يراعي تلك الظروف المختلفة وتأثيراتها المحتملة على أعمال المنظمة ونشاطها

(9) التصرف على مستوى المسؤولية : تتجلى وتتضح قدرة القائد على تحمل المسؤولية والعمل على أعلى مستوى من القيادة عندما تسوء الأمور وهنا تتطلع المنظمة إلى تصرف القائد ومعالجته للأمور وهو الاختبار الحقيقي للقائد فإن

الشدائد تصنع الرجال والقائد الناجح هو الذي يجب أن يتصف بالقوة والشجاعة وقوة الإرادة وهو الذي يدرك أن هناك أساليب عديدة لمواجهة الموقف الواحد .

(10) وعلى القائد أن يتعلم علوم تساعد على فهم شخصية الإنسان من علم النفس وعلم لغة الجسد وإسقاطات الشخصية لفهم الأعداء والأصدقاء والعناصر وكيفية اختيارهم وفهم تصرفاتهم وحركاتهم ومواقفهم وأسبابها والعوامل المؤثرة فيها فمعرفة عدوك نصف المعركة والنصف الآخر معرفة عناصرك وكيف تديرهم وتنتقيهم .

فنون القيادة :

تعريف القيادة : هي مسئولية القائد تجاه عناصره وتهدف إلى تحقيق متطلبات معينة من خلال التأثير في سلوكهم و هيكليتهم ومن فنون القيادة :

1. فن إصدار الأوامر: ليكن أمرك واضحاً كاملاً موجزاً دقيقاً وكن واثقاً من نفسك عند إصداره
2. فن الاتصال : وهي أن يكون هناك اتصال دائم مع العناصر وإيضاح كل شيء لهم و خاصة المشتبه منه لسد ثغرة عدم الثقة ولجعل العناصر يشعرون بأهميتهم وانتمائهم للتنظيم وقطع الطريق على الدسائس و الشائعات .
3. فن التأنيب:

- أعط الملاحظة الضرورية دون تأخير ولتكن بنغمة هادئة ورزينة وبكل احترام
 - التأنيب يأتي بعد تحري الحقيقة كاملة وبملاساتها مع إيضاحها للعنصر وإفهامه الخطأ دون تجريح وإثارة جروح ماضية والتأنيب الذي لا يتناسب مع حجم الخطأ يعطي نتيجة عكسية
- 4- فن المكافأة والتشجيع : أثن على الأعمال الناجحة واعترف لأهل الفضل

بفضلهم وشجع العناصر والمعاونين دائماً

- عاملهم كخبراء فيما يتقنونه وتقبل أفكارهم التجديدية مع تشجيعهم على تحسين الأداء والسلوك
- كلف المتميزين بأعمال أهم و مسؤوليات أعلى
- لا تكافئ أي عنصر مكافأة فخرية وليس في المنظمة مناصب ومكافأة فخرية لأن الأولوية في أي منصب ليس القرابة ولا المحبة ولا الولاء فقط بل العلم والخبرة والصدق والانتماء للمنظمة وطريقة المكافأة الفخرية تشعر العناصر المميزين المستحقين للمكافأة بالظلم وبأن حقهم سلب وهذا أدعى لهم للانشقاق والحفر في قواعد المنظمة وتخريبها لأن النفوس البشرية مجبولة على الانتصار من الظلم وقد أفادت تقارير أوروبية وأمريكية أن أكثر ما يشجع على الثورات هو عدم الشعور بالتكافؤ والشعور الدائم بالظلم وهضم الحق

5- فن المعاقبة : لتكن العقوبة متناسبة مع الخطأ والمخطئ والأحوال المحيطة والعمر والمهمة والمسؤولية والتوقيت

- لا تجمع الأشخاص المعاقبين في عمل واحد فالإجتماع قوة , وقوة الشر هدامة للعمل التنظيمي

- لا تعاقب الأمير أمام عناصره حتى لا تنهار صورته أمامهم ويفقد قوة السلطة وتتحطم سلسلة القيادة مع أن الفاروق رضوان الله عليه عاقب أمراء أمام العناصر وكان ذلك بسبب أن الخطأ المرتكب كان متعمداً فوجبت عقوبته أمام من أخطأ معه من باب الإقتصاص والردع

- لا تناقش سفيهاً أو صاحب شبهة ودسائس أمام العناصر لأن ذلك أدعى إلى دخول الشبه والدسائس في نفوسهم وخصوصاً إن بدا عليه القوة في حجته ولو كانت باطلة فهذا من مداخل الشيطان على النفوس .

- أخطاء القيادة :

إن أخطاء القيادة سبب من أسباب انفراط المنظمة وكثرة الانشاقات و ضعف الموارد وعلى القائد أن يتحرى الابتعاد عنها من ناحية شرعية وتنظيمية ومنها :

1. الاستبداد
2. التفريط في مقدرات وأرواح وأنشطة المنظمة
3. الكبر والعجب والإنفراد بالرأي ورفض النقد
4. غياب الهدف عن الذهن وبعثرة الأولويات
5. مخالفة الفعل للقول
6. الإستئثار بشيء دون الأفراد وخاصة الأمن والمال
7. تعيين نائب سيء أو ضعيف
8. الإزدواجية و الإستنساابية في التعامل وخاصة بين العناصر في العقوبات والمكافآت
9. تهميش فئة معينة في المنظمة وخاصة إن كانت تجمعهم روابط معينة من عشائرية أو عائلية أو إثنية أو عرقية

(3) ثالثاً نواة لجماعة موحدة

إن النواة الصغيرة هي الأساس الأول لبناء أي منظمة ولا بد للبناء السليم أن تكون قواعده سليمة وسلامة القاعدة تكون بتربيتها على الأسس والقواعد الشرعية الصحيحة لأنه وكما قال الشيخ عبد الله عزام عن نواة العمل الإسلامي [وأعود وأذكر أن النفوس التي تقدم الإسلام للناس لا مناص لها من أن تكون شريعة تدبُّ على الأرض وتأخذ بالعزائم ولا بد لها من أن تكون المرآة الصافية التي تعكس حقيقة هذا الدين وأصوله وفروعه إذ لا بدّ لها من أن يكون لحمها ودمها هذا الدين الذي إليه تدعو والمنهاج الذي تهتف بالناس أن ينهجوا] {هذا بلاغٌ للناسِ ولينذروا به وليعلموا أنما هو إلهٌ واحدٌ وليذكرَ أولو الألباب {

4) رابعاً حب العمل المشترك والإهتمام بأسبابه ودوافعه :

حينما تذكر العمل التنظيمي يتبادر إلى ذهنك فوراً أن مجموعة من الأشخاص تعمل مع بعضها البعض ضمن عمل موحد ومشترك وليس من الطبيعي أن ينتسب شخص إلى أحد التنظيمات و يتبنى العمل الفردي , فَنِيَّةُ العمل الفردي تتنافى مع الإنتساب للتنظيم وللعمل المشترك فلذلك وجب على كل المنتسبين للعمل التنظيمي أن يتبنوا العمل المشترك ويتبنوا منهجية التكامل والمؤسسات وينبذوا فكرة العمل الفردي ضمن التنظيم لأنه من الممكن أن يعمل أخ مجاهد بشكل فردي لنصرة الدين دون الإنتساب لتنظيم أما أن ينتسب الأخ لتنظيم ويتبنى وينتهج النهج الفردي فهذه فكرة خاطئة منبوذة تؤدي بالعمل التنظيمي وتساعد على الشرذمة والفرقة وقلة الإنتاج وكثرة الخطأ.

5) خامساً هيكلية تنظيمية معينة

تعريف: الهيكل التنظيمي : هو الترتيب والعلاقات المتبادلة بين لجان وأعضاء التنظيم ورؤساء ومروؤسي التنظيم

- فوائد الهيكلية التنظيمية

1. تقسيم الأعمال في المنظمة التي تحدد مهمات عمل كل عضو ومسئول ولجنة
2. وجود هيكل تنظيمي يعني إتفاق مسبق على منهجية قانونية شرعية على ضوء السيرة النبوية تحكم العناصر و المسئولين دون ازدواجية بحيث يتم حفظ التماسك التنظيمي
3. الهيكل التنظيمي يساعد على تنسيق نشاطات اللجان والعناصر وتحديد الروابط والمسئوليات والمهمات

4. الهيكلية التنظيمية تحدد نوع تكوين العمل بين (المركزية) أو (لامركزية) و(الهرمية) و(الحلقات المنفصلة) أو الجمع بينهما وطريقة العمل .

ملاحظة

يَكْمُن جوهر المركزية في :

- أ - وحدة مركزية كاملة ممثلة في هيئة القيادة (الأمير – مجلس الشورى – رؤساء اللجان)
- ب - وحدة تكامل العمل لدى جميع أعضاء التنظيم
- ج - حق المركز في الإشراف والمحاسبة والمتابعة والتقييم
- د - امتثال الأعضاء للأوامر بحذافيرها والتزامهم بأسس الانضباط التنظيمي

5. الهيكلية التنظيمية الإسلامية توضح أن لا مكان للديمقراطية في التنظيم وأن الأمير المسئول المؤسس هو من يحدد مجلس الشورى وأعضائه وهو من يحدد إن كانت الشورى ملزمة أو غير ملزمة لأنه هو المسئول المؤسس وأنت بايعت على أساس دين الرجل وثقتك به مع أن مجلس الشورى هو من ينتخب أميراً جديداً في حال قتل أو اعتقال الأمير الأول إن لم يضع له نائباً خليفة فليس كل نائب خليفة

ملاحظة

الديمقراطية هي : خضوع الأقلية لحكم الأكثرية
أو حكم الشعب للشعب
أو انتخاب الرؤساء من قبل المرووسين

6. تعتبر الخلية الأساس الأول في الهيكل التنظيمي ثم لجان المنطقة ثم أمير المنطقة ثم لجان التنظيم ثم مركزية التنظيم الرئيسية ثم أمير التنظيم

وينشأ التنظيم الرسمي مع نشأة المنظمة ويركز على العلاقات الرسمية التي تحكم علاقات العاملين في المنظمة ويتم بموجبه إيجاد هيكل تنظيمي ووسائل اتصال بين مستويات المنظمة المختلفة مع توضيح لقواعد العمل فيها وتقسيم العناصر وتوزيع الاختصاصات بين كل العاملين داخل المستويات الإدارية المختلفة في التنظيم وتحديد السلطات والصلاحيات والمسؤوليات لكل منهم وعلى هذا فإن التنظيم الرسمي يقوم على الأسس التالية :

1. مجموعة من القواعد والنظم الشرعية القانونية التنظيمية التي تكون مكتوبة ومتفق على المختلف فيها وتحكم التصرفات والنشاطات داخل المنظمة وتعتبر ملزمة للجميع وتحكم التصرفات لجميع الأفراد والمسؤولين .
2. وجود مجموعة من المبادئ الإدارية التي تحكم التنظيم الرسمي وتساعد على الاتصال بين قيادات وعناصر التنظيم .
3. يأخذ التنظيم شكلاً إما هرمياً أو شبه هرمي يطبق فيه نظام المؤسسات والحلقات المنفصلة مع تطبيق شبه مركزية في التنظيم ككل ومركزية الحلقات المنفصلة , وهو أمر معقد سيتم شرحه والتطرق إليه في عدة دروس وأهمها الأمن التنظيمي إن شاء الله .

ومن المسائل والتقسيمات الهامة للتنظيم

1. تحديد الأهداف التفصيلية والتشغيلية التي يريد التنظيم تحقيقها تمهيداً لتحديد الهيكل الملائم لهذه الأهداف فهي إذاً الخطوة الأولى في عملية رسم البناء المناسب .
2. تحديد أوجه النشاطات اللازمة للوصول إلى الأهداف المنشودة.

3. تُجَمَّع النشاطات بشكل مهام ووضع وصف كامل لكل مهمة

4. تجميع النشاطات والمهام بشكل تقسيمات إدارية .

5. تحديد العلاقات في داخل كل دائرة مما سبق ذكره وعلاقة

هذه الإدارات بالإدارات الأخرى .

6. وضع خريطة تنظيمية ودليل تنظيمي يتضمن الإدارات

والأقسام والمهام واختصاصات كل منها والعلاقة بينها .

تعريف الخريطة التنظيمية : تعتبر الخريطة التنظيمية من الأدوات المهمة في التنظيم فعن طريق الخريطة يتم توضيح النشاطات والوظائف والأقسام والوحدات الإدارية فيها والمهام التي تتكون منها تلك الوحدات وتظهر الخريطة على شكل رسم بياني يوضح الجوانب المهمة للتنظيم .

تعريف الدليل التنظيمي : يعتبر الدليل التنظيمي بمثابة المذكرة التفسيرية للخريطة التنظيمية فهو يعطي تفاصيل عن جميع النشاطات والأعمال التي تتم داخل هذه الخريطة والإدارات والأقسام الرئيسية والأهداف التي تسعى كل قسم إلى الوصول إليها .

كما أنه يعطي وصفاً لكل مهمة ووظيفة وعلاقة كل دائرة ولجنة بغيرها من الإدارات واللجان الأخرى كما يشمل الدليل أيضاً على شرح لأنظمة العمل كنظام المسؤوليات والترقيات ويجب عند تصميم الدليل التنظيمي مراعاة الدقة والوضوح في جوانبه التفصيلية كافة وأن تتسم اللغة المستخدمة فيه بالبساطة والسهولة وأن تُعرَف جميع المعلومات بأسلوب واضح ومبسط بعيداً عن التعقيدات مع مراعاة الإجراءات الأمنية بشكل كامل . كما يجب أن يكون الدليل شاملاً كل جوانب العناصر كافة في التنظيم وأن يكون مكتملاً في جميع تفصيلاته حتى يعطي صورة حقيقية عن التنظيم

متى يتم إعادة التنظيم داخلياً

إن إعادة تنظيم الجهاز الإداري كانت ولا تزال من أول وأبرز محاولات التطوير الإداري سواء في التنظيمات العلمانية أو الإسلامية ولا يعمل بإعادة التنظيم داخلياً إلا الخبراء المختصين في مجال الأمن والتنظيم والإدارة ومن أسباب إعادة تنظيم الجهاز الإداري :

1. عندما يظهر للمسئول أن التنظيم أصبح غير مُفعّل لخطأ في التصميم الهيكلي الموجود حالياً .
2. عندما يتصرف العناصر بشكل مختلف عما توقعه ورسمه المسئول الأعلى .
3. عند حدوث تغييرات داخلية أو خارجية مؤثرة في التنظيم .
4. عندما تضعف كفاءة المنظمة .
5. عند حدوث تغييرات اضطرارية في قيادة التنظيم .

سادساً تحكم الجميع قوانين شرعية وإدارية دون ازدواجية أو إستتسابية :

إن الشريعة الإسلامية جاءت بحفظ النفس المسلمة والمجتمع المسلم وقد جاءت العقوبات والحدود الشرعية دائماً حينما يكون الذنب متعدي الضرر مثل (الزنا - السرقة - شرب الخمر) أما الذنوب التي لم يكن ضررها متعدياً وكانت بين الفرد وربه اكتفى الشارع بتوبة العبد وصدقه فيها وفي هذا البند الذي أتحدث فيه عن القوانين الشرعية والإدارية التي تحكم التنظيم أريد أن أذكر بأن النفس البشرية فطرت على أن العقاب سبب من أسباب قلة الخطأ وقد ذكر الله تعالى ذلك في كتابه العزيز { وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ }

وقال عثمان بن عفان رضي الله عنه (إن الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن) وقد جاءت سيرة الخلفاء الراشدين موضحة بأن لكل مذنّب و خاصة صاحب الذنب المتعدي فإن عليه عقوبة ولذلك فإن كل تنظيم يجب أن يكون لديه قوانين شرعية عامة تردع المخطئ والمتهاون والمستهتر ويتم تفعيل وتطبيق القوانين بشكل كامل دون ازدواجية أو استتسابية بين

العناصر والمسؤولين أي أن لا يصبح العمل التنظيمي بالتراضي فالكل تحت الشرع .

وإنّ من أهداف العمل التنظيمي داخل المنظمة

1. تقسيم العمل .
2. معرفة المسؤول والعنصر .
3. السمع والطاعة .
4. التنسيق والتعاون .
5. التسيير التفائي عبر اللجان والحلقات .
6. تنمية الفاعلية الفردية ضمن التنظيم فمن أهم أهداف التنظيم خلق الجو الملائم للعنصر لإخراج كل ما لديه من طاقات والإستفادة منها .
7. سهولة القيادة .
8. البقاء : فبقاء التنظيمات من الأهداف الأساسية والجوهرية

للتنظيم

الجيد حيث يتم تجنيد جهود كامل الأفراد من أجل توفير ظروف بقاء التنظيمات .

9. تحقيق الاستقرار داخل المنظمة وخاصة استقرار الهدف العام والإستراتيجية العامة [سنتحدث عن الإستراتيجية وتفصيلاتها في الأمن الإستراتيجي إن شاء الله] .

10. تحقيق العدل والمساواة بين عناصر المنظمة وإعطاء المكافآت وتطبيق الترفيعات وتطبيق العقوبات دون ازدواجية .

11. إيجاد ميكانيكية لتوزيع المسؤوليات على حسب الأولوية والأفضلية ومن يستطيع تقديم دفع للمنظمة إلى الأمام مع محاسبة المقصر .

المبحث الثاني ذكر الأمنيات في الشرع

إِنَّ اللَّهَ قَدْ عَلَّمَنَا أَنْ أَيْ عَمَلٍ نَقُومُ بِهِ يَجِبُ لِقَبُولِهِ شَرَطَانِ وَهُمَا
(1) إِخْلَاصُ النِّيَّةِ لِلَّهِ .

(2) مُتَابَعَةُ هَدْيِ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تَطْبِيقِ الْعَمَلِ .
وبما أن ديننا دين العلم والنور وأن الأمن جزء من الجهاد المفروض علينا
وأن الجهاد جزء من دين الله عز وجل فلا قبول لأي عمل لا أصل له في
الإسلام وأن كل عمل يجب أن يكون موافقاً للشرع موضحاً بتعاليم الدين
[قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا
أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ]

قَالَ تَعَالَى [وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ
عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ]

والأمن جزء من الإعداد وهو سبيل الوصول للإعداد الصحيح المتقن الأمن
قَالَ تَعَالَى [الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ
مُهْتَدُونَ]

قال ابن كثير رحمه الله في تفسيره لهذه الآية : أي هؤلاء الذين أخلصوا
العبادة لله وحده لا شريك له ولم يشركوا به شيئاً هم الآمنون يوم القيامة
المهتدون في الدنيا والآخرة .

قَالَ تَعَالَى [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ انفِرُوا جَمِيعًا]
فكان الأمر للمؤمنين بأخذ الحذر قبل الخروج للجهاد قال تعالى في صلاة

الخوف [وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ]

قال تعالى على لسان أصحاب الكهف وهم يُوصُونَ بعضهم بالحرذر عند الذهاب لشراء الطعام [وَلِيَتَلَطَّفَ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا]

ومن سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم

قال صلى الله عليه وسلم [استعينوا على قضاء حوائجكم بالسر و الكتمان]
أو كما قال

وقال [المجالس بالأمانات]

وقال أيضا [إذا تلفت الرجل وتحدث فهي أمانة]

وفي هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم خير دليل واختباؤه في الغار وأخذه بالأسباب بشكل كامل من الراحة إلى الزاد إلى خطة الهجرة وإخفاء آثار الأقدام حينما جاء راعي ابن أبي بكر ومعه غنمه ليخفي آثار أقدامهم وفي رده صلى الله عليه وسلم في هجرته حين سألته أحد المشركين من أنت [قال عبد الله من ماء] وفي رد الصديق رضوان الله عليه حين سألته المشرك من هذا عن المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال [هادٍ يهديني إلى الطريق]
ما غزى رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة إلا وَوَرَّى بها
كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يرسل خير أهل الأرض بعد الأنبياء بِسَرِيَّةٍ في اتجاه معين دون معرفتهم وجهة الغزوة ومعهم كتاب وبعد أيام من الإتجاه كما أمرهم يتم فتح كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وينفذون ما به

وفي استخدامه عليه أفضل الصلاة والسلام لأقوى الأسلحة الأمنية عندما دعا في طريقه لفتح مكة [اللهم خذ عنا العيون والأبصار]

وقصة الصحابي الجليل حذيفة ابن اليمان رضوان الله عليه حينما أرسله الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم إلى مشركي الأحزاب ليرى ما يفعلونه وأمره بأن لا يُحَدِّثَ حَدَّثًا وكان فيها عينا لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقصة الصحابي الذي جاء مسلماً في غزوة الخندق دون علم قومه فأمره المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام بأن لا يخبر أحداً بإسلامه وأن يعود إلى قومه المشركين ويخذلهم عن المسلمين ما استطاع

- ونذكر بعض آثار الصحابة الكرام في الجانب الأمني

1- أوامر أبي بكر رضي الله عليه لقادة الجيوش بتوزيع الحراسات في معسكرات الجيش ومتابعة الحراسات وتفقد الحرس دوماً .

2- أمره أيضاً لقادة الجيوش بأن يمنعوا زوار الجيش من المفاوضين الكفار بالتحدث إلى العساكر والتعامل معهم حفظاً لأسرار الجيش.

3- خروج الفاروق رضي الله عنه في أولى دوريات العسس ليلاً في المدينة النبوية وأمره لعماله بذلك .

كان هذا غيض من فيض ما ذكر عن الأمن في الكتاب والسنة والأثر أما عن دلائل الأمنيات المرتبطة بمصالح المسلمين المرسلة فَحَدَّثَ ولا حرج عن حفظ أسرار الأخوة إلى جمع المعلومات عن الطواغيت إلى حفظ التنظيم من الجواسيس والمخترقين لِئُبْنِيَةِ التنظيم .

هذا كله عدا عن المصالح المرسلة للتنظيم والمسلمين .

وبعد هذه الأدلة عن الأمنيات بشكل عام نخرج بعدة نظريات أمنية شرعية ومنها :

1- أن ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب والجهاد في سبيل الله واجب ولا إمكانية للجهاد في وقتنا الحالي دون أمن وأمنيات وقد أثبتت التجارب ذلك وهذا يدل على أن العمل الأمني واجب .

2- أن الأمن هو للمحافظة على الفرد والجماعة وللقيام بالعمل التنظيمي

العسكري بشكل آمن وناجح وليس للمحافظة على حياة الفرد وأمنه

الشخصي فقط , فلو كانت هذه غاية الأمن لكان وجوب الجلوس في

البيت مع أهل دون الدخول في الميدان الجهادي أولى من الجهاد .

3- إن إستراتيجية العمل الأمني داخل التنظيم موافقة للشريعة الإسلامية

ولا تعني كما يفهمها البعض بأنها عبارة عن مخالقات للشريعة

الإسلامية وأهم المخالقات التي يقوم بها البعض ويزعم أنها من

الأمنيات ألا وهي الكذب على الإخوة في التنظيم وإخفاء معلومات عن أبناء تنظيمه لإخفاء أخطائه .

4- إنَّ إتباع الأمنيات في العمل التنظيمي الجهادي تفرض عليك بعض المخالفات الشرعية الفرعية تبيحها لك الشريعة للضرورة من باب درء مفسدة الاعتقال أولى من مصلحة صلاة الجماعة في المسجد وأيضاً الإسبال وحلق اللحية وأما أن يتطور الأمر إلى أن يظن الأخ أن الأمنيات تسمح مثلاً بلبس الصليب والعياذ بالله فهذا كفر أكبر مخرج من الملة لا يجوز فعله إلا بالإكراه الملجئ وليس أي إكراه أو ظن بالإكراه أو أن تذكر أن دينك صليبي إن كنت تحمل جواز سفر عليه اسم نصراني فهذه غير جائزة ولكن اذكر أنك من أتباع المسيح وهو لفظ عند الأوربيين يعطي نفس المعنى في اللغة العربية وهو متداول ومفهوم عندهم .

5- أذكر بأن إخفاء المعلومات عن الإخوة والمسئول وخاصةً إن كنت قد خرجت من السجن أو كنت سبب في كشف موقع أو سيارة أو رقم هاتف إن هذا الإخفاء لا يجوز ولا ينطوي تحت مسمى الأمنيات إنما هو كذب وتقصير وتَسَبُّب في ثغرة أمنية في التنظيم وستسأل عنه أمام الله والأفضل تَحْمُلُ اللُّوم والعقوبة في الدنيا بدل تَحْمُلِ دماء الإخوة يوم القيامة.

6- أذكر بأن الأمن هنا مستعمل لحفظ التنظيم والجماعة للوصول إلى نصر الإسلام والمسلمين وليس للحفاظ على الشخص فقط إنما للحفاظ على العنصر والتنظيم للقيام بالعمل التنظيمي على أتم وجه

7- نحن نعمل ونطور ونجتهد في مجال الأمن للوصول إلى رضا الله والقيام بأمره بالجهاد وأخذ الحذر ثم لإرضاء المجاهدين وعوام المسلمين وإقناعهم بأن دخول المسلم في هذا التنظيم المسلم ليس انتحاراً دون فوائد للإسلام والمسلمين وأن هذا التنظيم قوي وقد وصل إلى مستوى أمني جيد إن شاء الله وأن هذا التنظيم مصمم وقادر على الوصول إلى أهدافه وغاياته وليس تنظيمًا ضعيفاً ارتجالياً هشاً منفرط العقد .

فباتباعنا منظومة أمنية قوية نكون :
ابتداءً قد حققنا نجاحاً بتقدمنا الأمني وبالمحافظة على العمل التنظيمي
وثانياً نكون قد شجعنا عوام المسلمين على الالتحاق بالعمل الإسلامي
وزرعنا فيهم فكرة العمل الجماعي

المبحث الثالث أمن الأفراد

بعد مقدمة عن واقعنا المحيط ومقدمة شرعية ندخل في صلب موضوع الرسالة وهو الأمن

تعريف الأمن

عَرَّفَتْ دائرة المعارف البريطانية الأمن : هو حماية الأمة من خطر القهر على يد قوى أجنبية
أما وزير خارجية أمريكا الأسبق هنري كسنجر فقال : إن الأمن هو أي تصرفات يسعى المجتمع عن طريقها في حفظ حقه في البقاء

- أما نحن فنقول إن الأمن عند التنظيمات الإسلامية : هو مجموعة الخطط المدروسة الأمنية الشرعية والإجراءات العملية التي يقوم بها التنظيم مساندة للواقع المحيط للمحافظة بذلك على كيان التنظيم وتقدمه وبنائه وحرية عناصره ولجانه ومقدراته التنظيمية وللمحافظة على استقلالية قراراته للوصول إلى أهدافه المنشودة في إقامة الدولة الإسلامية .

فالأمن هو عبارة عن تشخيص لمرض التنظيمات وأنواع المايكروبات المحيطة ودراسة هذه الأمراض وتحليلها ودراسة طرق العلاج ووضعها ضمن منهجية تُدرَّس في التنظيم ويقوم العناصر واللجان على إثرها بتطبيق

هذه المنهجية للمحافظة على كياناتهم ووجودهم ومواردهم المالية ومعسكراتهم وأسلحتهم وعوائلهم , بعيداً عن الأسر والملاحقة .

أمن الأفراد

بعد الحملات والإعتقالات والضعف والثغرات بعد أخطاء المسيرة الماضية تنظيمياً , وبعد حقبة من الفشل الأمني تقريباً , بعد مقتل عدد هائل في جبهات الجهاد العسكرية والأمنية , وبعد امتلاء السجون بالموحدين في كل أصقاع الأرض نريد أن نبني التنظيم الأمني الرائد في هذا المجال ولن يكون ذلك إلا على أساس صلب وقاعدة ثابتة وهذه القاعدة هي الفرد المسلم فكان أمن الأفراد .

- تعريف أمن الأفراد : هو مجموعة الأقوال والأفعال التي يقوم بها الفرد باجتهاـد شخصي أو تنفيذاً لأوامر تنظيمية للحفاظ على حياته وأمنه وحرية تنفيذ الإستراتيجية الجهادية المتبناة من قبله والمخطط لها أصلاً إما تنظيمياً أو اجتهاـداً فردياً .

- وسأذكر في هذا الباب نقاطاً هي واضحة أصلاً لأغلب الإخوة الجهاديين ومتعارف عليها تنظيمياً وسيتم ذكرها من باب التأكيد عليها وتكرارها لترسخ في العقل ولتذكرها عند وقوع شبيه لها في العمل الأمني ولكي لا يذكر أحد الإخوة أن لا داعي لفعل كذا وكذا ولا أهمية لذلك ولو كان لذلك أهمية لذكر هذا الأمن في الرسالة ووضح ، ولأن أغلب إخواننا السابقين واللاحقين اعتقلوا بسبب خطأ ظاهر وواضح أنه خطأ ولأننا نسمع هذه النقاط ونذكرها ولا ننتبه لحجمها إلا مع فوات الأوان وحتى بعد فوات الأوان منا من يقع فيها مرة ثانياً ويخطئ نفس

الخطأ السابق وسأضيء اليوم على أمن الأفراد الذي قسمته إلى عدة أقسام منها :

- 1- أمن الفرد عند الله (وهو الأمن الشرعي)
- 2- أمن الأفراد العادي الخاص
- 3- أمن الأفراد قبل الخروج إلى المعسكر وخلال وبعد العودة منه
- 4- تقوية الفطرة الأمنية والذاكرة وسرعة البديهة
- 5- طرق كشف التفتيش السري
- 6- طرق كشف المراقبة ومحاولة الفرار من المراقبين

أولاً – أمن الفرد عند الله (الأمن الشرعي)

إن أصل عملنا التنظيمي هو عقائدي شرعي أنت مأمور به ضمن رسالة سماوية واضحة صريحة تبين الأوامر والنواهي والوعود ولأننا نؤمن إيماناً كاملاً بقدرة الله وإنجازه لوعوده وجب علينا تبين أول وأهم أمن يحافظ على الفرد والتنظيم والذي يوضح ضمن الأوامر والوعود الإلهية التي علينا القيام بها من أقوال وأفعال شرعية للحفاظ على النفس أخروياً وأيضاً دنيوياً وعملياً على أرض الواقع ومن هذه الأعمال :

- 1- قال تعالى (إن تنصروا الله ينصركم) فأى أمن وحفظ أفضل من نصر الله لعبده
- 2- الابتعاد عن المعاصي والكبائر وخاصة التي فيها وعيد
- 3- قال تعالى [إن الله يدافع عن الذين آمنوا إن الله لا يحب كل خوان كفور]
- 4- قال تعالى [الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون] والظلم هنا الشرك
- 5- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (صنائع المعروف تقي مصارع السوء)

- 6- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من صلى الصبح في جماعة كان في ذمة الله)
- 7- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أقرب ما يكون العبد إلى ربه وهو ساجد فأكثرُوا الدعاء)
- 8- حفظ القرآن من عوامل الحفظ والتثبيت وذلك حين رد سالم مولى أبي حذيفة على عمر بن الخطاب رضوان الله عليهم حينما حين طلب منه الراية في إحدى المعارك فقال له عمر نخاف أن نؤتى من قبلك ، قال سالم (بئس حامل القرآن أنا إن أوتيت من قبلي)
- 9- قراءة أذكار الصباح والمساء وخاصة آية الكرسي والمعوذتين (بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم) (أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق)
- 10- (من قرأ آخر آيتين من سورة البقرة في ليلة كفتاه) أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقيل كفتاه أي كفاه الله شر ما يخاف تلك الليلة وقيل كفاه عن قيام الليل
- 11- كثرة الدعاء وتحري أوقات الإجابة مثل نهار الصيام والثالث الأخير من الليل وآخر ساعة من يوم الجمعة مع الخلاف
- 12- (أحفظ الله يحفظك أحفظ الله تجده تجاهك)
- 13- المحافظة والإكثار من صلاة الاستخارة في كل شأن (فما خاب من استخار)
- 14- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (استعينوا على قضاء حوائجكم بالسر والكتمان)
- 15- التقرب إلى الله بالنوافل
- 16- تردد وحفظ الأذكار الخاصة بالحفظ من السلطان وأعوانه وزبانيته
- 17- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أعرف الله في الرخاء يعرفك في الشدة)

ثانياً أمن الأفراد العادي (الخاص)

ضمن هذا الأمن أحاول التذكير والربط والإلحاح والتوضيح لبعض المسائل الخاصة التي مرت معنا على أرض الواقع وربطها بطلبنا في بداية الرسالة ألا وهو تخريج أخ أمني رائد في هذا المجال وليكون القاعدة الصلبة والصحيحة للعمل الجهادي وليخرج الأخ من نطاق الهدف السهل الواضح المرئي إلى أفق الشبح الخفي الصعب التخييل فضلاً عن الاعتقال والتصفية وأبتدئ هذا القسم بالإضاءة على أهم النقاط :

- 1- قاعدة رقم واحد المعلومة على قدر الحاجة وليست على قدر الثقة وهذه القاعدة للتطبيق وليس للتغني بها فيجب على الأخ ألا يخجل حتى ولو كان من مسئول أعلى منه في الإجابة عن سؤال لا يحق له به بأن يقول له لا أستطيع الإجابة ويجب على الأخ أن يكون وجهه جامداً في هذه المسائل
- 2- عند نظرتك ومتابعتك لأي مسألة وسماحك لأي حديث أو أمر خذ نظرة أولية سريعة بمعطياتها المرئية الموجودة أمامك وافهمها كما يريد الشخص المقابل إفهامك إياها ثم سجلها في ذاكرتك وضعها جانباً ثم حاول تغيير نظرتك تجاه كل المعطيات الملازمة للقصة الموجودة التي لديك على انفراد وباجتماع لكل المعطيات ، اخرج بعدها بعدة نظريات غير الأولى عن القصة وهذه النظريات ضمنية لا تبني عليها شيئاً إلا الحذر والمراقبة لتبعات القصة وكلما زادت عندك القرائن زاد عندك التوجه لاحتمال معين

- 3- استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان وأيضاً هذه القاعدة مهمة وهي للتنفيذ
- 4- حاول تقمص شخصية الشاب الأمني الذي يتعامل مع كل المجتمع المحيط بحيطه وحذر (مع الوالد والوالدة والأصحاب والزوجة وأصحاب العمل وزملاء الدراسة) عليك التعامل معهم بحذر وذكاء ونباهة واضبط لسانك و ألفاظك وقلل من الكلام ولا تخبر

- أحداً عن مواعيدك وحتى العادية أي لا تجعل من نفسك صفحة واضحة لمحيطك ولا يكن ذهابك وإيابك وعملك ودوامك وقيلولتك مضبوطة من أحد بالعلم أو الأمر والإلزام
- 5- إن كنت جديد الإلتزام إياك والهدي الظاهر [لحية ، سواك ، لباس شرعي]
- 6- إن كنت تورطت في الهدى الظاهر وتريد أن تدخل العمل الأمني عليك أن تترك الهدى الظاهر ببطء وواحدة تلو الأخرى وبالتدرج الطويل
- 7- حاول أن تروض نفسك على الهدوء والحذر وابتعد عن الانفعال والغضب وخاصة أمام العوام ولمسائل شرعية
- 8- ابتعد عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر باليد واللسان وذلك من باب أقل الضررين
- 9- ادعوا أهلك واستقطبهم بالحكمة والموعظة الحسنة ولا تظهر ميولك الجهادية وأخفها أمام أهلك إخفاءً كاملاً وخاصة إن كان من الأهل من هو غير ثقة مع تحسين لعلاقتك بأهلك على الأقل ليكونوا عيناً لك لا عليك [ممكن الأب نفسه أن يبلغ عن ابنه وقد حصل مع كثير من إخواننا]
- 10- إياك ثم إياك أن تخبر أهلك عن توجهك أو أي شيء أمني عنك أو عن التنظيم
- 11- إن كنت خرجت وزوجتك إلى أرض جهاد أو رباط إياك أن تخبرها أي شيء أمني أو ما هو عملك وحتى ولو كانت تعرف أنها خارجة مهاجرة فلا تخبرها شيئاً عن أي شيء
- 12- لا تعرف الأخوة بأهلك أبداً وحتى ولو لم يكن هناك عمل أمني حالياً
- 13- لا تعرف أهلك بأصحابك العاديين ولا يجب أن يكون بينهم أي جسر تواصل
- 14- حاول أن تكون في محيطك شخصاً عادياً لا يؤبه له ولا تذكر إن غبت ولا يهتم بك إن حضرت

- 15- يجب عليك إتقان فن تغيير الشخصية والتنكر من اللباس إلى الشخصية بحد ذاتها إلى جميع المعلومات وطلاقة اللسان فيها عن أي سؤال يوجه إليك عن شخصيتك تلك
- 16- إياك أن تتصل اتصالات أمنية أو عادية من الهاتف المنزلي ولا اتصالات جوال أمنية من داخل المنزل وسنوضح ذلك في أمن الاتصالات إن شاء الله .
- 17- لا تركب مع أخ في سيارة أو دراجة قرب منزلك ولا تنزل أيضاً
- 18- برمج نفسك تلقائياً على قطع كل صداقة وصحبة لا تنفع الإسلام
- 19- خفف من النقاشات العامة مع الإخوة أو العوام لأنه من أكثر كلامه أكثر سقطه
- 20- إياك أن تقابل الإخوة في منزلك
- 21- أبتعد كل البعد عن النقاشات الشرعية العقدية وخاصة مع أصحاب العقائد الفاسدة والصوفية والمرجئة لأنك عند نقاشك معهم وإظهار فسادهم وخطأهم تفتح على نفسك أبواب الأفرع الأمنية فاترك ذلك للدعويين
- 22- إياك أن تصيبك وصمة الوهابية أو السلفية أو التكفيرية وخاصة في بلاد الشام لأنك ستصبح هدفاً لعوام الناس لانتقاداتك والتبليغ عنك
- 23- فلتكن علاقتك مع الجيران ودية وسطحية ولا تحفزهم أن يعملوا مخبرين عليك و إن كان لديك علاقة سابقة قبل الالتزام مع الجارات فخفف تدريجياً ولا يكن ذلك سبب فضح التزامك وأخبرها أنك لم تعد تحبها وليس لأنك التزمت (مرة أحد الأخوة ألترم وخرج إلى الجهاد وكان يحب جارتة فلما جاءت وسألت عن غيابه المفاجئ أخبرتها والدته أنه ذهب إلى أفغانستان فما كان للفتاة إلا أن رمت نفسها من الطابق الرابع وانتحرت وكانت سبب في فضح قصة الأخ)

24- إبتعد عن الاحتفاظ بأي وثيقة أو منشور أو قرص في منزلك إلا في مكان سري جداً وغير قابل للكشف بأجهزة المعادن أو التفتيش

25- إن كنت أمنياً وعملك لوجستياً فلا تحتفظ بالسلاح في منزلك إلا إذا كنت تتوي المواجهة إن قدر الله وحاولوا اعتقالك (وهو الأصل طبعاً) ولكن إن كنت غير مطلوب وارتباطاتك الأمنية واضحة وأنت أمني حتى على أبناء تنظيمك وتسكن في مكان يكثر فيه التفتيش والمداهمات بسبب وبدون سبب فلا تحتفظ بالسلاح إلا في مكان مخفي بطريقة جيدة ومموه تمويتها جيداً (عندما قامت السلطات النصيرية البعثية بحملة بحث واعتقالات ضد الإخوة في تنظيم القاعدة في سورية صارت الأجهزة الكفرية تحاصر حارة كاملة وتفتش المنازل منزلاً منزلاً وتدقق بالأوراق ومرت على كثير من بيوت الإخوة والله الفضل والمنة لم تعرف ولكن المنزل أو المضافة التي فيها وثائق / كتب / سلاح / سيديات / أو أي شيء يثير الشك كانت تصادرها ويعتقل أفرادها وقد حدث ذلك عدة مرات

26- إن كنت في تنظيم أو ضمن مجموعة أخوة جهاديين لا تكل لنفسك أي عمل دون أمر الأمير وخاصة تجنيد أحد / فتح خطوط تبرعات / فتح خطوط سلاح لأنك مع قلة معلوماتك وخبرتك قد تقع في فخ المخبزين

27- لا تحاول مقابلة الإخوة إلا للضرورة

28- لا تقابل أكثر من أخ في جلسة واحدة إلا لعمل يضم الثلاثة

29- لا تلمس أي شيء بيدك المجردة عند مقابلتك الإخوة خاصة في منازل الإخوة المطلوبين أو مضافات التنظيم وأهم مالا يجب لمسه / السلاح / السيديات / أكواب وفناجين الشاي / مسكات المجالس ومسكات الأبواب

30- حافظ على لياقتك البدنية ولو كنت في غرفة إفرادية ولمدة طويلة على الأقل للتمكن من الفرار

- 31- عند التزامك ودخولك المجال الأمني اصنع نوعاً من أنواع العوائق في منزلك قبل فتح باب المنزل مع إيجاد طريقة للهروب من المنزل والتدريب عليها بشكل سري بدون لفت نظر الأهل
- 32- عليك التخطيط في حال أمنك وحريتك للحصول على مكان تلجأ إليه إن طُلبت وحاولت كلاب المخابرات اعتقالك
- 33- جهز ظرفاً فيه بعض المال وصورة إخراج قيد أو هوية مزورة إن كان بالإمكان ومفتاح منزل أمني إن وجد وشريحة هاتف جديد وجوالاً جديداً وضعهم عند شخص تثق به وليس حشري ولا يعرف ما بداخل المغلف حتى إذا هربت من منزلك فجأة تجدهم جاهزين أمامك
- 34- إن كان طريق فرارك من نافذة أو شرفة ارتفاعها أكثر من ثلاثة أمتار دائماً جهز حبلأً ثخيناً من ليف أو ما شابه ذلك (يجب أن لا يكون حبل الفرار نايلون أو بلاستيك) وتأكد من ربطه المسبق بشيء ثابت مع وضع الأغراض الهامة دائماً بجانبه مثل الحاسوب المحمول وحذاء رياضيًا وبنطالاً وقميصاً وبعض المال مع إبقاء الهوية والمال دائماً معك حتى أثناء النوم مع التدريب على التسلق والنزول على الحبال ولا تستهن بالنزول على الحبل وتظنها مثل الأفلام فهي صعبة إن لم تتدرب عليها
- 35- في حياتك الطبيعية ابتعد عن أي تصريح حتى ولو استُفزرت من قبل أحد الأشخاص وخاصة في التجمعات العامة مثل مجلس العزاء والأعراس وأهم ما يجب الابتعاد عنه التصريحات ضد البدع وضد الحكام والتصريحات السياسية لأن هذه التجمعات تحوي مخبرين متخصصين بالاستفزاز والاستدراج .
- 36- عليك التمتع بثقافة عامة عن الأوضاع المعيشية والحياتية للناس بشكل عام و ما يحبونه وما يكرهونه لكي لا تظهر كالغريب في أي مكان تكون فيه .
- 37- متابعة نشرة أخبار دولية على الأقل يومياً مع نشرة محلية مع متابعة وحفظ السياسيين في بلدك واتجاهاتهم وتحالفاتهم .

38- أخرج من نطاق لهجتك إلى اللهجة العامة المرنة المائعة بين اللهجات .

39- لا تكن شخصاً صاحب عادة تعرف بها مثل الأكل أو نكش الأسنان بطريقة معينة أو الضحك بطريقة مميزة أو إظهار حبك ومتابعتك لمسألة يومياً أو دورياً وأخف حتى عن الأخوة العلامات المميزة في جسدك من إصابات وشامات وأخف أمراضك وأهم شيء الحساسية منها .

40- إن كانت صورة هويتك أو جوازك بلحية وقد تخلصت من اللحية فحاول تجديد هويتك أو جوازك مع الوقت بطريقة لا تلفت النظر (ضياع / تلف) وإن كان عليك شبهة أو علامة استفهام أيام اللحية فحلقك للحيتك مصدر شبهة أيضاً فاستبق تغيير الهوية أو الجواز بإيصال رسالة معينة إن استطعت بأنك تركت الالتزام مع أن ذلك لا يدخل رؤوس المخابرات لأن لديهم نظرة أن أغلب الملتزمين حين يحلقون لحاهم يكونون قد التحقوا بالعمل الجهادي مع أن لكل قاعدة شواذ وحاول متابعة التغيير بواسطة أو رشوة لكي تنتهي قصة حلقك للحيتك

41- لا تلبس ساعة مؤقت صلاة ولا تلبسها باليمين واترك حمل السواك وحصن المسلم والقرآن وmb3 وخاصة الأناشيد والدروس وحمل الخواتم ولبسها

42- احتفظ في محفظتك أو سيارتك على أشياء تدل على توجه معاكس مثل أسماء مغنيات مجلات عادية أسماء ألبومات جديدة وmb3 أغاني

43- لا تحتفظ بأي شيء في محفظتك ممكن أن يكون سبباً في ربطك بأخوة مثل أرقام الهواتف وحتى أرقام هواتف الأقارب والأصدقاء العاديين

44- لا تحتفظ بأي كرت فيزيك في محفظتك مثل مصلح غسالات أو كرت مكتب كومبيوتر أو أي كرت وخاصة إن كانت تعاملاتك مع صاحب الكرت خاص بالعمل الجهادي مثل شراء كومبيوتر

لمركز تابع للإخوة وحين يتم استدعاء صاحب الكرت وسؤاله عن ارتباطه بك سيخبرهم عن ارتباطه بك على الفور ألا رابط سوى أنه باعك جهاز كومبيوتر أو أصلحه وبمواصفات كذا وكذا فعليك حينها أن تقنع المحققين أين الجهاز الآن وأيضاً وجود كرت لمركز صيانة كهرباء أو سمكري فعند سؤاله عنك سيخبرهم أن علاقته بك أنك اصطحبته لمنزل في مكان معين وأصلح لك فيه فقط لا غير ويكون بذلك قد أخبرهم عن إحدى مضافات الأخوة فالحذر كل الحذر من الارتباطات التافهة التي تؤدي دائماً بكثير من المواقع والأخوة

45- حاول عند لقائك بكل أخ على حدا أن تصطنع شيئاً لا تفعله أمام الآخر وأن تميز نفسك أمامه بشيء لا تفعله أمام أحد آخر ولا حتى في حياتك العادية مثل حين لقائك مع ياسر تلبس خاتم حجره أزرق وعند لقائك مع حسام تلبس نظارة طبية وعند لقائك مع رامي تلبس عدسات لاصقة بلون مميز ومثل هذه الأعمال التي لا أصل لها في حياتك

46- عند معرفتك بأخ تنظيمي يصبح احتمال اعتقالك 50% وعند معرفتك باثنين من الأخوة تصبح نسبة الاعتقال 66% وعند تعرفك على ثلاثة إخوة تصبح نسبة اعتقالك 75% وكلما زاد عدد الإخوة زادت نسبة اعتقالك والخطر عليك وكثرت الثغرات ورفعت الكلفة الأمنية وضعف الحس الأمني وتقاطعت المعطيات عن شخصيتك أمام الإخوة وعند الأجهزة الكفرية وكلما زاد احتمال تعاملك مع المخبرين دون أن تدري

47- حاول إظهار نفسك أمام مسئولك في التنظيم بالصورة الداخلية لك ولا تصطنع صورة غير صورتك الأصلية وخاصة في مجال الشجاعة ولا تجبر نفسك على القيام بأعمال أسمى وأرفع وأنت غير قادر على القيام بها وتذكر بأن ليس كل الجهاد عمليات استشهادية ولا فرق خاصة ولا أمراء ولا لجان فمن الممكن أن تنتج في مجال الخدمات وهي من اللجان التنفيذية وليست من

اللجان صاحبة القرار فمن الممكن أن تنتج فيها أفضل وأكثر من اللجنة الأمنية أو المهام الخاصة أو العمل العسكري

48- إن كنت تركت محيطك المدني والتحتت بالعمل التنظيمي الأمني وأصبحت مطلوباً لدى أجهزة الكفر لا تفكر ولا تراودك نفسك بالاتصال بأهلك أو زيارتهم أو التواصل معهم عبر وسيط لأنك ستؤذيهم وتؤذي نفسك عاجلاً أو آجلاً وسيكونون فخاً لاصطيادك و اصطياد الوسيط فاتق الله في نفسك وفي إخوانك وأهلك وابتعد عنهم واحذر كل الحذر

49- عند مقابلتك لإخوة لا يلزمهم رؤية وجهك وهم كثر غط وجهك بقناع

50- لا تتصور أبداً ولا تحتفظ بصورة لك أو لأخوة معك

51- عود نفسك على التنبه واليقظة والحذر بشكل كامل ودائم فلا مكان للمفرط المستهتر البليد في العمل الأمني فالصقر من أقوى وأنشط وأذكي الطيور عامة والجارحة خاصة فكيف بالصقر المسلم

52- وأحذر أيما حذر من إمارة وعضوية الزوجة في العمل التنظيمي فقد ذكر الشيخ عبد القادر عبد العزيز وحذر من هذه الكارثة الأمنية التنظيمية فحينما تخبر زوجتك عن عملك الأمني وعن تنظيمك وعن العمليات التي قمت بها تكون أخطأت أخطاء فادحة لا تعد ولا تحصى ومنها :

- ابتداءً النساء ناقصات عقل ودين وهنّ أقل ضبطاً وثقةً من الإخوة

الرجال ونحن نوصي بالألا يعلم الثقات أي خبر على غير حاجة فكيف بالمرأة المتقلبة قليلة العقل والدين

- أنت حين تخبر زوجتك بأي معلومات تكون قد أوقعتها في خطر أمني كبير أقله أنها إذا اعتقلت واعترفت (وهو الأصل عند النساء) فسوف تؤذيك وتؤذي تنظيمك وتؤذي نفسها باعترافها بهذه المعلومة وأقل ما تؤذي نفسها به التستر على عمل أمني من الممكن أن يكون كبيراً أو صغيراً وسيتم محاكمتها وسجنها أسأل الله العافية

- بشكل طبيعي وفطري عند النساء ستحاول الزوجة التدخل في حيثيات عمل الزوج ومعرفة الشاردة والواردة وسوف توقظ حاستها الأمنية وستحاول معرفة من يأتي إلى زوجها / شكله / واسمه / وعدد الإخوة / ومواضيعهم / وأعمالهم / هذا إن لم تتجسس على الإخوة من باب الحشرية والعياذ بالله وقد قرأت في مقابلة مع زوجة أحد أمراء جماعة ما يسمى ب (جَيَّا) في الجزائر نشرت في جريدة أخبار الحوادث المصرية عام 1994 أنها كانت تتجسس على زوجها من باب الحشرية وقد كشفها عدة مرات وعاقبها وكان ذلك سبب تركها له وطلاقها
- حاول عدم ترك أحمية الإخوة خارج غرفة اللقاء لأن وفي أكثر من مرة قام أهل الإخوة بتقديم أكواب الشاي على عدد الإخوة دون سؤال الأخ المضيف وكان ذلك بعد الأحمية الموجودة في الخارج

ثالثا : أمن الخروج إلى المعسكر وخلالها والعودة منه :

بعد عملية حسابية واقعية وصادقة لكثير من الجماعات التي ابتدأت عملها من الصفر في أغلب الجبهات والدول الأمنية والتي اعتمدت في بناء الجسم التنظيمي والعسكري والأمني على جهد ذاتي وبعد عدة تجارب وجدت تلك الجماعات نفسها أمام قلة الحيلة وضعف الخبرات والمراوحة في نفس المكان والبعد الكبير عن الأسلحة الثقيلة وأنواع العلوم المتطورة فبدأت تلك التنظيمات بربط الشبكات الأمنية مع الجبهات الساخنة التي تمتلك خبرات كثيرة وأسلحة ثقيلة وقررت إرسال الشباب المسلم للحصول على دورات عالية في كافة المستويات من الأسلحة الثقيلة والخفيفة والمتفجرات ودورات عسكرية تكتيكية ودورات أمنية لوجستية وكان هذا القرار يتطلب أمنا خاصا من ناحية الفرد كفرد إن كان اجتهداً وهجرة من نفسه وإن كان من

ناحية التنظيم يحتاج أيضا أمنا خاصا ومع ذلك فإن أغلب نقاط هذا الأمن تقع على عاتق الفرد من الناحية العلمية والتطبيقية مع بعض النقاط الواقعة على عاتق التنظيم وبعض التوجيهات والتعليمات للفرد المجاهد ومن أهم النقاط الواجب على الفرد القيام بها للخروج للمعسكر التدريبي أو للهجرة :

- 1- طبق ماسبق في أمن الأفراد بحذافيره
- 2- ضع نصب عينيك أنك خارج لتعود وليس للبقاء في خط الجبهة والشهادة هناك
- 3- يجب عليك أن تستشعر المسؤولية الأمنية الملقاة على عاتقك والتي حملك إياها التنظيم لتخرج إلى المعسكر إنساناً عادياً وتعود إلى بلدك كادراً مدرباً
- 4- عليك التأكد من تركك للهدى الظاهر كلياً وبالتدريج وتغيير صورة جوازك إن كان لديك واحداً سابقاً بلحية وثوب
- 5- أما إن كان خروجك اضطرارياً أي بسبب محاولة اعتقالك فعليك ترك الهدى الظاهر مباشرة والاختباء حتى تستطيع تدبر أمرك بالنسبة لجواز السفر المزور الذي ستسافر به لأنك مطلوب
- 6- إن كنت طالباً أو عاملاً أو أي شيء في المجتمع عليك ألا تترك فراغاً في محيطك إن كنت ستخرج بطريقة نظامية وأن تعطي سبباً لغيابك ومبرراً واضح وقوي
- 7- التأكد من عدم إخبار الأهل والأصحاب وحتى الإخوة المنتمين أو غير المنتمين للتنظيم عن أي شيء يتعلق بخروجك إلا السبب المقنع الذي تدرجه أمام الناس
- 8- إياك إن علمت أو ظننت أن فلانا قد خرج للجهاد أن تسأل عنه أحداً أو تثرثر مع أحد عن قصته أو تركيه أو تذمه أمام أحد و حاول إماتة قصته بشكل كامل إن كان لديك إخوة أو أصحاب أو حتى أهل الشاب وهم يتحدثون عن غيابه وتستطيع إقناعهم دون تكبير القصة وأن تفهمهم أن مثل هذه الأحاديث تضر بالشاب ومن الممكن أن يكون أحب إحدى الفتيات وهرب معها أو مل

الوضع وذهب للعمل في مكان آخر فلا تستعجلوا وتسببوا له
كارثة أمنية إن عاد

- 9- عليك إخبار أهلك وإقناعهم بسبب سفرك بالطريقة والسبب المناسبين لعقلهم ونظرتهم وتمنيهم لمستقبلك وعدم الصدام معهم
- 10- لا تخرج فجأة ودون علم أهلك لأن هذا يعني احتراقك مباشرة
- 11- لا يتزامن خروجك مع أخ في نفس المنطقة إن كان معروفاً من جهة أهلك أولاً كذلك معك بالنسبة لأهله
- 12- لا يتزامن خروجك مع أي أخ وحتى لو كان من غير منطقة من نفس الحدود في نفس الفترة
- 13- حاول عدم الخروج عن طريق شخص دعوي معروف لدى أهلك ولدى الأجهزة الأمنية
- 14- لا تتصل بأحد من منزلك منذ بداية التزامك وحتى لو لم تكن تعمل عملاً أمنياً ولا ترتبط بأحد عبر الهاتف خاصة الذي سيخرجك ولو كان اتصالاً عادياً (مثل تعال، اذهب، أراك، شو أخبارك)
- 15- اعمل دراسة كاملة قبل السفر عن البلد الذهاب إليه وعن الدول التي ستمر فيها من / اللغة / اسم الرئيس / المناطق السياحية / الأماكن الدينية / الشواطئ / الجامعات / أسماء المدن وخاصة التي ستمر فيها مع سبب ذلك وتهيئة قصة كاملة معقدة ومرتبطة ارتباطاً كاملاً ولا ثغرات فيها لسبب سفرك وأين وجهتك ومتى ستعود
- 16- لا تحمل في سفرك ما يثير الشك والريبة اتجاهك مثل (mb3 أناشيد و قرآن أو سواك أو مصحف أو كتب شرعية أو أسماء إخوة أو أوراق مزورة أو أي شيء يمكن أن يسبب لك سؤالاً عند الحدود)
- 17- ترك التلُّفُظ بكلمات إسلامية في طريق سفرك وخاصةً عند الشراء والتعامل مع العوام ولا تنكر أي مسألة شرعية في طريقك من صوت الموسيقى الخ (مرة وصل أخ من

الجزيرة العربية إلى دمشق فركب مع سائق سيارة وعلى الأغلب كان سائق التاكسي مخبراً وصار يسأل الأخ عن سبب قدومه والأماكن التي سيذهب إليها فيجيب الأخ بأنه سائح ويريد تقضية وقته في المجون واللهو والعياذ بالله فيصمت السائق قليلاً ويسأل الأخ أنا أريد خطبة فتاة وأريد أن تعلمني كيف تتم صلاة الاستخارة فما كان من الأخ إلا أن أخبره عن الطريقة الكاملة عن صلاة الاستخارة وعن بعض البدع التي يفعلها الصوفية فلما جاء الأخ أخبرنا بذلك فأخبرناه أن يغير مكانه فوراً فلم يترك الفندق في نفس اليوم وقام بعدة اتصالات مع إخوة من الجزيرة موجودين في دمشق وفي اليوم الثاني أو الثالث أعتقل هو وأحد عشر أخ من الجزيرة وبقوا فترة في فرع فلسطين)

18- اظهر دائماً بالمظهر الذي تتبناه في سفرك فالتألب يجب أن يظهر نفسه أنيقاً ذكياً راقياً من الابتسامة إلى المظهر العام واللباس وقصة الشعر وبعض الألفاظ الأوربية واللباقة في الحديث غير العامل غير السائح الذي يحمل معه خريطة الأماكن السياحية وأسمائها مع مراعاة المال الموجود معك فليست بسائح إن سافرت إلى إحدى الدول وخاصةً مثل تركيا أو أوربا ومعك 100 دولار فقط وهي لا تكفي لعودتك أصلاً وأيضاً لا تحمل 500 ألف دولار وتقول أنا عامل أو سائح أو طالب وإنما تاجر ولديك أسماء منشآت ومصانع وأسواق تجارية وأنواع التجارة الموجودة والمسموح فيها بين البلدين مع أن حمل مثل هذا المبلغ أو نصفه أو ربعه خطأ كبير إلا في حالات الاضطرار

19- عند وصولك إلى المعسكر ابتداءً تذكر سبب وصولك إلى المعسكر وعلبك بالسمع والطاعة والنشاط بصورة عالية ولا تكن سبباً لقطع الطريق على إخوانك اللاحقين

20- غط وجهك في المعسكر إن استطعت خلال فترة وجودك هناك

- 21- لا تذكر أي معلومة في المعسكر لا بسيطة ولا كبيرة لا /المدينة /المنطقة /مطعم معين / بحر / جبل / جامعة / مدرسة / معرفتك بأخ مشهور ولا أي شيء عن نفسك وإخوانك وإياك وتزكية إخوة وذكر اسم أخ أو أن تعطي معلومة عن أي أحد
- 22- إياك والاتصال من داخل المعسكر أو من منطقته إلى مدينتك أو أي جوال
- 23- إياك أن تصطحب جوالك إلى المعسكر أو الدولة الموجود فيها
- 24- لا تتحدث عن التزامك ولا سببه ولا طريقته ولا أي عمل أمني قمت به
- 25- إياك ثم إياك مجالسة أو التعرف والسكن مع أبناء مدينتك أو دولتك في المعسكر
- 26- لا تجلس في مجالس حرق الأمنيات وهي مجالس الأناشيد والسمر وكثرة الكلام وإن جلست فالتزم الصمت ولا تكن شخصية مميزة وإن تحدثت فحاول التحدث بالفصحى
- 27- إياك أن تكثر الأسئلة في داخل المعسكر إلا عن الدروس والدورات وانتبه من الذين يكثررون الأسئلة والكلام وأبلغ عنهم المسئول الأمني في المعسكر
- 28- عند لقائك مع أهل المعسكر والقيمين عليه من مدربين وأفراد تعامل معهم من موقع المفضول للفاضل وتذكر أنك ثمرة من ثمرات جهادهم وحسنة من حسناتهم وإن رأيت أي خطأ ما عليك إلا أن تنصح المسئول بشكل سري وعدم الحديث بذلك علانية والتحريض على مسؤولي المعسكر لأن ذلك يمكن أن يكون سبباً في طردك وانقطاع الطريق على إخوانك
- 29- إذا أردت الاتصال للضرورة عليك باتباع طريق شبكة الاتصالات (وحتى مع جوالك السابق) بطريقة أمنية متفق عليها مسبقاً مع عناصر تنظيمك وهي مسألة بسيطة التطبيق صعبة الكشف ذات نتائج أمنية عالية ستشرح في درس الاتصالات

- 30- إياك أن تأخذ من أحد دواءً إلا عن طريق مسئول المعسكر وخاصة المراهم
- 31- إياك قبول أي هدية من الموجودين معك في المعسكر وخاصة الالكترونية منها
- 32- إياك أن تحمل أي شيء معك عند عودتك مثل لباس مصنوع في هذه الدولة أو نوع عطر أو بخور مشهور في هذه الدولة أو فارغ رصاص أو مقذوف أو دورة مكتوبة أو أي صور وإياك أن تتصور داخل المعسكر
- 33- عليك المحافظة على مالك وجواز السفر والأوراق الثبوتية إما في أمانات المعسكر إن كنت مضطراً لذلك أو في محفظة جلد معلقة بخيط في الرقبة توضع داخل الملابس ليلاً نهاراً وإياك أن يرى جواز سفرك ونوعه وجنسيته أحد من أهل المعسكر والمتدربين لكي لا تُعرف جنسيتك وحتى ولو كنت معروف الجنسية فلا تؤكد ذلك بالرؤية
- 34- تابع قضية تمديد تأشيرة دخولك لأخر دولة مررت بها وحاول التجديد في الوقت المناسب إن كان هناك إمكانية
- 35- إياك أن تستهتر بقضية المال والأوراق من الضياع أو السباحة فيها وتعرضها للماء وقد رأيت ذلك بعيني حينما سبح أحد الإخوة بأوراقه فتلفت تلفاً كلياً وجلس فترة من الزمن دون أوراق حتى تم تأمين أوراق مزورة له
- 36- عليك ألا تزور شيئاً في جواز سفرك أو تغير فيه شيئاً دون إخبار المسئول الأمني في المعسكر مع إخباره مدة الفيزا ومدة الدخول والخروج فيها لك حسب جنسيتك
- 37- إن استطعت السفر بجوازك إلى دولة ثم السفر بآخر مزور إلى الدولة المقصودة يكون ذلك أفضل مع المحافظة على أمن الشخص ضمن الجواز المزور ونسبة نجاحه
- 38- عليك تقمص شخصية صاحب الجواز من الاسم إلى المولد والتاريخ واسم الأب و الأم والعائلة إلى اللفظ الصحيح لأسماء

المناطق في تلك الدولة إلى معرفة الرئيس ورئيس الوزراء
وحدود تلك الدولة وحدود مكان منطقة السكن حسب الجواز
المزور مع محاولة تقليد لهجة تلك الدولة مع إعطاء رشوة إن
كان بالإمكان في تلك الدولة عند عبور الحدود مع عدم تفاجئك
إن قيل لك إنه مزور وإظهار اللامبالاة والضحك عند سماع
الخبر مع التأكيد على صحته وكما نصح الإخوة في الموسوعة
الأمنية بأن تضع علكة في فمك وعلكها لإخفاء معالم الوجه إن
تفاجأت بسماع أن الجواز مزور

39- إن كان قد تم كشف تزوير الجواز وتم اعتقالك وأنت أصلاً لست

مطلوباً في بلدك فعليك اختراع قصة لسبب تزويرك جواز سفر
وأنت قد استصدرت جواز سفر وأهلك أخذوه أو أضعته أو أنك
لم تطلب جواز سفر لأنك تظن أنك صغير أو عليك ديون ولن
يعطوك جواز فزورت جواز سفر وأنت ذاهب للعمل أو الدراسة
أو اللهو والمجون والعياذ بالله فالأجهزة الكفرية ستصدق أي
رواية طالما ليس عندها أصل عنك وعليك تجهيز قصة وهمية
عن الشخصية التي زورت لك الجواز وأنت تعرفت عليه

بالصدفة وكان هو من يتصل بك أو يراك في المقهى وقد زور
لك الجواز وهو غريب عن البلد ومواصفاته كذا وكذا واثبت
على كلامك واصبر على بعض الضغط وسينتهي الأمر بسجنك
مقابل استعمالك لجواز سفر مزور دون الدخول في قضايا
إرهاب وجهاد وتنظيمات وإن كنت اعتقلت وأنت أصلاً مطلوب
فاصبر واحتسب واسترجع واصبر على ما أصابك ولا تعترف
على إخوانك وأين أنت ذاهب ولا من زور لك الجواز واصبر.

40- إن كنت اعتقلت في دولة غير دولتك لأن جوازك مزور فعليك

أيضاً أن تعطيتهم اسماً غير اسمك الحقيقي ودولة غير دولتك
الأصلية وسبباً مقنعاً لاستعمالك مزوراً وسبباً مقنعاً لوجودك
على أراضيتهم وحاول أن تكون الدولة التي تدعي الانتساب إليها
مقطوعة العلاقات مع تلك الدولة لكي لا يتم تسليمك لدولتك

المزعومة ويتم حل وضعك بلجوء أو شيء آخر ومثال للدول التي وضعها سيء بالنسبة للحروب مثل الصومال كردستان كوسوفا العراق وأزيد على ما كتبت في المسودة ، سورية بسبب ثورة الشعب المسلم فيها ووضعها الإنساني الصعب وضغط الدولة على المسلمين أسأل الله أن ينصر أهل السنة على كلاب النصيرية آمين

41- عليك أن تنسحب من المعسكر بسرية تامة وألا يعلم العناصر بأنك ستسافر في اليوم الفلاني و عليك ألا تشعرهم بأنك تجهز نفسك للعودة وأن يتم التنسيق مع المسؤول أمني بشكل سري للغاية

42- عليك عند عودتك إلى بلدك أن تعود بهدوء بعد معرفة إن كنت مطلوباً أصلاً قبل العودة وذلك عن طريق المنسقين في بلدك وميكانيكية ذلك سهلة عبر السؤال عن اسمك بين عدة أسماء وهمية إن كنت مطلوباً أو لا في دائرة الهجرة والأمن العام

43- عليك أن تعود إلى حياتك الطبيعية بهدوء بعد وصولك إلى بلدك وأن تكون قد جمعت معلومات مسبقاً عن البلد الذي أدعيت أنك مسافر للدراسة أو العمل أو السياحة فيه وعن سبب عودتك من فشل الدراسة أو إخفاق في إيجاد عمل أو عدم تحمل فراق الأهل وقلل من الكلام الذي لا ينفع وإياك والوثوق بأحد أو إخبار أحد

44- أما على صعيد الأخوة فلا تقابلهم أول وصولك واحذر كل

الحذر لأن الدولة إن كان عندها علامة استفهام عليك فمن الممكن أن تركك للمراقبة ومسك الخيوط واعتقال إخوة فاحذر كل الحذر

45- إن شعرت بأي شيء غريب في محيطك من ملاحقة أو مراقبة فعليك ألا تستهين بذلك واترك محيطك والتحق بالعمل الأمني

46- أما على صعيد المعلومات والخبرات فلا تعط منها أي أخ دون علم وإذن من مسئولك الذي نسق لك وأرسلك للتدريب ولو كان أقرب الناس إليك و عليك إفراغ كل المعلومات والخبرات التي

درستها وتعلمتها في جعبة التنظيم بحذافيرها دون زيادة أو نقصان وإن أشكل عليك شيء فلا تجتهد وخاصة إن كان في مجال الأمن والمتفجرات

رابعاً طرق تقوية الذاكرة والفطرة الأمنية وسرعة البديهة

p- عند دخولك المعترك الأمني وانخراطك في هذا الجانب المظلم من كواليس التنظيمات وتسلمك مسؤولية حفظ أمنك وأمن إخوانك قبل تعلمك العلم الأمني عليك تنمية فطرتك الأمنية التي فطرك الله عليها وتحاول أن تقوي ذاكرتك وتشد ملاحظتك فيصعب عند الخطر والضغط الأمني على النشاط المتدرب اتخاذ القرارات الحاسمة فكيف بمن تربي وعاش والتزم الخمول سبيلاً ومنهاجاً فالسهل على الأول صعب على الثاني فكيف بالصعب على الأول ما هو إلا كارثة على الثاني وفي هذه الفقرة نضيء على هذه النقاط السابقة مع ذكر بعض الأمور العلمية والقصص ومنها :

1- تقوية الذاكرة :الذاكرة القوية نعمة من نعم الله عز وجل أما الشخص الضعيف الذاكرة فلهذه عدة مسائل يجب التركيز عليها للوصول إلى ذاكرة جيدة منها ما هو طبي ومنها ما هو عملي يقوم به الفرد بتقوية ذاكرته ومنها :

أ- متابعة الكتب الطبية والتي تتحدث عن تقوية الذاكرة وأنواع الغذاء لذلك والابتعاد عن أكل الحامض بكثرة /الابتعاد عن أكل الكبيس بكثرة/ الابتعاد عن الأكل الساخن جداً مع المشروبات الغازية أو العصير البارد / والابتعاد عن المشروبات التي تصيب بالخمول مثل(الكحول - الكمون – اليانسون) الإكثار من أكل الزبيب والإكثار من أكل السمك مع مراعات الأغذية المقوية للعصب مثل الأسماك ومأكولات البحر فأغلب أنواع الأغذية المقوية للعصب مقوية للذاكرة

كانت هذه معلوماتي من الناحية الطبية وفي الكتب الطبية والعلمية المزيد لمن أراد الإستكثار من هذا العلم ولكن هذه النصائح من باب توسيع الأفق

b- أما من الناحية العلمية فالتدريب على الحفظ مراراً وتكراراً ضمن أي مجال يجبر ذاكرتك على العمل في هذا النطاق والتوسيع وفتح خلايا جديدة وتشغيلها فالشخص الذي يدرس ويجتهد ويقدم امتحاناً لا يكون مستوى الحفظ عنده لأي شيء حتى الخارج عن إطار دراسته مثل العامل الذي لا يحفظ أي شيء . عدا عن أن حفظ القرآن بالذات ومراجعته يقوي الذاكرة بشكل عام وينقي الذهن فهي من ناحية علمية تحدث فيها عدة طلاب علم غير أن كل فعل طاعة وكل ترك معصية يأتيك تعويض من الله عليه (من ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه) وقد سمعت في محاضرة أن أغلب ما يعوض به دنيوياً يكون في نفس مجال الترك مثل من ترك الزنا عوضه الله بقوة الجماع ولذته والاستطاعة على الزواج كذلك ومن ترك حفظ ما هو محرم من غناء و محرمات عوضه الله عنها بحفظ ما هو حلال وما هو مقرب إلى الله وعملنا ضمن ذلك

ج- أيضاً من الطرق المجربة قراءة المادة التي تريد حفظها من (أرقام هواتف إلى خطة إلى دورة إلى ما هنالك) عشر مرات قبل النوم وتنام مباشرة بعدها ثم قراءتها مرة بعد استيقاظك مباشرة قبل عمل أي شيء فهذه أسباب الحفظ وتقوية الذاكرة بإذن الله

د - منها أيضاً الخاص بأرقام الهواتف عليك تقطيعه وربط بعضه بطريقة وبحادثة أمامك حين أخذت الرقم فتحفظه مباشرة ودون خلل أو ظن أو نسيان

ب- أما في مجال شدة الملاحظة وسرعة البديهة فهي نتاج للفقرة السابقة من الناحية الطبية والعلمية ويزيد في هذه الفقرة أنك يجب أن تدرب كل حاسة من حواسك على حدا أو مجتمعة مثل أن تقوي حاسة الشم عندك بأن تشم روائح كثيرة ومتفرقة على حدا خاصة الروائح التي تخدمك في حياتك الأمنية مثل المواد

الكيمائية فتصل إلى درجة تمييزها دون قراءة اسمها مع محاولة ربط ذلك بذهنك بسرعة مع قيامك بعمل كامل مجتمعة فيه كل الحواس

مثل أن تقوي حاسة النظر عندك بأن تقسمها إلى عدة مراحل مثلاً مرحلة الأشخاص كأن تتعلم الوصف الدقيق للوجه من خلال تذكر الأشخاص الذين تعرفهم ابتداءً وتحاول مراجعة خطئك بذلك مع تصحيحه وتبدأ بعدها بأخذ لمحة سريعة على أشخاص جدد لا علاقة لك بهم مع محاولة لقائهم بعد فترة وتمييز خطأك بحفظ من أول مرة وتميز / اللون / الأنف / العينين / الحاجب / اللحية / الفم / الأذنين / الشعر / الطول / العرض / السمن / الوزن / وبعد ذلك تنتقل إلى الملابس لونها نوعها موديلها وتعود نفسك أنك حين ترى شخصاً من أول مرة تجمع كل هذه النقاط في رأسك من أول مرة أما بالنسبة لسرعة البديهة فعليك تنشيط ذهنك بقصص الأذكاء وخاصة القضاة السابقين والمحققين فكانت غالب تحقيقاتهم تدل على حدة ذكائهم وسرعة بديهتهم فأحد القضاة اختلف لديه اثنان أحدهما ادعى على الآخر أنه ترك عنده مالا أمانة في العام الماضي عند إحدى الشجرات وأنكر الثاني معرفته به فأمرهما بالمثول لديه فوقفا عنده وأنكر الثاني كعادته فأمر القاضي المدعي بالذهاب إلى الشجرة وسأل الثاني بعد قليل ألم يصل صاحبك إلى الشجرة بعد ؟ فقال الثاني لا لأن الشجرة بعيدة فعلم أنه يعرفه ويعرف الشجرة وقد أخذ ماله

وفي قصص سرعة البديهة في دورات القبول والتطوع العسكري إذا زاد عدد الناجحين عسكرياً وعلمياً أكثر من المطلوب يتم التشديد على ناحية الذكاء وسرعة البديهة فمثلاً يدخل المتطوع غرفة ضباط اللجنة وحين يدخل يسأله أحد الضباط ما لون الحائط الذي ورائك فإذا التفت رسب في الامتحان لأن لونه يجب أن يكون مثل لون الحائط الذي أمامه لأنه ليس في معرض فن تشكيلي بل في

مقر عسكري كل الجدران لون واحد وممكن أن يسأله ما لون
حذائي ولون حذائه أسود لأنه ضابط وليس شخصاً عادياً
ومن الوسائل والطرق المقوية لسرعة البديهة وشدة الملاحظة
الحالة النفسية وهي أن تهياً نفسك على الثقة بمستواك العلمي
والمدني والثقافي وأنتك تستطيع أن تكون شخصاً ذكياً وقادراً على
الدخول في هذا المجال فأكثر من تعلمك العلوم الدنيوية العامة
المفيدة ووسع من ثقافتك في كل شيء وافهم الخصال الجبلية للبشر
في كل منطقة وخاصة التي تعمل فيها من صدق أو كذب أو بخل
أو شجاعة وماذا يحبون وماذا يكرهون وما هي طموحاتهم وأمانيتهم
فكل ما سبق أسباب لتقوية الملاحظة وسرعة البديهة وشدة الحفظ
والذاكرة فحينما يكون لديك في ذهنك كم هائل من المعلومات عن
مسألة معينة حينما يعرض لديك أي شيء عنها خلال ثوان تكون قد
وصلت إلى ما يجب أن تصل إليه عن هذه المادة مع ربطها بهذا
الموقف والمجتمع المحيط

خامساً : طرق كشف التفتيش السري

في حياتك الأمنية وعند التحاقك بمنظومة الجهاد العالمي وانتقالك من
هامش الحياة المدنية إلى فنادق ومنازل العمل الأمني عليك أن تعرف هل
يتجسس عليك أحد ؟ هل يراقبك أحد ؟ هل يفتش أغراضك أحد ؟ هل
يدخل أحد إلى غرفتك في الفندق من دون علمك ؟ هل يدخل منزلك أحد
بدون علمك ؟

/ وكيف / ومتى / وهل أستطيع بالطرق البدائية معرفة ذلك لاتخاذ
إجراءات سريعة للخروج من دائرة المراقبة والضوء والحياة بأكثر سرية
ممكنة ولعمل ذلك عليك بتوسيع أفقك اتجاه كل مكان ممكن تفتيشه وعليك
معرفة إن تم تفتيشه ومراقبته أو لا وسأذكر بعض الأمثلة :

- إن كنت في فندق فمن أهم المسائل المحافظة على خصوصيتك
وأغراضك وعدم معرفة الجهة الأمنية المراقبة لالتزامك فأول ما

يحاولون معرفته هو إن كنت تصلي ؟ وكيف ؟ وهذا يفرض عليهم وضع كاميرا فعند دخولك إلى الفندق لا تدخل أي غرفة تعرض عليك وسنتحدث في أمن المنشآت عن ذلك . ولكن أدخل أي غرفة أنت تختارها وبعد جلوسك فيها تأكد أولاً من كل شيء فيها من مخارج الهواء (الشفّاط) أماكن تركيب الإنارة والستائر وأهم الأماكن داخل اللمبات المحروقة في كل هذه الأماكن وغيرها يمكن وضع كاميرات سابقاً للحصول على سلوك الأخ لعدة أيام يجلس فيها داخل الفندق مع محاولة معرفة من يأتي إليه ويذهب إن جاءه أحد داخل الفندق هذا ابتداءً أما بعد خروجك وعودتك هل يمكن تركيب كاميرا لم تكن موجودة أصلاً ؟ نعم يمكن ذلك وعلينا التفتيش دائماً كما عليك وضع عدة علامات لمعرفة دخول أحد إلى الغرفة أثناء غيابك والعبث في أغراضك وتركيب شيء آخر مثلاً عليك وضع شعرة في عدة أماكن كعلامة على أن أحداً لم يلمس ذلك مثلاً على طرف الحقيبة مع التأكد من عدم وقوعها بسبب الهواء لكي لا تعيش في هاجس . طي الملابس بطريقة معينة صعبة الحفظ والتطبيق بنفس الطريقة مع عدم الانتباه لتقصد ذلك مع توضيحها مع بعضها وفوق بعض بتسلسل معين

- وضع زجاجة عطر مميزة داخل الغرفة بداخلها مادة سيئة الرائحة وقوية لمجرد أن فتحها أحد (وهي موجودة ضمن العاب الأطفال) في المحلات التجارية
- وضع بودرة غبار أو أي شيء على قفل باب الخزانة ومقبض بابها أو على الرفوف أو على الطاولة أو على الدروج
- وضع لاصقين على جانبي الدرج أو تحته يمكن بموجبه معرفة إن فتح أحد الدرج أولاً
- حفر بابي الخزانة من فوق أو من تحت لمكان عود ثقاب ووضعها مع إلصاق نصفه هنا ونصفه في الباب الآخر لمعرفة إن فتحه أحد أم لا

- أيضاً وضع شعرة على مقابس الكهرباء لمعرفة إن فتحها أحد أو لا
- وضع أوراق داخل الكتب إن كانت موجودة أصلاً عند صفحة معينة في مكان معين مثلاً قطعة الورق عند السطر الثالث في الصفحة 14
- حاول تفتيش حقيبتك جيداً أمام أي تغيير أو وضع شيء داخلها خاصة جهاز تعقب واعلم أن أجهزة التعقب صغيرة لدرجة زرعها في الجسم فضلاً عن وضعها في حقيبة
- يمكن زرع أجهزة تنصت إن فشل في زرع أجهزة تصوير فعليك فك جهاز الهاتف الموجود أصلاً في الغرفة وحفظ شكله أول يوم وتفتيشه يومياً مع التفتيشات السابقة مع رفع صوت التلفاز أو الراديو إن تكلمت مع أخ على الخليوي أو صليت أو استقبلت أحد عندك مع مراعاة تقطيع الحديث بالكتابة إن كان لشخص موجود معك . هذا عدا عن إيصال الرسالة المطلوبة والموجهة المرجو إيصالها إن وجد جهاز تنصت وترك المكان فوراً مع ترك الحقيبة وإخراج الملابس بطريقة أخرى وعدم لفت النظر من قبل عناصر الفندق .

سادساً: طرق كشف المراقبة ومحاولة الفرار من المراقبين

- أما بالنسبة لكسر المراقبة السرية فعليك أصلاً أن تعرف إن كنت مراقباً في حياتك العادية وتعرف إن كان هناك من يتبعك ويلاحقك من مكان لآخر فعليك ابتداءً إبتكار طرق لمعرفة إن كان هناك من يلاحقك ومنها :
- 1- إسقاط ورقة بشكل أنك غير منتبه وأنت في الطريق والسير لوجهتك مع الانتظار قليلاً والعودة بالنظر لمكان الورقة ورؤية من رفعها
- 2- الوقوف عند كابين تلفون وحفظ الوجوه الموجودة على دائرة 360 درجة ومتابعة السير لمعرفة وجود تقاطع للوجوه في مكان آخر

3- السير في شارع مزدحم بسرعة غير ملفته للنظر مع انعكاسة مفاجئة في نفس الشارع وحفظ الذين يمشون ورائك لتقاطع الوجوه أيضاً

وهناك وسائل كثيرة كلها مبتكرة وكلها بدائية فعليك أن تبتكر .
أما بالنسبة للمراقبة والفرار منها إلى موعدك أو الفرار منها للفرار من الاعتقال فهذه الوسائل أيضاً عليك الابتكار فيها ومنها

1- المشي للوصول إلى الموعد في أماكن فارغة تماماً لمعرفة إن كنت فررت من المراقبة

2- الخروج من منطقة إلى أخرى عبر المرور بدرج

3- الانتقال من منطقة إلى أخرى عن طريق سوبر ماركت لها بابين أدخل من الأول وأخرج من الآخر مع مراعات عدم إعادتها من نفس المكان

4- أيضاً عبر مبنى له مدخلان

5- الصعود في باص أو قطار للنقل والنزول من الباب الآخر

مباشرة عند المشي وتكرار مراجعة الوجوه

6- قطع تذكرة إلى منطقة بعيدة والتسريب من الباص في إحدى الاستراحات فجأة

المبحث الرابع أمن المجموعات

بعد مقدمة عن الجهاد أسبابه ودوافعه ووجوب الإعداد له وعند ذكر أنواع الإعداد توضّحت لنا ثغرة كبيرة عند الجهاديين وهي الإعداد الأمني وكان في بداية الرسالة مقدمة شرعية للأمن ووجوبه ومقدمة أمنية دالة إلى مفاتيح ونظريات الأمن وأنواعه وابتدأنا أنواع الأمن بالقاعدة الصلبة التي يجب أن يؤسس عليها العمل الأمني وأنواعه والتي تتبلور بإعداد الفرد الأمني القادر على الذوبان في محيطه وإيصال رسالته والقيام بأعماله إن كانت فردية أو ضمن جماعة دون اختراق أو اعتقال أو فشل أو كشف لدى الأجهزة الكفرية و كيفية خروجه إلى المعسكر وعودته واحتياطاته من المراقبة والتفتيش وبعد ذلك ننتقل الآن إلى القاعدة الثانية في العمل الأمني والتي ترتبط ارتباطاً مباشراً بالقاعدة الأولى والتي تؤسس لنواة حقيقية وعملية لعمل تنظيمي يؤسس للدولة الإسلامية وسنضيء في هذا الدرس على أمن المجموعات , الأمن الذي يعني بروابط العنصر الأمني بأخيه في التنظيم ويعني أيضاً بتأسيس المجموعات الصغيرة للوصول إلى إنشاء تنظيم كبير وبالعكس لإنشاء مجموعة صغيرة في ظل التنظيم الكبير الموجود .

تعريف :

أمن المجموعات : هي مجموعة الأقوال والأفعال التي يقوم بها الأمير والتنظيم والعنصر للحفاظ على العناصر المتواجدين ضمن هذه المجموعة من حيث الشخص والروابط والاجتماعات والتدريبات وصولاً إلى القيام بعمليات عسكرية وأمنية .

- ومن باب التوضيح أن الخطوات لإنشاء مجموعة والتي يتراوح عددها ما بين (3-5) أشخاص ضمن عمل فردي أي أن الشخص الأمير قام هو باجتهد شخصي وُكِّل نفسه أميراً وقرر إنشاء مجموعة , أو إن كان ضمن تنظيم كبير و وُكِّل إليه أمر إنشاء مجموعة صغيرة ضمن التنظيم كلها (أي الخطوات) لكلا الحالتين تتقاطع بعضها مع بعض الزيادات في ظل التنظيم الكبير والتي تعتبر خطوات أمنية أكثر و فيها خطوط رجعة و أمان أكثر وبعد هذه المقدمة وهذا التعريف بأمن المجموعات ينقسم هذا الأمن إلى قسمين :

- قسم أول بمواصفات الأمير الذي سيؤسس المجموعة
- قسم ثان ما يتوجب على الأمير القيام به لتأسيس مجموعة وما هي الطرق والروابط لذلك

مواصفات المسئول المؤسس

مواصفات المسئول في هذه الفقرة نضيء على مواصفات المسئول الذي يجب عليه القيام بتنشئة مجموعة وهذه الموصفات يدقق عليها من قبل التنظيم لتكليف شخص بالقيام بذلك أما إذا كان العمل جهداً شخصياً فيجب عليك كشاب مسلم مجاهد أن تُدقق على هذه المواصفات إن جاءك من يعرض عليك عملاً مع مراعاة إن كان هناك خلل في هذه المواصفات وما حجمه وهل يؤثر على قيام المجموعة أو لا مع التذكير بجواز إمارة المفضول على الفاضل كما بَوَّبَ لذلك البخاري رحمه الله حينما ذكر خروج أبي بكر وعمر في جيش أسامة بن زيد رضوان الله عليهم أجمعين قبل وفات النبي صلى الله عليه وسلم وبعد هذا التذكير أؤكد على أنه إن وجد شخص تقى طالب علم بأفضل المواصفات الجسدية والشرعية وأكثر من الأمير العام الموجود نفسه وكان الأول حين تعب الآخر في بناء تنظيمه والبيعة له جالساً في بيت أبيه وأمه أو حتى إن كان في جهاد فعلى الكل الالتزام بطاعة الأول وعدم شق الصف في البحث عن الأفضل لأنه لو

كان هو الأفضل لأسس هو التنظيم دون الالتحاق بغيره وبعد هذه التوضيحات والتذكير نعود إلى مواصفات الأمير المؤسس منها :

- 1- أن يكون صادقاً ولا يعرف عنه الكذب
- 2- أن يكون لديه العلم الكافي بالمسائل العقدية والمعلومة من الدين بالضرورة أو لديه لجنة شرعية لتعليمه مباشرة
- 3- أن لا يعرف عنه حب المال أو السلطة وليس لديه مشاكل ماله مع أحد
- 4- أن يكون خضع لدورة أمنية مكثفة مع تطبيقها على أرض الواقع
- 5- وأن يكون خاضعاً لدورة عسكرية ولو كانت بسيطة على الأقل استخدام الأسلحة الخفيفة ودورة تكتيك
- 6- أن يكون حازماً ذا شخصية قوية وشدة في تطبيق الأوامر بحذافيرها مع التحلي بالهدوء والحكمة
- 7- أن يكون ثقة لأبعد درجة في ناحية ولائه للأمير التنظيم
- 8- أن لا يكون قد انتسب إلى جماعات سابقاً أبداً وخاصة إن كانت عاملة حتى الآن على الساحة وذلك بسبب :
 - إن كان خرج من تلك الجماعة مطروداً أو تاركاً مختاراً فإن كان مطروداً لخطأ فادح فلا وجه في تأميره وإن كان تاركاً باختياره لأخطاء الجماعة فقد تسبب في كلا الخيارين في فساد علاقة جماعتك مع تلك الجماعة
 - إن كان خرج من تلك الجماعة تمويهاً وهو على علاقة جيدة معهم حتى الآن فاعلم بأنك مخترق ولا وجه في تأميره في كلا الأمرين إن كان عمل مع جماعة سابقة
- 9- أن يكون عدلاً ضبطاً ينقل ويأمر ما سمع وليس ما فهم
- 10- أن يتحلى بالذكاء وسرعة البديهة وحسن التصرف
- 11- أن لا يعرف عنه الكسل ولا الاستهتار وخاصة في المسائل الأمنية وأن يكون عالي الهمة لا يحطمه شيء

12- أن يكون الشخص جاهزاً نفسياً وعملياً للقيام بهذا الأمر مع التفرغ الكامل دون ربط وارتباط عائلي أو مالي من ديون وشراكة في عمل وغيره .

- وبعد ما سلف في أمن المجموعات أعود وأذكر بإحدى النظريات الأمنية الأساسية مرت معنا في المقدمة بأن الأمن للقيام بالعمل والحفاظ على الفرد والجماعة وليس للحفاظ على حياة الفرد مع تعطيل عمل الجماعة ثانياً أريد أن أوضح نظرية أمنية وهي أصل الأمن كما تكلمنا سابقاً وهي أن كل عمل أو شيء أو تصرف أو خلل يسبب فشل واعتقال وكشف وفضح و انحلال التنظيم يكون عكسه أمن فلذلك أذكر مسائل في الأمن وهي من أصل قيام التنظيمات وهذه من حسنات هذه الرسالة والتي أظهر فيها كل خطأ أو فشل يمكن أن يتسبب في الفشل الأمني وأعطي له علاجاً من وحي التجربة السابقة وأخطئه بالأمن التقليدي المتعارف عليه لدى الجهاديين فأكون قد خلطت العمل التنظيمي الصحيح مع الأمن بشكل عام فأخرج بأمن تنظيمي داخلياً وخارجياً وأوصلك بالشرح المبسط إلى طريق تطبيق هذا العمل على أرض الواقع حسب الأهمية والتسلسل في مجال البناء والحفاظ على البناء بعد قيامه مع قاعدة صلبة وعدم وجود ثغرات (إن شاء الله) وأضيء الآن على أمن المجموعات وأهم الأعمال التي يجب القيام والتحضير لها في بناء الجماعة ومنها :

1- وجود الأمير السابق المواصفات من دون إفراط ولا تفريط فلن نستطيع الإتيان بأمر كأي بكر وعمر رضوان الله عليهم ولا نريد ابن سبأ ولا ابن سلول أميراً لنا

2- تحديد مهام هذه المجموعة بشكل تفصيلي وما هي وجهتها وأهدافها وهذا سيفصل في الأمن الاستراتيجي

3- تحديد مكان نشاط المجموعة

4- إن كانت المجموعة صغيرة يؤتى بشخص فيه بعض المواصفات السابقة وتأهيله لإكمالها ليوكل إليه المهمة مع إفهامه ماسبق من

مهام ومكان ونشاط المجموعة وأهداف المجموعة وماهي
الشخصيات المطلوبة للتنظيم من خبرات أو اختصاصات أو
جنسيات

- 5- إتباع الأمير والأفراد أمن الأفراد السابق بحذافيره مع البدء بدورة أمنية مباشرة وتطبيقها عملياً
- 6- مواصفات الأخ في المجموعة هي أن يكون مسلم متبنياً للعمل الجهادي عقائدياً وليس عاطفياً
- 7- أن لا يكون هارباً من واقع معين ورأى ملجأ لدى التنظيم
- 8- أن لا يعرف عنه الكذب ولا مشاكل ماليه لديه مع أحد
- 9- أن يكون له همة وحزم والتزام بالأوامر بحذافيرها مع السمع والطاعة في المنشط والمكره وليس في المنشط والقناعة
- 10- أن يضع الأمير دراسة عن الشخص المنوي إدخاله إلى الجماعة دون علمه بشيء ورفعها إلى اللجنة الأمنية للدراسة والمراقبة والسؤال ومحاولة الاختيار إن كانت مجموعة مرتبطة بتنظيم أما إذا كانت مجموعة فردية فيكمل العمل لوحده
- 11- وبعد موافقة اللجنة الأمنية عليه يتم إرسال إما الأخ الأمير نفسه إن كان لديه علاقة شخصية أو أخ آخر متفرغ في التنظيم وهو ثقة عند الشخص المجند أو أخ أياً كان مع رسالة تزكية صوتية
- 12- أخذ العهد منه على عدم الكلام والبوح وحتى ولو لم يوافق قبل البدء والكلام عن العمل
- 13- إن تمت الموافقة يتم إفهامه ما سبق من مهام واتجاه وشروط وسمع وطاعة وأخذ البيعة على ذلك
- 14- هذا الأسلوب يتبع مع كل أخ حتى يتم إكمال العدد المطلوب للمجموعة والتي لا تتجاوز الخمسة
- 15- لا يتم تجنيد شخصين عند أحدهما مشاكل مع الآخر
- 16- لا يتم تجنيد من يظن أنه أحق بالإمارة ولا عديم الأخلاق وحتى ولو كان صواماً وقواماً [فسوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل]

- 17- لا يتم تعريف الخمسة عناصر على بعضهم إلا بعد عدة اختبارات يقوم بها الأمير من الناحية المالية والعقائدية ومن ناحية الشجاعة
- 18- لا يتم إخبار الخمسة على أنه هناك غير كل واحد منهم ولا يتم تعريفهم على بعض إلا بعد دورة أمنية وعسكرية وبشكل فردي وتكتيك
- 19- بعد الدورة الأمنية والعسكرية يتم مراقبة العناصر وميولهم من قبل الأمير ورفع تقارير دائمة للقيادة
- 20- محاولة تفعيل ميول الأخوة كل على حدا من خلال الدورات المنفصلة والمكثفة في كل مجال ممكن أن يبرع فيه الأخ
- 21- حتى الآن المجموعة تعيش ضمن اكتفاء مالي ذاتي ومن دون تسليح وبوضع أمني جيد جداً مع مراعات أمن الأفراد السابق ذكره جيداً وتطبيقه بحذافيره وإكمال الدورة الأمنية وتطبيقها
- 22- الأهم ألا يعرف الأهل أحداً من المجموعة ولا الأصحاب ولا يتم التواصل في مكان العمل ولا من الاتصالات المدنية
- 23- لا يتم الاحتفاظ في المنزل بأي شيء يدل على أحد الخمسة من أرقام إلى أسماء إلى أغراض خاصة ممكن من خلالها التعرف على أحد الأخوة ولا يتم شراء شيء من بعض حتى المواد المدنية (غسالة - براد - تلفاز)
- 24- عند كل اجتماع ودرس وعمل ودورة يتم التأكيد من قبل الأمير على عدم إفشاء سر الجماعة ولا حتى بالتلميح والتأكيد على أنه لن يعتقل أحد بسبب المجموعة إذا لم يتم الثرثرة لأحد عن العمل وأن أي عمل تقوم به مع الأخوة لن يوحى إلى الأجهزة الأمنية أنك وإخوانك قمتم به إلا إذا تكلمت أنت عنه
- 25- على الأمير والأفراد العمل بجد في الحياة المدنية وجمع مبلغ مالي جيد للحفاظ على أمنهم المالي في حال الخروج للعمل الأمني دون التوكل على التنظيم مع التذكير بأن الصحابة عليهم رضوان الله لم يأخذوا الرواتب ولا الأجور ولم ينتظروا التسليح من أحد حتى يخرجوا للجهاد ووضع خطة مالية مطابقة لأرض الواقع

وأن يصبح العمل الدنيوي لدعم الجهاد وليس لبناء الدنيا وإعمارها مع أن الرسول عليه الصلاة والسلام كان يرفع قوت أهله عاماً سلفاً

26- يتم الاجتماع دائماً في مكان لا يلحظ أهل المكان الاجتماع وبعيداً عن المنازل الخاصة بالأهل والأقارب وأن لا يكون الاجتماع في وقت معين يومياً أو أسبوعياً ولا في مكان معين دائماً

27- على الأمير وضع خطة للتسليح إن كان التنظيم غير قادر على التسليح من الناحية المالية أو الأمنية

28- ومن خطة التسليح أن يجمع الأمير أموالاً من العناصر أو عن طريق التبرعات إن كان لديه ثقات ويشترى بها السلاح عن طرق التنظيم إن كان التنظيم لديه ارتباطات أمنية أو عن طرق المهربين إن استطاع رئيس المجموعة مع علم التنظيم بكل خطوة يقوم بها الأمير بدقة

29- إخفاء السلاح داخل المنازل دون علم الأهل والزوجة والأصحاب والأخوة وأن يكون مكانه مموهاً بشكل جيد وفي المتناول إن دعت الحاجة إليه وأنصح بقراءة كتيب (كيف تُموّه الأشياء) وفيه يعمل الكاتب على توسيع أفق القارئ ليستطيع إخفاء كل ما يلزمه إخفاؤه ضمن قدرات الناس العاديين

30- على الأمير أن يضع إستراتيجية دفاعية لحماية المجموعة من الاعتقال في حال اعتقال أحد الإخوة أفراد المجموعة أو الأمير نفسه

31- على المجموعة الالتحاق بالتنظيم الأم في حال اعتقال الأمير نفسه ويكون ذلك بحصول الأمير من مسئوله التنظيمي على ورقة مغلقة فيها شيفرة وعنوان ورقم هاتف وإيميل ومواقيت لقاء ويعطيها الأمير للأخ مع أن كل أخ له ورقة مختلفة عن الآخر لا يعرفها الأمير ولا باقي الأخوة وعلى الأخ الحذر من ضياع الورقة أو نسيانها أو إخبار أي أخ وحتى الأمير بمضمون الورقة

وحتى ولو بالأمر وأن يكون مضمون الأوراق محفوظاً
ومأرشفاً من قبل التنظيم

32- أن يتم استخدام كلمات مشفرة في كل شيء ضمن المجموعة
للمواعيد والأوقات والأماكن والشهور والأيام ووسائل النقل
وتكون هذه الشيفرة المعتمدة ضمن المجموعة مأرشفة ومشفرة
بشكل كامل عند اللجنة الأمنية في التنظيم الأم ضمن قسم
الأرشفة قسم شيفرات المجموعات ومواصفاتها

33- وضع ميكانيكية معينة من قبل المسئول للمجموعة لمعرفة كل يوم
بيومه هل أعتقل أحد العناصر أو لم يعتقل أحد منهم وذلك إما عن
طريق الاتصال أو التعليم بالجوال أو المرور أمام مكان عمله أو
حتى نوع من الألعاب النارية أي أن النتيجة أن يعرف أن الكل
بخير يومياً

34- ربط عناصر المجموعة ببعضها إما بأجهزة لاسلكي أو أجهزة
خليوية على حسب تقدير الأمير والقدرة المادية مع التأكيد على ما
سيتم شرحه في أمن الاتصالات بحذافيرها وأهمها ألا يتم رؤية
الجهاز من أحد ولا يكون في المتناول في حال الاعتقال

35- وضع الخطة ضمن الجماعة في حال الاعتقال وهي ما يسمى
(2على 5) (3على 5) (4على 5) في اللقاءات في حال الاعتقال
لأحد الإخوة وهي أن يتم الاتفاق بين كل اثنين من الإخوة على
مكان في ساعة معينة على مدار يوم أو أكثر بعد اعتقال أحد
الإخوة وكذلك كل ثلاثة إخوة أو أربعة إخوة إن اعتقل واحد فقط
وأيضاً الرابط عن طريق جوال لكل اثنين أو أكثر بنفس الخطة
والطريقة مع إبقاء واحد دائماً خارج كل حلقة إن كان هو المعتقل
مع محاولة كل أخ إيجاد مكان آمن في حال فراره من منزله
ريثما يتصل بباقي إخوانه وثم مع التنظيم

36- أن يتم تبديل الشيفرة وعكسها مع التنظيم مع أربع تقسيمات للجُمع

37- أن يتم التعامل بالعلامات في حال إرسال أحد من قبل التنظيم إلى
المجموعة أو عن طريق إيميل أو اتصال وهي بعلامة كذا وكذا

وأن يكون متفق مع التنظيم على 50 علامة متسلسلة متوالية
حصراً كلما استعملت واحدة أو مضى وقتها احترقت واستهلكت
وجاءت التي بعدها .

38- إذا تم التحاق مجموعة مؤسسة أصلاً خارج التنظيم والتحق
بالتنظيم يجب على التنظيم تفكيك هيكلية المجموعة وتفريقهم
وحتى منعهم من اللقاء ضمن لجانهم ومضافاتهم ومجموعاتهم
على الأقل حتى يتأقلموا مع أمرائهم الجدد ونسيانهم لأمرهم
القديم ولكي يتم بناء الثقة بأمرائهم الجدد ولكي لا يدخل الشيطان
في أنفسهم ويبقى لديهم تعصب لمجموعتهم القديمة ولكي لا
يصبحوا أصحاب شوكة في قلب التنظيم ولأن وجود كل واحد
منهم يساعد على الثورة والانشقاق وخصوصاً إن شعر أحدهم
بالغبين أو الظلم .

39- وإن من أهم النقاط المساعدة لبقاء المجموعات والمحافظة عليها
هي السمع والطاعة والثقة المتبادلة وعدم الاجتهاد والنصح
السري بشكل مباشر دون غيبة وتحريض العناصر على بعضهم
وعلى أميرهم وإذا ظن أحد العناصر أن الأمير جاهل ولا أهلية له
و أنه كان أحق منه بالإمارة فلا يجب أن يبايع ويدخل معه في
التنظيم من الأصل ولكن إن حدث وبايع فعليه بالسمع والطاعة
وترك الفتن والعصيان و التحريض على الإنشقاق لأن هذه من
صفات الغادرين (نسأل الله العفو والعافية)

40- إن كنت بدأت بناء مجموعة صغيرة من تلقاء نفسك دون انتماء
لأي تنظيم عليك منذ بداية العمل تبني منهجية تنظيمية وأمنية
وشرعية واضحة مستقرة لتكون نواة لبناء تنظيم واضح المعالم (راجع الدرس الأول – التنظيم -)

41- إذا كنت مسؤول مجموعة صغيرة ضمن تنظيم وقد قدمت عرضاً
للمسؤول الأمني المسؤول عن التجنيد عن شخص معين تريد
تنظيمه (دون أن تخبر الأخ طبعاً) بعد العرض لم يأتك الرد من
التنظيم أو تم الرد بأن التنظيم لا يريده أو هو غير جيد أو غير

مؤهل للعمل التنظيمي أو لا تتكلم معه أو أي رد سلبي فلا تطلب تفسيراً لذلك الرد لأنه ليس من حقك معرفة سبب الرفض ولا تجرح الشخص ولا تزكيه أمام العناصر ولا أمام أي مسؤول و إن سُئلت عنه من قبل أي شخص في التنظيم فاقصر على حرفية رد اللجنة الأمنية بخصوصه ولا تزدد ولا تحلل ولا تقترح ولا تظن لأنه من الممكن أن يكون الشخص منتسباً إلى تنظيمك قبلك ولا يريد المسؤول إخبارك أو من الممكن أن يكون منتسباً إلى تنظيم إسلامي آخر فلا تصفه أمام أحد بالمثبط أو المتخاذل ولا تتحدث عنه أمام أحد في محيطه وأن التنظيم رفضه لأن ذلك فضح وأذى وإحراق من ناحية أمنية ولا تتجراً على ذكره في التحقيق إن قدر الله واعتقلت لأنه فاسق ومتخاذل ونذل وتارك لفرض العين وكل تلك الفتاوي الظاهرة لك فاتق الله

42- وإياك كمسلم أن تتهاون في التزكية إن طلبت منك أو تتهاون في إعطاء المعلومات وإياك أن تعطي أوصافاً لأفعال أي شخص بل أذكر الأفعال بشكل حرفي فكلما صدقت وحرصت ودققت فيما تذكره عن أي شخص تُسأل عنه كانت النتائج أفضل فأن لا يدخل أخ إلى التنظيم خطأً أو تشدداً في التزكية أفضل وأهون من أن يدخل مخبر إلى التنظيم بسبب تهاونك في التزكية فإياك و التهاون في التزكية وإياك و حسن الظن الزائد و إياك و الورع البارد فلا مكان له هنا

43- يجب على التنظيم أن يحصر المتعاملين مع هذه المجموعة ولو حتى كانوا كل أفراد التنظيم ولكن معرفتهم وحصرهم في الذاكرة واحداً واحداً

44- على التنظيم متابعة المجموعة مالياً وعسكرياً وأمنياً وأرشيفياً مع الحسنات والأخطاء وأن يوضع نظام لقاء وتلاقٍ دوري بين التنظيم والمجموعة الجديدة عبر عدة كلمات سر و شيفرات

45- يجب ألا يزيد سقف الهيكل التنظيمي (وخاصة ضمن نظام الحلقات المنفصلة) عن المجموعة الصغيرة ثم عناصر اللجان ثم

مجلس الشورى ثم الأمير العام وعند الاضطراب لزيادة درجة استثنائية بين المجموعة واللجان يجب أن تكون وقتية واستثنائية وعلى التنظيم إلغاؤها عند زوال سببها وفي الدرس الأول – التنظيم – توضيح كامل عن الهيكلية التنظيمية وطريقة فهمها وبنائها

46- في حال تطبيقك لكل ما سبق اعلم بأن الأجهزة الكفرية قد قرأت هذا البحث وفهمته جيداً وعلمت أن هناك مجموعات ونظام اتصالات وأسلحة وكلمات سر ونظام الثلاثة على خمسة وستسأل الأجهزة عن كل فقرة مما سبق في التحقيق وتتعامل مع المعتقل على أنها تمتلك معلومات مفصلة عن الجماعة وتوحي لك بذلك فلا تقع في الفخ وتظن أن هناك من اعترف قبلك ولا تعترف واخرج بمظهر الجاهل البسيط الذي لم يطبق هذه الإرشادات ولم يعلم بها أصلاً

المبحث الخامس

أمن الأوراق والمستندات (أمن لجنة التزوير)

حينما سُئِلَ المصطفى (صلى الله عليه وسلم) مِمَّن الرجل قال عبد الله من ماء فغير اسمه بالتعريض وأخفى اسمه الحقيقي عن المشرك وحينما سُئِلَ الخليل ابراهيم عليه السلام عن زوجته التي كانت معه حينما مر على الطاغية فقال هذه أختي وغير هويتها وشخصيتها من زوجته إلى أخته

وبعد أن قامت الدول بتنظيم وأرشفة وتوثيق بيانات الشعوب وتقسيمهم إلى جنسيات وأعراق وحتى في البلد الواحد والعرق الواحد ووظفت في هذا المجال الأمني البحث أكبر جهودها ومقدراتها فاستحدثت المخاطر ومراكز التدقيق والأرقام الوطنية وتبنت في أوراقها نظام الباراكود والهويات الصعبة الصنع مع وجود رموز ونظام الطباعة السرية وبذلت جهداً في هذا المجال لكي تحصل في النهاية على أمن وثائقي بدرجة عالية وقد تَصَدَّر التيار الجهادي قائمة أهداف هذه التقنية الأمنية فعلى سبيل المثال قامت السلطات الأردنية بتغيير جواز السفر عدة مرات في فترة زمنية قصيرة بسبب علمها بنجاح عملية تزويره من قبل المجاهدين

- وبعد هذه المقدمة البسيطة كان على التيار الجهادي أن يقوم بأعمال مضادة للتقنيات السالفة الذكر ليتسنى له الخروج من دائرة

الضوء المسلط من قبل الدول الكافرة على عناصره فهذه الدول أجبرت الناس على حمل جواز السفر بالاسم الحقيقي بهذا الرقم وبهذا الباراكود وإلا فلا يستطيع أي شخص القيام بأي عمل من سفر أو إيجار بيت أو شراء سيارة أو زواج دون حمل هذه الأوراق فوجب على التنظيمات السرية بأن تستحدث قسماً أمنياً خاصاً يُعنى بالمحافظة على أسماء وأوراق المجاهدين قبل أن يُكشف الأخ للأجهزة الأمنية وعليه أيضاً تأمين بديل حيوي من إصدار جواز سفر و أوراق رسمية مزورة وكل مايلزم للتنظيم في هذا المجال

- وفي هذا الدرس سأضيء على هذا الجانب المهم من الناحية الأمنية ومن الناحية العملية التطبيقية وليس من الناحية الفنية فكان أمن الأوراق والمستندات تعريف أمن الأوراق والمستندات :

هو مجموعة الخطوات المدروسة التي يقوم بها الفرد والتنظيم للمحافظة على أوراق المجاهد السليمة والأصلية في حالة أمنية جيدة ومعالجتها بعد إصابتها بأي ضرر أمني أو حسي وإعداد الكادر الأمني الخاص بذلك لمتابعة عمل المجاهد وأوراقه وتصنيع بديل عنها ملاحظة : هذا الأمن خاص باللجنة الأمنية حصراً والتي لا تكون إلا من أصل التنظيم وخلاصة الأمنيين فهي بيت السر الأول والأكبر وسينقسم هذا الدرس إلى عدة فقرات وهي :

أولاً مواصفات الجهاز الأمني المختص بهذا القسم وينقسم أيضاً إلى قسمين (أ) قسم الأوراق والمتابعة الأمنية

(ب) قسم العمل الداخلي في الأوراق (التزوير)

ثانياً ما يجب على العنصر في أمن الأوراق والمستندات
ثالثاً ما يجب على اللجنة الأمنية تجاه أمن أوراق المجاهدين
والتوجيهات للعناصر والمتابعات الأمنية

أولاً مواصفات الجهاز الأمني المختص بالأوراق والمستندات

هذا الجهاز تابع مباشرةً لقيادة اللجنة الأمنية و بشكل حصري وكما ذكرت ينقسم إلى قسمين :

(أ) قسم أمن الأوراق والمتابعة الأمنية

- 1- أن لا يتعدى الخمسة أشخاص إذا كان التنظيم صغيراً قليل العدد ومن الممكن توسيع وزيادة العدد عند الحاجة
- 2- أن يكون لديهم علاقات مدنية جيدة وأن يكونوا دبلوماسيين لأبعد درجة (حربوء بالشامي)
- 3- أن يكونوا منظمين من قبل الأمير أو مسؤول اللجنة الأمنية حصراً وأن لا يكونوا قد مروا بسلسلة الثقات غير المنتهية
- 4- أن يكونوا أذكفاء وثقة لأبعد درجة لأنهم سيحوون في عقولهم أغلب أسرار وأسماء التنظيم
- 5- أن يكونوا خاضعين لدورة أمنية مكثفة ومن ثم دورة تخصص أوراق ومستندات
- 6- لم يكونوا منظمين في أي تنظيم سابق ولو كان إسلامياً جهادياً وليس لديهم أي ارتباطات الآن
- 7- أن يكونوا متبنين لهدف ومنهجية التنظيم ويدينون بالبيعة لأمر التنظيم ولا يعرف عنهم التقلب وكثرة الاختيارات
- 8- أن يكونوا خليطاً من أنصار ومهاجرين حتى يتمكنوا من متابعة الأوراق الداخلية وجديدها عن طريق الأنصار ومتابعة الأوراق الخارجية والفيز و الجوازات عن طريق المهاجرين
- 9- أن تكون أوراقهم سليمة ويستطيعون استخراج كل ما هو جديد
- 10- أن يكونوا نشطين لأبعد درجة وليس لديهم أي تهاون أو استهتار ولا يحكمون بالظن في مسألة الأوراق وأمنها

(ب) مواصفات قسم العمل الداخلي في لجنة أمن الأوراق (قسم التزوير)

- 1- ألا يتعدى القسم الخمسة أشخاص إلا إذا توسع عمل التنظيم
- 2- أن يكونوا منظمين من قبل الأمير أو مسؤول اللجنة الأمنية
- 3- أذكفاء وثقات لأبعد درجة

- 4- ماهرين في مهنة التزوير وعلى الأقل لديهم أفق واسع لتعلم وابتكار كل ماخفي عليهم
- 5- نشطين غير مستهترين أصحاب همة عالية وعلى أهبة الاستعداد دوماً
- 6- لم يُنظموا من قبل أي تنظيم سابقاً وليس لديهم أي ارتباط الآن وخاصة ارتباطات عائلية أو مالية
- 7- أن يكونوا متبنين لمنهجية وهدف التنظيم ويدينون بالبيعة لأمير التنظيم ودماء التنظيم تجري في عروقهم
- 8- حائزين على دورة أمنية مكثفة ومعهم أسلحة فردية دوماً
- 9- أن يكونوا صبورين لأبعد درجة لأنهم سيمنعون من الخروج من المنشأة لفترات طويلة ولأن اعتقال أحدهم يعني كارثة إن لم يكن صبوراً جلدأ
- 10- أن يتم منع تعاملهم مع أي عنصر أو مسؤول في التنظيم إلا الأمير المسؤول عنهم
- 11- أن تكون منشأتهم منشأة أمنية من الطراز الأول وأن يكون هناك مضافة عسكرية قريبة لفك الحصار والدفاع عن هذه المنشأة
- 12- أن يكون داخل منشأة التزوير عناصر عسكريين لا يتعاملون مع أهل المنشأة ولا يدخلوا غرف التزوير أبداً ولكن ليقوموا بالحراسات ويتعاملون مع أي قوة مهاجمة ليتسنى للفنيين الفرار من المنشأة
- 13- أن يتم تحديد أمير للمنشأة هو المخوّل الوحيد بإصدار أي أمر تزوير للفنيين
- 14- أن يتم تحديد شخص من قسم المتابعة الأمنية للأوراق في منشأة التزوير للتعامل مع القسم الفني (المزورين) وإيصال كل ما هو جديد عندهم في قسم المتابعة عن الأوراق
- 15- ألا يتم إدخال شخص غير ثقة بشكل كامل في قسم التزوير ولو اضطر التنظيم لذلك فالمزور غير الثقة ثغرة كبيرة في العمل

التنظيمي ولكن يتم إقناع المزور بأن يُعلم إخوة ثقة بالترغيب إن كان مسلماً وبالترهيب إن كان كافراً

ثانياً : ما يجب على العنصر في أمن الأوراق و المستندات

- 1- أن لا يخرج أوراق رسمية بلحية وثوب إسلامي
- 2- التخلص من الأوراق التي فيها لحية بشكل تدريجي مع إعادة استخراج أوراق جديدة بدون لحية
- 3- المحافظة على أوراقه الأصلية من الناحية الأمنية بأن يتبع أسلوباً أمنياً يمنع الإخوة والأجهزة الأمنية من معرفة شخصيته الحقيقية
- 4- يجب على الأخ ألا يزور أو يغير أي شيء في أوراقه دون علم مسؤوله الأمني
- 5- إعلام الأخ المسؤول بأي جديد أو تغيير في مجال الأوراق الرسمية في دوائر الدولة ومحاولة استصدار أوراق جديدة لتكون معلومة الشكل لدى اللجنة الأمنية
- 6- المحافظة على أوراق ومال الأخ بوضعه دائماً في داخل الملابس حتى وقت النوم أو في الحمام
- 7- لا يجب أن يرى جواز سفرك أو أوراقك أي أحد من الإخوة ولو حتى الجواز وهو مغلق لكي لا يتأكد الأخ من أن جنسيتك من الدولة الفلانية وحتى لو كان يعلم يجب عليك ألا تؤكد له بالنظر
- 8- لا تخبر أحداً عن يوم دخولك وخروجك من الحدود ولا من أي حدود مررت إلا المسؤول الأمني إن طلب ذلك
- 9- لا تحمل أكثر من أوراق بأكثر من اسم خلال تنقلاتك وسفرك
- 10- لا تنقل أوراقاً للأخوة إلا بعد تخبأتها بشكل جيد داخل حقيبة ولا تمر بها من مطار أو حدود تستعمل جهاز تصوير (سكر) لأن الجهاز يكشف الفيز ويظهر شكل الجواز بشكل واضح للعامل على الجهاز وقد حدث ذلك معي في إحدى المطارات وأنجاني الله بسبب قلة همة الموظف على التفتيش وقد قال لي ذلك بعد

فتح الحقيبة وقال لي لمن الجواز الذي معك فقلت ليس معي جواز ففتح الحقيبة ومد يده فيها ثم أخرجها فجأة وقال (خلاص إمشي ما رح فتشك) وأنجاني الله الفضل أولاً وأخراً وله الحمد والشكر

11- إحتفظ الاسم المكتوب في الجواز بشكل كامل وتقمص شخصية صاحب الجواز الأصلي واجمع معلومات عن الدولة التي تحمل جواز سفرها مع محاولة تقليد لهجة منطقته أو أفهم موظف الحدود بأنك تتكلم بالفصحى ليفهم عليك

- هذا عن أمن أوراقك الشخصية
- أما عن نقل الأوراق الخاصة بالعمل والإحتفاظ بالوثائق التنظيمية فعليك ما يلي :

- 1- نقلها إن كانت كتباً أو منشورات ضمن سيارات غير مشبوهة ومخبأة بشكل جيد
- 2- عدم الإحتفاظ بأي أوراق أو كتب أو منشورات إسلامية أو تخص العمل التنظيمي في المنزل دون إخفائها بشكل جيد
- 3- عدم كتابة أي وثائق عن العمل أو الخطط المنوي عملها وأرقام الهاتف على الورق وإنما أرشفتها على كارت ميموري فيه برامج حماية حديثة (مع عدم جدواها إلى حد ما) وشيفرات عديدة ولا يتم حفظ أي شيء إلا عن طريق أرشفة مع تشفير في هذا الكرت وأرشفة وتشفير للتشفير مرة ثانية والثانية على كرت آخر لا يعرف مكانها نفس الشخص ولا يعرف مكان الشخص الذي يعرفها أيضاً ويكون هو من يطلع عليك وليس العكس مع وجوده في مربع أمني محفوظ وهكذا يتم المحافظة على أرشيف العمل

4- اتلف كل ورقة تستخدمها بعد الانتهاء منها مباشرة

ثالثاً مهام اللجنة الأمنية المختصة بالأوراق والمستندات فعلية تنبيه العناصر والمسؤولين لعدة نقاط :

- 1- عدم محاولة التزوير لأوراق رسمية دون خبرة مسبقة

- 2- متابعة اللجنة الأمنية لكل جديد في مجال الأوراق الشخصية الداخلية والدولية والعمل على فهم وفك شيفرات الأوراق وصنع الأوراق بشكل أصل وليس مزور
- 3- متابعة اللجنة لأوراق الإخوة المهاجرين من زمن الدخول ومدة الفيزا وطريقة التمديد للفيز
- 4- جمع أوراق العناصر في مكتب مدير المعسكر إن كان المعسكر في مربع أمني ووضع خطة توزيع الأوراق في حال الطوارئ
- 5- أرشفة أوراق الاخوة بشكل كامل وفائق السرية وخاصة إن كان هناك ملاذ أمني ومربع أمني وسنتحدث عن التوثيق والأرشفة وأمنها في درس التوثيق إن شاء الله
- 6- أرشفة كل ما يصدر عن المركز الفني (سفارة التنظيم) بكل حذافيره من تاريخ وأسماء وأماكن وأرقام وباراكود لكي لا يتم صنع مثله في أوقات أخرى ولكي يتم معرفة اسم الأخ إن اعتقل وما هي ارتباطات هذا الاسم من شراء سيارة أو استئجار منزل أو هاتف..... إلخ
- 7- أن تتسق اللجنة بين شكل ولهجة العنصر وبين الأوراق المعطاة له
- 8- إرشاد المسؤولين في باقي اللجان والمراكز لطرق أرشفة وتشفير ونقل والمحافظة على الأوراق والوثائق وكيفية الربط والاستفادة من ذلك
- 9- المحافظة على الأخ المزور والمؤرشف في مكان آمن ومنعهم من الخروج إلا للضرورة وبإجراءات أمنية مشددة مع عدم معرفة مكانهم إلا لأشخاص قلائل ومحصورين ومعروفين من قبل اللجنة الأمنية
- 10- يمنع الأخ المزور والمؤرشف من الخروج من المضافة عند تنقل الأمير أو أي مسؤول بأوراق جديدة تم صنعها الآن وسفرهم بها
- 11- مراقبة كل من يحاول التجسس ورؤية أوراق الإخوة و من يهتم بجنسياتهم وأوراقهم وأوقات سفرهم

- 12- عدم تسجيل المنشأة أو السيارة أو خط الهاتف على نفس الأوراق التي تحملها إلا إذا كنت تقود السيارة الآن وبنفسك
- 13- إن كنت تأتي بالسيارة إلى المنزل و كليهما مسجلتين بصورتك وكل واحدة باسم مختلف فهذا خطأ أمني فيجب عليك تسجيل المنشأة والسيارة بنفس الاسم والصورة أو تسجيل المنشأة باسمك وصورتك والسيارة باسم وصورة أخ آخر لا يستخدمه وقد ذكرت طريقة التسجيل سابقاً
- 14- متابعة التطورات المتعلقة بنظام الباركود وتطبيقه مع معلومات أصلية (في دورة إعداد الفنيين المزورين أوضحها إن شاء الله وكتب في العمر بقية)
- 15- تنسيق المعلومات الموجودة على البطاقة مع نظام الرقم الوطني الموجود على الهوية فمثلاً :
- في إحدى دول بلاد الشام الرقم الوطني يتألف من (11) خانة ثابتة وثلاثة إلى أربعة خانات في الآخر سأشرحها من اليسار خانتين للمناطق الإدارية للدولة وخانتين وهي ترمز لمكتب محدث ضمن هذه المنطقة الإدارية وبعدها ستة خانات اثنتان ليوم الولادة واثنتان للشهر واثنتان للسنة وبعدها خانة للجنس ويأتي بعدها ثلاث إلى أربع خانات وهي رقم تسلسلي مسجل عند دوائر الذاتية في القيود و النفوس (هذا على الوجه الأول من البطاقة) وكل أخ يستطيع من خلال معرفته للتواريخ أن يقرأ الرقم الموجود على هويته ويفهمه من خلال الجنس والتاريخ والمدينة والمركز مع مطابقته لهويات أهله و مباينة الرقم الخاص بالجنس بين هويته وبين هويات النساء من أهله
- أما على الوجه الآخر فمن اليسار أيضاً خانتين للمحافظة وخانتين ترمزان لأمانة السجل المدني التابع لها وأيضاً سبع خانات لرقم تسلسلي مسجل في دوائر النفوس والقيود
- 16- تنسيق التواريخ وصيغها مع نوع البطاقة ومكان الإعطاء وتاريخ الإعطاء وإن كان تاريخ الإعطاء يوم عطلة أو ليس عطلة مع تنسيق اسم الضابط الموقع على البطاقة إن وجد ومن أي نفوس

مثال حقيقي : أوقف أحد الإخوة عند باب مخيم عين الحلوة في لبنان لأن بطاقته مزورة وكان مسجلاً عليها تاريخ المنح 2005/6/10 معطاة من دائرة الجنوب وقد أمضى عليها العميد فلان الفلاني وعند رؤية العسكري في الحاجز الهوية انتبه أن الضابط الفلاني كان يخدم معه في نفس القطعة العسكرية في البقاع في ذلك التاريخ ولم يكن في الجنوب حينها فأوقف الأخ وتبين أن هويته مزورة وأنه مطلوب

مثال آخر حقيقي :وصل إلى الحدود الألمانية شاب فلسطيني عام (2000) بجواز سفر إسرائيلي مزور ومتقن التزوير من الناحية الفنية وعند تسليم جوازه لموظف الحدود قرأ الموظف البيانات ومنها تاريخ المنح فانتبه الموظف بأن تاريخ المنح كان نفس يوم ميلاده وفي عام (2000) صادف يوم ميلاده يوم السبت الذي لا يعطي فيه الكيان الصهيوني وثائق ولا يعمل الإسرائيليون فيه فكشف تزوير الجواز واعتقل الأخ , ومثل هذه الحوادث كثيرة في مجال التزوير فعليك التفقه في العلم الأمني للتزوير قبل التعلم والعمل في التزوير من الناحية الفنية

17- مراعاة إعطاء الهوية والجواز المناسبين للشخص والشكل والمهمة والمكان واللهجة الموافقة أيضاً لنظام الدولة الواجب العمل أو السفر من خلالها فمثلاً : لا يستطيع الذي يحمل جواز سفر سعودي أن يتحرك ويعمل في المراقبة في سوريا وكذلك الأردني في لبنان وكذلك الكردي في تركيا

المبحث السادس أمن المراكز والمنشآت :

بعد موجات الإعتقالات والملاحقات الأمنية وبعد هرب الكثير من مناطق عيشهم و ترك بلادهم وأوطانهم وبيوتهم وجب على التنظيم تأمين المسكن للمجاهد الفار بدينه وتأمينه بعد سكنه والمحافظة على سكنه الجديد وحينما كان لا يتوفر المعسكر لتدريب كثير من المجموعات ولما اعتمد كثير من التنظيمات البيوت الأمنية للتدريب والتصنيع واللقاءات وكافة الدورات وحينما كان لازماً على كل آدمي أن يأوي إلى مكان يعيش وينام فيه ويؤوي إليه أهله وبعد التطور اللافت لأجهزة الأمن في مجال متابعة وثائق البيوت والشقق وكشف المنشآت وملاحقة أصحابها وبعد كثير من التهاون والتساهل والاستهتار وعدم إعطاء هذا المجال الأمني أهمية كافية من التنظيمات الجهادية إلا من رحم الله وبعد سقوط أكثر من ثمانين بالمئة من مراكز ومنشآت تابعة لأحد التنظيمات في بلاد الشام في أقل من عشرون يوماً وبعد نظرة سريعة على غالب التنظيمات التي اصطدمت بالدول الموجودة فيها ورأيت سرعة هذه الدول في حصر ومعرفة منازل ومنشآت ومراكز ومزارع كل تنظيم على أرضها في مدة خيالية لا تخطر على بال وجب عليّ الكتابة في هذا المجال

- وأذكر أن ما تقرأه وتسمعه للتطبيق وليس للتسلية مع صعوبة التطبيق فعليك الآن تطبيق كل ما سبق من صناعة الفرد المسلم الأمني والحفاظ عليه من المراقبة وعند الخروج إلى المعسكر ومعرفة إن كان هناك من يراقبك ويفتش أغراضك وتحدثنا عن

قيام المجموعة الصغيرة وارتباطاتها ببعض وبالتنظيم وخلق نظام أمني صعب التفكير من قبل الإخوة فضلاً عن الأجهزة الأمنية ومتابعة أمن أوراق التنظيم ويجب علينا الآن العمل للحفاظ على مساكن ومنشآت التدريب ومساكن العائلات ومركزيات الأمن في التنظيم

فكانت الإضاءة على أمن المنشآت :

تعريف المنشأة : هي كل مكان من (أرض زراعية – منزل وحتى لو كان خاصاً – مركز تدريب – معسكر تدريب أو تصنيع – مستودع) يتبع للتنظيم حالاً أو مآلاً ويتم استخدامه من قبل قيادات أو مجموعات أو عناصر التنظيم أو أنصارهم وأهليهم

تعريف أمن المنشآت : هو مجموعة الخطط والأقوال والأفعال التي يبدأ بتأطيرها والتخطيط لها المسؤولون الأمنيون في التنظيم ويطبقها بحذافيرها العناصر واللجان والمجموعات للحفاظ على منشآتهم وفصلها عن بعض أمنياً من خلال تداخل هذا الأمن بأمن الإتصالات والأوراق واللقاءات والأفراد

فأمن المنشآت تقريبا من مسؤولية كل التنظيم عناصر ومسؤولين ولجان فكل عنصر هو ثغرة بحد ذاته في هذا المجال وأهم أمن يطبق ويساعد على الحفاظ على المنشآت هو الأمن التنظيمي وسيتم شرحه في وقته إن شاء الله وسينقسم هذا الدرس إلى قسمين :

أ- أمن المنشآت

ب- أمن المعسكرات التدريبية الصغيرة

أ - أمن المنشآت

وإن من أهم النقاط الأمنية الواجب اتباعها للحفاظ على المنشآت هي :

- 1- تحديد مهمة المنشأة (لأي لجنة تابعة وما هي مهامها – تصنيع – مضافة استقبال – تدريب – أمنية – تنفيذية) وعدم تخطي هذه المهمة لأي ضرورة

- 2- تحديد الشخص المسؤول عن هذه المنشأة وتكليفه بشرائها أو إيجارها بشخصه أو بمعاونة من أحد الأنصار في المنطقة على حسب الوضع والمصلحة والمحيط والمهمة
- 3- شراؤها أو استئجارها بأوراق ثبوتية صحيحة إن كان بالإمكان (وسأفصل بعد قليل لماذا وكيف)
- 4- حصر الأشخاص الذين يعرفون مكان المنشأة / من هم / عددهم / ويتم أرشفة ذلك عند مسؤول المنشأة واللجنة الأمنية (وسأتحدث عن الأرشفة وأمنياتها في درس التوثيق إن شاء الله)
- 5- عدم السماح لأحد من خارج هؤلاء الذين يعرفونها بمعرفة مكانها أو ماهيتها أو مسؤولها مع التشديد في ذلك (أي ليست مضافة عرب)
- 6- أرشفة أوضاع ومسؤول وعناصر ومكان وشيفرات واسم المستأجر وصورة عن أوراقه المستخدمة في المنشأة ويتم أرشفة ذلك في اللجنة الأمنية قسم التوثيق والأرشفة مع متابعة دائمة لأوضاع وأمن المنشأة والتعامل مع المنشأة على أنها حلقة منفصلة وسيتم توضيح الحلقات المنفصلة في كل درس له علاقة وبحسب نوعه
- 7- لا تستأجر الشقة على أساس عائلة ويسكن فيها شبان بعد ذلك
- 8- إذا تم استئجار شقة على أساس طلاب يجب الخروج أمام الجيران بهذا المظهر من حمل كتاب والخروج بشكل أنيق وفي أوقات الجامعات
- 9- لا تستأجر شقة في الأماكن الشعبية التي يظهر فيها الغريب كالشامة
- 10- لا تستأجر شقة قرب أو في نفس بناية مالکها لأنه سيراقبك ويطالب بمسما ر جحا كلما استطاع وسيحاول زيارتك كلما شك في شخص زارك وسيدخل الشقة
- 11- لا تستأجر شقة من مكتب عقارات إن استطعت لأن أغلبهم يعملون مخبرين لدى الأجهزة الأمنية

- 12- عدم إيجار شقة من قبل مهاجر وخاصة المميزين مثال (جزراوي في سوريا) أو العكس إلا في الأماكن المخصصة لهم كسياح إن كان المهاجر واعياً أمنياً ولا يظهر عليه الالتزام (في إحدى المرات كنت في دمشق الخير عند أحد مكاتب الإيجار وكنت أتفق مع صاحب المكتب على مكان الشقة ومواصفاتها وبدأ يتحدث صاحب المكتب بأنه لا يثق بالغرباء ولكنه ارتاح لي وأخبرني بأنه منذ أيام جاء إليه شاب أردني عليه سمة الالتزام الديني فأجلسه في المكتب ثم اتصل بالمخابرات وسلم الأخ للأجهزة الأمنية)
- 13- تعيين شخص لفتح باب المنشأة وعدم السماح للباقيين بذلك
- 14- لا تفتح الباب قبل النظر من العين السحرية وإن لم تكن موجودة أجلب النجارين وركب العين وضع سدة داخلية للباب من الحائط للحائط لمنع اقتحام المنشأة بالأجساد
- 15- تجهيز غرفة أو أكثر فارغة من أي شيء أمني (سلاح أو كتب أو كومبيوتر إلخ) وتكون مجهزة بمجالس وتلفاز و شكلها العام مشابه للمنازل وليس فيها شيء مميز لاستقبال الغرباء إن اضطررت لذلك وخاصة صاحب المنزل إن كان كثير الحشوية
- 16- كن كريماً مع صاحب الشقة ولا تفاصله على المسائل التافهة البسيطة وكذلك لا تظهر له بأنك مضطر للسكن عنده وأنت بحاجة ماسة لذلك أو أن يفهم من ذلك بأنك هارب أو مطلوب
- 17- إياك أن يزورك صاحب الشقة و يرى أنك قد أتلقت في الشقة شيء (شباك أو قفل باب أو كسرت زجاج أو خربت كهرباء) دون أن تصلحه فمن الممكن أن يشتكي عليك لإخراجك من الشقة ويكون ذلك سبباً في كشفك وكشف المنشأة وخسارتها
- 18- منع العناصر الذين لا حاجة ضرورية لهم في الخروج من المركز وخاصة إن كان مركز استقبال وكانوا إخوة جدد
- 19- عدم الخروج في أوقات الإزدحام في البناء من دخول وخروج العمال والموظفين والمراقبة قبل الخروج وأهم ما يجب تجنبه

- عند نزول الدرج هم النساء والأطفال فهم شديدي الملاحظة
كثيري التدقيق والثرثرة
- 20- تركيب كاميرات على الباب والشرفة بشكل غير ظاهر لمعرفة
الوضع دائماً
- 21- عدم النظر في أعين الجيران عند النزول والعودة وتجنب
الحديث معهم إلا للضرورة
- 22- تقمّص شخصية المستأجر بحسب ما ذكرت للمؤجر (طالب أو
عامل أو رب منزل)
- 23- لا تكن الجار السيء الذي يحقد عليه جاره ويحاول إيذائه مع
البعد كل البعد عن العلاقات الودية مع الجيران (لا تجبر جارك
أن يكون مخبراً عليك)
- 24- لا تخرج إلى الشرفة إن كان هناك نساء في المحيط لأن ذلك
على الأغلب سيسبب أزمة على الأقل لأنك لن تعيرها اهتماماً
وهذا يغضب بعض الفاجرات
- 25- لا تقم بأي شيء يسبب تحدث جارك إليك وخاصة السيئة منها (
رمي الأوساخ من النافذة – إراقة ماء من الملابس – رفع
الصوت والضجيج وخاصة بالصيانة في أوقات النوم)
- 26- ممنوع إظهار عدد الموجودين الحقيقيين في المنزل مثلاً في الشقة
عشرة أخوة وهو مستأجر على أساس طلاب ولكن العدد أقل فلا
يجب أن يُفتح الباب أمام أحد ويرى عدد كبير في الداخل أو يرى
أحذيتهم عند الباب هذا فضلاً عن تذاكي بعض الأخوة ووضع
أحذيتهم خارج الدار عند الدرج وقد رأيت هذا بعيني في إحدى
الدول وفي مرة من المرات تم مداهمة أحد الإخوة ففر من شباك
خلفي ولكن كان حافياً لأنه لا يوجد عنده أي حذاء داخل المنزل
بل كلهم خارج الباب ففر حافياً
- 27- ممنوع الإنشاد منعا باتاً دون أي استثناء
- 28- يجب أن تكون قراءة القرآن همساً

- 29- يمنع رفع الصوت في صلاة الجماعة الجهرية وكذلك التكبيرات في السرية وكل ذلك بالهمس وقد سألت أحد طلاب العلم عن أمين في الفاتحة فقال لي إن كانت مضافة أمنية في مدينة و لك جيران فكلمة أمين سرية مئة بالمئة لأن ركن الوقوف يترك في حال كان القيام به سيفضح الأخ ويتسبب في اعتقاله وقتله فمن باب أولى السكوت عن لفظ أمين وذكره في القلب وكذلك قصة الصحابي الذي صلى العصر إيماءً وهو متوجه لقتل أحد الطغاة
- 30- يمنع تشغيل الضوء في المنشأة وإصدار الأصوات أو تشغيل منبه في أوقات الصلاة عامة وصلاة الفجر خاصة (في تركيا وفي ألمانيا كانت المخابرات تراقب بيوت العرب الداخلين بفيزا مؤقتة أو سياحية فإن كانوا يضيئون المنزل عند صلاة الفجر تتم مراقبتهم ومتابعتهم)
- 31- ممنوع ظهور أي غريب على باب المضافة وخاصة الذين تفضحهم ألوان بشرتهم
- 32- عدم إظهار أي شيء له علاقة بالالتزام مثل قراءة قرآن في الشرفة أو ترك الشباك مفتوحاً حينما تصلي فيرى الجيران أنك تصلي أو نشر ملابس في الخارج مثل عباءة أو غطاء رأس أو قلنسوة مع أنك تظهر للناس بغير هذه الملابس
- 33- تكتب المسموحات والممنوعات في المنشأة وتُعطى لكل أخ عند وصوله
- 34- تتم مراقبة تطبيق الأخوة لما جاء في المسموحات والممنوعات ومعاقبة المخلين بأمن المنشأة
- 35- يتم نقل الإخوة إلى المنشأة بطريقة أمنية نتبع خلالها أمن المواصلات مع عدم نقل حقيبة الأخ في نفس الوقت إلى الشقة إنما نقلها مع أخ آخر يستلمها ويأتي بها لاحقاً ويضعها في علبة كرتون (يجب على الأخ الذي ينقل الحقيبة أن يكون مألوفاً ومعروفاً عند الجيران)
- وطريقة النقل هي أن يقف الأخ المنقول بعيداً عن الأخ الناقل

- حينما يوقف سيارة أجرة ويخبره عن العنوان ثم يركب الأول في
الأمام ويأتي الأخ المنقول ليركب في الخلف دون أن يكون قد
سمع عن مكان المضافة وفي السيارة يجلس إما مطأطي الراس
على أنه تعب أو جائع أو يلبس نظارة شمسية ويغمض عينيه
بشكل كامل وعلى المسؤول عن النقل أن لا يفتح للسائق مجالاً
للحديث وخاصة عن المكان المطلوب وإنما اذهب يمين - شمال
- أمام - وهكذا حتى يصل ولا ينزل أمام المضافة إنما في
شارع خلفي أو حي خلفي ويوحي للسائق أن هذا هو المكان
المطلوب ويمشي الإثنان ويطأطي رأسه الأخ المنقول في الطرق
وهما يمشيان دون لفت نظر ولا ينظر في لافتات المحال أو
المباني وعند وصولهما إلى الشقة إن لاحظ الأخ المنقول شيئاً في
الطريق أو انتبه إلى عنوان أو لافتة عليه إخبار الأخ المسؤول
عن النقل بأنه رأى ذلك وعليه نسيان ذلك تماماً
- 36- على المسؤول توضيح ما سبق للأخ المنقول وأمره بخفض رأسه
والتأخر حين ركوب السيارة وعدم النظر والتأكد في نهاية
الرحلة إن كان لاحظ ورأى شيئاً
- 37- أمر الأخوة الذين في المنشأة ألا يخبروا بعضهم عن مكان
المضافة أو العلامات التي رأوها ويعاقب المخالف عقوبة شديدة
رادة لغيره
- 38- تقمص شخصية المستأجر وسبب وجوده ووضع المالى مع
مراعاة وضع المنطقة المالى أي لا تركب أفضل سيارة ولا
تلبس أفضل لباس في منطقة شعبية فقيرة والعكس بالعكس
- 39- لا تأتي بالسيارة أو الدراجة إلى المنشأة وإنما أوقفها بعيداً
- 40- لا تصل بأي جهاز إلى المنزل وتبقيه مفتوحاً وخاصة الثريا
وخاصة إن كانت المضافة بعيدة عن السكن ومتطرفة أو كانت
المضافة في قرية وكان أهل القرية يعرفون أن في المنزل
الفلاني غرباء وسأشرح ذلك في أمن الإتصالات إن شاء الله

41- في أغلب الدول يتم استئجار الشقق عبر أوراق رسمية (مزورة أو صحيحة) تقدم لصاحب الشقة ومن ثم يتم تثبيت العقد في الدوائر العقارية وفي الآونة الأخيرة حينما كثر استئجار الشقق والمنشآت من قبل التنظيمات الجهادية قامت الدول بجرد كل مستأجر ومتابعة صحة أوراقه وسبب استئجاره للشقة ويتم التأكد من صحة الأوراق المقدمة عن طريق إرسال نسخة عن العقد بعد تثبيته مع صورة الهوية أو الجواز إلى دائرة النفوس والتأكد إن كان لهذه الأوراق أصل في دائرة النفوس وإن تم اكتشاف أن الأوراق لا أصل لها يتم ملاحقة المستأجر ومحاولة اعتقاله في مدة لا تقل عن خمسة عشر يوماً فالأفضل استئجار المضافة بأوراق رسمية والمحافظة عليها برموش العين وسأشرح طرقاً للإيجار غير تلك

42- هناك طرق أخرى تستطيع من خلالها الحصول على شقة دون مراجعة وكشف ومنها الإستئجار بجواز سفر مزور ولكن لتابعة غير تلك التابعة (مثال جواز سفر مزور لبناني في سوريا) فلن يتم كشفه بسبب عدم إمكانية التحقق من صحة الأوراق إلا في حالة الإعتقال ومساعدة اللبنانيين لهم أو الاستئجار في مربع أمني لا تتابعه الدولة أو لا تدخل إليه مثل المخيمات الفلسطينية في كثير من مناطق بلاد الشام وهناك كثير من القرى يكون الإيجار فيها لا يتطلب أوراقاً أو تعقيدات وتشديدات وإنما هي مناطق معروف أنها سياحية وأهلها يهتمون بالمال ولا يعيرون الأمن اهتماماً وهناك طريقة مهمة وسهلة ومعقدة لأعداء الله وهي استخدام الحمار المستعار وهي أن تحصل على صورة عن جواز سفر أصلي أو صورة هوية لأحد المرتدين أو الكفار ويتم صنع هوية ببيانات مطابقة تماماً إلا الصورة فتضع عليها صورتك مع محاولة إظهار صورتك في أقرب صورة لصورة الشخص في الهوية فيتم استئجار الشقة وحينما يطلب المكتب الهوية تعطيه إياها فيملأ البيانات من الهوية المزورة وترفق

صورة الهوية الأصلية مع العقد دون انتباه صاحب المكتب أن الصورة هي غير الهوية طالما البيانات مطابقة تماماً وعند ذهاب صورة الهوية المطابقة للعقد إلى دائرة النفوس يتم التأكد من أنها أصلية عدا عن أنها غطاء قوي للمضافة إن كان دين وطائفة صاحب الهوية موالى للدولة مغاير لدين المسلمين

43- الإتفاق على وضع علامة على النافذة أو الشرفة تدل على أن الإخوة أخلوا المنشأة وأن المنشأة قد احترقت و لا يجب الدخول إليها , وهذا خط أمان لكل شخص يعرف المنشأة ولم يتمكن التنظيم من إيصال خبر احتراق المنشأة وعلى كل الإخوة العارفين بالمنشأة معرفة هذه الشارة وإن قدر الله واعتقل أخ فليتيق الله و لا يخبر الأجهزة الكفرية بأن هناك إشارة متفق عليها بين الأخوة وإن عُرفَ بعد فترة بأنه كان يعلم ولم يخبرهم فليحتسب وليصبر وليحتج بأي حجة من النسيان أو أنه لم يسأل عنها أصلاً

44- على التنظيم وضع خطة انسحاب مسبقة من المنشأة عن طريق انتقاء منشأة أصلاً فيها مكان للهروب ومدخل آخر وأن توضع خطة لتحديد آليات النقل وتفريغهم بشكل دائم للمساعدة على الخروج من المنشأة ويجب عليهم أن يعلموا إلى أين سيتم انسحابهم من هذه المضافة

45- الأفضل إيجارها في طابق أرضي لها مدخلان أو في أي مكان ولكن لها مهرب جيد مثلاً إلى بناية ثانية أو من منور أو شرفة ولا تلفت النظر وبعيدة عن متناول يد الأجهزة الأمنية

46- إن كانت مضافة مهمة وتم شراؤها وهناك إمكانية مادية يجب أن يتم شراء مضافة أخرى في الطابق الأرضي وتكون قريبة من المضافة الأولى ويتم إغلاقها وعدم إستعمالها وإحراقها ويتم حفر نفق بين المضافتين نستطيع من خلاله نقل القيادات والمعدات المهمة بسرعة وسرية عند محاولة إقتحام المضافة الأولى والذهاب إلى المضافة الثانية والفرار من هناك بسيارة مجهزة

ومتروكة هناك ومن ثم إلى جهة أمنية مخطط لها مسبقاً كخط أمان , ومثل هذه الخطة المكلفة تكون على الأقل لمركز القيادة وخاصة الأمنية وصاحب الأرشفة ومركز التصنيع والتزوير أي لكل منشأة مهمة .

47- محاولة وضع أجهزة إنذار مبكرة وخاصة إن كانت مزرعة نائية

مثل الحساسات وأجهزة إنذار داخلي وكاميرات مع عدم لفت الأنظار وإن كان هناك استطاعة وضع عوائق من أسوار أو أسلاك شائكة مع بوابة معدنية بعيدة عن المزرعة ووضع عبوات مثل الألغام إن تم نزع الأسلاك لتكون الخط الأخير قبل اقتحام المنشأة , وفي حالة المنشآت النائية يمنع لفت نظر السكان بأي شيء أو الرماية بالأسلحة داخلها إلا في نفق محفور تحت الأرض ويمنع التعامل مع مراكز البيع القريبة وأيضاً يمنع ذلك في المضافات العادية ويمنع استعمال الإنترنت وشراء الأغراض أو صيدلية أو حلاق أو أي شيء آخر وخاصة الاتصالات ويمنع منعاً باتاً الاتصال من قرب المضافة وسيتم شرح ذلك في أمن الاتصالات وكلمة قريب ليس الذي يبعد عن الشقة ربع ساعة بل الخروج من نطاق المنطقة بشكل كامل ولو تسبب ذلك بتعب الأخ المسؤول عن المشتريات والاتصالات ولكن ابعد وابتعد وكما وقال تعالى في التعب والنصب { إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون وترجون من الله مالا يرجون } وقال خطاب رحمه الله (كلما أعطيت كل قضية من وقتك كلما أعطتك نتائج) - بتصرف -

48- ومن أهم المسائل الأمنية للمزارع النائية عدم فتح خطوط الهاتف

فيها أو بالقرب منها وخاصة الثريا وأن يقتصر الاتصال بها عن طريق اللقاء المباشر أو الاتصال السلبي بأنواعه وسنتحدث عن ذلك في أمن الاتصالات إن شاء الله

- 49- وضع حراسات داخل المنشآت والمحافظة عليها دون لفت نظر الجيران مع مراعاة أن تكون على مدار اليوم وتكون من كل المنافذ والثغرات
- 50- عدم اللعب بالسلاح وخاصة المتفجرات وإبعاد الصواعق عن المتفجرات , وفي الدروس يجب إبعادها أيضا ويتم تقليل عدد الحاضرين في دروس التصنيع والتشريك
- 51- الإلتباه من وصول يد الغدر إلى خزان المياه في المنشأة وخاصة إن كان على السطح ويمكن أن يكون ذلك الغدر عن طريق الجار أو صاحب المنزل إن كان الخزان داخل المنزل بأن يحتج بمتابعة أنابيب المياه التي تسرب ويضع السم أو المنوم في داخل الخزان بالتعاون مع الأجهزة الكفرية والإلتباه عند شراء مياه التعبئة من الخارج وخاصة التي يتم توصيلها إلى المنزل (وهذه الحركة خطأ أصلا)
- 52- عدم ربط المنشأة بأي اتصال وسيتم شرحه لاحقا وخاصة إن كان الاتصال لصالح المنشأة وأن لا يتم ربطها بشركة صيانة أو توصيل غاز أو مياه شرب أو أغذية أو مواد تموينية عن طريق الهاتف
- 53- أن يحاول مسؤول المشتريات شراء الأغراض بشكل متقطع وإن كانت من مكان بعيد وألا يتم نقل كمية كبيرة إلى المضافة تدل على أن الساكنين في هذه المنشأة يتعدون الحد الطبيعي لمنزل كهذا
- 54- تسجيل استمارة أولية لعناصر المضافة ومسؤولها وترفع للقيادة ثم تسجل لهم استمارة يومية لكل مستجد من تغيير هاتف أو مخالقات أو حوادث أو نشاطات أو دورات (أي كل شيء يومي عنهم) وترفع يوميا للقيادة المختصة وسيتم شرحها في باب التوثيق والأرشفة إن شاء الله .
- 55- تفتيش المنشأة كل فترة بشكل كامل ودقيق ومعاينة أي مخالف وخاصة في مجال الحصول على هاتف دون إذن وإيضاح فكرة

أن هذا العمل لصالح التنظيم والفرد وأنك إن أخطأت خطأ يسبب اعتقالك أو أي أخ لن تتعرض للتفتيش في الأسر كل فترة بل كل يوم مع الإهانة والضرب والسب وسرقة أغراضك الخاصة المسموح بها فضلاً عن الممنوعة فلا يظن أخ أن هذه التصرفات استبدادية إنما هذه لصالحه وصالح الجميع { ومعرفة كل أنواع الدواء الموجود داخل المضافة والذي لا يعرف يؤخذ إلى طبيب مختص وفتح كل زجاجات العطر ودهن صاحبها منها على الرقبة وكذلك المراهم الطبية } وتفتيش كل محتوى جوال أو mp3 أو أي جهاز ووكمان أو تسجيل ومعرفة ما فيه والتأكد ألا أحد يسجل ويصور بحسن نية أو بسوء نية أو عنده أشياء لم يُسَمَحَ له بها مسبقاً وتحويله مباشرة إلى اللجنة الأمنية ونقله من هذه المنشأة دون تأخير (وأريد أن أوضح أن الكاميرات الصغيرة من الممكن أن تتركب في أزرار الملابس أو حبات المسبحة أو طاقية الرأس وهي بحجم صغير جداً ويمكن كشفها عن طريق التدقيق والتفتيش العادي أو عن طريق شراء جهاز خاص بهذه المسألة وهناك جهاز صغير على شكل قلم يستطيع كشف كاميرات التصوير وأدوات التجسس وهو رخيص متوفر وسهل الحصول عليه)

56- عدم العبث بالسلاح ووضع طلقة في بيت النار { في إحدى مdahمات القوى الكفرية لم تعرف الدورية في أي شقة كان المجاهدون وكادت الدورية أن تخرج من المبنى وتعود ثم ما كشفهم إلا اتصالاتهم التي حددت أنها من داخل المبنى وإطلاق نار بالخطأ من بندقية أحد الإخوة ففضح أمرهم {

57- ولقد قامت أجهزة المخابرات في سوريا ضمن حملاتها على الأخوة في تنظيم القاعدة بعدة استراتيجيات ومنها تفتيش منطقة بشكل كامل وقامت بجرد كل منزل وتفتيشه والتدقيق في أوراق ساكنيه وحتى الذين سجلوا منازلهم بشكل نظامي ودققوا في التفتيش على السلاح والسيديات والكتب والمنشورات وأوراق

الساكنين وكانت المضافة التي لا يوجد فيها شيء من ذلك تنجو
ولا يُعلم أنها تابعة للمجاهدين والتي تفتش ويوجد فيها شيء إما
يُعتقل الأخوة أو يشتبكوا مع الدورية

ب - أمن المعسكرات التدريبية الصغيرة

وهذه المعسكرات هي عبارة عن منازل أمنية فيها بعض الأسلحة
الخفيفة والمتوسطة إن أمكن على حسب القدرة المادية والأمنية للتنظيم
ويتم في هذه المنشآت التدريب السري لعناصر التنظيم غير القادرين
على الذهاب إلى جبهة جهاد لحضور الدورات بشكل عملي ولهذه
المعسكرات الصغيرة أمنيات عالية يجب الحفاظ عليها لأنها من أولى
وأهم محطات الانتقال تنظيميا ومن هذه الأمنيات :

- 1- لا يجب أن يعرف مكان المنشأة إلا شخصان منفصلان مكانا
واتصالا ويجب أن يكون أحدهما هو من يعرف رقم الآخر فقط]
هما عنصر أمن المنشأة ويسكن خارجها والثاني أمير المنشأة والذي
يعمل في التدريب والسكن داخلها]
- 2- يتابع عنصر من اللجنة الأمنية العامة تحركات أمير المنشأة
والمسؤول الأمني لها بكل خطوة وحركة ليلا ونهارا فإن حصل
مكروه لأحدهما أخبر الشخص الآخر فورا ليذهب ويخلي المعسكر
من المتدربين ومن السلاح
- 3- يتم إرسال واستلام الإخوة المتدربين عبر شيفرة وتنسيق وسيشرح
ذلك في أمن الاتصالات إن شاء الله
- 4- يتم تدريب عدد قليل في كل دورة حتى لا تكون خسائر التنظيم
كبيرة إن تم قصف أو مdahمة المعسكر

- 5- يجب على أمير المعسكر أن يمنع المتدربين من معرفة المكان الذي هم فيه حتى لو منعهم من فتح النافذة بشكل كلي لكي لا يحددوا المكان الذي هم فيه
- 6- يجب أن يكون المعسكر خارج المناطق المأهولة لكي لا يسمع الجيران أوامر التدريب ولا صوت فك السلاح و تركيبه وصوت الأقسام وحتى لا يسمعون صوت رصاصة خرجت بالخطأ من سلاح أحد الإخوة المتدربين
- 7- يتم تغطية وجوه الإخوة لكي لا يرى بعضهم وجه الآخر وحتى عينيه يضع عليها نظارة شمسية
- 8- يتم فصل الإخوة الذين لا يعرفون بعضهم في المعسكر وتوزيعهم على الغرف ويمنع تحدثهم مع بعض وحتى الحمد لله بعد العطاس يقولها الأخ في القلب لكي لا يعرف أحدهم جنسية الآخر
- 9- يتم الإتفاق داخل المنشأة على شيفرات لكي يخرج الأخ من غرفته إلى الحمام فيدق الباب قبل خروجه عدة دقائق متفق عليها ويرد عليه بدقات أخرى تدل حسب الاتفاق على خلو المكان أو امتلائه ويتم معاقبة المخالف في اللثام وفي الخروج من الغرفة بدون استئذان وفي محاولة الحديث مع باقي الإخوة غير المسموح له التحدث معهم
- 10- يجب عدم استعمال الهاتف داخل أو بالقرب من المنشأة لأي كان إلا الهاتف الذي مع أمير المضافة والذي لا يستخدمه أبداً بأي اتصال ولكن ينتظر من خلاله خبر اعتقال المسؤول عن أمن المضافة أو أي شخص من الممكن أن يؤثر على أمن المعسكر فيتم إفراغ المعسكر فوراً من الإخوة والسلاح
- 11- يتم منع المتدربين من إدخال أي شيء إلى المنشأة حتى ملابسهم الداخلية يتم تغييرها خارج المنشأة ويأتوا إلى المنشأة بملابس جديدة اشتراها الإخوة لهم بعد تفتيشهم بشكل دقيق وجيد بماكينة كشف المعادن حتى لا يكون مع أحدهم قرص ليزري لتحديد المكان ولكي لا يكون بينهم جاسوس يسجل كلامهم وصورهم

المبحث السابع أمن الاتصالات

منذ القدم كان لابد من التواصل بين الملوك وبين قاداتهم وأقرانهم من الملوك وكان لابد من التواصل بين الشعوب والقبائل واقتصر الأمر سابقاً على الرسائل الشفوية والمقابلات الشخصية ثم ما لبث أن تطور ليصبح على شكل رسائل خطية تسلم باليد وتطور الأمر بعد ذلك ليصبح عبر الحَمَام الزاجل فتم اقتناء وتدريب الحمام الزاجل بسبب السرعة والخفة والخوف من الأذى والاعتقال الذي كان يعاني منه الرسل خوفاً على أنفسهم وحفاظاً على رسائلهم , فقد كان سابقاً اعتقال رسول يحمل رسالة حرب بين الملك وقادة جيشه هي من أهم وأخطر العمليات التي تنفذها الجهات المعادية والمضادة , وكان السابقون قبل الإسلام وبعده يحرصون على إيصال رسائلهم أياً كانت دون كشف أو مصادرة وكانوا يبتكرون ويجتهدون للوصول إلى ذلك , فهذه امرأة أرسلها حاطب رضوان الله عليه في القصة المشهورة لتوصل رسالة للمشركين عن أخبار جيش المسلمين فجاء الوحي وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه وأرسل وراءها من يأتي بها وبرسالتها لكي لا يصل الخبر إلى قريش فما كان من المرأة إلا أن أنكرت وكانت قد خبأت الرسالة في ضفيرة شعرها حفاظاً على سرية رسالتها فما بال صقور الجهاد اليوم يتهاونون في السرية وخاصة في مجال

الاتصالات والرسائل والشفيرات ونقل المعلومات فقد كان وما زال هذا المجال من أقسى وأصعب المجالات تعلماً وتطبيقاً وأيضاً كان من أقسى المجالات عقوبةً على صقور التوحيد فهذا جوهر دودايف يتم إغتياله بسبب اتصال وهذا أبو زبيدة يُشكف مكانه ويعتقل بعد اتصال (هذا براوية أخ كان معه) وهذا القائد أبو على الحارثي يتم اغتياله بعد اتصال مباشرة وهذا القائد الشيخ يحيى عياش يغتال بسبب وبعد اتصال فكانت وما زالت الاتصالات من أخطر الثغرات الأمنية التي يقع فيها المجاهدون في المدن والجبهات وفي الأعمال السرية والعلنية ففي المغرب منذ عدة سنوات بعد التفجيرات التي حصلت اعتقل ما يقارب من ألف أخ (من له علاقة ومن ليس له علاقة) وكان ذلك بسبب ربط الاتصالات وكذلك في جزيرة العرب فقد أعلنت وزارة الداخلية أن مراقبة اتصالات (الإرهابيين) كانت من أهم العوامل المساعدة لتعقبهم واعتقالهم .

وكذلك أعلنت أيضاً وزارتا الخارجية والدفاع الأميركية بأن متابعة الاتصالات كانت سبباً في اعتقالهم

وبعد تجربة جهادية قضيتها في العمل الأمني المدني وجدت أن أغلب من اعتقلوا من الإخوة الجهاديين في البلدان التي عملت فيها هم جراء ربط الاتصالات ببعضها وبعد هذه المقدمة وجب علي الإضاءة على هذا الجانب المعتم بوضوح وحذر وتأکید , هذه النعمة المغبون فيها أكثر العاملين في الخط الجهادي فما يلبث الأخ أن يستفيد من ميزاتها وفوائدها حتى تصيبه لسعتها ويصله أذاها لأن خطأها الأول هو الخطأ الأخير مثل المتفجرات فكانت الإضاءة على أمن الاتصالات وهو الجملة العصبية في التنظيم

تعريف أمن الاتصالات : هو مجموعة الأقوال والأفعال والمحاذير التي يجب على الصقر أن يتعلمها ويقوم بها ضمن تأطير وتعليم ومتابعة من لجنة الاتصالات التابعة للجنة الأمنية مع تأطير مجموعة من الأوامر والخطط والأعمال الواجب على اللجنة القيام بها للحفاظ على اتصالاتها ابتداءً وسد أي ثغرة طارئة ومعالجتها ثانياً

- إن أمن الاتصالات هو عمل جماعي لا يمكن للفرد وحده أن يقوم به دون مساعدة من اللجنة وباقي العناصر فالثغرة فيه كبيرة وصعبة الرقع وحفاظك على أمن الاتصالات الشخصي لا يعني نجاحك إن كنت تتعامل مع أخ مستهتر وفاشل فيجب على كل أخ في التنظيم أن يرتقي بنفسه علميا وعمليا وتطبيقيا إلى المستوى الدولي في أمن الاتصالات فحينما وضعت نفسك في مواجهة أعتى وأقوى أنظمة الكفر في العالم وجب عليك أن تكون بحجم المسؤولية والتحدى لا أن تطلب الشهادة فقط ولا يجب أن تقصر وتستهتر وتزعم التوكل على الله , فارتق بنفسك أيها الصقر المسلم إلى أعالي قمم الأمن وخاصة في الاتصالات وكن حازما حذقا حكيما جادا حذرا كما الصقور في عليائها وخاصة في هذا الأمن الخاص بالاتصالات وينقسم هذا البحث إلى عدة أقسام منها :

أولاً : ما يجب على اللجنة الأمنية في مجال الاتصالات

ثانياً : ما يجب على العناصر في مجال الاتصالات

ثالثاً : أمنيات الكومبيوتر والإنترنت

- أولاً: ما يجب على اللجنة الأمنية في مجال الاتصالات :

- 1- تخصيص كادر مكون من خمسة إلى سبعة أشخاص للتخصص في مجال الاتصالات ضمن اللجنة
- 2- تحديد مسؤول لهم عنده علم وخبرة بالاتصالات
- 3- أن يكونوا أذكىاء متعلمين مجتهدين بالدراسة والعمل في هذا المجال وحازمين في تطبيق أوامرهم
- 4- كتابة منهاج أمني للتعامل الداخلي في الاتصالات من المستويات والأنواع والطرق ويكتب في المنهاج ما هو مسموح وما هو ممنوع
- 5- أرشفة كل جهاز ورقمه ونوعه مع كل خط ورقمه ونوعه وتاريخ الشراء واسم صاحبه المشري عليه الخط وصورة عنه .

- 6- أرشفة كل من يتصل بكل خط تابع للعمل إن كان الاتصال من الشارع وأرشفة كل من هو مسموح له الاتصال من جهازه وكل من معه هذا الرقم ويعرف به
- 7- متابعة اتصالات كل الأخوة الداخلة والخارجة وأرشفة أسبابها ومواضيعها مع الأخطاء الحاصلة والصوابات والمخطئين
- 8- عقوبة ومصادرة أجهزة وخطوط المخلّين والمخالفين بشدة وحزم ودون استثناء
- 9- تعميم خبر اعتقال أخ لكل من يهمله الأمر وله اتصال به وتعميم احتراق خط على كل متصل به وإلغاء الارتباطات
- 10- عدم التهاون بشبهة احتراق خط
- 11- أن يتم تأهيل أعضاء لجنة الاتصالات ضمن دورة مكثفة ومتطورة عن الاتصالات ونوعها وماهيتها وطرق عملها وميزاتها وثغراتها وطرق الدول في متابعة الاتصالات ومراقبتها
- 12- شراء آلة تجسس لمراقبة الخطوط الهوائية (الجوال) وهي شبه متوفرة ورخيصة بالنسبة للتنظيمات , ففي عام 95 كان سعرها في لبنان لا يتجاوز أربعين ألف دولار وكانت تراقب ستة خطوط في نفس الوقت وأما الآن فقد تطورت الأجهزة الالكترونية عشرات المرات وزادت ميزاتها وعلى الأغلب انخفض سعرها وهي متوفرة عن طريق المافيات وتجار السلاح وأحذر من أن يعرف البائع أنها للتنظيم الفلاني فمن الممكن أن يتم اختراق التنظيم بزراعة أجهزة في داخلها لمعرفة على من يتجسس الجهاز الأمني للتنظيم
- 13- مراقبة خطوط الطواغيت وتسجيل كل اتصالاتهم و مراقبة خطوط الإخوة الموضوعين تحت المراقبة بشبهة التجسس على التنظيم وتسجيل اتصالاتهم ومراقبة خطوط الإخوة المشكوك في مخالفتهم للقوانين و الأنظمة الممنهجة للاتصالات في التنظيم ومعرفة سبب الخطأ ونوعه وضرره وعقوبة المخالفين
- 14- على اللجنة متابعة كل جديد في مجال الاتصالات والخطوط والأجهزة وميزاتهم وثغراتهم لصالح الأخوة وضدهم

15- منع الاتصالات بشكل كامل على عناصر التنظيم إلا من له صلاحية استعمال جوال في العمل و لسبب واضح معلوم للجنة الأمنية وبإذن مسبق ومحدد النوع والمكان والمدة

16- إن سُمح لأخ بالاتصال يتم تحديد مكان ونوع الاتصال ويرسل معه أخ من اللجنة الأمنية للاتصال ويقف المسؤول بجانبه ويكون قد أفهمه الكلمات التي سيتحدث بها دون زيادة أو نقصان ودون سب للأجهزة الأمنية ودون تخبيص وإن حدثت مخالفة يتم قطع الاتصال من قبل الأخ المسؤول (في مرة من المرات قام أحد الإخوة المهاجرين – وكان قد هاجر مع زوجته – بالاتصال مع أحد الإخوة في دولته الأصلية فرد عليه فرع مخابرات وقال له أنا قطعنا الاتصال ومعك العسكري فلان من فرع كذا وكذا ومن أنت فأخبرهم اسمه بكل حماسة وقال لهم والله جنناكم بالذبح وسنقتل ونقطع وووو إلخ فقدر الله أن قتل الأخ في أرض الجهاد وعادت زوجته فتم اعتقالها وبقيت خمسة عشر يوما وتم إخراجها فأرسلت لها إحدى قريباتي لتطمئن عليها ولتسألها عن ماذا سألت فقالت لي قريبتني أن ليس في جسدها موضع ابرة إلا وهو أزرق من الضرب في فرع المخابرات بسبب أن زوجها سب المخابرات سابقا وكانوا يقولون لها حين التعذيب بأن زوجك يتوعدنا وكان يفصل بين الحادثتين أكثر من سنة وعدة أشهر)

ثانياً ما يجب على العناصر في مجال الاتصالات :

- 1- الخضوع لدورة أمنية عن الاتصالات وتطبيق كل ما تعلمته دون كسل أو إهمال
- 2- الجوال للإستقبال فقط وليس للإتصال إلا للضرورة ولها ضوابط سأحدث عنها إن شاء الله
- 3- يمنع منعاً باتاً الاتصال من شبكة أرضية إلا ضمن شبكة خاصة مصنوعة من قبل المجاهدين أو في المربعات الأمنية
- 4- الأفضل دائماً شراء جهاز وخط جديدين إلا عند الإضطرار فممكن شراء جهاز أو خط مستعمل
- 5- يمنع وضع خط ثان لتجريبه في نفس الجوال لأي سبب ولو كان جديداً أو مستعملاً لأن الجهاز له (سري نمبر) أي الرقم التسلسلي وهو عبارة عن رقم داخلي تسلسلي للأجهزة توضح نوع ولون وموديل الجهاز وحينما تضع في الجهاز أي خط ولو لثوان فإن هذا الرقم التسلسلي يظهر في الكشف اليومي للخط عند الشركة كذلك أي خط يوضع في جهاز كان مستخدماً في خط محروق يظهر عندهم بشكل مباشر بأن هذا الخط الجديد يستقبل من خلال جهاز كان يبيت للرقم الفلاني سابقاً
- 6- يمنع شراء أكثر من خط على نفس الاسم ولو كان مزوراً ولو كانت الخطوط لنفس الشخص أو غيره

- 7- يمنع استخدام أوراق شراء الهاتف لأي شيء من إيجار بيت أو سيارة قبل شراء الخط أو بعده فضلاً عن حمل نفس الأوراق من قبل الأخ في حياته وتنقلاته
- 8- يمنع استخدام أوراق أصلية لشراء خط أو جهاز هاتف وإنما يتم استعمال خطة الحمار المستعار التي شرحتها في درس أمن المنشآت (أوراق أحد المرتدين) أو استخدام أوراق مزورة لأخ ليس من أهل البلد إن لم يكن حول جنسيته شبهة فحينما تستنفر الأجهزة الكفرية في إحدى الدول وراء عناصر إسلاميين وخاصة إن عرف عن التنظيم أنه يحوي غرباء عن تلك الدولة (مثل القاعدة أو فتح الإسلام) فسيتم ملاحقة من يحملون هواتف بجنسيات غير أهل البلد وسيتم حصر أبناء التنظيم منهم هذا عدا عن لزوم إمكانية وجود بديل لجواز الأخ إن احترق (و هو الأصل)
- 9- يمنع التحدث بصيغة إسلامية نهائياً ويمنع حتى { السلام عليكم } ويجب عليك أن تنسى الألقاب الإسلامية وتنسى لفظ (أبو) في أي جملة وتبنى أنت وإخوانك ألقاب مثل سامر - إلياس - دانيال - جوريغ - مع أنني سألت أحد طلاب العلم العاملين في السلك الأمني الجهادي فقال لي أن استعمال الألقاب النصرانية جائز على الهاتف إن كانت من باب الأمنيات مثل جوزيف و طوني و رالف و اسبر ومثلها كثير
- 10- يجب على كل إثنين مُتعاملين مع بعضهما عبر الاتصالات أن يكونا قد نسقا بينهما مسبقاً قضية الشيفرات من أسماء وأوقات وأماكن وأرقام فمثلاً { حسام يعني أبو فلان - والساعة الخامسة يعني أن تزيد على الخامسة رقم محدد مثل ثلاث ساعات أي تصبح الساعة الثامنة - والمقهى يعني البيت والمستودع يعني الجامع الفلاني والكازينو يعني المضافة الفلانية - وأما أرقام الهواتف فهي قضية بحد ذاتها لأن إعطاء رقم هاتف جديد من خط محروق مشكلة إلا إن تم الاتفاق على شيفرة معينة مثل أن تتفق مع الأخ على أن يزيد

على الرقم المعطى 23456 فيصبح عندنا الرقم الحقيقي هو
 $03,555767 + 23456 = 03,579223$ فدائماً إن أعطيت
أنت الرقم للأخ تنقص منه 23456 وإن استلمت من الأخ تزيد
عليه 23456 هذا مثال لشفرة بينك وبين الأخ وغيرها مثلاً كأن
تزيد عند إعطائك رقم لأخ كل رقم لعشرة ومن ثم هو ينقص كل
رقم من عشرة فيحصل على الرقم مثال 0999,250103 هذا هو
الرقم الحقيقي فتعطيه للأخ 0999,850907 فينقص الأخ كل رقم
من عشرة فيخرج عنده الرقم الأصلي أو أن يكون هناك رقم ثابت
بينك وبين الأخ مثال الرقم الثابت 2 فتزيد كل رقم تعطيه إياه 2
مثال 066,335598 فيصبح الرقم عند إعطائه للأخ
066,557710 فتصبح (9) (11) فيؤخذ الرقم الأول يعني
الواحد كذلك الأمر الثمانية حينما تزيدها إثنين فتصبح (10)
فيؤخذ بالرقم الأول (0) ودائماً لا تشفر الرمز وإنما غيره من
شركة لأخرى مثل شركة 0999 فيتم تغييره باتفاق مسبق مع الأخ
ليصبح مثلاً 0993 لأن موظف المراقبة إن انتبه بأن الرمز
الموجود عندهم مشفر أي أن الرمز للجوال في هذه الدولة 098 ثم
أعطيت الأخ رقم لا يبدأ بهذا الرقم وظن أن هذا الرقم في دولته
فبمجرد إنقاص أو تقسيم الرقم حتى يخرج الرمز صحيحاً يكون قد
أخرج الرقم الحقيقي ودون تعب و بإجتهد شخصي منه فإياك
وتشفير الرمز وكذلك إن كنت ستعطي لأخ رقماً على خط هاتف
وليس بينك وبين الأخ شيفرة فعليك إفهام الأخ شيفرة فورية دون أن
يفهمها المخابرات مثال تقول للأخ تذكر فلان الذي كان معنا في
مكان ما فيقول نعم فتقول له عدد أولاده أتذكره فيقول نعم فتقول له
عليك أن تزيد عدد أولاده على الرقم وتبدأ بزيادة الرقم وتعطيه إياه
وهو يفك الشيفرة حسب تذكره لعدد أبناء الأخ ولو سمع أعداء الله
ذلك فأمامهم للحل ملايين الأعداد إلا إن كانوا يعرفون فلان وعدد
أولاده فتكون وقعت في الفخ . وطرق إعطاء الأرقام كثيرة فعليك
أن تبتكر وتنسق مع الأخ الذي تعمل معه على ذلك

11- تعاملك مع الأخ في الاتصالات يكون حسب ما اتفقت معه وعلمته إياه وأكدت عليه ووضحته له , وليس بحسب ما تتمنى وتظن بأن الأخ يعلمه وتدريب عليه

12- عند حصول أي خطأ من أي شخص في الاتصالات ولو كنت أنت نفسك أبلغ المسؤول مباشرة و لا تضع عوائق ولا تصدر فتاوى فكلها لا تنفع , وتَحْمَلُكَ عقوبة صغيرة خير من اعتقال أو فرط وملاحقة مجموعة ولا يساورك ويرادك الشيطان بأن هذا العمل من باب الستر على النفس أو الأخ فهذه خيانة ومعصية وتفريط في دماء ومقدرات الأخوة والتنظيم فرب عقوبة أخرجت أسوداً مُعَلِّمين خير من ستر في غير موضعه صنع مصيبة للأخوة فهذا ادعاء للورع وليس ورعاً فالورع ألا تخطيء وأن تتحمل مسؤولية خطأك وتصلحه إن أخطأت

13- يجب على كل مُتَعَامِلِينَ إثنين في الاتصالات الإتفاق على مجموعة علامات متسلسلة كلما استعملت واحدة احترقت وجاءت الثانية ليتم معرفة أن المتصل أو المستلم بأمان وليس في الأسر ويجب على المأسور أن يتقي الله ولا يقول الكلمة المتفق عليها ليخدع الأخ ويوقعه في الشَّرَك لكي لا يتم تعذيبه إن علم رجال المخابرات أنه ساعد أخاً على الفرار فنحن نضع الشيفرة لينجو الأخ وليس ليخدع أحداً الآخر فمن دخل هذا المضمار عليه أن يعلم أي هو ذاهب ومع من يتعامل وأن حياته ودمه وصحته وراحته هي قربان لنصرة الدين والحفاظ على عوام المسلمين فضلاً عن المجاهدين ومن القصص المشابهة قصة أبي الفاروق فرج الله عنه في سوريا حينما خدعه الشاب المتصل به وأخبره الشيفرة الصحيحة ليقابله وحينما جاء تم أسره

14- تعامل مع الاتصالات من الكبيين في الشارع بنفس الحذر الذي تتعامل فيه مع الجوال فالكبيين ليس أقل خطورةً من الجوال بل هي في ظاهرها أمانة ولكنها لا تفرق عن الجوال كثيراً في المراقبة والمتابعة , فالالاتصال من الكبيين يجب أن يراعي الخطوات التالية :

أ- يجب أن يكون كل مرة من مكان ومن كيبين مختلف
ب- لكل اتصال مع جوال كرت مختلف عن الآخر لا يتم خلطه أو
الخطأ فيه فالكرت يحمل بصمة الاتصال ويمكن ربطه بما
سبق وبما لحق ضمن الكرت
ت- لا تتصل من نفس الكيبين خاصة اتصالاً أمنياً و اتصالاً مدنياً
في نفس الوقت ولو من غير كرت فمن الممكن ربط ذلك بعد
عدة اتصالات فمثلاً (اتصل شاب أردني وهدد السفارة
البريطانية واتصل من نفس الكيبين إلى منزله وكان دائماً
يتصل من هذا الكيبين إلى منزله وبعد بحث وإحصاء
المستخدمين لهذا الكيبين وجد أن هناك شخص اتصل في نفس
الوقت إلى منزله وهو من الإسلاميين الجهاديين وبعد اعتقاله
ومواجهته بما جمعوا عنه من معلومات اعترف أنه هو من
اتصل

ث- لا تقف في الكيبين كثيراً من 2 إلى 3 دقائق على الأكثر
ج- إذا تم فصل الخط أو كان مشغولاً لا تعد وتنتظر وتتصل من
نفس الكيبين ولكن غادر واتصل من مكان آخر فمرة من
المرات أحد أسود الجهاد رحمه الله اتصل من كيبين وكان
الخط مشغولاً فانتظر فترة وعاد الاتصال وأيضاً وجده
مشغولاً ثم خرج وانتظر لإعادة الاتصال وحينما دخل
للاتصال ثانية وصلت دورية مخابرات واعتقلته فما اعترف
بأنه المتصل وما أنقذه منهم إلا أنه تجاوز الخمسين من عمره
فظنوا أنهم أخطأوا الشخص المطلوب

15- إحتفظ أرقام الهاتف إن كانت كثيرة على الساعة فهناك نوع من
أنواع الساعات فيه ذاكرة حفظ أرقام تصل لحد المائة رقم فغير
رمز الشركة عند تسجيلك للرقم مثال 0999 ضع بدلاً عنه
0555 ومن ثم شفر الرقم شيفرة لا يعرفها أحد إلا أنت واللجنة
الأمنية مع محاولة تسجيل أرقام كثيرة لنصاري ومرتدين وضعهم
كما هم وسجل اسم كل واحد مع الرقم وادعي أنك لا تعرف

خصائص الساعة ولم تدخل أرقام هاتف لأنك لا تعرف التعامل معها وقد اشتريتها أصلاً مستعملة من سوق الخميس

16- أعط المعلومات مقطعة ضمن الاتصالات فأرسل قسماً مشفراً عبر الهاتف وقسماً مشفراً عبر الانترنت وقسماً مشفراً عبر الرسائل الشخصية

17- دائماً جَهِّز ما تريد التحدث فيه مع الأخ على الهاتف واكتبه على ورقة بالتسلسل حتى لا تنسَ شيء واتصل ولا تلقِ السلام و لا تكثر الكلام وتحدث بهدوء ووضوح وتأكد من أنك أوصلت كل شيء أردت إيصاله وإن كان الأمر يحتاج منك أو من الأخ تفكيراً للإجابة افصل الخط واذهب لمدة دقائق واتصل من كбин آخر واسأله عن الجواب بعد أن يكون فكر به ووضح عنده السؤال وأتلف الورقة فوراً بعد انتهاء العمل بها

18- إياك أن تحمل جهازين أو أكثر في نفس الوقت وخاصة إذا كنت تنتقل بهما معاً وتمر من عدة أبراج لأن التزامهما في الخروج من البرج والدخول في برج آخر في نفس الوقت وأحدهما محروق فسوف يحرق الآخر

19- ممنوع الاتصال من أي دولة أو مكان مشبوه إلى جوال مدني أو أمني إلا الجهاز المخصص لإستقبال الاتصالات المشبوهة وله احتياطات أمنية كثيرة كأن لا تفتحه إلا في أوقات منقطعة ومن أماكن بعيدة عن أماكن سكن الإخوة

20- استخدم في الاتصالات من الدول المشبوهة طريقة التحويل ويكون ذلك مثال (اتصال شخص من باكستان إلى لبنان فيحوّله الأخ من نفس الجهاز إلى الأخ الموجود في سوريا وهذه الطريقة خطيرة لأن تحويل الاتصال من نفس الجهاز يمكن مراقبته إن كان الاتصال مهما وإن كانت أكثر من دولة تتعاون على ذلك وأما طريقة التحويل الثانية فنتم عن طريق اتصال شخص من باكستان إلى لبنان فيتصل الأخ من لبنان إلى سوريا بخط آخر ثم يتم وصل الجهازين بطريقة كهربائية – ميكرو الأول مقابل سماعة الآخر -

- ويكون ذلك داخليا وأما إن لم يستطع الأخ لقلّة علم أو خبرة بالكهرباء بأن يصل الجهازين يستطيع أن يقلب الجهازين الواحد مقابل الآخر ولكن بالعكس أي سماعة الأول مقابل ميكرو الآخر)
- 21- إياك استعمال جهاز أمني أو من الممكن أن يستخدم في عملية أو قد استخدم في عملية في أماكن مشبوهة ولو المرور مثل أفغانستان أو المخيمات الفلسطينية أو منطقة الضاحية الجنوبية في لبنان (هذه المنطقة تابعة لحزب الشيطان اللبناني أخزاهم الله)
- 22- لا تحمل في جهازك ولا في محفظتك أي أرقام هواتف ولو كانت مشفرة ولكن احفظها في مكان آمن وحينما تريد الاتصال أكتب الرقم على ورقة واذهب إلى كابين اتصال واتصل وأتلف الورقة بعد ذلك مباشرة
- 23- لا تستعمل أجهزة الثريا فمن خلالها تستطيع الأجهزة الكفرية تحديد مكانك بالسنتيمتر وإن اضطرت لحملها فصلها وشغلها بشكل متقطع ولا تستعملها في الطرق السريعة و لا في أماكن نائية لأن تحديد سرعة خروجك من برج إلى آخر بتسلسل معين يعني أنك تركب سيارة على الطريق السريع في اتجاه معين يمكن نصب حاجز واعتقالك في الطريق وإن كان استعمالك لجهاز ثريا في منطقة نائية فمن السهل تحديد من الغريب الذي يتصل من هذه المنطقة إن كان ساكنا فيها
- 24- إياك أن تستعمل جهازاً محروقا في منطقة مثل العبدلي وأنت غريب عن المنطقة و لهجتك مميزة (تونسي مثلاً) وتسكن في نفس المكان وتبيت في المنزل وأنت تفتح الجهاز فعدي عن تعقبك بالوسائل التكنولوجية تستطيع الأجهزة الكفرية سؤال مكاتب الإيجار والمحلات التجارية والدكاكين هل تعرف تونسي يسكن هنا فبمجرد هذا السؤال يتم ملاحقتك وتتبعك ومعرفة مكانك
- 25- استعمل دائماً أجهزة هاتف موديل قديم لأنك ابتداءً لا تحتاج للميزات الموجودة في جهاز الاتصال من تصوير أو رسائل

مصورة وانترنت وكل هذه المسائل ممنوع التعامل بها في جهاز العمل حتى ولو كان فيه تلك الميزات أصلاً

26- لا تشتري جهازاً يعمل بنظام بلوتوث لأن مجرد وجود نظام بلوتوث في الجهاز دون تفعيله أصلاً هو ثغرة بحد ذاته فمن أسهل ما يكون اختراق نظام الحماية في جهازك لمجرد وجود نظام بلوتوث دون تشغيله وهناك برامج بسيطة ومنتشرة في الأسواق وخاصة للجيل الثالث من الجوالات تستطيع من خلالها وأنت إنسان مدني ولست جهة رسمية أن تتجسس على جهاز شخص معين وتأخذ كل ما فيه عدا عن التجسس على اتصالاته لمجرد وجود النظام في جهازه

27- لا تُدخل بطاقة ذاكرة (ميموري) في جهاز الاتصال وان كان من ضمن عملك استخدام بطاقة الذاكرة اشتري جهازاً ليس فيه بلوتوث ولا خطأ أصلاً أي عبارة عن جهاز لتشغيل الكرت ويمكن الاستعاضة عنه بجهاز mb4

28- عند لقائك بأخ أغلق جهازك قبل الوصول للموعد وانزع البطارية وانزع البطاقة وأيضاً الأخ وإن كنت مضطراً لتشغيل جهازك بسبب انتظار اتصال هام أبعد الجهاز عن مجلسك مع الأخ وضعه في مكان قرب مذياع يعمل على محطة عادية وقطع حديثك مع الأخ بالكتابة وعند الانتهاء من كل فكرة امح الكتابة بيدك ولا تعول على الأخ أن يمح الكتابة وحينما تتحدث مع الأخ عليك نسيان الكلمات الإسلامية وحذفها من أرشيفك مثل (تنظيم – أخوة – جهاد – أفغانستان – الشيخ – الأمير) وعود نفسك على كلمات أخرى تفهم من خلالها المغزى المقصود وذكر إخوانك دائماً بذلك) كنا مرة في أحد السجون أسأل الله أن يفرج عن إخواننا وكان من الأمنيات في ذلك السجن في مجال الاتصالات أن تخفض صوتك لأقصى حد ولا تقل أبداً - ألو - لأن الحارس بمجرد أن يسمع شخص يتحدث في الغرفة دون أن يرد عليه أحد كان يفهم أنه يتحدث في الهاتف ويأتي التفتيش بعدها مباشرة وكذلك إن سمع

كلمة – ألو – ولو بطريقة المزاح كان يأتي التفتيش لأن الهاتف كنا قد حصلنا عليه بطريق التهريب)

29- اعلم أن الاتصالات نعمة و تكرامة من الله فاشكر النعمة و لا تجعلها نقمة , وتذكر بأن كل أمر تكنولوجي يتم التعامل معه ببدائية ينجح فالدول والشركات تزيد من ميزات الاتصالات للتنافس فيما بينها وللربح وأيضاً للخدمات الاستخباراتية فعليك تقطيع الاتصالات والتعامل معها ببدائية وحذر وتذكر بأنك كلما قللت من الاتصالات كلما قللت من الثغرات والأخطاء فالاتصال يجب أن يكون للضرورة فقط وليس للرفاهية وإن كان يمكنك الاستعاضة عن هذا الاتصال بطريقة أخرى فعليك تركه والابتعاد عن الخطر , فخطر الاتصالات كالمتفجرات الخطأ الأول هو الأخير .

30- إياك أن تستعمل الجهاز الأمني لأغراض غير العمل أو الاتصال ضمن الشبكة المتفق عليها (إن وجدت أصلاً) و لا تنس أن أول قاعدة في أمن الاتصالات أن الجوال للاستقبال وليس للاتصال ولا يصح استعمال الجوال في الاتصال إلا في الشبكات المتفق عليها وإياك والاتصال اتصالات تظن أنها غير محروقة أو غير مراقبة مثل الحجز في فندق من الجوال أو المطار أو مواعدة شركة صيانة إلى ما هنالك واحذر كل الحذر من المخبرين الموجودين في الطريق الذين يدعون أنهم بحاجة لاتصال ضروري بسبب وفاة الوالد أو أن أحد أفراد عائلته بحاجة للإسعاف أو أن جهازه تعطل الآن وهو بحاجة لاتصال ضروري وكل هذه الحركة لكي يربط شكل الشخص إن شك به ورقم هاتفه وكما قال عمر ابن الخطاب رضوان الله عليه (لست بالخب ولا الخب يخدعني)

31- إياك أن تظهر الحزن لخبر سمعته على الهاتف أو أن تتلفظ بألفاظ يفهم السامع بأنك سمعت خبراً محزناً وخاصة إن كان الذي يتحدث معك يتحدث بالشفيرة وخاصة إن كان معتقلاً وقال لك شيفرة الاعتقال دون فهم المخابرات لما قال فلا تظهر الحزن ولا تهدد المخابرات وتفضح الأخ ولا تتصح الأخ بالثبات لأنه ثبت بإفهامك

أنه معتقل وعليك نزع البطارية فوراً والخط وإخبار مسؤولك الأمني و كل من له علاقة به من ناحية الاتصالات أو العمل

32- لا تتصل من مكان حدث فيه عملية الآن ولا تسأل على الهاتف من قام بالعملية نحن أم غيرنا ولو بالتشفير ولا تفهم الشخص المقابل بأن العملية تمت ولو بطريقة أننا (خلصنا شغل - أو مشى الحال) وخصوصاً إن كان التنظيم لن يتبناها

33- لا تشتت خطوط هاتف من مناطق مشبوهة في هذه الدولة وخاصة إن كانت الخطوط ستستعمل في التخطيط والتنسيق لعملية جهادية وإن اشترت الخطوط والأجهزة من مكان آمن إياك أن تفتحها أو ترتبط بها أو بأحدها مع مكان مشبوه مثل المخيمات في سوريا ولبنان ومناطق حزب الشيطان في لبنان ومناطق عمل الأكراد والمافيا في تركيا ومناطق البلوش في إيران وإن كنت مضطراً للمرور أو الوجود لفترة وجيزة في مثل هذه المناطق فعليك نزع البطارية والخط قبل السفر والمرور في تلك المناطق وكل ذلك لكي تنجح العملية ولكي لا تعرف الأجهزة الكفرية المنفذين ولا تتابعهم وإن لم يرد التنظيم تبني العملية وأراد التنظيم دب الخلاف بين فريقين كافرين في منطقة عمله فعليه التخطيط قبل العملية لطريقة انسحاب معينة مخطط لها أو إرسال الهواتف وهي تعمل في سيارة أحد الإخوة الأمنيين وإغلاقها بعد الوصول إلى منطقة أمنية تابعة لأحد الأحزاب الكفرية وعليهم الاتصال بأحد الأشخاص المعروفين التابعين لهذا الحزب وعندهم رقم هاتفه وإخباره بأن العملية تمت وأخبر المعلم وسلم عليه وإغلاق الهاتف فوراً قبل الرد

34- على الأخوة المهاجرين العاملين بمجال التنسيق والأمن وخاصة المطلوبين بشكل كبير والذين لا يضبطون أسنتهم عن الألفاظ الإسلامية بأن يجلس مع الأخ المنسق أخ أممي من أهل المنطقة يستلم الاتصالات ويرد عليها ويقول أن الأخ مشغول إن سئل عنه والأصل ألا يسأل المتصل عن فلان ويجب أن يعلم بأن غيره يرد على الهاتف وسماحته مفتوحة ويسمع ما يريد السائل ويكتب الرد

بشكل واضح على ورقة ويقرأها الأخ الأمني للأخ المتصل على أنه هو من يرد عليه دون أن يفهم المتتصت بأن الشخص الذي يرد هو غير الشخص المسؤول عنه وهذه الخطوة تستخدم في الحفاظ على الأمراء وستشرح بشكل مفصل في الأمن التنظيمي قسم أمن الأمير وقد أكدت الإدارة الأمريكية بأنها تتابع المطلوبين عن طريق بصمة الصوت كما كانت تفعل في محاولة تعقبها للمشايخ (الشيخ أسامة رحمه الله والشيخ أبي مصعب الزرقاوي رحمه الله والشيخ أيمن الظواهري حفظه الله ورعاه وسدد خطاه)

35- يجب على التنظيمات الجهادية بشكل عام والقادرة مادياً منها بشكل خاص اتباع نظام السنترال الداخلي { أحادي الفرع } مع منشآت ومراكز المسؤولين ومراكز الأمن و منشآت التصنيع ومراكز التخطيط في التنظيم والإعلام وإبعاد أجهزة الخلوي والثريا وكل أنواع الاتصالات اللاسلكية عن المواقع وخاصة المواقع الحساسة مع منع كامل للاتصالات الأرضية أصلاً ويبقى عندنا خاصية السنترال الداخلي أحادي الفرع وقد نجح حزب الشيطان في لبنان في إنشاء شبكة كاملة للاتصالات السلكية الخاصة وكانت من أسباب نجاح عملية الاختفاء لقياداته والسنترال الذي أتحدث عنه هو نفس الفكرة إلا أنه ليس شبكة كاملة وسبب ذلك الضعف المادي وتقطع أماكن الانتشار للتنظيم ولكن عند وجود مكان ذي مساحة واسعة يستطيع التنظيم من خلاله إنشاء شبكة اتصالات كاملة فعليه فوراً التخلي عن اللاسلكي والخلوي للوصول للسرية الكاملة في مجال التنقلات والاتصالات وأما ما أتحدث عنه الآن فهو عبارة عن جهاز خلوي وخط جديد بمواصفات أمنية كاملة يتبع معه كل أمن الاتصالات بحذافيرها دون أي خطأ ويتم وضعه في منشأة موجودة في منطقة منشأة الأمير أو المنشأة الأمنية المراد الاتصال بها والحفاظ عليها ويجب أن تكون منشأة الاتصال خارج البرج الذي تبث منه منشأة الأمير أي المنشأتين في دمشق وهما في قلب المدينة ولكن منشأة الأمير في الصالحية ومنشأة الاتصال في

البرامكة ويتم وضع - في منشأة الاتصال - جهاز كومبيوتر
موصول بجهاز مودم ومقسم اتصال تلقائي موصول بشرط
أرضي ويبرمج الجهاز على الاستقبال التلقائي للجهاز الخليوي
والتحويل التلقائي أيضا عبر الخط الأرضي الممدود من المنشأة إلى
منشأة الأمير ويستلم الأمير اتصالاته عبر هذا الخط الأرضي من
جهاز الخليوي الموجود في منشأة الاتصال ويتم صنع نظام حماية
للشريط الممدود بين المنشأتين بإيصاله لبناء في منطقة ثالثة في
غير اتجاه مضافة الأمير وهذا البناء الثالث لا يتبع للتنظيم ومن ثم
يمد في اتجاه منشأة الأمير ويجب أن يكون نوع الشريط الممدود
إلى البناء العام غير نوع الشريط الممدود لمنشأة الأمير من حيث
اللون والنوع والثخن لكي لا يتم ربطه بالخط الخارج من المبنى
المدني ويتم الوصل في مكان لا يستطيع المتتبع للشريط أن يراه
ويوضع حارس تابع للتنظيم لا يعرف منشأة الأمير ولا بوجودها
أصلا ولا يعرف منشأة الاتصال أيضا إنما يعرف أن مهمته هي
التفرغ بشكل كامل وانتظار اتصال من مسؤوله يخبره بنزع
الشريط من المبنى المدني المتوجه إلى منشأة الأمير وإخفائه
والإنتقال من المنطقة فوراً ويتم ذلك عبر مراقبة اللجنة الأمنية
لمنشأة الاتصال خوفا من المداهمة والتفتيش وعند حدوث ذلك يتم
تبليغ حارس الشريط بنزعه فوراً كما تحدثنا

36- أما عن التنسيق عن طريق الهاتف والايمل فله عدة طرق كلها
اجتهادية , ويجب مراعاة أفضلها وأقلها خطراً وتتبعاً وهي كثيراً ما
يتبعها الإخوة الجهاديين وهي أن ترسل أخاً إلى سوريا مثلاً وتعطيه
رقم هاتفك في بلدك الأصلي الذي أرسلت منه الأخ ويتصل عند
وصوله وتقول له اذهب إلى المحافظة الفلانية ويذهب ويتصل
بعدها فتقول اذهب إلى مطعم كذا وكذا في وقت معين ومعك علامة
معينة وهناك يستلمه أخ ويذهب به وفي هذه الطريقة ثغرات لا تعد
ولا تحصى وأهم ذلك أن كل المعلومات تعطى عن طريق الهاتف
أما عن الطريقة الثانية فهي أن تعطي الأخ المهاجر المعلومات

كاملة قبل انطلاقه ليذهب إلى سوريا - الحسكة - مطعم النسر الأخضر - الساعة الخامسة بعلامة كذا وكذا وتعطيه رقم هاتف المنسق - وتكون بذلك قد حرقت خط التنسيق بشكل كامل إن تم اعتقال الأخ واعترف ومن الممكن إرساله بهذه الطريقة مع إنقاص اسم المطعم وجزء من رقم هاتف المنسق (87 - - -)
0999.678 ونصف العلامة فيتصل الأخ عند وصوله بمنسقه في مدينته ويعطيه علامة متفق عليها بأنه بخير وغير معتقل ويأخذ منه عبر الهاتف أو الإيميل الثلاثة أرقام الناقصة دون ذكر أن هذه هي الأرقام المكملة لما معك وإنما يقول سأحول لك مثلاً 534 دولاراً فيفهم الأخ بأن الرقم الناقص هو 534 ويقول له كنت أتغدى في مطعم النسر الأخضر وشربت فيه عصير كذا وهي العلامة التي يجب أن يحملها في مكان اللقاء ويقول اتصل بي بعد ساعتين أي بعد ما تتفق مع المنسق على وقت عبر الهاتف يجب أن تزيد ساعتين أي إن قال لك تعال في الساعة الخامسة تزيد ساعتين فيصبح الموعد الساعة السابعة ولكي تميز إن كان المنسق يريد فعلاً أن تتصل به فعليك الاتفاق معه قبل القدوم على كلمة لذلك فيقول لك احكي معي بعد ثلاث ساعات ويكون هذا اللفظ للاتصال فعلاً وعلى الأخ المنسق والأخ المسافر الاتفاق على كلمة سر عبر الهاتف أو الإيميل يفهم من خلالها الأخ بأنك لست معتقلاً وتكون الكلمة حرفية وعليك بتقوى الله وعدم ذكر الكلمة للأجهزة الكفرية وإن كانت الأجهزة قد راقبت اتصالاتك سابقاً وعرفت الكلمة ستجبرك عند اعتقالك على قولها فعليك قولها بطريقة غير المتفق عليها وتغيير حرفيتها كأن يكون الاتفاق كيف أهلك فتقول كيفون أهليك لكي يفهم الأخ بأنك معتقل ولا تتحدث معه بطلاقة لكي يفهم أنك معتقل أو الأخذ بالعزيمة وإخبار الأخ بأنك معتقل وتحمل بعض الأذى والعذاب - وهو ليس بكثير مقابل نجاه أخ ولا يظن الأخ بأن الأذى الذي سيواجهه لا يحتمل ولا يطاق فما هو إلا عقوبة بسيطة وقد جربناها كثيراً نسأل الله أن يتقبل فمرة من

المرات جاء المحققون بأخ أدخلوه إلى غرفة تحقيق وقالوا له سيدخل شخص الآن ولا تتحدث أي كلمة ولو حرف وإنما انظر إليه وعند خروجه أخبرنا إن كنت تعرفه فعند دخول الأخ الثاني ولكي لا يدخل الشك في قلب الأخ الثاني بأن الأول اعترف قال أمامه بأنه لا يعرفه ولم يره من قبل فاطمأن الأخ الثاني من هذا الإعراف والمواجهة وتم إغلاق باب شر واعتراف كبير كان من الممكن أن يفضح كثيراً من الأخوة والأعمال فقام المحققون بضرب الأخ عدة مرات في نفس اليوم وسبه ومنعه من الطعام والجلوس وهذه العقوبة لا تساوي واحداً من الألف لو كان اعترف الأخ بأنه يعرفه أو أوهم الأخ بذلك , ومرة من المرات قام أحد المهربين في فرع فلسطين في دمشق بعد ستة أشهر من اعتقاله بإخبار المحققين بأن لديه سلاحاً في منزله ويريد تسليمه وبعد تفتيش منزله ومكان السلاح لم يجدوا شيئاً واصطحبوه إلى منزله الكائن في دير الزور أي مسافة لا تقل عن سفر خمسة ساعات وبعد وصوله للمنزل معهم سلم على أهله ورآهم وفتش المحققون المنزل ولم يجدوا شيئاً وأخبرهم بأنه كذب عليهم ليرى أهله وعاد المحققون به إلى فرع فلسطين وضربوه وعاقبوه عقوبات لا تساوي واحد بالمئة مما سبب لهم من تعب وعذاب فلا تظن أن الأخذ بالعزيمة سيقضي عليك أو فيه عذاب لن تتحمله وتذكر جلوس إخوانك مكانك إن اعترفت – أما الطريقة الأخيرة التي استخدمناها في عدة دول وكانت معقدة بالنسبة لأعداء الله مع علمهم الكامل بها ومن عدة إخوة اعترفوا بعد الأسر إلا إنها بقيت ناجحة بسبب قطع كل الخيوط بإذن الله وهي أن يأتي الأخ من بلده ومعه عنوان معين في هذه المحافظة ورقم المنسق في بلده ونصف رقم المنسق في هذه الدولة ويتصل عند وصوله بمنسقه ويأخذ باقي الرقم ويتصل على المنسق من أي كمين بطريقة التعليم فقط دون فتح الخط في أي وقت من الساعة وعند رأس الساعة يتصل أيضاً بالمنسق بطريقة التعليم أيضاً دون فتح خط ومن ثم يذهب الأخ إلى العنوان المتفق عليه بعد ساعتين أو

حسب ما أخبره المنسق في بلده عن الفرق بعد الاتصال فيصل إلى العنوان بالعلامة المتفق عليها التي أخبره بها المنسق في بلده في الوقت المحدد ويبقى في المكان عشر دقائق بالتمام ثم يمشي في أي اتجاه يريد دون التلفت والنظر هنا وهناك ويمشي ويطيل المشي لأن الاتفاق أن يمشي الأخ ويراقبه الإخوة حتى إذا اطمئنوا من أن أحداً لا يراقبه وصلوا إليه وأخبروه العلامة المتفق عليها وذهبوا به إلى مضافة الاستقبال وإن قدر الله ولم يأت أحد من الإخوة لسبب طارئ يتصل بمنسقه ويخبره بذلك ومن ثم يعيد كرة الاتصال بالمنسق مثل الأول وعلى الأخ المنسق ألا يكون هو من يذهب ليصطحب الأخ من الموعد لأن متابعة الأجهزة الكفرية لخط الخليوي الخاص به يمكن تحديد مكان اللقاء دائماً ونصب كمين والتدقيق في الأوراق فعليه عند الإتصال به أن يذهب إلى مكان مغاير ويرسل أخاً آخر لاستقبال الأخ القادم ومع علم المخابرات بهذه الطريقة إلا أنها لا تستطيع فعل شيء تجاه طرق تقطيع الخيوط ونحن والله الفضل والمنة نسبق الأجهزة الكفرية بخطوة على الأقل ولهم منا كل ما هو معقد وجديد إن شاء الله

37- تقسيم المعلومات المرسله عبر الاتصالات أو الانترنت بنظام الدروج أي أن يتم تقسيم شيفرات كاملة وتسمية كل مجموعة شيفرات باسم درج رقم كذا أي يتم التواصل بين اثنين من الإخوة في دولتين لديهم هذا النظام المتفق عليه مسبقاً فيرسل أحدهما للآخر بأني وضعت لك في الدرج رقم 7 مال فيفتح الأخ على رقم 7 في نظام الشيفرات المتفق عليه فيرى فيه رقم هاتف وشيفرة نقل وإرسال الأرقام ومكان لقاء وفرق الساعات عن اللقاء وكلمة سر وعلامة فيفهم الأخ كل ما أراد الأخ إخباره إياه دون ذكر أي شيء عبر الهاتف أو الانترنت

38- دائماً غير شكلك ومظهرك العام لأن مراقبة هاتفك دون انتباهك وإحراقك للخط يعني تتبع تنقلاتك بين الأزقة من برج إلى برج وتحديد نوع النقل بحسب سرعة خروجك من برج ودخولك ببرج

آخر ومن هنا أذكر بأن الملاحقة ستكون عن طريق تعميم
المواصفات في الحواجز التي من الممكن أن تمر عبرها في فترة
ملاحقتك ومتابعة جهازك

أمنيات الكمبيوتر والانترنت :

- 1- يتم التعامل مع البيانات في الكمبيوتر على هارد خارجي منفصل
عن الجهاز ويتم الإقلاع منه والعمل ضمنه ويتم فصله عن
الكمبيوتر بعد الإنتهاء منه وتخباته بشكل جيد
- 2- عند استخدامك للانترنت في أي مكان وبأي طريقة يتم تحديد الأي
بي الخاص بك ومعرفة خطك ومكان وجودك خلال لحظات إلا إن
كنت تعرف طريقة اللعب وتغيير الأي بي الخاص بك
- 3- لا تحتفظ في جهازك على أي شيء يدل على أنك ملتزم دينياً أو
تنظيمياً ولا تحتفظ بأي شيء يدينك من دورات في أي مجال
- 4- لا تستخدم جاهز العمل (أرشفة - تزوير - إعلام - دورات -
كتابة وورد) ولا تصله بالانترنت وإنما يجب أن يتم فصل الأجهزة
المسموح لها بالتواصل عبر الانترنت والتي يمنع تواصلها مع
الانترنت ومنع التواصل لا يعني الآن بل عند شراء وفرز جهاز
للعمل فيما سبق لا يتم وصله أبداً بالانترنت حتى يوم إتلافه
- 5- إياك أن تستخدم الانترنت على جهاز (هاتف - كمبيوتر)
يستخدم للعمل الأمني
- 6- جهاز الكمبيوتر الذي تدخل فيه إلى الانترنت لا يجب أن تعمل
عليه أي شيء بعد فصله عن الانترنت وإياك أن تصل عليه هارد
خارجي وتعمل أي شيء ضمنه فالإتصال بالانترنت ابتداءً دون
معرفة أنك إسلامي أو تنظيمي أو أمني يتم التعامل معك بجاسوسية
كبيرة ومحاولة التجسس عليك للهواية وجمع المعلومات فضلاً عن

الأجهزة الدولية التي تجمع كل معلومة عن كل شخص مهم أو غير مهم هذا عدا عن البرامج التي يرسلها الانترنت للإختراق ويستقبلها جهازك عند وصله بالانترنت وتبقى مخزنة بداخل الجهاز وهي تسجل كل عمل تقوم به بانتظار وصل الجهاز الكمبيوتر بالانترنت لترسل كل ما عملته في الوقت السابق إلى مشغلها الذي أرسلها إلى جهازك للتجسس عليه وأنوه بأن مثل هذه الفيروسات لا تحدث أي ضرر أو ارتباك في نظام الحاسب عندك ولا تشعرك أصلاً بوجودها وهي ذات تقنية عالية

7- لا تصنع أي إيميل في شركة عربية ولا باسم عربي مسلم ولو حتى بيانات غير صحيحة وحاول عند اعطاء البيانات باسم نصراني أن تعطي مكان الإقامة في نفس البلد الموجود فيها الآن عند تسجيلك الإيميل لأن تسجيلك لإيميل في لبنان وأنت تعطي بيانات في لندن سيعطي انطباعاً أولياً عن أنك تخفي مكان وجودك وتكذب في بياناتك إلا إن كنت قادراً على تغيير (الأي بي) الخاص بك وتسجيله في دولة ثانية

8- لا تصنع أو تفتح أكثر من إيميل في نفس المقهى أو من نفس الجهاز في نفس الوقت

9- اعتمد في الاتصالات الأمنية عبر الانترنت على المقاهي الموجودة في المدن أو عن طريق شراء جهاز وخط جديدين وتستهمل في كل خط انترنت لمراسلة شخص واحد ولا يستعمل للاتصال أبداً وعند الشك في أن هذا الإيميل احترق يتم بيع الجهاز فوراً وإتلاف الخط

10- اعتمد في الإعلام الجهادي على نظام الانترنت الهوائي المسبق الدفع ولا تشغله دائماً إنما عند الحاجة وضع نظام فصل للخطوط الهوائية في المكان والعمل فخط للتصفح وخط للتحميل وخط لرفع إنتاج الجماعة إلى الانترنت

11- لا تفتح أي مواقع عند فتح الإيميل في المقهى وخاصة الإسلامية

12- لا تكتب في مراسلاتك باللغة العربية وإنما أكتب بالأحرف الانكليزية من الشمال إلى اليمين

13- تعامل مع الانترنت بحذر أكثر من الاتصالات فهي عالم بكل معنى الكلمة وهذا العالم قادر على تحديد مكانك واسم الخط الذي تعمل عليه ومراقبة أعمالك واهتماماتك فاحذر كل الحذر

14- عند تعاملك بالمراسلة عبر الانترنت عليك الاتفاق على نظام كلمات سر وشيفرات مع كل أخ ويجب أن يكون هذا النظام مقسماً لقسمين قسم ظاهر ثابت لخداع الأجهزة الأمنية كأن تكتب في كل رسالة علامة ثابتة دائماً ممكن لأي مترصد أن يفهم أنك تعطي إشارة أمان كأن تكتب في كل رسالة كلمة خير خير وهذه العلامة إن تم اعتقالك وكانت الأجهزة الكفرية تراقب إيميلك مسبقاً فستنتبه بأن العلامة هي هذه الكلمة وهذا فخ للأجهزة الكفرية وأما الكلمة الحقيقية التي يجب أن تعلم للأخ بها على أنك لست معتقلاً فعليك الإتفاق معه على عدد من الكلمات بشكل متسلسل ويتجاوز العدد العشرين على الأقل كأن تتفق مع الأخ بالتسلسل على (سيارة – بيت – تفاحة – فلوس – سيجارة – إلخ) فتكتب للأخ في نهاية كل رسالة بجملة مفيدة كلمة من هذه الكلمات ولكن بشكل متسلسل ولا تستخدم الكلمة إلا مرة واحدة ومن طرف واحد مثال تكتب رسالتك وفي آخرها جملة (ركوب **السيارة** مزعج في الصيف إلا أن فوائدها كثيرة) فهذه العلامة في جملة مفيدة فيرد الأخ برسالته وبآخرها جملة (إن الجلوس في **البيت** أيضاً مزعج في الصيف وأريد الذهاب إلى البحر في وقت فراغي) فتكون العلامة دائماً متبدلة متسلسلة كما اتفقت عليها مع الأخ وحفظتها معه وكلما استعملت واحدة أنت أو الأخ احترقت وجاء دور الكلمة التي بعدها في قائمة كلمات السر التي كتبناها وعلى الأخ الذي يرسل أخاً آخر في مكان ثان أن يتقي الله ولا يخبره بكلمة السر على أنه هو من يحدثه ليخدعه ويعتقل الأخ ولا يظن أحد بأنك إن اعتقلت في لبنان فلن ترسل معلوماتك إن اعترفت على أحد في الجزيرة وبالعكس ودائماً أذكر بالثبات فنحن نصنع كلمات السر والعلامات والحواجز الامنية لينجو أكبر عدد من المجاهدين من الحملات الأمنية

وليحافظوا على كيانهم وديمومتهم وفي إحدى مرات اعتقال زامنت
وبكل أسى اعتقال أحد الإخوة الخارجين للجهاد وعند التحقيق معه
في فرع فلسطين قام بالإعتراف على أخ كان يتواصل معه بشكل
أمني واعترف على الإيميل الذي يتواصل الإثنان من خلاله ووضع
كلمة العلامة المتفق عليها وغش الأخ بأنه غير معتقل واعتقل الأخ
في الإمارات وكانت مهمة هذا الأخ في الإمارات وهو إماراتي
الجنسية وقد تجنيده من قبل الإخوة في تنظيم القاعدة عام 2003
وكان هذا الشاب طياراً حربياً إماراتياً وتم تجنيده وأسلم الرجل وتم
تحضير وصية له وكانت مهمته هي أن يقوم في يوم المناورة
العسكرية السنوية التي يقوم بها والتي يحمل خلالها صواريخاً
وذخيرة حية بأن يقصف حاملة الطائرات الأمريكية الراسية في
بحر الإسلام في الخليج وينزل بطائرته استشهادياً على البارجة
الثانية وعند اعتقال الأخ الأول في سوريا اعترف على ذلك وخدع
الأخ في الإمارات وتم اعتقاله قبل تنفيذ العملية وخرجت حينها
المحطات السورية الناطقة باسم النظام النصيري متبجحة بأن
السلطات السورية ساعدت على حقن دماء أمريكيين أبرياء في
الخليج العربي

15- لا تجلس في مقهى الانترنت إلا دقائق قليلة تفتح خلالها إيميلك
وترد على رسائلك ولا تعد إلى نفس المقهى إلا بعد فترة طويلة
وغير دائماً مظهرك الخارجي ولا تجلس في نفس مقهى الانترنت
ولو بعد فترة طويلة في نفس وقت قدومك الأول أي إن كنت ذهبت
سابقاً في الصباح في المرة الثانية ارجع إليه في الليل لتستفيد من
فرصة وقت الراحة لعامل الصباح فلا يلاحظ قدومك دائماً
للانترنت أو ليراقبك إن كان هناك من وكله بذلك

16- عند دخولك مقهى انترنت انتبه إن كان هناك كاميرات في المحل
وخاصة فوق رأس صاحب المحل وعند رؤيتك للكاميرا لا تفتح في
هذه المقهى أي إيميل إنما اجلس تصفح إحدى الجرائد العامة وغير
المقهى

17- عند دخولك إلى مقهى إنترنت وجلسك أمام جهاز كومبيوتر ضع علقة أو أي شيء على الكاميرا الموجودة في الجهاز قبل جلوسك أمامها واحذر من أن ينتبه موظف المقهى لذلك فمن الممكن أن يدخل موظف المقهى إلى جهازك ويصورك بالكاميرا الموجودة في جهازك دون علمك

18- عند استعمالك للإنترنت في مقهى الإنترنت عليك أن تحتفظ بفلاشة ميموري تحفظ في داخلها مُخَدَّم انترنت مثل غوغل أو انترنت إكسبولر وتستخدم الإنترنت من خلاله وبعد الإنتهاء من العمل تأكد من إغلاق إيميلك بشكل صحيح وادخل إلى ويندوز ثم المستخدم ثم التاريخ وامسح كل ما عملته الآن وهناك برنامج يمكن حفظه في الفلاشة ميموري اسمه سي كلينر واختصاص هذا البرنامج مسح كل ما قمت به على هذا الجهاز من انترنت وغيره وتدمير أي أثر لذلك على الأقل لشخص عادي يريد تتبع خطواتك وتحركاتك واسم إيميلك

19- لا تجعل صاحب الإنترنت ينتبه بأنك غريب ولا تفتعل أي مشكلة في المقهى ولا تطلب خفض صوت الموسيقى

20- لا تدخل محل انترنت في مكان سكنك وخاصة إن كنت غير مطلوب ولا تدخل في أوقات الزحمة وإن رأيت أحداً تعرفه في المقهى عليك الخروج دون أن يراك

21- أعط كلمة السر واسم الإيميل للجنة الأمنية حتى إن تم اعتقالك تقوم اللجنة الأمنية بتغيير كلمة السر ومحي الرسائل وتبليغ المتعاملين معك ولكي لا تستطيع أن تخبر الأجهزة الأمنية بالكلمة الصحيحة مهما بلغ بك الأذى ولكي تغيظ أعداء الله بأنك اتفقت مع اللجنة الأمنية على ذلك فذلك أدعى للثبات ولتخطيم معنويات أعداء الله

22- إصنع إثنين إيميل كل واحد في محل نت مختلف وابعث من أحدهما رسائل للأخر ورد من الآخر عليه وإن قدر الله وتم اعتقالك أخبر عن أحدهما واصنع شخصية وهمية لصاحب الإيميل الثاني وإرم

عليه كل الإعترافات وأعطهم مواصفاته واثبت على ذلك ولن يتم
اعتقال أحد بعدك إن شاء الله لأن الشخصية التي يبحثون عنها هي
عندهم ولا يعلمون

23- استعمل طريقة الايميل الموحد بينك وبين أي أخ تستطيع الاتفاق
معه على ذلك لأن حفظ الرسالة في صندوق البريد أقل خطورة من
إرسالها إلى بريد آخر مع أنها مراقبة أيضا إلا أنها بنسبة أقل
وعليك أن تفتح أكثر من ايميل بينك وبين الأخ على أكثر من شركة
حتى إن تم حذف الايميل أو إغلاق الشركة لا يتعطل عملك
ومراسلاتك ولا يجب فتحها من نفس المكان ولا في نفس الوقت

المبحث الثامن أمن المواصلات

تكلّما في درسنا السابق عن الجملة العصبية في التنظيم المتمثلة في الاتصالات السلوكية واللاسلكية وبعد الاتصالات والأوامر والأخبار والتنسيق أصبح الأخُ جاهزاً للنقل و الانتقال والذهاب والإياب والسفر والعودة ومن وسائل هذا الانتقال والتحرك منها ما هو خاص تابع للتنظيم والعنصر ومنها ما هو عام تابع للمؤسسات والدول ومنها ما هو كبير لنقل العدد وللنقل الجماعي ومنها ما هو صغير وخفيف للنقل والمراقبة والحركة السريعة وقد اهتمت الأجهزة الكفّرية بشكل عام بهذا المفصل الهام من مفاصل الأمن وعملت على تقطيع وفصل الدول عن بعضها وقطعت الدول داخليا أيضاً وصنعت الحواجز واستحدثت مراكز ونقاط تفتيش للسيارات والمشاة وكل هذه الإجراءات للضغط النفسي والعملي على الشعب وليتم حصر أي مشتبّه به وقطع الطرق عليه ومنعه من التنقل بأريحية وإظهار قوة الدولة وإظهار بسط نفوذها على كل بقاع الدولة وأراضيها ولكي يتم قطع أي إمداد لأي حركة جهادية و تمرد على هذا النظام ولكي يتم اعتقال كل من ارتكب مخالفة لقانونهم المعبود ابتداءً من المخالفات الجزائية إلى المخالفات الثورية الجهادية فالرادات ومراكز التفتيش ونقاط الدرك والحواجز ما هي إلا لمتابعة أوراق ومواصفات وسائل النقل ومن ينتقل فيها وما ينقل فيها .

واجتياز هذه العقبات والتخفيف من وطأتها وفعاليتها من أهم متطلبات التنظيم فالتنظيم بحاجة إلى نقل عناصره إلى مواقع التدريب وعودتهم دون

اعتقال ودون رقيب ويحتاج التنظيم أن ينقل أسلحة و مواد ممنوعة قانوناً إما (لوجستية مثل مواد التزوير والإعلام الجهادي) وإما (عسكرية كمواد التصنيع والعبوات والسلاح) دون كشف أو مصادرة ويحتاج التنظيم أن يوصل مجاهديه إلى الهدف المنوي ضربه وتنفيذ العملية والعودة و الإنسحاب بشكل آمن دون كشف أو مراقبة أو اعتقال فكل هذه المتطلبات أوجبت علي الكتابة والاجتهاد والتنبيه لخطورة هذا الأمن وضرورة العمل على فهمه وتطبيقه كفرد ولجنة وتنظيم وسأضيء اليوم على مسؤولية اللجنة الأمنية في هذا المجال ومسؤولية العنصر في نقله وتنقله ومواصفات الدراجة والسيارة التابعة للتنظيم ومواصفات المواصلات التي نحاول التنقل فيها وطرق الخروج والدخول من الحدود وكانت هذه المقدمة للوصول إلى أمن المواصلات

أمن المواصلات : هي مجموعة الأقوال والأوامر التي تنتهجها اللجنة الأمنية , ويتبناها وينفذها العناصر بحذافيرها للحفاظ على شرايين الإمداد وطرق المواصلات مع الحفاظ على الأخ المجاهد وسد ثغرات التنظيم المتعلقة بهذا الأمن والحفاظ على آليات التنظيم المستأجرة و المشتراة ومتابعتها أمنياً وينقسم هذا الدرس إلى عدة أقسام متساوية في الأهمية تقريباً ومنها :

- 1- مواصفات السيارة والدراجة وطرق شرائها واستئجارها
- 2- مسؤولية العنصر وواجباته في النقل و الإنتقال
- 3- واجبات اللجنة الأمنية في الحفاظ على أمن المواصلات التابع للتنظيم (عناصر – مواد – آليات)

أولاً : مواصفات السيارة والدراجة وطرق الإيجار والشراء
وفي هذا القسم سأذكر بعض النقاط المتقاطعة أصلاً مع أمن المنشآت وأمن الأوراق :

- 1- تحديد مهمة السيارة و مسؤولها وعدم تخطي ذلك
- 2- حمل أوراق ودفتر القيادة و ميكانيك السيارة بنفس الاسم والصورة
- 3- يجب أن يتم شراء أو إيجار السيارة إما بأوراق رسمية أو مزورة كما ذكرنا في أمن الأوراق وأمن المنشآت وأمن الاتصالات فهي

مقاطعة مع ما سبق من الأمن فيما يتعلق بالوسائل المشتراة بأوراق رسمية أو مزورة مع أن شراء السيارة أو الشقة لا يتم التدقيق عليه مثل الإيجار لعلم الدول بأن المجاهدين يستأجرون أكثر مما يشترون

- 4- حاول ألا تصل بالسيارة إلى أي منشأة ولا تقف أمامها إنما قف بعيداً إلا للإضطرار
- 5- لا تشتتر سيارة مميزة اللون ولا مميزة الموديل ولا مميزة الرقم وإنما اشتريها من نفس الموديل الشائع في بلدك وانتبه خاصة للمقود أن يوافق الموديل الموجود في البلد ولا تتعداه
- 6- أن تكون السيارة مناسبة للوضع المعيشي في المنطقة التي تسكن أو تتواجد فيها
- 7- ألا يكون رقم السيارة مميزاً أو سهل الحفظ
- 8- لا تضع عليها علامات فارقة (لاصق معين – مسبحة – مجلة – مصحف) وغيّر هذه العلامات دائماً للتمويه كوضع ستائر خلفية ونزعها بعد أيام ولصق صورة وكذلك نزعها بعد أيام
- 9- أن تكون السيارة متناسبة مع المهمة المشتراة من أجلها (أي لا تشتتر سيارة بيك أب لنقل الإخوة من المطار وأيضاً لا تشتتر سيارة مدنية صغيرة لنقل السلاح والعتاد)
- 10- أن تكون جيدة صغيرة سريعة وسهلة المناورة وفيها كل ما يلزم السيارة لكي لا تتسبب في خلل أمني بسبب التقصير بالمحافظة على الأغراض المسؤول عنها قانوناً مثال (مطفأة الحريق – حزام الأمان – مثلثات التوقف والإضاءة – رافعة وعجلة إحتياط – فيها كل المرايا)
- 11- ألغ الأضواء التي تعمل تلقائياً عند التوقف وأيضاً عند فتح الأبواب وخاصة عند تنفيذ العمليات والنقل والمراقبة
- 12- أن يكون لها أربعة أبواب وليس بابين وذلك لمنع حصرك داخل السيارة

- 13- لا تضع في السيارة أي أشرطة إسلامية ولا كتباً ولا مجلات إسلامية وإنما كتباً ثقافية ومجلات إجتماعية
- 14- لا تضع في السيارة سلاحاً شخصياً إن كنت نظامياً وقانونياً ولست مطلوباً خصوصاً إن كنت في مهمة رصد في منطقة أمنية فيها حواجز تفتيش
- 15- تأكد من صيانتها دائماً ومن امتلائها بالوقود والزيت والماء وأصلح كل أعطالها دون استثناء
- 16- لا تستأجر السيارة ولا تشتريها من مسلم إن استطعت وحاول أن يكون الإيجار من مكتب لمرتد أو كافر
- 17- لا تذكر أي مواصفة للدراجة والسيارة على الهاتف خلال أي حديث مع الإخوة
- وأما بالنسبة للدراجات فنفس المواصفات السابقة مع التأكيد على استعمال الدراجة في أماكن تستعمل فيها الدراجة أصلاً , ويجب أيضاً ركوب الدراجة مع غطاء الرأس ونمرة نظامية ونظارات وذلك ابتداءً أدعى لأن لا توقف ولا تلاحق وثانياً لكي لا يكون وجهك واضحاً مع مراعاة أمن الأوراق والمستندات وأمن الأفراد وأمن الاتصالات وتربط كل ذلك مع أمن المواصلات , وعدم استعمال الدراجة التي تستعمل لعمل عسكري في أي محيط حتى الأمني قبل وبعد العملية

ثانيا : مسؤولية العنصر وواجباته في النقل والإنتقال :

- 1- قاعدة أساسية لا تحمل أكثر من ورقة بأكثر من اسم في تنقلاتك { أي لا تحمل عدة جوازات عليها صورتك بأسماء مختلفة }
- 2- ممنوع التنقل والسفر وأنت تحمل أي ممنوعات وخاصة عبر المطارات
- 3- الانتقال والسفر دائماً في النهار وفي الأوضاع العادية إلا إن كان هناك حالة شاذة مثل العبور تهرباً في مكان له أهله المختصين فيه
- 4- الأفضل التنقل في المواصلات العادية والمزدحمة والشائعة
- 5- الأفضل أن تغير طرق مواصلاتك دائماً (النوع - الطريق - الوقت - الهيئة)
- 6- لا تصل بالسيارة (الأجرة أو الخاصة) إلى أي منشأة لكن أنزل بعيداً عن المنزل
- 7- لا تكثر الكلام مع السائق ولا تظهر نفسك كإسلامي ولا يجب أن يعرف أنك غريب
- 8- تقمص شخصية صاحب الجواز واحفظ بياناته كاملة دون خطأ أو نسيان وتدرّب على ذلك دائماً
- 9- انقل البيانات والمنشورات والكتب والأقراص الليزرية والمتفجرات بكمية قليلة مع مراعاة نوع السيارة التي يمكن أن تخبأ فيه بشكل جيد دون كشف (راجع كتاب كيف تمويه الأشياء)
- 10- إذا كان لابد أن تنقل سلاحاً أو متفجرات بكمية كبيرة يجب مراقبة الطريق ومراقبة الحواجز إن كانت موجودة أو لا مع مرافقة أمامية

وخلفية إما سيارات أو دراجات مع وجود سلاح وعدة قوى دعم على الطريق .

11- احمل أوراقاً شخصية موافقة لأوراق السيارة عند القيادة أو أن

تكون أوراق السيارة باسم وصورة مختلفة عن التي تحملها

12- إذا أخبرك موظف الحدود أنك تحمل أوراقاً مزورة لا تقر بذلك

وأكد أن أوراقك صحيحة ولا تبدي الخوف بل اطلب مقابلة من هو

أكبر منه وتكلم بثقة وحزم واطلب منهم التأكد من السفارة

13- حاول أن لا تنتقل مع زوجتك وهي مغطاة الوجه وأنت حليق

الحية وأوراقك مزورة وحاول توكيل المهمة لإحدى النساء

الكبيرات من أهل المنطقة وأن تكون ثقة [لأن المرأة المخمرة مع

الرجل الحليق المسبل = أخ جهادي]

14- اعرف الأيام الأمنية واحذر منها ، واحذر من الأيام التي فيها

حوادث سير أو حوادث أمنية أو انفجارات أو أمطار غزيرة فيتم

التوقف عن الحركة في هذه الأيام ويمنع نقل وانتقال الإخوة إلا

للضرورة

15- إتبع تعليمات اللجنة الأمنية و المسؤول الأمني بحذافيرها ولا تجتهد

لأن المسؤول درس كل الطرق والخطوات والوسائل ووسائل النقل

قبل إخبارك وأمرك بذلك فلا تجتهد إلا إذا طرأ متغير على الخطة

التي أمرك بها الأمير [ومرة أرسل أحد الأمراء في ليبيا أخاً

وأمره بسلوك طريق معينة ضمن مواصلات ولكن طويلة الوقت

وآلا ينزل منها فاجتهد الأخ وقطّع المسافة إلى ثلاثة أقسام الأولى

بالسيارة إلى مكان معين ثم النزول والمشي قليلا على الأقدام ثم

ركوب سيارة أخرى لخط آخر والوصول إلى المكان وهذه الطريق

أقرب وأقصر وقت واجتهد ونزل من السيارة في المكان الآخر وبدأ

يمشي فقدر الله أن يرى الأخ راعي أغنام على الطريق وهو يمشي

باتجاه الموقف الآخر فجاءت سيارة مسرعة وصدمت إحدى النعاج

فوقعت على الأرض فعاد واجتهد الأخ وذبح النعجة قبل وصول

الراعي إليها كي لا تموت ولكي يستفيد منها الراعي فقال الراعي

كانت لن تموت وأنت ذبحتها ادفع ثمنها فلم يدفع وحصل بينهما مشادة انتهت في قسم الشرطة وعند تفتيشهما عثرت الأجهزة الأمنية مع الأخ على رسالة و بعد التحقيق معه ورؤية الأسماء والرسالة تم تحويله إلى المخابرات العامة لأنهم عرفوا أنه أخ واعتقل على إثر خطأه (11) أحد عشر أخصاً أعدموا كلهم رحمهم الله وكانت هذه نتيجة الاجتهاد]

16- خلال سفرك لا تتصل من الفندق أو تستقبل الاتصالات [أما الاستقبال فللضرورة القصوى]

17- لا تنزل في فندق فيه إخوة آخرون إن كان لديك خيار أما إن كنت مأمور أن تنزل في فندق معين فلا تجتهد

18- لا تنقل أخصاً خاصة الإخوة المهمين بالدراجة النارية وخاصة إن كانت غير نظامية وبدون رقم لوحة وبدون دفتر قيادة فاياك ثم إياك

19- لا تستخدم اتصالات في طريق سفرك [الجوال يجب إطفائه وفصله - وكذلك الكيبين في الشارع] وخاصة باستمرار وتسلسل أي [أنك

تسافر من دمشق إلى حلب إذا كان جوالك مراقب فسينتبه

الطواغيت إلى جوالك من دمشق - حرستا - عدرا - النبك إلى

حمص ثم الطريق بين حمص وحلب تسلسله فيؤكد الطواغيت أن

هذا هو طريقك فيتم نصب عدة حواجز للباصات والسيارات قبل

نهاية الطريق مع متابعة تسلسل الأبراج التي يبث منها خطك فيتم

الاعتقال وكذلك الأمر مع الكيبين فهذه قصة حقيقية توضح كيفية

متابعة الأجهزة الأمنية في فرنسا لإحدى عمليات الاغتيال المعقدة ,

والوصول إلى عناصر الاغتيال وربط ذلك بالقصة كلها فقد لجأ

شهبور بختيار بعد هروبه من إيران إلى فرنسا عند نجاح الثورة

الوثنية الرفضية وكانت عليه حراسة في فرنسا وقد قامت

المخابرات الإيرانية بإرسال [3 أشخاص] ذهبوا إليه وتم توقيفهم

عند حاجز التفتيش قبل سكنه وتم تفتيشهم وليس معهم أي سلاح وتم

تسجيل أسمائهم فدخلوا منزله واستقبلهم لأنهم إيرانيون في فرنسا

فقتلوه خنقا وفي رواية أنهم قتلوه بعدة طعنات بسكين مطبخ دون أن

يشعر أحد في المنزل وخرجوا بصورة طبيعية وبعد 4 ساعات اكتشفت الجريمة وكان عنصران منهم خرجوا بسيارة خاصة إلى المانيا مباشرة وأما الثالث فذهب وبات في أحد الفنادق لسبب معين فتم إلقاء القبض عليه لأن أسمه موجود على قائمة الزائرين فأنكر وأكد أن لا علاقة له بذلك وتم مراقبة ومراجعة الاتصالات المرسلة والمستلمة في محيط منزل رئيس الوزراء إلى الحدود الألمانية (جوال _ كбин) فاستحصلت المخابرات في فرنسا على أكثر من 28 ألف اتصال أي ما يقارب 56 ألف شخص على الطرفين وتم تضيق الدائرة [من يتكلم الفارسي _ من يتصل إلى الخارج _ من يتصل إلى إيران] فتم رصد أكثر من 30 اتصال بالقرب من منزل شهبور إلى الحدود الألمانية من عدة كبائن على الطريق السريع وقد اتصلوا عدة اتصالات إلى إيران وتركيا وبعده لغات وبعد أقل من 36 ساعة كانت المخابرات الفرنسية قد كشفت أن هؤلاء الثلاثة هم من قتلوا شهبور وأنهم توجهوا من فرنسا إلى ألمانيا إلى تركيا وقد اتصلوا بمراكز إيرانية في تركيا وهي التي كانت مسئولة عن العمليات الخاصة للتصفيات وكان هذا الكشف عن طريق الاتصالات وربط المكالمات بعدة دول ونفس البطاقات ونفس طريق الحدود ونفس الأشخاص فكانت هذه أدلتهم وتم كشف تورط أجهزة المخابرات الإيرانية بالمشاركة والأمر والدعم لهذه العملية وقد وجهت السلطات الفرنسية التهمة للمعتقل علي وكيلى زاد بقتل شهبور بختيار عام 1991 استنادا على أدلة الاتصالات وتتنم إطلاق سراح عالي وكيلى عام 1994 في صفقة تبادل للصحفية الفرنسية المتهمه بالتجسس في إيران]

20- إن كانت أوراقك نظامية ولست مطلوباً فلا تتنقل بالسلاح لأن التنقل بالسلاح مقتله أو سبب اعتقال و خاصة إن كان هناك حواجز تفتيش

21- في حال التنقل في الجبال يجب تمويه كل شيء مع المجاهدين بحسب الساتر المتخذ إن كانوا في منطقة قروية ولا أحد يعرف عنهم شيئاً يجب إخفاء السلاح والمعدات العسكرية بشكل جيد

والتظاهر بمظهر السياح أو المصطافين ويجب كشف الطريق قبل وبعد التنقل بدقة وبحذر

- 22- في حالة الجبال مع وجود المجاهدين بصورة عسكرية للسيطرة يجب عليهم الحذر في التنقل والهدوء وعدم إصدار أصوات أو غبار مع تمويه السيارات والدراجات والملابس وحتى الوجوه والسلاح بالطين والأشجار والابتعاد عن الطرق العامة والاعتماد على الطرق المفتوحة من قبل التنظيم
- 23- في حالة التنقل في الجبال لا تترك أي أثر لك يدل على أن أحداً مر من هنا وخاصة مخلفات الطعام ولا تترك أثراً يدل إلى مكان انتقالك وطرق مشيك
- 24- لا تمشي على أعالي الجبال فأنت هدف واضح ولأن ذلك مدعاة للتعب ولا تتنقل أيضاً في أسفل الوديان فأنت هدف واضح ومرمى نيران
- 25- في حالة التنقل في الجبال يجب أن يكون هناك رصد مسبق وخط دفاع وتغطية للانسحاب إن وقع المجاهدون في كمين ويجب الحذر والانتباه من إطلاق النار بالخطأ وفضح مكان المجاهدين
- 26- في حال التنقل في الجبال عليك إطفاء أجهزة الاتصال وخاصة الثريا لأنها تفضح مكان وجود الإخوة بالسنتيمتر وكذلك أجهزة الاتصال التي تعمل بنظام جي بي إس .

ثالثا : واجبات اللجنة الأمنية في الحفاظ على أمن المواصلات التابع للتنظيم
(عناصر - مواد - آليات)

- 1- تحديد مهمة وسيلة النقل المشتركة وعدم تخطيها لأي سبب
- 2- تحديد قائد الآلية ومهامه وصلاحياته وواجباته
- 3- تحديد وحصر من يعرف هذه الآلية وأنها تابعة للتنظيم
- 4- تحديد عدد الأشخاص المسموح لهم استخدام هذه الآلية وعدم تجاوزهم
- 5- متابعة الأيام الأمنية عن طريق الجواسيس المزروعين داخل الأجهزة الأمنية وعن طريق ربط الحوادث والتواريخ و الانفجارات ووجود المظاهرات ومنع التنقل ومنع نقل المواد الممنوعة ونقل الإخوة وخاصة المهاجرين والذين لا يحملون أوراقاً نظامية
- 6- عند كشف سيارة تابعة للتنظيم من قبل الأجهزة الأمنية (إما باعتقال سائقها مباشرة أو اعتقال أخ يعرف بها أو تصويرها في عملية إلخ) على اللجنة الأمنية معالجة تبعات كشفها فوراً مع تنسيق كل ما يخصها من منشآت وأوراق إخوة وأرقام هواتف أو أي رابط له بها ومن ثم نقلها لمكان آمن ومربع أمني إن كان هناك استطاعة أو فك كل ما يلزم منها وتلف الباقي بطريقة لا تستطيع الأجهزة الكفرية معرفة رقمها وبطريقة لا يستفاد من بقايا (دي إن أي) وذلك بقص الشاسي المكتوب عليها الرقم وتلفها وإحراق السيارة بالكامل أو إعادتها إلى أي مركز أمني تابع للأجهزة الكفرية وتسليمهم إياها إن كان هناك إمكانية مخطط لها
- 7- يجب على اللجنة الأمنية عند شراء سيارة تحديد سائقها ومن يحق له التعامل معها و الانتباه لنظرية الحلقات المنفصلة التي ستشرح

في أكثر من درس وسيتم شرحها أكثر في درس الأمن التنظيمي من خلال منع الارتباطات التنظيمية عن طريق السيارة مثال (سيارة بين مضافتين وأحد المتنقلين خلالهما يحق له الاتصال بآخر في مضافة ثالثة عبر الهاتف – وهذا خطأ كبير – والثاني له الحق في التعامل مع آليتين في أحدهما شخص مسؤول مشتريات لعدة مضافات فهذه السلسلة كثيرا ما تحدث في التنظيمات ولا يتنبه لها أحد ويستغرب الإخوة بعد ذلك كيف كشفت هذه المضافة وكيف كشفت تلك السيارة وكيف تم اعتقال الأخ وووووو إلخ) فيجب علينا التنبه لهذه الأعمال وانتهاج نهج الحلقات المنفصلة بشكل كامل دون خلل وقطع كل الروابط والاتصالات

المبحث التاسع أمن اللقاءات

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

{ فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في البحر عجباً , قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصاً , فوجدا عبداً من عبادنا آتيناها رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علماً }

يبين لنا القرآن الكريم كيف علم الله عز وجل موسى عليه السلام لقاء الخضر عليه السلام وأين وما هي علامة ذلك وميقاته فكان الوعد واللقاء فسبحان الذي علم الإنسان ما لم يعلم

كان ذلك منذ الأزل فكيف بزماننا الحالي الذي ضاقت فيه الدنيا بما رحبت على المسلم الموحد فضلاً عن المسلم المجاهد فقد أصبح سكنه واتصالاته وتدريبه ونقله ولقاءاته مدار اهتمام أعتى أجهزة الكفر في العالم وأصبحت كل ثغرة في منظومته الأمنية رصاصة المقتل في صدره وصدر تنظيمه فكان لابد من حل جذري و مُفَصَّل لهذه الأزمة بنفس الجهد ونفس الطرق التي يتبعها أعداء الله ألا وهي الأمن المضاد ومنذ بداية الرسالة وأنا أحاول إيجاد العلاج الشافي لكل مرض من وحي تجارب خضتها وعاشتها وراقبتها وقد حاولت منذ بداية الرسالة رفع معنويات المجاهد وتنقيفه أمنياً وزرع الثقة فيه وبإخوانه وتنظيمه ومحاولة بناء هذا المجتمع الصغير أمنياً وكما أحاول إنضاج الفكر الجهادي أمنياً بعدما نضج وأفلح إن شاء الله عسكرياً وشرعياً وبعد صولة وجولة وبحث في خلايا مخي عن ما أبدأ به هذا الدرس فما وجدت أفضل وأشرف وأوضح من علم الله الذي علم به الأنبياء والرسل

وقد ذكرت الآية في أول الدرس , فقررت وتطبيقا لسنة الله في الذين خلوا , وللحفاظ على المجاهد من غدر وخيانة كلاب وثعالب المخابرات ولرفع المستوى الأمني في التنظيم وتماشيا مع قدرات وخبرات أعداء الله ولإختراق وإيضاح أهداف العدو وصور مراقبته وتعامله معك واهتمامه بلقاءات واجتماعات المجاهدين , وبعد هذا كله وجب علي الخوض في مجال المواعيد واللقاءات والإضاءة على هذه الزاوية الغامضة عند المجاهد وإيضاح الرؤية له ولإخوانه ولأجعلها معتمدة مظلمة لأعداء الله إن شاء الله فكان أمن اللقاءات

- تعريف : اللقاءات هي اجتماع إثنين أو أكثر من نفس التنظيم أو من غيره متفقي العقيدة أو مختلفين فيها في مكان خاص أو عام أو تابع بشكل مباشر للتنظيم بهدف الحصول على فائدة تنظيمية (تسليم أو استلام رسائل , سلاح , محاورة , معلومات , أوامر , مال , إلخ)

- تعريف : أمن اللقاءات هو مجموعة الأوامر والنظريات التي تم تأطيرها من قبل اللجنة الأمنية أو ما اتفق عليه أي عنصرين من شيفرات وعلامات و أمكنة و أزمنة وموافقة ذلك بتنفيذ العناصر لما اتفق عليه وما أمرُوا به في مجال اللقاءات لإنجاح وحماية و تنفيذ اللقاء في وقته ومكانه ونفس شخصياته دون خلل أو كشف أو اعتقال والعودة منه سالمين لحصونهم الأمنية

- وأمن اللقاءات هو من أخطر أنواع الأمن لأن اللقاء على الأغلب يكون في مكان عام في دولة بوليسية مهيمنة جاهزة لمتابعة الإخوة واعتقالهم ولأن هذا الأمن يتم تأطيره على الأغلب عبر الاتصالات والمراسلات والتي هي مقتل التنظيم

وسنتحدث في هذا الدرس ككل سابقه عن نقطتين أساسيتين في تطبيق الأمن وهما العنصر المنفذ , واللجنة الأمنية التي تلعب دور العقل المدبر في التنظيم والمرجعية الأولى والأخيرة بعد التأطير الشرعي العام للتنظيم

أولا : ما يجب على اللجنة الأمنية في مجال اللقاءات

ثانيا : ما يجب على العنصر في مجال اللقاءات

ثالثا : البريد وينقسم إلى قسمين هما : 1 - البريد الحي 2- البريد الميت

أولا : ما يجب على اللجنة الأمنية في مجال اللقاءات :

- 1- تحديد سبب اللقاء وفهم جوانبه ومعيارتها ودراستها بشكل جيد وكامل
- 2- تحديد درجة أهمية اللقاء ومستواه الأمني مع أهمية حصوله أو لا
- 3- تحديد شخصيات اللقاء وحجم مستواهم الأمني
- 4- حساب نتائج اللقاء السلبية والإيجابية والموازنة بينهما مع متطلبات التنظيم لهذا اللقاء
- 5- دراسة و تحديد مكان اللقاء بالتنسيق مع الأطراف الأخرى المرتبطة باللقاء ويتم ذلك إما عبر خبر مباشر سابق أو عن طريق الاتصالات والانترنت
- 6- فحص مكان اللقاء قبل وبعد اللقاء ودراسة مداخله ومخارجه ومعرفة كل الطرقات المؤدية إليه وحساب وقت ومسافة الطريق بين مكانك و مكان اللقاء وكذلك بين مكان اللقاء و النقاط الأمنية القريبة منه والأفضل ألا يكون في حارات شعبية يعرف فيها الغريب كالشامة
- 7- تحديد مهام و واجبات وصلاحيات شخصيات اللقاء
- 8- تحديد عناصر الحماية إن كان لها لزوم لنقل شخصية اللقاء (سأحدث عن ذلك في أمن الأمير إن شاء الله)
- 9- تحديد زمن اللقاء ومحاولة وصول أخ مستكشف قبل وقت اللقاء لمعرفة إن كان هناك فخ أو لا ويجب مراعاة زمن الانتقال والوصول وعدم التأخير لأي سبب ومراعاة الأيام الأمنية وأيام الازدحام وأيام الانفجارات والمسيرات والمظاهرات وأسبابها

وأوقاتها وعدم تقاطع الميعاد معها إلا إن كان في ذلك مصلحة
تعرفها اللجنة الأمنية وهي من يحدد ذلك

10- يجب ألا يكون هناك فارق كبير بين وقت الإتفاق وزمن اللقاء لكي
لا يتسنى للأجهزة الكفرية التحضير لعملية قوية إن كان هناك
إختراق

11- تحديد هوية الشخص المطلوب لقاءه إن كان (ابن نفس التنظيم –
ابن تنظيم إسلامي آخر – ابن تنظيم علماني معارض للدولة –
جاسوس لنا من أبناء أجهزة الدولة ونتعامل معه مع الحذر الدائم
واحتمال الغدر)

12- مراعاة كل أنواع الأمن السابقة في مجال اللقاءات من أمن الأفراد
والمنشآت والأوراق والاتصالات والتنقلات وكسر المراقبة وأهم ما
في ذلك طرق إيصال وقت وزمان ومكان اللقاء و شيفراته
وعلاماته وكلما تشددت وحافظت عليها كلما حصلت على لقاء آمن
ومريح وحصلت على انسحاب سهل مخطط له

13- مراعاة الذهاب من طريق والعودة من طريق آخر ووضع خطة
انسحاب اضطرارية للحالات الطارئة لا يعلم بها إلا كل عنصر
على حدا وبطرق مختلفة

14- الإتفاق مع الطرف الآخر على شيفرات وعلامات يتم حفظها
وتطبيقها بشكل كامل وبحذافيرها وعدم المخالفة فيها أبدا والتأكيد
على كل الأطراف بذلك

15- إذا كان اللقاء في منشأة تابعة للتنظيم فلا يسمح للطرف الآخر بحمل
أي جهاز الكتروني من اتصال وغيره والدخول به للمنشأة بل نزع
البطاريات والشرائح وإغلاق الأجهزة قبل الانطلاق إلى المنشأة

16- كما ذكرنا في أمن المنشآت يجب تفتيش كل الداخلين إلى أي منشأة
تابعة للتنظيم دون استثناء ولا مفاضلة وحتى ولو كانوا من أمراء
تنظيمات أخرى ولا يحابى في هذا الإجراء لا القريب ولا البعيد
ومنع كل ما من شأنه أن يصور أو يسجل أو يعطي إحداثيات
وتذكر بأن أجهزة التجسس والتصوير ممكن وضعها في أزرار

القميص ووضعها في حبات المسبحة وكذلك في النظارات الطبية
وعليك حينما تشك بأي شيء أن تطلب تغييره من القادم وتبديله
بلباس آخر وهذا التصرف من شأنه أن يرفع من الجاهزية الأمنية
في التنظيم ويرفع من أسهم التنظيم عند الإخوة في تنظيمات أخرى
إن كانوا هم المتعاملين الذين يفرض عليهم ذلك إن كانوا ممن يهتم
بأمن تنظيمهم وتنظيم إخوانهم أما إن كان الزائر من الذين يعبدون (
الأننا) فهذه مشكلة لا حل لها معه إلا فصل العمل معه وبعد تجربة
وجدت أن أكثر الفرحين والراضين عن هذه الخطوة هم أمراء
تنظيمات مروا علي وأكثر من انزعج منها هم من يظنون أنفسهم
أنهم في مجتمع صحابة يمشون على الأرض فالأمن لا يحابى فيه
أحد

- 17- قد تحدثنا في درس الاتصالات عن طرق التنسيق وإرسال الرسائل
والعلامات والأسماء وأرقام الهاتف ووضحنا طرق التنسيق
وتعقيدها وثغراتها فيجب مراعاة كل ما سبق من أنواع الأمن
- 18- مراعاة نقل الإخوة إلى مكان اللقاء والعودة منه ضمن خطة نقل
الإخوة المذكورة في أمن التنقلات

ثانيا : ما يجب على العنصر في مجال اللقاءات

- 1- إن كان اللقاء تنظيمياً أو فردياً فعليك حفظ مكان اللقاء وشيفرات وعلامات الموعد دون خطأ أو خلط
- 2- حفظ ومعاينة الطرق المؤدية إلى مكان اللقاء من قبل العنصر ومعرفة أماكن الحواجز الثابتة وأماكن الحواجز السابقة وحساب الوقت اللازم للوصول إلى الموعد
- 3- إذهب إلى مكان اللقاء قبل الوقت المتفق عليه ولا تحمل العلامة المتفق عليها وراقب من بعيد إن كان هناك وضع غير طبيعي وانتبه للمحال والمنازل إن كانت أبوابها مفتوحة على غير عاداتها وراقب إن كان هناك سيارات من موديل سيارات الأمن في الأزقة المجاورة ولا تستهن بأي شعور بالخطر وإن شعرت بالأمان عليك الوصول إلى مكان اللقاء المتفق عليه والبس أو أظهر العلامة المتفق عليها
- 4- عند ذهابك إلى الموعد امش في طريق يمر ضمن بناء له بابين واستخدم في طريقك للموعد عدة أنواع مواصلات من المشي سيرا إلى السيارة والدراجة إن كان هناك إمكانية لذلك وحاول المرور في طرق فارغة لمعرفة إن كان هناك أحد يراقبك وقد درسنا ذلك في درس كسر المراقبة والفرار منها
- 5- الابتعاد عن المناطق الأمنية خلال التنقل وخاصة منازل الزعماء والوزراء والرؤساء ورؤساء الأفرع الأمنية والبعد عن كل بناء يظهر عليه الملامح الأمنية ولا تقف عند أي مشكلة تحدث أمامك في الشارع وخاصة السرقات والتفجيرات وابتعد عن الأماكن والطرق التي يعرف عنها وجود البلطجية وقطاعي الطرق
- 6- فهم سبب اللقاء من الأخ المرسل وعدم تخطيه والالتزام بالأوامر بحذافيرها دون أي اجتهاد

- 7- إلغاء اللقاء إن شعرت بأن هناك من يراقبك أو شعرت بأن المكان لا يوحي بخير (انتبه أن يصيبك خوف فيتحول حذرك إلى جبن فيقعدك عن العمل بحجة الأمن والحذر)
- 8- التأكد من العلامات والإشارات المتفق عليها والتي يظهرها الطرف الآخر حتى لا تخطيء في معرفة الشخص اللازم لقاؤه
- 9- عدم مخالفة أوامر الأمير الذي أرسلك وخاصة في تحديده لك الطرق والشوارع ووسائل النقل وأوقات ذلك
- 10- فض الاجتماع عند الانتهاء فوراً من مهمة ومضمون وسبب الاجتماع
- 11- عدم الإكثار من الكلام في الاجتماع في غير مضمون وسبب الاجتماع والاقتصار على الموضوع الرئيسي وحذار من الأخطاء الأمنية أمام الجالسين وخاصة لتوحي إلى الطرف الآخر بأن تنظيمك يعمل وليس جالساً فحذار من الرياء وحرق الأمنيات
- 12- عدم فتح مواضيع جانبية في الاجتماع وعدم فتح قصص قديمة وخاصة إن تفاجأت بالشخص الذي تقابله وأن بينك وبينه قصة قديمة فاقصر على أمر الأمير ولا تجتهد

ثالثاً : البريد وينقسم إلى قسمين هما : 1 - البريد الميت 2- البريد الحي

البريد أقصد في البريد هنا نقل وتسليم الأغراض وليس الرسائل كما في أمن الاتصالات من بريد عادي وإيميل انترنت مع إمكانية فعل ذلك في هذا النوع من البريد مع أنه ليس موضوع بحثنا

وينقسم هذا الدرس إلى قسمين : البريد الميت والبريد الحي

- **تعريف البريد الميت** : وهو أن تضع أغراضاً (سلاح - أموال - أوراق - معلومات) في مكان عام غير تابع للتنظيم و لا يشك فيه أحد بتمويه وغطاء ساتر جيد لا يلاحظه أحد ومن ثم إخبار الطرف الثاني بأن أغراضك في المكان المعين دون علمه بمكانك ولا اسمك ولا أي معلومة عنك سوى انتمائه للتنظيم وحاجته لهذه الأغراض دون التقاء الطرفين
- ولقد عمل بهذه الطريقة البشر منذ القدم فهذا الشاعر الصعلوكي الشنفرى يتفق مع أنصاره وهو طريد في الصحراء بأن يملؤوا الماء في بيض النعام المفرغ ويضعوه له في الصحراء عند كل كوم شوك كبير وكان يأتي إلى أكوام الشوك هرباً من الحر والمطاردين ويجد الماء على الأغلب مكان وجوده فيشرب ويقتات منها

- وسنوضح في هذا الدرس بعض النقاط المتعلقة بالبريد الميت ومنها :

- 1- أن يدرس المرسل مكان البريد ويحفظه ويميزه جيداً ولا يضعه في مكان متشابه وعليه أن يقيسه بالأمتار والخطوات وخاصة في البرية
- 2- أن يكون البريد في مكان عام سهل الوصول إليه وبساتر جيد ويتم اختياره بحسب نوع وكمية المادة المراد تسليمها
- 3- أن يكون المكان بعيداً عن المناطق الأمنية ولا يمنع المستلم من الوصول إليه حاجز أو نقطة تفتيش

- 4- أن يتم مراقبته قبل وضع الأغراض فيه لعدة أيام لمعرفة من يأتي إليه ويرتاده وفي أي الأوقات وما هي أعمالهم وسبب قدومهم
- 5- حساب وقت نقل المواد إلى مكان وضع البريد وزمان نقلها منه إلى المكان المطلوب نقلها إليه مع حساب وقت تفريغها إن كانت كمية كبيرة ووضعها داخل الأرض إن كانت هذه هي الخطة أو إخفائها بين الأشجار مثلاً وتمويهها حسب مكان البريد ونوع الخطة وعليك بالابتكار والاجتهاد ضمن حدود الأمن مع التنسيق والمحافظة على باقي أنواع الأمن
- 6- من الممكن أن يكون البريد في مكان عام غير الأرض الزراعية أو الغابة مثل الحمامات العامة في الشارع أو الجامعة أو داخل سور إحدى المؤسسات العادية
- 7- يجب على المرسل إرسال مكان و مواصفات البريد ونوعه وكميته وتفصيل وجوده وأفضل الأوقات لنقل البريد والعلامات والإشارات ويجب أن يكون الإرسال بشكل واضح وآمن وغير مخترق أو متشابه أو غير متفق على شيفراته المخصصة له
- 8- حاول ألا تضع أي بريد في المساجد لأن ذلك يسبب مشكلة أمنية كبيرة للمصلين وللشباب الملتزمين الجدد لأن الأجهزة الكفرية ستراقب وتعتقل اعتقالات عشوائية لإرهاب المصلين وتخويفهم من المجاهدين وابتزازهم لكي يعملوا معها فتكون فتحت باباً لضعاف النفوس ليعملوا ضد المصلين والإخوة الملتزمين الجدد

تعريف البريد الحي : هو نفس البريد الميت فيه نقل وتسليم دون مقابلة الطرفين وفي مكان عام ولكن فيه شخص يستلم ويسلم دون علمه بأنه يساعد مجاهدين وليس عليه أي مسؤولية قانونية بسبب ذلك

كأن تضع مالا في أحد الفنادق وتتصل بالأخ وتخبره بذلك فيأتي ويأخذ المال دون أن يقابل الشخص الذي أوصل المال وكذلك أوراق وأغراض وأيضا في شركات النقل أو في مكاتب الأمانات في محطات النقل أو حتى في البريد النظامي في دوائر الدولة مع خطورة ذلك وقد استخدم الإخوة في التنسيق في عدة دول هذه الطريقة واستفادوا منها كثيرا وتم نقل كثير من الإخوة بين عدة دول ووصلوا إلى أرض الجهاد دون معرفة الناقل أو مرسل الأوراق أو المال و عليك ابتكار سبب لوضع المال أو الأوراق عند هذا الفندق أو عند هذا المحل التجاري مثل التأخر عن موعد الطائرة وحاجتك لإيصال جواز سفر أخيك وأنه تأخر عليك وسيأتي بعد قليل , وأذكر بأن هذه الطريقة لا تنفع لنقل وتسليم السلاح لأن من الممكن أن يطلب الموظف فتح الظرف أو الحقيبة (وهو الأصل طبعاً) وهذه الطريقة سهلة وأمنية وقد سمعت بها الأجهزة الأمنية كثيرا من الإخوة المعتقلين ولم تجد لها حلاً ولن تجد لها حلاً إن شاء الله بسبب كثرتها وعشوائيتها وحدوثها كثيراً عند العوام فلا الناس العاديين يشكون بالأمر ولا السلطات الأمنية تستطيع معاقبة من يفعل ذلك على الأغلب ولن يتعدى الأمر غير التحقيق إن حصل أصلاً

المبحث العاشر أمن السلاح

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
{ ود الذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم وأمتعتكم فيميلون عليكم ميلة
واحدة }

منذ أن خلق الله الخلق وهم في سباق مستمر للتسلح والتقدم والتطور في
النوعية للسلاح والإكثار من عدده وتعداده وحديثي هنا سيكون عن السلاح
الحسي الملموس المستخدم في الجهاد والقتال والذي يقع منه موقع العصب
واللب وقد تدرج تطوير التسلح عبر العصور من الحجارة إلى قضبان
الحديد والرماح والسيوف والسهام وقد تسابقت الأمم في هذا المجال أيما
سباق وقد كان للعرب قبل الإسلام وبعده صولات وجولات في تصنيع كل
ما يلزم للحرب فهي مهنتهم وصنعتهم من صنع السيوف إلى المنجنيق
وكان من أكثر ما اشتهر به العرب السيوف العربية وأبدت فعاليتها في
مواجهة الصليبيين وكان من أكثر ما اشتهر من السيوف العربية السيوف
الدمشقية وقد حيرت الصليبيين سابقا وحيرتهم الآن فحتى الآن يستغرب
علماءهم هذه الطريقة البسيطة التي تفوق بها العرب على الصليبيين
عصوراً وكانت سببا في كثير من هزائم الصليبيين لأنها كانت تصنع بنفس
نظام المعادن الصلبة اليوم ولكن بطريقة بدائية وهي تفعيل الحديد ضمن
نار عالية الحرارة ووضعها بعد ذلك في أوراق وقشور الرمان وكل ما
يحتوي على نسبة عالية من الكربون ويتفاعل الحديد مع الكربون الموجود
في قشر الرمان ومن ثم تعاد الكثرة عدة مرات مع لي الحديد عدة ليّات ومن
ثم يتم تبريد المعدن المشبع بالكربون بالزيت البارد فيصبح من أقسى أنواع
المعادن , فسبحان الذي علم الإنسان ما لم يعلم وله الحمد في الأولى
والآخرة

وكان هذا التطور اللافت محل اهتمام الغرب حتى يومنا هذا لما فيه من دقة وإتقان لصناعة السيوف الشامية وكانت قصة صلاح الدين رحمة الله عليه من أهم وأوضح القصص التي تتحدث عن قوة ومتانة السيوف العربية التي كانت تكسر السيوف الرومية , وقد مر في التاريخ عن صلاح الدين بأنه التقى أحد قادة الروم وأخذ الرومي قضيباً من خشب فقطعه بضربة وقال سنقاتلكم بهذه السيوف يا صلاح الدين فأخذ صلاح الدين قطعة حرير رماها في الهواء وقطعها بسيفه وأخذ قضيباً معدنياً فقطعه بضربة من سيفه وقال ونحن سنقاتلكم بهذه السيوف وهذه القلوب فرحمة الله عليه وعلى جنوده البواسل .

وبعد ذلك تطور السلاح فكان المنجنيق والبارود والمدفعية والطائرات والصواريخ العابرة للقارات والبوارج الحاملة للطائرات وفي القرن العشرين قفزت صناعة الأسلحة قفزة نوعية وكانت هدفاً لأكبر الشركات والإستثمارات والدول في العالم لما في السلاح من أرباح ولما له من قيمة عسكرية وأمنية ومعنوية عند الدول والمجتمعات للدفاع عن النفس ونشر المناهج والمعتقدات وسأضيء في هذا الدرس على أمن السلاح إن شاء الله - تعريف : السلاح هو كل أداة مدنية أو عسكرية حسية أو معنوية يمكن استخدامها في الدفاع عن النفس أو عن المجتمع أو المعتقد والفكر

- تعريف : أمن السلاح هو مجموعة الدراسات التي يقدمها مجلس الشورى متمثلاً (باللجنة العسكرية – المالية – الأمنية) لتحديد نوع وكمية السلاح المطلوب تنظيمياً وطرق الحصول عليه والمحافظة عليه والاستفادة منه بشكل صحيح وكامل دون خلل أو خطأ أو خسائر بشرية وعسكرية ومادية - وسينقسم هذا الدرس إلى عدة أقسام وهي :

- أولاً : خطة التسليح في التنظيم
- ثانياً : تخزين السلاح والمحافظة عليه
- ثالثاً : صيانة وتطوير السلاح
- رابعاً : الأمن الجنائي للسلاح

أولاً : خطة التسليح في التنظيم

مع أن هذا الموضوع هو من صلب وصميم عمل اللجنة العسكرية إلا أنني حينما رأيت أن في فهمه خلاً عند كثير من الإخوة العاملين في الميدان الجهادي حيث أن التنظيمات الجهادية ليست إلا تنظيمات عسكرية أصلاً وليست سياسية أو دعوية , وجب عليها الاهتمام بهذا الجانب أكثر من غيره فرأيت أن ذكر خطة التسليح هو من الأمن للسلاح وسأسرد في هذه الفقرة عدة نقاط مهمة منها :

- 1- تحديد هوية ومهمة التنظيم وسبب نشوئه وميكانيكية عمله (عمليات خاصة – حرب جبهوية – حرب عصابات – تنظيم سري استخباراتي)
- 2- على ضوء تحديد هوية التنظيم يتم تحديد نوع وكمية السلاح الذي تحتاجه نواة التنظيم المحدث لبناء اللبنة الأولى في التنظيم (الجبهة العسكرية تحتاج أسلحة ثقيلة أكثر من الخفيفة بينما يحتاج العمل السري الاستخباراتي سلاحاً فردياً صغير الحجم كذلك العمليات الخاصة تحتاج نوعاً مختلفاً عما سبق)
- 3- وضع الميزانية التي يقدر التنظيم على صرفها للعمل العسكري بعد معرفة نوع السلاح وكميته
- 4- بعد وضع الميزانية يتم دراسة عدد ونوع السلاح الذي سيشتري ويتم تحديد عدد عناصر التنظيم الموجودين أصلاً وعدد الأشخاص المسموح بتنظيمهم تماشياً مع القدرة العسكرية التي بنيت على أساس الميزانية التي تحدثنا عنها
- 5- يجب أن يكون عدد السلاح دائماً ضعف عدد العناصر لأن أي خلل خصوصاً في مناطق العمل الأمني يمكن أن يسبب كارثة في مجال التسليح حيث أن اعتقال شخص وتسليم مستودع سلاح أو أي خطأ في التوزيع من الممكن أن يحرم الكثير من المجاهدين الصادقين للسلاح فمضاعفة العدد تأتي من باب الاحتياط والمحافظة عليه

- 6- وضع خطة منهجية في بداية العمل التنظيمي لتسليح التنظيم بالإمكانات الموجودة من مال التبرعات أو مال السلب أو سلب سلاح من ثكنات عسكرية وأريد أن أذكر بنقطة مهمة في بداية العمل التنظيمي وهي أن لا يقوم التنظيم بأي عملية قبل بنائه أمنيا وقبل أن يشتد عوده إلا للتسليح فلا يقوم التنظيم باغتيال أو تفجير عند ضعفه بل أي عملية سيقوم بها يجب أن تكون للبناء وزيادة القوة وبذلك تكون قد استفدت عسكريا وماديا من كل عملية تقوم بها
- 7- التوازن دائما بين عدد العناصر والسلاح والذخائر وتوفيرها وتوزعها في المواقع
- 8- يجب ألا يتم تبني سلاح ليس له ذخيرة متوفرة في السوق أو غالية الثمن ولو كان هو رخيص الثمن
- 9- تفريق السلاح على الثقات من أنصار التنظيم وألا يتم إعطاء أي أحد سلاحاً إن لم يكن ثقة في السلم ومجرب في الحرب (أقصد هنا المناطق الأمنية وليس الجبهات)
- 10- توزيع السلاح على أساس الضغط العسكري الموجه للتنظيم في مناطق الجبهات والاشتباكات ومحاولة تقسيم السلاح عسكريا بحسب المهمة والنوع وألا تخلو مجموعة من القاذف (أر بي جي) والرشاش (البي كي سي) والقنابل والأسلحة الفردية الخفيفة
- 11- عدم شراء سلاح عُرف عنه الفشل أو اشتهر عنه الخلل الميكانيكي لأن ذلك يؤثر على معنويات الإخوة ويضعف ثقتهم بسلاحهم ثم بأنفسهم وقدرتهم على تنفيذ العمليات وهذه ثغرة كبيرة
- 12- محاولة الحصول على أفضل وأقوى السلاح والمعدات العسكرية وأفضل وأفخم وأجمل الملابس العسكرية لأن ذلك يعطي ثقة بالنفس وبالسلاح ويحبب الأخ بحمل واقتناء والاهتمام بالسلاح دائما عدا عن إرهاب العدو وإضعاف معنوياتهم ويجب على المسلم التعالى على العدو حتى بأدق تفاصيل سلاحه ولباسه إن كان هناك إمكانية مادية (ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغما كثيرا وسعة)

13- يمنع اللعب بالسلح في المنازل والسيارات وخاصة من قليلي الخبرة والتجربة

14- عند شراء السلح افحصه جيداً وإن لم يكن لديك خبرة فليفحصه صاحب خبرة معك بشكل جيد وانتبه لمطابقة رقم ونوع الأقسام والجسم الخارجي فلا تشتتر بندقية صنع روسيا ومركب فيها أقسام إيراني أو سوري أو أي نوع غير مطابق ولا تفحص قطعة معينة بل يجب عليك فحص الكل قطعة قطعة وخاصة وجود الإبرة وكل أقسام السلح ولا تدفع أي قرش قبل ذلك وإياك أن تشتري السلح على الثقة وحتى ولو كان البائع أخاك ابن أمك وأبيك - ومرة اشترى كمية سلح أحد طواغيت لبنان الدروز وكان العدد أكثر من ثلاثمئة بندقية كلشن كوف وبعد تسلمها ونقلها اكتشف أن السلح لا يحوي إبرة في الأقسام وأن هذه البنادق هي عبارة عن خرذة لا تنفع إلا للزينة -

15- عند استلام وتسليم السلح بعد فحص السلح لا تثق بالتجار واحذر منهم فأغلبهم مخابرات وعملاء للأجهزة الأمنية فعليك دراسة خطة اللقاء و الانسحاب بشكل كامل وخاصة إن عرف التاجر بأن هذا السلح للإسلاميين واحذر ممن يعرض عليك سلاحاً رخيصاً ويرغبك فيه فمرة من المرات الإخوة (جند الشام) في سوريا عرض أحد التجار التابعين للأمن سلاحاً رخيصاً وبكميات كثيرة وباعهم عدة قطع بسعر رخيص وعند اتفاقهم معه على كمية كبيرة ووثوقهم به تم نصب كمين للإخوة القادمين وقتل منهم قسم واعقتل قسم فرج الله عنهم وكذلك حصل مع إخوة ذهبوا لإستلام السلح فمن قلة خبرتهم وثقتهم الزائدة بالتاجر استطاع التاجر أن يستدرجهم ويخطفهم ويتصل بالتنظيم ويفاديهم بمبلغ مالي كبير وهرب بعدها التاجر وحصلت مع أحد الإخوة أمامي قصة معاكسة لذلك فمرة اشترى أخ سلاحاً من تاجر وعند التسليم أنقص التاجر عليه عدة رصاصات كان قد دفع ثمنها الأخ ولا يتجاوز ثمنها العشرة دولارات فسحب الأخ أقسام السلح ووضعها في بطن

التاجر فوراً وقال والله إن لم تدفع الفرق أقتلك فدفعت التاجر فوراً
ثمن الرصاصات التي أنقصها ولم يبعه بعد ذلك أي قطعة ناقصة أو
تالفة بل يزيد له في كل مرة حتى يكتف شر الأخ

- 16- مراقبة ومتابعة تجار السلاح قبل وبعد شراء السلاح ومعرفة
سكنهم وأهلهم وخاصة إن كانوا كفاراً لمحاسبتهم والضغط عليهم
إن غدروا هذا عدا عن سلبهم إن كانوا مرتدين أو كفاراً أصليين
- 17- عند استلام السلاح اتبع كل أنواع الأمن التي مرت معنا من
الاتصالات إلى التنقلات واللقاءات والأفراد والرصد والمتابعة
وكشف الطرق وطرق الإشارة والتشفير ووضع مجموعة إسناد
وصنع كمين لأي كمين ممكن أن يوجد ويعتقل الإخوة وراقب مكان
التسليم قبل وعند وبعد التسليم واحذر من الملاحقة والمراقبة
والكشف

- 18- توزيع تسليح كامل على عناصر التنظيم المتواجدين في مراكز
ومنشآت التنظيم من السلاح إلى الجعبة والبدلة العسكرية ويكون
ذلك بحسب حاجة المنشأة وموقعها العسكري وإمكانية التنظيم في
زيادة وضخ العتاد للمنشأة ولا توزع سلاحاً للعناصر للأمنيين
المنصرين للتنظيم الجالسين في بيوتهم وإن أرادوا سلاحاً عليهم إما
الالتحاق بالعمل الأمني مباشرة أو تأمينه على نفقتهم الخاصة وقد
قام عدة تنظيمات جهادية في بلاد الشام بتوزيع سلاح للأنصار
الجالسين في بيوتهم وعند المعركة لم ينزل إلى الشارع مع
المجاهدين إلا الذين التحقوا بالعمل الأمني مباشرة وكانوا في
مضافات التنظيم أما الجالسين في بيوتهم فخذلوا إخوانهم وسلموا
أنفسهم وسلاحهم للأجهزة الكفرية دون أي مقاومة فانتصح ولا تقع
بما وقع به غيرك

ثانياً : تخزين السلاح والمحافظة عليه

بعد أن تحدثنا في الفقرة الماضية عن خطة التسليح في التنظيم ومقومات ذلك , وبعد أن حصل التنظيم على سلاح بأي طريقة مشروعة (سلب – شراء – مساعدة وتبرع) يجب على العسكريين المحافظة على ما حصلوا عليه أمنياً وتقنياً فنياً من حيث الصيانة والتنظيف وخاصة السلاح الذي لم يوزع إن كان هناك سلاح سيوزع (وهو الأصل) وسأتحدث الآن عن تخزين السلاح وأضيء على بعض جوانبه :

- 1- اختيار المكان المناسب للتخزين إن كانت أرضاً أو منشأة أمنية خاصة
- 2- ألا يكون بين مكان التخزين ومنشأة الإخوة المستفيدين من السلاح حاجز ثابت ولا إمكانية ضمن النظرة العامة لوضع حاجز طيار وأن يتم دراسة إن كان بإمكان الأجهزة الكفرية أن تضع حاجزاً وما هي مواصفاته وهل يمكن تجاوزه وكيف
- 3- يجب أرشفة كل قطعة سلاح ونوعها ورقمها ومواصفاتها وعدد ذخائرها الموجودة عند التنظيم في المستودعات والمسألة لعناصر التنظيم في مواقعهم وسنتحدث عن أمن الأرشفة وطرق التشفير في درس منفصل إن شاء الملك القدير
- 4- أرشفة كل مقذوف وفارغ لكل قطعة سلاح ملك للتنظيم ولمن سُلِّمَتْ وفي أي زمان وفي أي موقع , وكذلك أرشفة كل قطعة سلاح سلبت من الأجهزة الكفرية وكل فارغ ومقذوف للسلاح مع رقمه وممن سلب وفي أي مكان ومدينة وموقع وسيشرح فائدة ذلك في الأمن الجنائي للسلاح إن شاء الله
- 5- يجب أن يتم تفريق السلاح في المخازن على أساس الكمية وليس على أساس النوع فيجب توزيع السلاح في المخازن نصف مدافع الهاون مع نصف القذائف ووضع النصف الآخر في مكان آخر ولا

- يجب تفريق الهاون في مكان والقذائف في مكان لأن مصادرة
وكشف مخزن يعني خسارة لكل ما هو متعلق بهذا السلاح
- 6- إن كان التخزين في حفرة تحت الأرض أو في منشأة أمنية عليك
كأمين مستودع حفر حفرة وهمية تضع فيها بقايا رصاص أو
صناديق سلاح فارغة أي أن يظهر فيها أثر للسلاح في مكان بعيد
عن الحفرة الأصلية أي ألا تكون الحفرتين في غرفة واحدة ولا في
أرض زراعية واحدة وإن قدر الله واعتقلت واعترف عليك أحد أنك
أمين مستودع أو تم الضغط عليك لتعترف بشيء فاعترف على
الحفرة الوهمية وعند حفر الأجهزة الأمنية للحفرة يتبن لهم أن
السلاح قد تم نقله وليس أسهل من أن تقول إن التنظيم عندما علم
باعتقالي نقل السلاح وأنا في السجن لا أعرف مكان نقله
- 7- لا يجب أن يعرف بمكان السلاح الأصلي إلا اثنين هما قد نقلاه و
دفناه و يجب أن تذهب بنفسك إلى قسم التوثيق والأرشفة وتشفر
مكان الدفن دون معرفة الأخ المشفر لماذا هذا التشفير وأخذ الملف
المشفر بيدك إلى قسم التوثيق ليوثقوه عندهم وإن قدر الله وحصل
لك مكروه تأتي اللجنة الأمنية بالملف وتفك شيفرته عند الأخ
المشفر وتذهب إلى المكان الموجود فيه السلاح لنقله فوراً دون تلوؤ
أو تأخير
- 8- أعلم أن الأجهزة الكفرية تستخدم في البحث عن السلاح جهاز
كشف المعادن للبحث في مضافة أو مزرعة وهو متوفر لديهم ،
فعليك الابتعاد عن الأماكن التي من الممكن أن تشك فيها أجهزة
الأمن عند محاولة اعتقالك أو البحث عنك وتفتيش منزلك
- 9- أما طريقة دفن وتخزين السلاح من الناحية الفنية :
- أ- فك السلاح حتى أصغر قطعة وتنظيفها بالمازوت وتجفيفها جيداً
ب- ضع في قدر صغيرة شحم سلاح وضعها في قدر أكبر فيه ماء
وضعهم على النار فيغلي الماء في القدر الأول ويذوب الشحم
الموضوع في القدر الثاني داخل قدر الماء دون أن يدخل إليه
ماء

ت- عند ذوبان الشحم ارفع قدر الشحم من داخل القدر الآخر وضعه على الأرض وضع فيها قطع السلاح من أصغرها لأكبرها حتى تدخل الشحمة إلى كل ثغرة في قطع السلاح وارفعها وعلقها بأسياخ حتى تجف

ث- بعد أن تنشف القطع ركب القطع على بعضها ولفها جيداً بأكياس نايلون ثم بقماش (خيش) ثم بأكياس ورق كالذي يعبأ بها الإسمنت وضع معها قطع فحم طبيعي لمص الرطوبة ثم ضعها في أكياس نايلون جديدة ليس فيها أي ثقوب وأعد وضعها في النايلون مرتين واسحب الهواء منها بقدر ما تستطيع ثم وضعها في خزان ماء معدني فارغ ودفنها في الأرض وسبب الخزان المعدني لكي لا يُتلف الغلاف البلاستيكي خلد الأرض أو الجردان

ج- أما بالنسبة للذخائر فعليك الانتباه لعلبة الذخائر إن كانت في

علبتها الأصلية إن كان ليس فيها أي ثقوب أو تلف من أي جزء أو صدأ فإن كان ذلك يجب تنظيفها ودهنها بالشحم ثم وضعها في أكياس نايلون مفرغة من الهواء مع قطع فحم

لمص الرطوبة ووضعها كالسابق في خزان فارغ ودفنها

ح- أما إن كانت صدئة أو تالفة أو مثقوبة فعليك فتحها وتنظيف

الذخائر رصاصة رصاصة بالمازوت وتجفيفها ووضعها في

الشمس لتخرج منها الرطوبة إن كان فيها رطوبة لأن المواد

الموجودة داخل الطلقة إن أصابتها الرطوبة لا تقوم بدورها

في الانفجار والإطلاق أما إن تم نشرها في الشمس وتجفيفها

فستعود كما كانت لأن الرطوبة إن أصابت هذه المواد تعطل

عملها أثناء وجود الرطوبة ولا تتلف أصل المادة وإن زالت

بالتنشيف تعود المادة كما كانت , ومن ثم تعبئتها في أكياس

نايلون مع قطع فحم وإغلاقها من دون وجود هواء ووضع

الأكياس في علب بلاستيك كبيرة محكمة الإغلاق ويجب لصق

غطائها بمادة لاصقة ومن ثم وضعها بخزان فارغ ودفنها

خ- أما بالنسبة للصواعق والمتفجرات فتتبع معها الخطوات الماضية في التغليف والحذر من التعامل معها إن أصابتها الرطوبة وخاصة الصواعق الكهربائية ويجب دفن المتفجرات بعيداً عن الصواعق في حفرة ثانية

ثالثاً : صيانة وتطوير السلاح

كما تحدثنا سابقاً فإن تطوير وصيانة السلاح من أهم ما يلزم التنظيمات في حياتهم العسكرية , فقد طور السابقون السلاح ومازالوا وقد مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم صانع السهم وباريه وحرص على صنعه وكذلك اهتم بالتطوير فأمر بصناعة المنجنيق ورمى به على الطائف وحدود الشام وسنتحدث بشكل سريع ومختصر عن (أ) صيانة السلاح (ب) تطوير السلاح :

(أ) صيانة السلاح :

وتحتاج صيانة السلاح إلى :

- 1- الحصول على دورة تدريبية على أنواع السلاح فك وتركيب وفهم ميكانيكية استخدامه وعمله بشكل مدروس علمي وعملي
- 2- يجب على العاملين في مجال الصيانة أن يكون لديهم خبرة في مجال الميكانيك المدني والعسكري
- 3- تخصيص منشأة منفصلة لصيانة السلاح ويجب ألا تكون بعيدة عن الجبهة وعن المعسكرات الموجود فيها السلاح ولا يفصل بينهما حاجز تفتيش
- 4- اقتناء عدة ميكانيك كاملة لصيانة السلاح (ملزمة – مكنة خراطة طورنو – مثقب حديد – جليخ – لحام عادي وكهرباء)

5- أن يكون العاملون في هذا المجال من أصحاب الأفق الواسع والهمة العالية ولا يقيدهم شيء

(ب) تطوير السلاح :

ويحتاج تطوير السلاح إلى كل ما سبق مع زيادة :

- 1- الحصول على خرائط وأفلام وكتب تصنيع الأسلحة ودراساتها بشكل جيد
- 2- الاستفادة من خبرات الإخوة الجهاديين في مجال التصنيع والصيانة والتطوير في كل الجبهات ولو كانت بسيطة (صناعة الكاتم – تصنيع المتفجرات والمواد الدافعة للصواريخ – تصنيع الصواريخ – تقصير السلاح والتعديل عليه – التفجير عن بعد)
- 3- اختطاف خبراء السلاح العسكريين العاملين مع الأجهزة الكفرية وإخفاؤهم والاستفادة من خبراتهم
- 4- تدريب عدد من العسكريين النشطين في التنظيم على كل ما توصل له التنظيم من خبرات عسكرية والحفاظ عليهم بزموش العين في منشأة أمنية ولها عدة خطوط دفاع
- 5- الإهتمام بهم ومساعدتهم على توسيع أفقهم بإحضار المقالات العسكرية والمجلات العسكرية التي تصدرها الدول و تسجيل البرامج العسكرية في المحطات العلمية ودراسة حسنات وثغرات السلاح وما كان عليه وما الذي تم تطويره فيه على مر الزمن وتنشيط ذكائهم وذاكرتهم في هذا المجال
- 6- مباشرة التصنيع فور اكتمال الخبرة عند التنظيم في مسألة معينة (هاون – صاروخ – كاتم – رصاص)
- 7- فصل التصنيع في منشآت التصنيع حسب النوع أي تصنيع الهاون في هذه المنشأة والصواريخ في تلك والرصاص في التي بعدها ويجب أن يكون التصنيع في المنشأة كاملاً لكل سلاح لا ينقصه شيء أي من الألف إلى الياء

8- نقل السلاح المُصنَّع بكميات قليلة وبطريقة أمنية إلى مستودعات الإخوة أو دفنه في مكان آمن بعد أخذ الاحتياطات التي ذكرتها في التخزين

رابعاً : الأمن الجنائي للسلاح

هو الأمن الذي يُعنى ويهتم بالجانب الأمني للسلاح وليس الجانب العسكري العملي , مع محاولة الاستفادة من المعلومات الموجودة والمرتبطة بالسلاح إن كان السلاح داخلياً من أسلحة التنظيم , أو كان خارجياً من أسلحة الكفار المسلوبة وسأوضح بعض النقاط عن هذا الأمن التي نستطيع القيام بها مع أنه علم خاص لوحده تضع أغلب الدول الكبرى ثقلها فيه لتخرج بمختبرات بمعنى الكلمة من الناحية العلمية والفنية وسأذكر بعض النقاط التي يستطيع التنظيم المسلم أن يتحصَّلَ عليها من ناحية الشراء والاقتناء أو من الناحية العلمية التطبيقية :

1- الحصول على مختبر جنائي خاص بالسلاح لتتبع الأدلة الجنائية

لكل قطعة سلاح وهو عبارة عن :

أ- حوض ماء كبير لرمية الرصاص فيه

ب- منظار تلسكوبي رقمي يكبر مئات المرات موصول إلى جهاز الكمبيوتر ويتم عبره مقارنة الطلقات المقذوفة وإن كانت من نفس المسدس

ت- ويتم من خلال هذا المنظار مقارنة الفوارغ وسبطانات الأسلحة

ث- اقتناء عدة لرفع البصمات وهي سهلة ومتوفرة لمن أراد الحصول عليها

ج- مطابقة البصمات ببعضها من خلال المنظار التلسكوبي الرقمي

ح- تحضير أخ كان أنهى الدراسة اختصاص الطب وتأهيله جنائياً قسم طب جنائي وطب شرعي واختصاص جينات للعمل على دراسة الأحماض النووية للإنسان (الذي إن أي)

خ- جمعهم في مختبر كامل وأرشفة كل ما يتوصلون إليه ورفع
بتقرير للجنة الأمنية

- 2- أرشفة كل سلاح تابع للتنظيم (نوعه - رقمه - نظافته - لمن تم تسليمه - في أي وقت - صورة عنه - صورة للسبطانة من الداخل - صورة مكبرة للمقذوف - صورة مكبرة للفارغ الذي رمي منه المقذوف - عدد طلقاته - عدد مخازنه الملقمة)
- 3- أرشفة كل سلاح مسلوب من الكفار (نوعه - رقمه - نظافته - في أي وقت تم سلبه - صورة عنه - صورة للسبطانة من الداخل - صورة مكبرة للمقذوف - صورة مكبرة للفارغ الذي رمي منه المقذوف - عدد طلقاته - عدد مخازنه الملقمة - أخذ البصمات التي كانت عليه عند سلبه)

المبحث الحادي عشر أمن الرصد والاستطلاع

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
(وتفقّد الطير فقال مالي لا أرى الهدد أم كان من الغائبين ؛ لأعذبَنَّهُ عذاباً
شديداً أو لأذبحنَّهُ أو ليأتينيّ بسلطان مبين ؛ فمكث غير بعيد فقال أحطت بما
لم تحط به وجئتكَ من سبأ نبياً يقين)

- سبحانه الله , في هذه الآيات من الحكم والعبر ما يُعجزُ اللسان عن
الوفاء بحقه والنطق به وما يُعجزُ العقل عن التفكير بعمقه وحيثياته

فبعد أن علمتنا الآية كيف كان الأنبياء يتفقدون جيوشهم وكيف هم القادة
الرجال على أرض الواقع و بينت لنا الآية الكريمة أن لكل مخالف عقوبة
ولا يستقيم الأمر إلا بها عادت الآية الكريمة لتترجم لنا قصة الأمني
المتغيّب عن الجيش الذي تبنى الآية الكريمة (خذوا حذركم) فعاد إلى
سليمان عليه السلام بالخبر اليقين ناقلاً ما رأى وسمع لا ما ظن واعتقد وقد
عمل الهدد الأمني بمصداق الآية الكريمة (وإذا جائهم أمر من الأمن أو
الخوف أذاعوا به ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين
يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان إلا قليلاً)
- وكان للمصطفى صلى الله عليه وسلم باع في قيادة وأمن المعارك

فكان القائد الأمني الأول فقد علم وعرف كيف تدار المعارك
وأهمية الأمن الاستباقي فيها وعلم ذلك للمسلمين في أكثر من
غزوة ومعركة ومنها تلك العملية الاستخباراتية التي كانت سبباً في
ثبات المؤمنين في غزوة الخندق عندما أمر بها حذيفة الراضي
المرضي رضوان الله عليه بأن ينفذها ضد مشركي الأحزاب حيث
وضّح المصطفى صلى الله عليه وسلم له الأوامر والنواهي (من
يأتيني بخبر القوم) وحين قال (لا تحدث فيهم حدثاً) وبعدها عاد

المخبر المجاهد البطل بخبر القوم دون زيادة أو نقصان واجتنب
نهى المصطفى صلى الله عليه وسلم بالألا يحدث حدثا فكان أبو
سفيان رأس الكفر في ذلك الوقت في مرمى سهم حذيفة عليهم
رضوان الله ولم يرمه بالسهم عملا بالتوصية التي أمره بها الأمير
مع أن قتل أبي سفيان في ذلك الوقت كان فتحا للمسلمين إلا أن
الأمير دائما يرى مالا ترى من مصلحة وخطط وفي هذه القصة
يتجلى ذكاء وفهم وسرعة بديهة ذلك الصحابي الشاب حينما أمر
أبو سفيان الجالسين بأن يتفقد كل واحد منهم صاحبه خوفا من
الإختراق فما كان من الصحابي الذكي إلا أن بادر بسؤال جليسه
من أنت ليتخلص من سؤاله وليوحي له بأنه من علية القوم وثقاتهم
وكان له ذلك رضي الله عنهم وأرضاهم .

- وبعد مرور الوقت زادت أهمية العمل الاستخباراتي وخاصة في
أيامنا هذه حيث حاربتنا كل الأجهزة في العالم من (ISI-

KGB- CIA- و الموساد و الشاباك و السافاك الإيرانية و

مخابرات الحرس الثوري الإيراني - حماساك الغزاوية وكتيبة
الغربان الاستخباراتية في العراق) وفي بلادنا العربية الكثير من
الأفرع والأجهزة بحيث لا تعد ولا تحصى

- ومما زاد أهمية الأمن والأمن الاستباقي المضاد أن معركتنا اليوم
ليست معركة الدبابة والمدفع والصاروخ هذا فضلا عن أن تكون
معركتنا معركة المسدس والبندقية والرشاش إنما هي معركة
المعلومة وضربة المقتل للعدو فربَّ رصاصة واحدة أوصلت
تنظيما إسلاميا إلى مكاسبه السياسية المطلوبة خير من إسقاط
مدينة دون الحصول على المكاسب المطلوبة , وكما هي القاعدة
في الأمن والأمن المضاد (معرفة عدوك نصف المعركة

والإستفادة مما عرفت ضمن إمكانياتك هي النصف الآخر)

- ومن القصص التي توضح أهمية المعلومة مثلا (قصة الجاسوس
الياباني الذي دمر شعبه عندما نقل تجهيز الأمريكيان لستة قنابل

ذرية وهم لم يكونوا قد حضروا إلا إثنين فقد بنى الامبراطور الياباني على ذلك واستسلم وأوقف الحرب ولو علم بأن القنابل الباقية ليست جاهزة لما استسلم , وأيضاً قصة شبكة الكي جي بي المزروعة شرق آسيا حينما نقلت خبراً سرياً صحيحاً لقيادة الحرب في الاتحاد السوفييتي بأن اليابان لن تحارب روسيا على جبهتها فحول الروس جيشهم سرا إلى الجبهة الألمانية وكان ذلك سبباً من أسباب هزيمة الألمان في الحرب ووووووإلخ من القصص في مجال التجسس

- وحينما نصل إلى أن المعلومة أهم وأقوى من السلاح نجد أنفسنا وقتها مضطرين للحصول على أهم وأدق وأصغر معلومة ممكن الحصول عليها عن خصومنا وهذا الأمن يندرج ضمن الأمن الوقائي في التنظيم فيجب على كل تنظيم تفعيل هذا الأمن ودعمه , وسيتم تنظيم وتقسيم ودراسة أمن المعلومة في أمن التجنيد وأمن الرصد والاستطلاع والأمن التنظيمي وأمن التوثيق والأرشفة وفي هذا الدرس سأضيء على أمن الرصد والاستطلاع
- تعريف : الرصد والاستطلاع هو مجموعة خطط موضوعة وأفعال منفذة لجمع معلومات ولرصد ومراقبة هدف معين [بيت – سيارة – مركز حكومي – شخصية مدنية أو عسكرية] وتأطير حياته وأرشفتها ضمن ملف جاهز لدى اللجنة الأمنية دون علم الشخص أو علم مسؤوليه وحزبه عن هذه المعلومات للاستفادة منها مستقبلاً

وسينقسم هذا الدرس إلى أربع فقرات وهي :

أولاً : مواصفات الراصدين ومنهجية عملهم

ثانياً : مراقبة الموكب أو السيارة

ثالثاً : مراقبة أشخاص

رابعاً : مراقبة المنشآت

أولاً : مواصفات الراصدين ومنهجية عملهم :

- 1- على الراصد أن يكون حليماً صبوراً قادراً على تحمل المصاعب وطول الوقت والتغلب على الكسل والملل واستحضار نية الرباط والعمل في سبيل الله
- 2- على الراصد أن يكون حذقاً ذكياً واعياً سريع البديهة صاحب ذاكرة قوية تعينه على نقل ما رأى وسمع لا ما ظن وفهم
- 3- يجب ألا يعرف عن الراصد الوهم في فهم الواقع ولا التفاؤل الزائد ولا الإفراط في التشاؤم
- 4- على الراصد أن يكون شديد الملاحظة دقيق الفهم والنقل يتعامل مع أي معلومة على أنها أصل المطلوب منه ولبه
- 5- على الراصد أن يكون تقياً فعلمه في جمع المعلومات عن العدو إنما هو فتح من الله يؤتيه من يشاء (واتقوا الله ويعلمكم الله)
- 6- على الراصد أن تكون أوراقه نظامية رسمية وله غطاء بسبب وجوده في المكان
- 7- على الراصد أن يكون لبقاً مهذباً مثقفاً صاحب مظهر محترم ومقبول في محيطه و متناسب مع مهمته (لكل قادة شواذ من الممكن أن يكون عمل الراصد بائع قهوة أو عامل نظافة) فالمصلحة والمهمة والتوقيت والمنطقة هي التي تحدد ذلك
- 8- على الراصد أن يكون خاضعاً لدورة أمنية قوية ومتخصص بالرصد والاستطلاع وخاضع لدورة إشارات وشيفرات وعلامات
- 9- على الراصد أن يتقن فن تغيير الشخصية من التنكر إلى إتقان اللهجات وتقمص الشخصيات
- 10- يكون ابتداء الأمر بأن يصدر أمر من قيادة التنظيم بجمع معلومات عن شيء معين (سيارة – شخص – منشأة) ويتم عادة جمع المعلومات بعدة طرق [الرصد والاستطلاع – العملاء – انترنت وطرق عامة]

- 11- تقوم اللجنة الأمنية بفرز مجموعة خاصة متدربة و متمرسه في مجال الرصد والاستطلاع وتحدد لهذه المجموعة أميراً وتحدد مهامه وواجباته وصلاحياته
- 12- تقوم اللجنة بتوضيح المعلومات الابتدائية الموجودة لديها أصلاً (من التلفاز – انترنت – صور جريدة – معلومات من أخ في التنظيم – اعترافات أسير – تسريبات جاسوس)
- 13- تقوم اللجنة بتحديد خطة المراقبة ودرجة قرب المراقبين من الهدف وسبب ذلك وتسلسل المراقبين
- 14- تقوم اللجنة الأمنية بتوضيح الإمكانيات الموجودة الخاصة بمجموعة الرصد والاستطلاع (سيارات – دراجات – نوع وكمية أجهزة الاتصال – منازل رصد – نوع ودقة وكمية الكاميرات - أجهزة حاسوب)
- 15- تقوم اللجنة بوضع شيفرات وعلامات وإشارات جديدة في كل عملية وتعميم هذه الشيفرات على العناصر والتأكد من فهمها وحفظها بشكل جيد
- 16- يتم التعامل مع كل هدف بحسب وضعه وإمكانية التنظيم في متابعته (سيارات موكب – شخص محدد – منزل أو منشأة)

ثانياً : مراقبة الموكب أو السيارة

- 1- التعامل مع الهدف يكون من نقطة انطلاقه الأساسية اليومية (شخص ينطلق كل يوم من منزله إلى دائرته الحكومية أو مكتبه التجاري أو العسكري وبالعكس) والمعروف لدينا الآن فقط مكتبه
- 2- يتم دراسة مكان مكتبه عبر خريطة جوية ودراسة نقاط الحراسة والتفتيش والمراكز الأمنية القريبة من المكتب وبعدها ومكان تواجدها بالتحديد
- 3- عند ابتداء المراقبة يتم تفادي الحواجز وتجهيز سبب لوجودك هناك إن تم سؤالك من قبل أحد الحواجز المفاجئة
- 4- يتم معرفة أي وقت يدخل وأي موكب له عن طريق أحد الموظفين أو من خلال منزل مقابل لتري موكبه وتعرف أنه هو
- 5- بعد معرفة الموكب يتم مراقبته من قبل شخص واحد أول يوم لمعرفة نقطة انطلاقه وكيف ومتى ومن أين يخرج
- 6- وفي اليوم الثاني يتم تحديد الأول للثاني مكان انطلاقه وشارع اتجاهه ليقف الثاني مراقبا من هناك ليحدد للثالث في أي اتجاه انطلق وهكذا
- 7- وخلال هذه المراقبة يتم تسجيل كل معلومة عنه (منزله – مكاتبه – المقاهي التي يذهب إليها أصدقائه وأهله)
- 8- إرسال المعلومات بشكل واضح ودقة عالية ودون نقص أو زيادة للجنة الأمنية لدراسة ورسم الخطة المناسبة للمهمة والشخصية وهذه المعلومات التي بين يديهم
- 9- رفع تقرير يومي بكل ما حصل وجمع من المعلومات وتقرير آني بكل متغير ممكن أن يغير بالخطة ويتم رفع التقارير بالطرق التي يتبناها التنظيم من وسائل اتصال مع تطبيق نظام الشيفرات بشكل كامل
- 10- يتم متابعة الهدف بدقة حتى تكتمل لدينا الصورة كاملة ويتم رسم خريطة كاملة واضحة لكل تحركاته وتنقلاته والأوقات بدقة والشوارع التي يمر بها وأماكن الثغرات في تنقلاته من (زاوية

شارع - شارع مزدحم دائما - منطقة خالية يمر بها - مروره
على جسر -) ويتم التعامل معه على أساس المطلوب منه بحذافيره
دون زيادة أو نقصان (سلب - تصفية جسدية - نشر فضائح -
ابتزاز - اختطاف - اختطاف عائلته)

- 11- إن كان الهدف هو التصفية يجب التعامل بشكل هادئ ومتزن دون
تباطؤ وتلكؤ بعد تسليم التقرير حتى لا يتغير نظام حركته فنضطر
لإعادة الرصد ويجب أن يبقى الرصد متواصلا إلى آخر لحظة
حتى إتمام العملية ويجب دراسة أفضل أماكن التصفية ومكان ذلك
وبُعْده عن أماكن المسلمين ومحاولة عدم الضرر بهم إن أمكن
ووضع خطة متناسبة مع السكان المحيطين بالعملية وحجم الحماية
الخاصة به ونوع التصفية المستخدم لموكبه
- 12- رفع تقرير عن كل ما حدث من رصد بالتفصيل وبعد تنفيذ العملية
ونسبة نجاحها والأخطاء الحاصلة بها والنظرة الأولية للثغرات
الأمنية التي من خلالها يمكن كشف العملية

ثالثاً مراقبة أشخاص

كما سبق وذكرت يتم تحديد هوية الشخص إما باسم أو صورة أو وصف كأن يقال (أعطني معلومات عن رئيس قسم الادارة والتخطيط في البلدية) فيتم إرسال أخ من الراصدين إليه لمقابلته والتعرف إليه في البلدية مقر عمله إن كان بالإمكان وسؤاله عن أي شيء ضمن اختصاصه

- 1- ومن ثم يتم انتظاره من قبل الأخ خارج البلدية و عند خروجه يرسل الأخ الراصد الذي قابله إشارة للراصد الثاني بأن هذا فلان دون أن يراه أحد ولا ينتبه لوجوده الشخص الذي قابله صباحاً
- 2- يتم تقسيم العمل كالسابق فيلاحقه أحد المراقبين لمدة معينة دون أن يشعر ويشير للآخر بالشفيرة أو التعليم بالهاتف أو أي وسيلة متفق عليها بأن فلان هو الهدف إن لم يكن يعرف صورته ويتم التناوب وتقسيم العمل

- 3- ويجب في هذا المجال أن يحمل الإخوة أجهزة اتصال وخطوطاً جديدة لم تستخدم من قبل وإتلافها بعد العملية أو بيعها لكي لا يتم الانتباه بأن هذه الخطوط استعملت أثناء العملية فقط ويجب على قسم الرصد أن يستحدث غرفة عمليات مرتبطة ارتباطاً كاملاً ببعضها أثناء العملية فيخبر المراقب الأول غرفة العمليات بأنني سأراك في المفرق الفلاني ويقصد بذلك أن الهدف الذي أتابعه يمشي بهذا الاتجاه وعلى العنصر الثاني ملاقاتي هناك لإستلامه مني لكي أغادر فيتصل قائد غرفة العمليات بالمراقب الثاني ويقول انتظرني عند المفرق الفلاني فينتظر فيرى زميله يراقب شخصاً فيستلم المهمة بعد التأكد أن هذا هو الشخص المطلوب ودون انتباه أحد من المارة على ذلك وأهمهم الشخص الذي تتم مراقبته
- 4- يتم مراقبة الهدف بالكامل وحتى محاولة مراقبة اتصالاته من الشارع فيقف الأخ خلفه مدعياً أنه يريد الاتصال ويحاول حفظ الرقم إن أمكنه ذلك وعلى الأقل معرفة وجهة الاتصال من المفتاح الذي سجله في كيبين الاتصال

- 5- مراقبة الهدف بشكل كامل وجمع أكبر قدر من المعلومات عنه وعن منزله وعائلته وزوجته وعائلتها وما هي ارتباطاته الحزبية وما هي ارتباطات أبنائه الحزبية وزوجته وإخوانه وأخواته وإخوان وعائلة زوجته ومن يتردد إلى منزله وما هي حجم العلاقة بينهم وسببها
- 6- مراقبة اتصالاته ومتابعته للأفرع الأمنية ومحاولة معرفة إن كان له اتصالات خارجية وإلى أين ومع من ومراقبة إن كان معه أكثر من هاتف وما هو نوعه ولونه ورقمه إن أمكن
- 7- محاولة معرفة إن كان له عشيقة ومن هي وأين تسكن وكيف تعرف عليها وهل يغدق عليها المال أو لا ومحاولة حساب مصروفه العائلي ومصروف الاتصالات والصديقة وإن كان له سكن ثانٍ يتم حسابه في المصروف
- 8- يتم مراقبة سكنه في أي مكان وأي بناء وأي طابق وهل هناك حراسة أو ليس هناك حراسة وكم بعد الحواجز الأمنية عن منزله
- 9- مراقبة مستوى توازي الدخل الشهري مع المصروف والمفاضلة بينهما
- 10- الانتباه إن كان له عمل آخر وما هو العمل وما هي ارتباطاته وهل عمله هذا مسموح قانونا وهل هو مسموح شرعا وهل هو ظاهر للناس أو سري ومخفي عن الأعين
- 11- أعود وأذكر بجدية الحذر من أن ينتبه الهدف بأنك تراقبه وتتابع خطواته وقد ينتبه الهدف من حركات خاطئة بأن هناك من يراقبه ولا يستطيع تمييزه للشخص المراقب بسبب التبدل المستمر وخاصة إن كان الهدف من شبكات التجسس مثل (موساد - سي أي إي - كلاب الحرس الثوري الإيراني المنتشرين في بلادنا الإسلامية بحجة زيارة الأضرحة الشريفة والمقامات والحج) فسيكون خاضعا لدورة أمنية قوية تجعله يشك بكل شيء وخاصة أنه في مهمة عمل خارجية ولا يُنتَقَى لمثل هذه المهمات إلا صاحب الباع الطويل في العمل التنظيمي الأمني في مثل هذه الدول

12- عند دخول الهدف إلى مقهى أو مطعم يجب أن يدخل وراءه إثنان من الإخوة غير الذي كان يراقبه ويجب أن يجلسا في مكان لا يراهما فيه الهدف أي في غير اتجاه وجهه ويتم هنا مراقبته بشكل جيد دون لفت نظر من أحد ويتم مراقبة مع من يتكلم ومن هو الشخص الذي قابله وعدد الأشخاص الذين قابلهم وهل هم من غير جنسية وهل يتكلم معهم بطلاقة وصوت مرتفع أو يتحرج ويخفض صوته ويتلفت وهل استلم منهم شيئاً وهل سلمهم شيئاً مثل حقائب أو علاقة مفاتيح أو أي جهاز الكتروني صغير مثل جوال أو (إم بي ثري) وعند انتهاء الهدف وخروجه يتم إخبار غرفة العمليات ليلاحقه أخ آخر بينما الإخوة الذين كانوا في المقهى يلاحقون أصحابه ليعرفوا من هم أين سكنهم وخاصة إن كانوا من الأشخاص الغربيين عن هذه الدولة

13- ومن المسائل التي يجب مراعاتها أن يتم التنبه إلى أين يذهب الهدف وإلى أي منزل يدخل وسبب تواجده في هذا البناء لأنك بعد مراقبته وهو يدخل أحد المباني عليك أن تحاول أن تعرف إلى أي منزل دخل وسبب ذلك وعلاقته بالشخص المزار ويجب عليك البحث وراء سكان المبنى هل له فيه قريب ؟ أخ أو أخت أو ابن عم وإن لم تستطع في المرة الأولى عليك حين مراقبته في المرة الثانية ومعرفتك أنه يسلك نفس الطريق للذهاب إلى ذلك المبنى أن تكون قد أخبرت مركز العمليات عن توجهه إلى ذلك المبنى فيتم إرسال فريق مكون من نفس عدد طبقات المبنى فينقسم الفريق قسمين ويدخلون المبنى قبل ثوان من وصوله إليه بتعليمات من المراقب المباشر فيصعد قسم إلى أعلى طبقة والقسم الثاني يصعد إلى نصف المبنى أي إن كان المبنى مكوناً من ست طبقات يصعد ثلاثة إلى الدور السادس وثلاثة إلى الدور الثالث وعند إشارة دخوله المبنى يتم نزول الفريق الأول بالتقسيم فيلتقي كل عنصر منهم معه في طابق من الطوابق مما يوضح لهم في أي طابق ينتظر ويدق الباب وعند نزول ثالثهم ولم يره ينتظر في أحد الطوابق يكون قد نزل

الثلاثة الذين في الطابق السادس بنفس الطريقة التي نزل بها الذين قبلهم وسيلتقي أحدهم به في أحد الطوابق وبعدها يتم ملاحقة صاحب المنزل ومعرفة سبب اللقاء وما هية العلاقة بينهما

14- رفع تقرير مفصل عن كل ما تم التوصل إليه من معلومات مهمة ودقيقة ومفصلة عن الشخص المطلوب مراقبته وإرفاق تقرير المراقبة بتقرير منفصل عن رأي وشرح وتعليقات المراقبين ومسؤولهم

رابعاً : مراقبة المنشآت

- 1- تحديد المنشأة
- 2- تحديد مجموعة الرصد
- 3- تحديد ماهية المهمة التي بعد الرصد (أي إن كان الهدف خطف شخص غير إن كان الهدف تفجير المنشأة أو كان الهدف إغتيال شخص داخلها أو سلب أوراق ومعدات منها)
- 4- تحديد رسم المنشأة على الخريطة مع النقاط والحواجز التي بقربها وبعد كل واحد منها
- 5- تقسيم المراقبة إن أمكن (خارجية وداخلية)

المراقبة الخارجية :

- أ- يتم مراقبة الطرق المحيطة بها تماماً ومراقبتها من كل الاتجاهات
- ب- ارتفاع الأسوار وسماكتها وإذا كان عليها أسلاك شائكة وبعدها عن الشارع [عرض الرصيف]
- ت- معرفة إن كان هناك أكثر من سور وما نوعه وما هي سماكته وبعد الواحد عن الآخر و وجود حقل ألغام بينهما أو لا وارتفاعهما
- ث- معرفة كم طابق في المنشأة وارتفاع الطابق فيها
- ج- نوع واجهة المنشأة (إن كانت زجاجاً أو نوافذ عادية أو مصفحة أو مغلقة ومن أي الاتجاهات)
- ح- إن كنت تمشي عند طرف الرصيف كم طابق يظهر للعيان من المنشأة فوق السور
- خ- معرفة مكان الحراسات الأرضية والمرتفعة (على السطح أو في محرس مرتفع) وعددهم ووقت مناوبتهم وطريقة التسليم
- د- معرفة كم مخرج للمنشأة وهل لها أبواب عند المخارج أو حواجز

- ذ- معرفة نوع الأبواب (طوله - سمكه - عرضه - كيف يفتح للداخل أو الخارج أو سحب باليد أو جر بالكهرباء ولأي جهة يتم جره ليفتح - نوع الأقفال وهل هي داخلية أو خارجية وهل يوجد الحارس قبل الباب أو بعد الباب وهل الحارس الموجود خارج الباب هو من يملك المفاتيح أو هو من يتخذ قرار فتح الباب أو شخص من الداخل
- ر- معرفة طرق أشربة الكهرباء الموصلة للمنشأة ومكان وجود كشافات الضوء
- ز- معرفة مكان وجود أجهزة الرنين والإنذار وطريقة عملها وطريقة تعطيلها
- س- معرفة مكان وجود الكاميرات وتوجهاتها وطرق الوصول إليها ورفعها إلى الخلف

المراقبة الداخلية :

- أ- معرفة المداخل وطرق وصلها ببعض من الداخل
- ب- معرفة أماكن الأدراج والسلالم وبعدها عن المدخل الرئيسي والمداخل الفرعية
- ت- كيفية توزع الغرف عن يمين ويسار الممر ومعرفة كل صاحب غرفة من هو ومهمته
- ث- معرفة أماكن الحمامات والسلالم الخلفية والداخلية
- ج- معرفة مكان المصاعد وتمييز أبوابها عن أبواب الغرف وطريقة تسجيل أرقامها بالنسبة للطوابق (أي مثلاً في المصعد يكون الدور الثالث يعني عملياً الدور الرابع من الدرج)
- ح- عند صعود الراصد إلى المنشأة يجب عليه أن يصعد عبر المصعد وعن طريق الدرج وعليه أن يعد الدرجات في كل طابق حتى مكان الاستراحة بين الطابقين ومعرفة كل طابق كم عدد درجاته بالتفصيل
- خ- على الراصد حفظ ألوان البلاط في كل طابق وألوان الجدران وألوان الأبواب وخاصة الغرفة الهدف إن كان هناك غرفة بعينها هي سبب المهمة (في إحدى عمليات الإغتيال التي قامت بها المجموعات الإسلامية في كردستان أخطأ الإخوة الغرفة التي سيتوجهون لها واقتحموا غرفة خطأ وأطلقوا النار على من كان فيها وقتلوا نائب وزير الداخلية في السليمانية وأُفلت الوزير بسبب عدم دخولهم غرفته خطأ)
- د- نوعية أقفال الغرف وهل لها جهاز إنذار وهل هي من الداخل أو من الخارج وكيفية فكها وكيفية إجتناب جهاز الإنذار (راجع موسوعة الجهاد الأفغاني – قسم فك الأقفال)
- ذ- معرفة أماكن وغرف الحرس الداخلية ومحاولة معرفة دوريات الحرس وتبديلاتها وأوقاتها وطريقتها
- ر- إن كان الهدف الذي ترصده للسلب عليك أن تعرف :

- 1- مكان الكاميرات وطريقة توجيهها
- 2- مكان وجود أجهزة الإنذار وهل هي يدوية أو الكترونية وأين زر الضغط عليها وبقرب من وما هي مهمته في البنك
- 3- نوع أجهزة الإنذار وهل هي ليزيرية أو حساسة للحركة ومعرفة طرق فكها وإلغائها (طبعاً لا يلزمنا معرفة أجهزة الإنذار هذه إن كان مخططنا الإقتحام النهاري لأن نظام عملها ليلي ضد السرقة الليلية – وإن كانت طريقة السلب ليلية لا يستصعب أحد دراسة ومعرفة مثل هذه الأنظمة لأن العوام الذين يسلبون الأموال للدنيا ولا يعملون لله تجد أحدهم قد تعلم هذه العلوم وأتقنها وهو لا يعرف القراءة ولا الكتابة وعمله ليس لله فما بالك أيها المجاهد , تعلم هذا العلم في سبيل الله وهو متوفر لمن بحث عنه)
- 4- معرفة مكان الصناديق المتفرقة في البنك ومكان الصندوق الرئيسي
- 5- معرفة وقت جمع المال من الصناديق الفرعية آخر النهار إلى الصندوق الرئيسي وفي أي دقيقة تماماً وهل يتم ذلك بعد إغلاق الباب الزجاجي للبنك أو قبل ذلك
- 6- معرفة مكان الخزنة العامة ونوعها وحجمها وطريقة عملها المبدئية
- 7- معرفة الموظفين شخصياً ومهامهم ومكان وجودهم
- 8- لكل بنك على الأغلب إغلاقتين في آخر النهار إغلاقاً أولى حينما يذهب أغلب الموظفين عند انتهاء الدوام ويتم إغلاق باب الزجاج للبنك لكي يتم سحب المال من الصناديق الصغيرة ووضعها في الصندوق الرئيسي وحساب كمية المال ووضعها في الخزنة الرئيسية وعملية السلب يكون توقيتها قبل إغلاق الباب الزجاج بلحظات فعندها على الأغلب يكون قد تجمع أكبر قدر من المال ويكون في البنك أقل عدد موظفين فتسهل السيطرة وعلى الأغلب المال يكون قد جمع في مكان

واحد يتم عدُّه والتأكد من حسابات النهار كاملة (والله بعد
الخبرة والتجربة في الرصد والسلب لا يوجد أسهل من سلب
البنوك لمن راقبها وخطط لها جيدا ولا يوجد أطيب من مالها
فمال الغنائم أطيب الكسب فأين فقراء المجاهدين عن هذه
الأموال التي تنتظرهم)

9- يتم معرفة كل هذه التفاصيل عن طريق المراقبة والدخول
إلى المكان المنوي سلبه للسؤال عن تسجيل حساب مرة ومرة
أخرى للسؤال عن صرف مبلغ مالي إلى عملة ثانية وفي
المرة الثالثة للسؤال عن تحويل مال وفي كل مرة يدخل راصد
مختلف عن الأول ويكون قد موه شكله وغيره من لبس شعر
مستعار إلى وضع عدسات تغير لون العين إلى صبغ شعره
ووضع كمامة المرضى أو نظارة شمسية ويتم معرفة أهم
الأشخاص في البنك الذين سيكونون موجودين أثناء العملية
ومكاتبهم وهم على الأغلب : مدير البنك - نائب مدير البنك -
أمين الصندوق الرئيسي - مسؤول المحاسبة - عمال النظافة
- ويتم حفظ وأرشفة كل ذلك للمنفذين عبر الوصف أو عن
طريق التصوير بكاميرات خفية في الأزرار أو الجيب أو
علاقة في الرقبة لكاميرة في قطعة الكترونية أو في نظارة
تلبسها أو طاقة رأس وكلها متوفر في الأسواق بشكل كبير
وللعوام

10- رفع تقرير مفصل عن كل ما سبق وبحذايره دون نقص أو
زيادة أو نسيان أو تحريف أو تأويل أو تعليل ثم ترفق الملف
بملف آخر لشرح وتعليق ورأي الراصدين في ما رأوه لتتم
الدراسة والتخطيط للعملية بمعطيات عملية كانت رأي العين
دون نقص ولا خلل

- وفي نهاية هذا البحث أذكر الراصد والمراقب بتقوى الله وألا يستمرىء ويستسهل حجم التجسس على المسلمين والمراقبة لهم إلا بإذن اللجنة الشرعية وألا يتعود على ذلك فيتعامل مع إخوانه بهذه الطريقة داخل التنظيم لأن ذلك معصية وهو لم يتعلم ذلك في صدد المعصية لله إنما لإرضاء الله ولإعلاء كلمته ونصر المسلمين وليس التجسس عليهم أما عن الكفار فلا حرج حتى لو كان التجسس عليهم من باب التدريب فلا بأس
- وأذكر الراصد بتقوى الله فمن الممكن أن يجلس في مكان فيه كفر وفسوق وعصيان لله فأياك أن تجاريهم وأن تسهى عن ذكر الله أو عن مهمتك التي جلست في هذا المكان من أجلها وعليك بالإنكار في قلبك لكي لا تفضح نفسك وعليك ببغض ما يفعلون ولا يستجرك الشيطان لزنى العين بحجة المراقبة واثق الله وتذكر بأن عمالك يمكن أن يكون فتحاً للمجاهدين إن اتقيت الله ومن الممكن أن تعميك المعصية عن مسألة يحصل بسببها مقتلة في الإخوة إن تم تنفيذ العملية على معطيات ناقصة أو خاطئة وتذكر دائماً أنك عين التنظيم فلا تكن عين التنظيم زانية ولا خائنة ولا كاذبة ولا فاجرة ولا فاسقة واثق الله وانقل ما ترى لا ما تتمنى وتحب .

فأرشدني إلى ترك المعاصي
ونور الله لا يؤتى لعاصي

شكوت إلى وكيع سوء حفظي
وأخبرني بأن العلم نور

المبحث الثاني عشر الأمن العسكري الخارجي

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من لي بكعب ابن الأشرف فقد آذى الله ورسوله) فخرج أسود التوحيد ومعلمو الأمة ذابيين عن عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فأفلحت الوجوه - وكذلك قصة سلام ابن أبي حقيق حينما آذى رسول الله فقتله الصحابة الكرام بعملية عسكرية خاصة فأفلحت الوجوه أوصي بقراءة كتاب (عشر عمليات خاصة قام بها الصحابة) فقد كانت سنة العمليات الخاصة و الإغتيالات والخطف والتحقيق كانت ومازالت على مر التاريخ منهجاً إسلامياً وسنة نبوية فقصص العمل السري الإسلامي وغيره للوصول إلى الأهداف المنشودة لا تعد ولا تحصى فالعمل السري أساس للعمل التنظيمي فكل تنظيم أو دولة أو حكومة يجب أن يكون لها درع واقى ومخالب حادة تدافع بها عن نفسها وفي عصرنا الحالي أثبتت العمليات الخاصة والسرية والسريعة نجاحا باهراً في قلب مجريات الأمور وتغيير المعادلة وردع الجهة المحاربة وهو ما اعتمده أغلب التنظيمات السرية في العالم (العلمانية – اليسارية – الإسلامية) فمن نمور التاميل وتفجير أنفسهم بالعشرات يومياً إلى اختطافات حركة فتح وعملية دلال المغربي ضد العدو الصهيوني بعد اختراق حواجزه وتهديدات أبي نضال لأغلب دول العالم ورضوخهم لمطالبه إلى عمليات الجبهة الشعبية وخطف الطائرات وأخيراً وليس أخراً عمليات المجاهدين في الشيشان وروسيا وعمليات الإخوة القاعدة في دار السلام ونيروبي وتفجير البارجة يو إس إس كول قبالة سواحل اليمن وتدمير برجى الكفر والربا في نيويورك وطائرتا واشنطن و البنتاغون فمثل هذه العمليات كانت السيف المسلط على رقاب الكافرين فنقل المعركة من أرضنا إلى أرضهم وتحويل همهم بدل الهجوم الدفاع هو من أكبر

الإنجازات التنظيمية والأمنية التي يتمنى الوصول إليها أي تنظيم ولقد تعب وبذل لإيصال هذه الفكرة الشيخ الشهيد أسامة بن لادن رحمه الله نحسبه ولا نركيه على الله فأسأل الله أن يتقبله ويجعلها في ميزان حسناته .

فعندما تحارب بتنظيمك الصغير الغض الجديد دولة بكامل معداتها وأجهزتها وأنظمتها الأمنية وبكامل جيشها وقوته وتضع نفسك في مقابل هذه القوة عليك أن تشد عزيمتك و تشد أظفرك وتخفي نفسك لتضرب وتهرب هذا إن كنت بتنظيمك ستحارب فقط دولة فكيف بمن وضع نفسه في مواجهة النظام العالمي بشكل كامل وتحالف ضده كل العالم مالياً وعسكرياً وفكرياً وأمنياً فيجب على التنظيم أن يرفع من مستوى العمل العسكري والأمني ويُفَعِّل نظام عمليات الردع ويزيدها فنحن هدفنا من السرية الحفاظ على العنصر العسكري في التنظيم فأصل التنظيم الجهادي الإسلامي هو تنظيم عسكري قتالي في الدرجة الأولى واضطررنا للسرية تماشياً مع قوة أعداء الله للمحافظة على إخواننا العسكريين وللحفاظ على مقدرات التنظيم وموارده فالضربات الإستباقية المحددة وقوة الردع أصل من أصول التنظيمات فالتنظيم الذي يحشد عسكرياً فقط أي جيش مقابل جيش فهذه المواجهة مكتوب عليها الفشل إلا أن يشاء الله فأغلب التنظيمات ضعيفة عدة وعتاداً إذا ما قورنت بقوة الجيوش التابعة للدول حتى التعيسة والضعيفة منها هي ذات قوة مقارنة بقوة إخواننا في التنظيمات وجها لوجه لذلك سأضيء اليوم على أمن العمليات الخاصة (الأمن العسكري الخارجي) - تعريف الأمن العسكري الخارجي : هو مجموعة الإجراءات والتدابير والتدريبات الأمنية الواجب اتباعها مع العسكريين الذين يوكل إليهم القيام بعمليات خاصة (خارج التنظيم أو داخل التنظيم) لإنجاح العملية بإذن الله هذا بالدرجة الأولى وللحفاظ على الأخ المجاهد بعد تنفيذ العملية ولمنع كشف العملية والجهة المنفذة قبل تبني التنظيم

لماذا الأمن العسكري الخارجي :

- 1- تماشيا مع قدرات أعداء الله من عسكرية وأمنية ونخبوية
- 2- لإغتيال أئمة الكفر ومعاونيهم وعلمائهم العسكريين والمدنيين الذين تقوم على أساسهم الدولة الطاغوتية
- 3- لرفع المستوى التنظيمي من الناحية المادية (سلب أموال الكفار)
- 4- للخطف والفدية وتبادل الأسرى الموجودين عند الكفار من المسلمين
- 5- للخطف والتحقيق والعمل الأمني ورصد شبكات التجسس العاملة ضد المسلمين على أراضينا
- 6- لتدمير البنى التحتية للدول الطاغوتية
- 7- لإجبار جهة معينة على التعامل مع المجاهدين وهي راضخة ذليلة
- 8- لردع الأجهزة الكفرية إذا تجرأت على المسلمين في مكان ما (كما هو حال كل المسلمين اليوم)

- ما هو جهاز الأمن العسكري الخارجي وما هي مهامه ؟

هو جهاز مؤلف من أشجع الأمنيين ونخبتهم وتابع بشكل مباشر للجنة الأمنية مع أنه جهاز عسكري بامتياز أي أنه اليد العسكرية لجهاز المخابرات في التنظيم ومن مهامه قسمين :

1- قسم العمل الداخلي

2- قسم العمل الخارجي

وسنتحدث عنهما إن شاء الله

- وأما ماهية هذا الجهاز فهو جهاز منقسم إلى عدة أقسام تابعة بشكل كامل للجنة الأمنية ومنها :

أ- قسم الرصد والاستطلاع والمراقبة الأمنية

ب- قسم أمن المعلومة (تابع للجنة الأمنية وسنتحدث عنه في درس التوثيق والأرشفة)

ت- قسم الدراسات والتخطيط

ث- قسم التنفيذ (العسكريين)

وأما مواصفات هذه الأقسام وطرق التعامل معها :

أ- قسم الرصد والاستطلاع (تحدثنا عنه سابقا)

ب- قسم أمن المعلومة : وهو القسم الذي يؤمن المعلومات ويربطها ببعضها بالتفصيل المُل عن طريق عناصر الرصد أو من الانترنت أو عن طريق الثقافة العامة أو التحقيق والاختطاف أو عن طريق التفاز وسنتحدث عن هذا القسم بالتفصيل في درس الأمن التنظيمي وقسم التوثيق والأرشفة

ت- قسم الدراسات والتخطيط وهو قسم تحليل وتفصيل ودراسة المعلومات وفهم جوانبها كافة والتعامل مع أعقدها وأبسطها والتخطيط على أساس المعلومات المتوفرة والبناء عليها وبذلك يكون هذا القسم العقل المدبر للأمن العسكري الخارجي وهذا القسم

تابع بشكل مباشر و حصري للجنة الأمنية مع أن قسماً من أعضائه
عسكريو الأصل والتدريب

أما مواصفات عناصر هذا القسم (قسم الدراسات والتخطيط) فهي الآتي :

- 1- خاضعين لدورة أمنية مكثفة في كل مجالات الأمن بدون استثناء
- 2- خاضعين لدورة عسكرية مكثفة وقوية في كل المجالات المتاحة وخاصة حرب العصابات
- 3- مخضرمين في العمل الجهادي وقد خاضوا تجارب سابقة
- 4- لديهم دراية كاملة للوضع العام المحيط بالعمل الجهادي
- 5- لديهم ثقافة مدنية عالية وأذكياء وسريعي البديهة
- 6- دم التنظيم وأمير التنظيم تجري في عروقهم من الولاء للتنظيم أما من ناحية الثقة والتركيز فهم أصل التنظيم وهم من يزكي للتنظيم فحدث عنهم ولا حرج
- 7- أن يكون أحد عناصر قسم الدراسات والتخطيط هو أمير العمليات على الأرض مع حاجز أمني للاعتقال :
 - أ- ألا يعرف مسؤول العمليات شخصيات مركز الدراسات والتخطيط إلا إذا كان يعرفهم مسبقاً
 - ب- ألا يرى وجوههم عند الاجتماعات
 - ت- لا يعرف مكان الاجتماع للتخطيط ولكن يتم نقله بطريقة أمن التنقلات ويبقى المنزل عنه سرياً
- 8- أن يوضع أعضاء لجنة التخطيط في منشأة مقطوعة الاتصالات وخاصة الخليوية ولا يعرف مكان المنشأة إلا القلائل مع حصرهم و الذين يعدون على أصابع اليد الواحدة
- 9- أن لا يتم تعاطيهم مع باقي التنظيم بشكل مباشر أو غير مباشر
- 10- ألا يكونوا مرتبطين بأي شيء دنيوي إلا عائلاتهم الموجودة أصلاً أو يتم تركها بشكل كامل ولا ارتباط أبداً بها لأن هناك قاعدة عند المخابرات أن أي هارب سوف يحاول لقاء عائلته , أو زوجته إن كانت معه ستحاول لقاء أهلها أو الاتصال بهم

- 11- أن يكون أحد أعضاء هذا القسم هو أمير قسم الرصد والاستطلاع ليوصل الصورة بالشكل الصحيح والتام
- 12- على أمير قسم الدراسات والتخطيط أن يكون شجاعاً وحكيماً ولا يرسل سرية هو لا يتمنى الذهاب معها أو لا يرى عملها صواباً - وأما مهام هذا القسم (قسم الدراسات والتخطيط)

- فتبتدىء بإصدار أوامر من قيادة اللجنة الأمنية بالتحضير فوراً أو مستقبلاً لعمليات معينة (خطف - قتل - تفجير - تحقيق - تعقب - سلب - إلخ) فنقوم اللجنة الأمنية بجمع المعلومات من (المعتقلين - الرصد والاستطلاع - المعلومات المؤرشفة - المعلومات العامة مثل الانترنت التلفاز الجرائد - معلومات من الإخوة - إلخ)

ثم تحولها إلى قسم الدراسات والتخطيط فيتم دراستها ومراجعتها وتداولها والاستماع لكل الآراء الموافقة والمخالفة في كل مجال مع التروي (لأن من استعجل الشيء قبل أوانه عوقب بحرمانه) ولأنك كلما أعطيت الدراسة والرصد والتخطيط وقتاً أكبر كلما فتحت أمامك أبواب ومعلومات وأفكار أكثر

- ومن المسائل التي يجب مراعاتها في التخطيط :

- 1- عدم الحكم على الشيء الغامض وعدم البناء عليه
- 2- عدم علمك بالشيء لا يعني عدم وجوده
- 3- البناء على المعطيات الواضحة الجلية واعتماد مبدأ معرفة عدوك نصف المعركة
- 4- التعامل مع المعلومات كلها باهتمام فائق وخاصة التفاصيل التافهة فهي دائماً الثغرة التي سيؤتى من قبلها الطاغوت إن شاء الله
- 5- عند طرح خطة كاملة متكاملة ضع الخطة الواضحة التي نتجت معك في أول دراسة جانباً وابدأ بخطة جديدة على أن الأولى لم توجد

أصلاً واخرج بنتيجة ثانية مع معالجة الثغرات والأخطاء في الخطة الثانية بشكل كامل ثم قارنها بالأولى

6- على قسم التخطيط أن يقوم بعدة بروفات وتسميعات لعناصر العملية ويجب أن يكون اجتماعهم مع لجنة الدراسات في مكان آمن يتبع للجنة الدراسات ويجب أن يتم نقلهم بطريقة أمنية (أمن المواصلات)

7- أن يقوم قسم التخطيط بتسجيل كل ملاحظة حين ورودها مباشرة ساعة الدراسة كي لا يتم نسيان شيء

8- أن يقوم قسم التخطيط بالاتفاق على سيناريو واضح لكل مسألة وتفصيل في العملية ابتداءً من المحارس إلى أجهزة الإنذار إلى كواتم الصوت وفوارغ الرصاص وقفازات الأيدي

ث- قسم التنفيذ (العسكريين)

وهو القسم المسؤول عن تنفيذ ما خطط له واتفق عليه في قسم الدراسات وهم أشجع الأمنيين وكما ذكرت سابقاً أن لهذا الجهاز **عملين داخلي وخارجي**

- **أما الداخلي :** له الصلاحيات باعتقال والتحقيق والعقوبة والمنع والمراجعة والتدقيق على كل أفراد التنظيم وكل أمرائه باستثناء أمير التنظيم وأمير اللجنة الأمنية

- ومن مهامه تتبع ومراقبة الجواسيس , ومراقبة المشكوك في أمرهم داخل التنظيم وعلى كل التنظيم مساعدة هذا الجهاز وتسهيل أمره والعودة إليه في إشكالات التنظيم ومن مهامه عقوبة المخالفين عسكرياً من الإخوة داخل التنظيم والمتهاونين في التدريب والأمن والسلاح وكل الشجارات العسكرية والحراسات والمختلسين للسلاح والمبذرين فيه .

أما عمله الخارجي :

- 1- تتبع الجواسيس
- 2- تتبع المجرمين والطواغيت
- 3- السلب
- 4- إعدام العملاء
- 5- الخطف والفدية
- 6- الإعتقال والتحقيق

أما مواصفات عناصر هذا الجهاز :

- 1- خاضعين لدورات عسكرية من الطراز الأول (طبعا إن لم يحصل العناصر على كل الدورات المطلوبة بسبب عدم توفر الكادر أو المكان والمعدات فلا نعطل العمل ولا يلغى بسبب ضعف التدريب)
- 2- خاضعين لدورات مكثفة أمنية واستخباراتية
- 3- قوة بدنية وتدريب على أفضل أنواع القتال وأما من ناحية الشراسة فهي مسألة فطرية أكثر مما هي تدريبية مع أن التدريب يزيد في الشراسة ويجب أن يكون الأخ شرساً للغاية
- 4- أن يكون ثقة لأبعد درجة وأن يكون عقائدياً صرفاً ولا دخل للعاطفة فيه
- 5- أن يكون رجلاً وشديداً ولا يكون مائعاً وليناً وعاطفياً
- 6- أن يكون الأخ ذكياً وسريع البديهة وحثقاً ولديه حسن تدبير و حسن تصرف في الأوقات الحرجة
- 7- أن يكون الأخ خاضعاً لدورة شرعية على الأقل عن (العقيدة – الإيمان – ضوابط التكفير , شروطه وموانعه – أحكام الردة) لكي يعرف ضمن العملية من يجوز أو يجب تصفيته ومن لا يجب إذا استجد على الخطة جديد أو طرأ طارئ

- 8- أن تكون ارتباطاته العائلية من أواخر همومه ولا يفكر في المرأة والأولاد في الليل والنهار وأن يكون العمل هدفهم وغايتهم وسبيلهم للوصول لنصرة الدين دون لين أو جبن أو ضعف أو خوف أو خور أو تراجع أو تهور
- 9- أن يكون المُنَفَّذ شخصاً كتوماً بشكل عام وليس لديه زلات لسان ولا يحب التفاخر بما قام به (وكلنا مبتلى بذلك إلا من رحم الله وعصم)

- أما مهام وطرق عمل هذا الجهاز :

- إن هذا الجهاز هو قوة التنظيم وواجهة التنظيم وقوته من قوة التنظيم وقوة التنظيم من قوة هذا الجهاز
- ويبدأ عمل هذا الجهاز بعد إصدار أمر من اللجنة الأمنية بعملية معينة من (اعتقال – تصفية – سلب – خطف – تبادل) في داخل التنظيم أو خارجه ضد أحد عناصر التنظيم أو شخص خارجي كافر أو مرتد وبعد انتهاء عمل الأجهزة السابقة (الرصد والاستطلاع – التخطيط والدراسات) يأتي الملف جاهزاً لقسم العمليات ويشمل الملف ما يلي :
- 1- نوع العملية بالتفصيل و ما هي البدائل إذا لم تنجح الخطوة الأولى في تنفيذ هدفها
 - 2- مكان العملية بالتفصيل من الداخل والخارج مع صور وشروحات وخرائط وعلامات
 - 3- الشوارع المحيطة بمكان العملية وحساب مسافة الذهاب والإياب في وقت الازدحام و في وقت الفراغ
 - 4- تحديد عدد عناصر العملية وأسمائهم في العملية وأمير العملية ومهامه وصلاحياته وواجباته
 - 5- تحديد مكان الإنطلاق ومكان الإنسحاب
 - 6- تحديد منشآت المساندة في حالة الطوارئ
 - 7- صور واسم وعلامات عن الشخصية أو المنشأة المستهدفة

- 8- القيام بالتدريب عدة مرات على سيناريو العملية
- 9- القيام بتنفيذ تمثيلي للعملية مع تأهيل مكان مشابه للمكان المستهدف
- 10- معرفة نقاط الحرس والجيش والنقاط الأمنية المحيطة والمؤهلة لمساعدة الهدف وتحديد مكانها على الخريطة مع محاولة تفاديها في العملية (ذهاب وإياب) مع حساب وقت وصول أي مساندة منها للهدف مع حساب وقت تقاطع طريق العودة مع طريق قدوم الأعداء عند الانسحاب من العملية
- 11- معرفة أي قطعة عسكرية أو أمنية ستتولى متابعة المهاجمين بعد انسحابهم إن استنجد الخصم بالأمن وطريق متابعة المنسحبين ووضع كمين لعرقلة المتابعين للإخوة بعد انسحابهم
- 12- تحديد أمير العملية والأمير البديل إن قدر الله وأصيب الأول (جرح - قتل - اعتقال)
- 13- تحديد مكان الكاميرات بدقة في المنشأة المستهدفة والتخطيط والعمل على تغيير اتجاهها ورفعها إلى أعلى لتفقد خصائص الاستفادة منها (كضربها بعصا من الجانب أو الخلف)
- 14- دراسة أنواع أجهزة الإنذار والمراقبة ودراسة طرق كسرها والتعامل معها ووضع ذلك من ضمن الخطة عند التنفيذ
- 15- عند التخطيط للعملية يجب تحديد إن كانت هذه العملية هي إغارة صامتة أو صاخبة وسبب ذلك وتوضيحه للمهاجمين وتوضيح المسائل الواجب تجنبها لإنجاح العملية دون فضح أو لفت نظر أو إصدار ضجة وضوضاء
- 16- عدم التهاون من قبل المنفذين بأي أمر وتنفيذ كل أوامر لجنة التخطيط بحذافيرها دون زيادة أو نقصان ودون اجتهاد إلا إن كانت اللجنة أعطتك حق الاجتهاد في مسألة معينة عند حصول طارئ

- وأما ما يجب الإنتباه إليه قبل وبعد العملية

- 1- يجب ألا يعرف المنفذون أي شيء عن التنظيم بشكل عام ولا عن التفاصيل والهيكلية التنظيمية وأن يتبع معهم خاصة و كما كل التنظيم كل ما سبق من الأمن وخاصة نظام الحلقات المنفصلة ووضعهم ضمن العمل في نظام الباب ذو القفلين (الداخلي والخارجي) وأن يتم حساب أن نسبة اعتقال وإصابة أحد عناصر التنفيذ أكثر من نسبة باقي التنظيم فعلى ذلك على التنظيم إبعادهم عن مفاصل التنظيم
- 2- عند الذهاب إلى التنفيذ يكون الإخوة المنفذون يعرفون فقط مكان منشأتهم ومنشأة الانسحاب (إن وجدت) ومع كل أخ منهم عنوان وإيميل ورقم هاتف مختلف عن باقي عناصر العملية وعند الذهاب إن اعتقل أحد لا يتم العودة إلى نفس المنشأة وإخبار المسؤول أن فلان أسر لاتخاذ الإجراءات اللازمة ويتم التنسيق بينهم عبر العنوان أو الإيميل ورقم الهاتف
- 3- أن يتم قبل العملية فك وتركيب السلاح باستعمال قفازات والتأكد من عدم وجود أي أثر لبصمة أو شعرة أو أي مادة يمكن استخراج الحمض النووي منها (الذي إن أي) وكذلك الإنتباه للرصاص رصاصة رصاصة يجب تنظيفها والتأكد من عدم وجود أي بصمة أو غير ذلك
- 4- تغيير المظهر العام للإخوة المنفذين حتى لا يعرفه أقرب الناس إليه مثل (وضع شعر مستعار – وضع كمامة طبية – عدسات لاصقة غير اللون الأصلي – صبغ اللحية والشارب – صبغ الحاجبين – تغيير لون الوجه واليدين – وضع نظارة شمسية) فوسائل التنكر والتمويه كثيرة لبس لباس مميز وخلعه فور انتهاء العملية بعد الابتعاد عن موقع العملية قليلاً

5- أن يتم إخفاء السلاح المستخدم في العملية بعد العودة ولا يتم تسليمه أو الاحتفاظ به مع شخص مدني أو أخ غير مطلوب أو مطلوب بقضايا بسيطة وإن كان التنظيم لا يريد أن يتبنى العملية ولا يريد أن يعرف أحد بها يتم صهر السلاح وتقطيعه ورميه في مكان لا يمكن حتى للشخص الذي فعل ذلك تحديده وألا يعرف بالشخص الذي فعل ذلك إلا أشخاصاً محددين من اللجنة الأمنية والذين يعرفون بالعملية أصلاً

6- يجب ألا يعرف أحد في التنظيم ولا حتى المسؤولين يجب ألا يعرفوا شيئاً وخاصة الذين لا علاقة لهم باتخاذ قرار أو رصد أو تخطيط أو تنفيذ لا قبل العملية ولا بعدها وخاصة إن كان التنظيم لن يتبنى العملية وعند تبني التنظيم للعملية يعرف كل التنظيم التفاصيل فقط من البيانات التي أخرجها التنظيم ويجب أن لا يسرب أي معلومة إن كانت من مصدر صحيح أو من خلال التكهّن والظن ويجب عقوبة الأخ الذي يتكلم بالظن ويبث الشائعات عقوبة شديدة رادعة لأن مثل هكذا تسريب لعملية قد نفذها التنظيم أو فضح لعناصر التنظيم وكيفية العملية من شأنه أن يؤدي بعمل تنظيمي كامل عدا عن اعتقال وقتل الإخوة خاصة إن كان التنظيم لا يريد تبني العملية وهو في طور البناء والتأسيس , فلا مداهنة ولا مداراة لمن يخطئ خطأ مثل هذا لأنك في عمل تنظيمي وليس في اجتماع عائلي وعلى الإخوة المسؤولين وخاصة الأمنيين أن يرفعوا من ثقافة العناصر أمنياً ويعودوهم على الكتمان وترك كثرة الكلام والثثرة والمفاخرة بما أنجز وبما تمنى أن ينجز

7- يجب على المنفذين ألا يلبسوا أحذية موحدة (النوع – الشكل – اللون – الماركة) ولا يلبسوا أحذية ملفتة للنظر أو مميزة في النوع

8- يجب على الإخوة لبس لباس خارجي مميز في العملية وبعد تنفيذ العملية خلعها بعد التواري في أول شارع أو بناء وإخفاء السلاح والخروج باللباس الجديد الذي لم يره أحد أثناء العملية حتى لا يتم تمييز الأخ من لباسه

9- يجب ألا يتم تنفيذ عملية بسيارة أو دراجة مدنية مستعارة من أحد الأقارب أو الإخوة ولكن العمل بسيارة مخصصة ومفروزة للعمل التنظيمي

10- أن يتم تزوير نمرة وأوراق السيارة قبل العملية وإلغاء تلك الأوراق بعد العملية

11- أن يتم تزوير أوراق السيارة بما يتناسب مع أوراق أحد المنفذين ونوع مهمته وجنسيته

12- أن يتم تحديد سيارات الدعم والمساندة ومنشآت الانسحاب ومنشآت الحالات الطارئة وميكانيكية القدوم والوصول إلى المكان الآمن

13- أن يتم تحديد النقاط الأمنية المحيطة وطرق سيرها لملاحقة المنفذين (مع لفت النظر أن الأمن يتحرك عند الضرورة بعكس السير)

ويجب نصب سلاح ثقيل مخفي وموجه إلى التقاطعات التي من الممكن أن تقام حواجز لانتظار الإخوة مثل (الهاون – مدفع عيار 75) وخاصة في المناطق غير المسلمة ومحاولة حساب الوقت قبل وبعد مرور الإخوة وحساب مكان مرورهم وعدم رمايته وخاصة إن كان هناك رام ماهر (وقد نفذ المجلس الثوري في حركة فتح عملية اغتيال قامت على إثرها قوات شيعية لبنانية بحصار عناصر التنفيذ و الاشتباك معهم فقام عناصر المساندة بقصف الشوارع التي يتواجد فيها عناصر حركة أمل الشيعية ليتم بعدها انسحاب المجموعة المحاصرة دون إصابات بسبب دقة الرماية وتحديد الأهداف سلفاً وأخذ الإحداثيات بدقة)

14- يجب على منظمي العملية وضع قناصين – إن أمكن – في أماكن مطلة على المنشأة المستهدفة ويتم توزيع مهام القناصين بدقة على أن يتم التنسيق بينهم وبين المهاجمين عبر غرفة العمليات المشتركة لرمية وقتل عناصر الحراسة والتفتيش في المواقع المتقدمة والمواقع الرئيسية لمنع هؤلاء من عرقلة المهاجمين أو الاشتباك معهم أو إصدار أصوات وضجيج ومحاولة تفتيشهم ومنعهم من

دخول المنشأة وبتزامن قتل الحراس مع بعضهم في نفس الوقت مع
تزامن وصول المهاجمين وفي نفس اللحظات

15- تنفيذ العملية كاملة وبنجاح وعودة الإخوة سالمين دون اعتقال أو
إصابة هو نصف نجاح أما النصف الآخر هو عدم كشف الأجهزة
الكفرية للمهاجمين وأسمائهم وجنسياتهم وكيفية تنفيذ العملية وحتى
لو تبناها التنظيم

16- عند محاولة التنظيم الإيقاع بين فريقين كافرين في منطقة الصراع
الموجود فيها التنظيم عليه أن ينفذ عمليات في جهة معينة يتم أذاهم
واستفزازهم فيها ويترك بعض الآثار التي تدل على أن الفريق
الفلاني هو من قام بذلك كأن تعتقل أحد أفراد تلك الطائفة وترغمه
على تصوير فيديو يشرح فيه سبب تفجير نفسه وطريقة تجهيزه
للعبوة ويذكر كثيرا من الأمور التي تفتح الجروح القديمة ويتم
وضعه في السيارة المفخخة وهو (مُنَوَّم) ويتم تفجير السيارة
بطريقة معينة وبعد التفجير يتم فحص الحمض النووي من قبل
الأجهزة الكفرية ويتم التأكد من وجوده في السيارة أو ترك بطاقة له
في المكان أو ترك قفاز عليه دم من الشخص الذي يُراد اتهامه
بالعملية واتهام طائفته

17- وأما إن كان الهدف هو اعتقال أو خطف وتبادل أحد الشخصيات
فعليك القيام بأعمال وتدابير كثيرة قبل وبعد الاعتقال لتلافي أي
خطر ناتج عن العملية وسأتحدث عن ذلك إن شاء الله في درس
(الاعتقال والتحقيق)

18- اجعل عنصر المباغته والمفاجأة أصل في تنفيذ العمليات الخاصة
والتزم بالأوامر بشكل كامل والتزم بساعة الصفر ولا تجتهد أبداً
دون إذن واعلم أن كل تعب ونصب يصيبك هو نجاح لعملك في
الدنيا ورفع درجات في الآخرة إن شاء الله , وتذكر قول المولى عز
وجل (إن تكونوا تآلمون فإنهم يآلمون كما تآلمون وترجون من الله
ما لا يرجون)

19- ارفع من مستواك الأمني ووسع أفقك وخاصة في مجال العمليات الخاصة بقراءتك لقصص وكتب حروب العصابات والعمليات الخاصة التي قامت بها الأجهزة الكفرية مثل cia- kgb والسافاك والشاباك والموساد

المبحث الثالث عشر الاعتقال والتحقيق

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

(قال ربي السجن أحب إلي مما يدعونني إليه)

(والشياطين كل بناء وغواص وآخرين مقرنين بالأصفاد)

قال صلى الله عليه وسلم [كان فيمن كان قبلكم يؤتى بالرجل فيحفر له في الأرض فينشر بمنشار الحديد لا يرده عن دينه شيء وكان فيمن كان قبلكم يؤتى بالرجل فيمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه وعصبه لا يرده عن دينه شيء ولكنكم قوم تستعجلون]

- وحينما سئل الخليل ابراهيم عليه السلام عن زوجته قال هي أختي ليحفظها من كيد النمرود

- وقد عذّبَ عمار بن ياسر وأوذي في الله ولم يرده عن دينه شيء

- وكذلك عذّبَ بلال في الله ولم يرده عن دينه شيء

- وكما أن قصة الصحابية الفاضلة سمية لا تخفى على أحد وقد تم

تعذيبها حتى استشهدت فرضى الله عنها وعن الموحداث

الصابرات المحتسبات في زماننا وعن الموحدين من ذريتها إلى يوم القيامة

- ومنذ خلق الله البشر ابتلاهم بهذه السنة الكونية وقسمت على

المؤمنين والكافرين فتارة يعتقل المرء عند عدوه وتارة يسجنه الله

ليسمع دعاءه وكانت هذه السنة الكونية من أصعب السنن على

النفوس وهي الاعتقال والتعذيب والتحقيق فقد سجن الله أصحاب

الغار بالصخرة التي أغلقت عليهم خروجهم حتى ألحوا في دعائهم

وصدقوا في نياتهم وكذلك حبس الله عز و جل يونس عليه السلام

في بطن الحوت (فلولا أنه كان من المسبّحين للبث في بطنه إلى

يوم يبعثون)

- وكذلك ابتلى الله الصديق ابن الصديق ابن الصديق بالأسر فسجن يوسف عليه السلام عدة سنوات وصبر واحتسب و دعا إلى التوحيد في السجن حتى فرج الله عنه ومكن له في الأرض
- وقد ابتلانا الله بالكفار وابتلاهم بنا فتارة نعتقلهم ونسجنهم ونفادي ونذبح وتارة نُعْتَقَل فنعذب ونُعدم فقد وقع هذا البلاء على المؤمنين منذ القدم وفي عهد المصطفى صلى الله عليه وسلم وحتى وقتنا الحالي وقد اهتم المصطفى صلى الله عليه وسلم بالأسير وأمر وحرص على فك أسره [فكوا العاني] وقد اهتم الصحابة بالأسير لما عرفوه عن الأسر والتعب في الأسر والفتنة في الأسر وقد قال الخليفة الراشد الخامس عمر بن عبد العزيز رحمه الله عنه لإخراج أسير مسلم أحب إلي من كل أسير مشرك عندي
- وقد أسر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفادى الأسرى وأعدم أسرى وأمر بالتعذيب لإخراج الاعتراف كما في قصة اليهودي (عم ملك الحصن الذي فر وخبأ ماله وذهب في الأرض ولم يعترف عمه بذلك إلا بعد أن أمر به فُعْذِب على يد الزبير رضوان عليه وعلى كل أخ مسلم محقق يتعب ليُخرج اعترافاً من أعداء الله .
- وقد ابتلى الله الكفار بأن أوقعهم في أيدي الموحدين وتم اعتقالهم والتحقيق معهم واعدامهم والمبادلة بهم وليست الشيشان والفلبين والجزائر والعراق وأفغانستان واليمن عنا ببعيد فمنذ الأزل وحتى يومنا والحرب بيننا وبين الكافرين سجال وسبحان الله في كلتا حالتنا الابتلاء المؤمنون هم الفائزون { في حالة اعتقالهم عند الكفار وفي حالة اعتقالهم للكفار }
- فحينما تُسجن وتُعذب - أعاذك الله وإيانا من ذلك - في سبيل الله فلك الأجر والفخر في الدنيا والآخرة وخاصة عند صبرك وثباتك ولك احترام المسلمين وتنظيماتهم فلا تعتقد بأن من دخل السجن واعترف بكل ما في جعبته كمن دخل وثبت وصبر واحتسب فستان شتان بين الثرى والثريا ولا تنس أن اعتقالك عند الكافرين نقمة عليهم بسبب وعيد الله لهم (من آذى لي وليا فقد آذنته

بالحرب) وبسبب دعائك عليهم ومن ضيقهم وغيظهم ونفاد صبرهم بسبب صبرك وثباتك ومراغمتك إياهم وتحطيم نفسياتهم ومعنوياتهم قال تعالى جل في علاه [إن تكونوا تألمون فإنهم يآلمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون] [يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء] اللهم ثبتنا وأفرغ على اخواننا المعتقلين صبرا وفك أسرهم وأعنا على فك أسرهم ولا تبتلينا بالأسر ولا بضيق الأسر ولا طول الأسر اللهم آمين

- وأيضا ابتلي الكفار بنا باعتقالهم وحرمانهم من دنياهم وتعذيبهم واعدامهم والتضييق عليهم وعلى أهلهم فكان لهم العار والشنار ولنا العز والأجر والفخار في الدنيا والآخرة اللهم ولك الحمد وبعد هذه المقدمة القصيرة عن موضوع مهم مثل هذا أضيء اليوم على أمن الاعتقال والتحقيق :

- وينقسم هذا الدرس ابتداء إلى قسمين قسم الاعتقال وقسم التحقيق بعد الاعتقال

- أما القسم الأول الاعتقال :

تعريف الاعتقال : وهو قيام جهة ما بتقييد حرية شخص ما عسكريا وبالقوة للاستفادة من وضعه الجديد (إما للتحقيق واستخلاص المعلومة أو عقوبة وتنكيلا أو للضغط عليه أو ابتزازه ماديا أو احترازا لتقطيع أواصر التنظيم أو للحد من نشاط هذا الكادر أو العنصر)

و سأحدث في هذا القسم (الاعتقال) عن نوعي الاعتقال :

أ- اعتقال إيجابي

ب- اعتقال سلبي

وسأفصل في كلا الحالتين مع أنني سأبتدئ بالاعتقال الإيجابي لرفع معنويات وهم صقور الدورة والصقور القارئین .

أولاً: الاعتقال الإيجابي :

أ- تعريف الاعتقال الإيجابي : هو عملية تقييد حرية يقوم بها المجاهدون ضد شخصية ما لأحد الأسباب السابقة الذكر

فعلى الأخوة المجاهدين التعامل مع هذا الجانب باهتمام بالغ ويجب على الإخوة التعامل معهم ابتداءً وألا يكون الاعتقال ردة فعل على الكافرين ويجب على اللجنة الأمنية وضع الخطط وتجهيزها لخطف واعتقال رؤوس الكفر وأصحاب الأموال منهم وقد قام المجاهدون منذ عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بفداء الأسرى إلى يومنا الحاضر فقصص الإخوة في التاريخ الجهادي الحديث التي تتعلق بهذا الجانب كثيرة والله الحمد منها ما حصل في روسيا من اختطاف أهالي العسكريين في المشفى العسكري في موسكو والمفاوضة مع الروس على الخروج من الشيشان وأيضاً اختطاف القائد الكرواتي ومبادلتة بالإخوة المعتقلين في البوسنة وأيضاً عمليات الخطف والفداء في المغرب الإسلامي حفظهم الله وفتح ووسع عليهم ونصرهم .

وعملية الاعتقال هي جزء لا يتجزأ من الأمن العسكري الخارجي وله نفس طريقة الرصد والاستطلاع والعمل والتجهيز والتنفيذ مع الانتباه لبعض المسائل في الاعتقال الإيجابي وتوابعه :

- 1- أن يتم تحديد الهدف من العملية وأنها فقط للاختطاف والاعتقال ولا يجتهد أحد لأي سبب إلا عند المقاومة بالسلاح كما حصل مع الإخوة في تنظيم القاعدة في العراق عند محاولة اعتقال السفير الياباني فقاوم الأخير وقتل ولم يتم اعتقاله
- 2- رسم الخطة المناسبة والتأني فيها والصبر ودراسة مداخلها ومخارجها والثغرات فيها مع بعض الاحتياطات على العقبات عند التخطيط والتنفيذ كي يتم الحصول على النتيجة المرجوة من اعتقال المطلوب
- 3- عند الوصول إليه يجب مباغتته والعمل على تهدئته ومنعه من استخدام السلاح أو الوصول إليه
- 4- لا تستخدم مع الهدف أي نوع من أنواع البخاخات المتوافرة في الأسواق على أنها بخاخ منوم لأن أغلب هذه البخاخات هي فلفل

حار لتشتيت قوة وذهن الهدف مع بقاء قوته وازديادها مع الصراخ وفقدان السيطرة على نفسه والأنين دون أن ينام أو يهدأ

5- عدم إخافته بماكينات الكهرباء التي تستخدم لصد المهاجم فمن الممكن أن يسبب له الخوف الزائد حالة عصبية وهذا ليس مطلوباً ولا مرغوباً فيه

6- يتم تفتيش الهدف في مكان اعتقاله وتجريده من كل شيء إلا الشورت مع تفتيشه (لا حرمة للكفار والمرتدين ولا عورة لهم فيتم تفتيش حتى الشورت واللباسه إياه) وتفتيش جسمه العاري بماكينة كشف المعادن لكشف إن كان هناك زراعة لجهاز تعقب والتعامل مع أي جهاز يرن في جسده حتى ولو بنزعه بآلة معدنية حادة

7- تفتيش فم المختطف جيداً وفحص أسنانه بآلة معدنية ليظهر لنا إن كان يخبئ سما في فمه تحت أضراسه ليقتل به نفسه (كثير من الجواسيس وكبار المسؤولين يفعلون ذلك مع أن جنبهم يمنعهم من قتل أنفسهم في ساعة الصفر ولكن بعضهم فعلها كأبي معاذ الحلبي الذي كان جاسوساً للموساد في العراق وتسبب في قصف معسكر راوة قبل أن يكمل عليه إخواننا)

8- يتم فحص كل أغراضه بشكل كامل وأهمها الجوال بعد نقلهم جميعاً في سيارة أخرى وبغير اتجاه وطريق مكان حجز المختطف ويتم الوصول بالجوال وهو مفتوح إلى مربع أمني معين ليبدل على طائفة معينة غير المسلمين ويتم إغلاق جهاز الهاتف هناك وفك البطارية بعد كتابة كل المعلومات التي بداخله من أسماء وأرقام واتصالات ومكالمات مستلمة وغير مستلمة وصور ونسخ كامل لما فيه من كتب أو رسائل أو معلومات واعتماد كل تلك المعلومات في التحقيق معه مع اتباع السرية الكاملة لما وجد معه وعدم التسريب

9- فك قطع ملابسه قطعة قطعة حتى الداخلي منها وفك خياطة كل شيء مخيط وحتى الحذاء أي فرط الملابس كما قبل خياطتها وفحصه بدقة وتمهل لأنه من الممكن أن يكتب أرقاماً وعنوانين ومعلومات في ملابسه ومن الممكن بحبر سري وضمن الطيات

- المخيلة للاستفادة منها بعد ذلك وهذا من ضمن تدريبات الموساد لعناصرهم لحفظ المعلومات من الضياع والاستفادة منها بعد الخروج من السجن ولو بعد وقت طويل
- 10- عند نقل الهدف إلى فندق الفور سيزنز الذي ينتظره يتم أولاً حقنه بإبرة طبية منومة ومرخية للأعصاب مع مراعاة حجم الحقنة وقوتها ونوعها وتماشيتها مع عمره أو أنواع أمراضه التي قد جمعها عنها سابقاً ضمن عملية الرصد وجمع المعلومات فهدفنا هو وصوله إلى الفندق وهو صحيح معافى دون ضجة أو ضوضاء
- 11- يتم نقله بالتنسيق مع أمن المواصلات ويتم وضعه في حقيبة السيارة مع تمويهها إن أمكن ويتم فتح الطريق والتنسيق بين سيارة النقل وسيارة الكشف وسيارات الإسناد وسلوك طريق مكشوف مسبقاً ولا حواجز فيه حتى لو اضطررت لنقله بتقطيع الطريق وحمله من مكان لآخر وتغيير وسائل النقل عدة مرات
- 12- عند الخروج من محيط الهدف ونقله إلى خارج محيطه بفترة قصيرة يتم تبديل سيارات العملية بسيارات ثانية ويتم نقله بالجديدة حتى لا يستطيع أحد متابعته إن عرف أو التقت إحدى الكاميرات نوع ولون السيارة وتم التعميم عنها
- 13- عند وصول المعتقل إلى مكان الحجز يتم تفتيشه ثانية وإجباره على الاستفراغ والتقيؤ وإعطائه دواء للإسهال حتى يتبين إن كان قد ابتلع شيئاً ويتم تفتيشه بجهاز كشف المعادن وإعادة فحص أسنانه من قبل أخ مختص إن وجد لمعرفة الأسنان المركبة وفكها ولو أصابه بعض الألم فهذه بداية الطريق
- 14- إغماض عينيه قبل أن يستيقظ وعدم فتحها أبداً
- 15- حصر الإخوة الذين شاركوا في العمل من المراقبة والتخطيط والتنفيذ وكل من علم بالعملية ومعرفة كل واحد منهم ومكانه ونقطة انطلاقه والتأكيد على نسيان العملية وكأنها لم تكن وألا يخبروا بها لا أماً مقرباً ولا صديقاً محبباً وخاصة إن كان معتقلاً مهم وذو قيمة

عند أقرانه من الكفار وأعود فأذكر بقضية السرية والكتمان فهي
أساس العمل الأمني

16- إغماض عينيه وتقييد يديه إلى الخلف وإجباره على الجلوس على
ركبه كل الوقت ويجب عليه نسيان النوم وعدم السماح لنفسه
بالتفكير فيه أو الطلب من أحد ذلك ووضع في منتصف غرفة على
بابها إثنان من الإخوة في نفس الوقت , ومنع التحدث إليه ولو
بحرف واحد من قبلهم مع وجود أقنعة على وجوههم وألا يسمعه
صوتهم أبدا إلا للحاجة مع محاولة تغيير الصوت

17- يجب على السجنان المجاهد أن يتعامل مع المعتقل بحسب أوامر
المحققين دون زيادة أو نقصان فلا إفراط ولا تفريط وإياك واللين
معه وتذكر أن هذا الطاغوت سبب في اعتقال إخوة لك وتعذيبهم في
السجون وبكاء أهليهم ونسائهم وأبنائهم وذل أمهاتهم عند أبواب
السجون فإياك والاجتهاد واللين حتى لو بزيادة لقمة عن المسموح
به من قبل المحققين

18- تأمين غرفة بأرضية حمراء وجدران حمراء وسقف أحمر قاتم
وضوء أحمر ويوضع المعتقل فيها وهو مغمض العينين وحينما
يريد المحقق أن يريه العالم من حوله يفتح عينيه ليرى نعمة العمى
19- تتغير طريقة الاعتقال والمعاملة كليا إن كان الهدف من اعتقاله

تركه بعد ذلك لغاية ما مع عدم السماح له برؤية أي شيء لا المكان
ولا الوجوه ولا المنزل مع اللين في المعاملة (كما فعل أسود
أنصار الإسلام في العراق – حفظهم الله ورعاهم – حينما اعتقلوا
قيادياً في التيار الصدري وعاملوه بلين ومودة وخدعوه بتلك
المعاملة وقد حققوا معه و قالوا نحن لسنا ضد الرفض إنما ضد
الأحزاب الشيعية المحاربة لأهل السنة وطبعا هذا ليس رأيهم أبدا
فكان جوابه بنفي أي علاقة له بالتيار الصدري المجرم مع علم
الإخوة أنه يكذب وقد قام الإخوة بتفخيخ سيارته التي اعتقل فيها
بطريقة حرفية وفنية رائعة وتم إطلاق سراحه بعد أيام فركب
سيارته ولم ينتبه لشيء والله الفضل والمنة أولا و آخرأ وقام الإخوة

بمراقبته عند ذهابه بسيارته وعند دخوله أحد مقرات التيار
الصدري قام الإخوة بتفجير ه عن بعد وتم تدمير المبنى وكانت
عملية نوعية ناجحة فبارك الله فيهم)
20- فك ساعة وخاتم المعتقل وكل شيء كان معه للتأكد من خلوها من
معلومات وأي أجهزة تتبع أو تجسس

- بعد التعب الطويل في الرصد والمراقبة والاستطلاع والسهر والدراسة والتخطيط والصبر والإحتساب و عند نجاح العملية يجب على الإخوة قطف الثمرة التي تعبوا فيها وهي ثمرة اعتقال شخص ما , وهذا الاعتقال الذي كان سببه (التحقيق مع الشخص أو إضعاف تنظيمه باعتقاله , أو تصفيته , أو مفاداته) فالتحقيق سنتحدث عنه في درس منفصل وإضعاف تنظيمه يكون في بقائه في الأسر أو تصفيته والتصفية سهلة بسيطة بل بالعكس من الممكن أن تكون المصلحة في التصفية أن تكون علنية ومصورة ورمي جثته على حاويات القاذورات والمصلحة تقدر بقدرها وبتقدير الأمير مع إتباع الإجراءات الأمنية السابقة من السرية والكتمان إلى أمن المجموعات وأمن المواصلات وأمن الاتصالات والأمن الجنائي للعمليات (عدم ترك بصمات أو أي شيء من شعر أو بصاق أو عرق أو ما يدل على فاعل ومنفذ العملية)

- أما الثمرة التي سأحدث عنها الآن بإسهاب أكبر وهي الفدية للمعتقل :

- 1- ابتداء الفدية هي ما يقدم مقابل إطلاق سراح أحد الأسرى (مال – سلاح – إطلاق أسرى – رفع قانون وإلغاؤه)
- 2- الفدية جائزة شرعا وتحدد جوازها ووجود المصلحة فيها اللجنة الشرعية في التنظيم وقد حدثت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في عدة أشكال ومناسبات وأوضاع من وضع قوة إلى حالة الضعف وغيره
- 3- من أفضل طرق الفدية هي إتباع السرية وعدم إظهارها للعلن مع وجود فوائد للعلنية مع احتمالية عدم إمكانية إكمال الفدية فمن فوائد العلنية إذلال الجهة المفاوضة وإظهار عزة الإسلام والمسلمين وشفاء صدور أهالي الأسرى المسلمين وغيرها كثير إلا أنها من الممكن ألا تنجح في تحقيق أهدافها المرجوة من الأسر والمفاداة

- 4- من الممكن أن يكون التفاوض على الفدية علني الأطراف فعند اعتقال شخص عند التنظيمات الإسلامية وخاصة في المغرب الإسلامي فمن المعروف أن المفاوضات مباشرة مع الرأس التنظيمي أو نائبه أو الموكل من قبله للوساطة في المفاوضات , والمقابلة يرتب لها في مواقع الإخوة وإتباع طرق أمن المواصلات والاتصالات وتفتيش المفاوضين حتى لا يكونوا قد حملوا أجهزة تعقب .
- 5- عند التفاوض والاتفاق عبر الطريقة شبه العلنية السابقة يتم تنفيذ الاتفاق من دفع أموال أو إطلاق سراح إخوة عبر نفس الوسيط وبسرية و إتباع طرق معقدة للاستلام والتسليم
- 6- أما إن تم الإختطاف وتم طرح الشروط للفدية ومنها تسلم أموال للفداء يتم رسم خطة معقدة وخاصة إن كان مكان المجاهدين في المدن وكانوا ينتهجون المنهج الأمني للعمل وليس لديهم مربع أمني أو جبل أو جبهة مفتوحة فيتم الاتفاق على المبلغ والفداء عن طريق الاتصال بشكل متقطع بذوي المختطف إن كانوا أهله أو عشيرته أو جهة دبلوماسية تتبناه ويتم إخبارهم أول مرة بأنه لديهم وفكروا إن أردتموه حيا ويقطع الخط مع إتلاف الشريحة والجهاز وإتباع أمن الاتصالات للمتصل بشكل كامل من حيث الأوراق والمنطقة والأجهزة التي معه وفي المرة التالية بشريحة وجهاز جديدين يتم الاتفاق على المبلغ وأمرهم بتجهيزه في أي وقت وفي المرة الثالثة يتم إملاء مكان اللقاء على الجهة المعادية وفرضه عليهم والتوقيت لذلك يكون قريبا جدا بعد الاتصال وأمرهم بأن يبقوا على تواصل مع مبعوثهم عبر الجوال الذي يحمله في يده اليمين والمال في يده الشمال وتهديدهم بقتله إن تمت متابعته أمنيا (مع أنهم سيتابعوه ولكن لإظهار خوف وسذاجة المجاهدين وأنهم سيشعرون بالأمن بعد هذا التهديد والوعيد من الجهة المقابلة بعدم المتابعة) وأن يكون المبعوث رياضيا ويستطيع الركض

7- يتم تحديد مكان اللقاء بدقة وسرية وفي مكان صعب ومستحيل التطويق أمنيا وعلى تقاطع طرق وسأشرح لماذا وهنا عندنا رسمة

8- على الإخوة أن يؤمنوا أربع شقق بعيدة عن مكان اللقاء إلى حد ما وعالية جدا ومطللة على مكان اللقاء ويسهل النظر إلى مكان اللقاء وما يتفرع عنه عبر تلك الزاوية ويكون في الشقق الأربعة قناصة وكاتم صوت و قناصين مدربين ومحترفين وفيها مناظير بعيدة المدى مع شبكة اتصالات وعدة أجهزة وخطوط جديدة في كل شقة 9- وبعد ترك ومراقبة حامل المال في مكان اللقاء دون استلامه منه يتم الاتصال من مكتب العمليات مع الأجهزة الكفرية أن يمشي على رجله في هذا الاتجاه الذي يقف فيه دون تحديد أي اتجاه وأخبارهم أننا نراه ونحن في الشارع فمن الممكن أن يمشي فورا في الاتجاه الذي يقف فيه ومن الممكن أن تتدأ الأجهزة الكفرية وتقول له امش ولكن في الطريق الذي على اليمين أو الشمال لمحاولة إحباط العملية

10- اترك الهدف يمشي في أي اتجاه فهناك أربعة اتجاهات أمامه فقط ويكون التنظيم قد جهز جهاز موبايل في كل اتجاه ووضع في مكان عام ومخبيء بطريقة لا تلفت النظر وقبل وصول الهدف إليه بأمطار يطلب الأخ المنسق الذي يغير مكانه في كل دقيقة وجهازه لكي يشل الأجهزة الأمنية ولديه تواصل مباشر مع المراقبين الأربعة وهم يخبروه كل متر أين وصل الهدف وقبل وصوله إلى الجوال الموجود منه أربعة نسخ في كل شارع نسخة يتصل الأخ , ويطلب الأخ من الأجهزة الكفرية باتصال أن يأخذ رقم حامل المال والتعامل معه مباشرة ويأمر المفاوضين أن يأمرؤا كلبهم حامل المال بأن يطيع الأخ المتصل بكل ما يأمره به دون تلوؤ أو تأخير وستوافق الأجهزة الأمنية على ذلك وأنا متأكد ابتداء بسبب حاجتهم لإتمام الصفقة وثانيا لنقتهم بخططهم ومراقبتهم وإن لم يوافق المفاوض فورا ألغ العملية وأظهر حزمك بالطلب ولا تفاوض ولا تضع الوقت وإن

وافقوا خذ الرقم ولا تتصل به من نفس جوالك وإن كان جواله مراقبا
فنسبة ذلك أقل من مراقبة جوالك وقل له أن يمشي بنفس الطريق
الموصل للجوال وعند وصوله قل له افتح العلبة الموجودة أمامك أو
صندوق البريد أو أي مكان مخبأ فيه الجوال وقل له ارم جوالك
مباشرة ولا تتصل وتخبر أصحابك وتكلم معي فقط من هذا الجهاز
وإن لم تفعل فأنت تراوغ وستقتل فوراً إن لم تنفذ الأوامر

11- إن أكمل حامل المال كما أمرناه فالحمد لله وأكمل الخطة وإن لم
يفعل وقال لا أتحدث إلا من جوالي هذا فالحمد لله واقطع المكالمة
والغ الصفة وأعط أمراً للقناص بأن يأخذ روحه

12- مواصفات الجوال الموضوع في الشارع هو عبارة عن خارجي
بلاستيك لجهاز لاسلكي كبير وفي داخله السماعة و المايك
موصولتان بقلب جهاز موبايل , أي حشوة جوال داخل علبة لاسلكي
وليس فيه إلا زر استقبال وهذا الزر لاستقبال أوامر كالمستقبلية فقط
وفيه أيضا داخل علبة اللاسلكي جهاز جوال آخر موصول بشحنة
متفجرة تنتظر اتصالك على هذا الرقم لينفجر ويكون البيت
البلاستيكي الخارجي لا يحوي إلا زر الاستقبال كما ذكرنا سابقا
والعلبة البلاستيكية مغلقة وملصقة بشكل لا يمكن فتحه لكي لا يتم
تغيير الشريحة أو الاتصال منه بأي رقم ليتم تحديد الرقم ويكون
شراء هذا الخط والجهاز من غير المكان الذي اشتريت منه الخطوط
السابقة بشكل كامل ولا يتم ربطه بهم بأي طريقة ومحاولة إبعاد أي
شبه لذلك فأصبح عندنا داخل العلبة البلاستيكية جهاز جوال لاستقبال
الاتصالات من قبل حامل المال وهو يظن ذلك فقط وفيه أيضا دون
علمه جهاز آخر مع الشحنة المتفجرة لتفجيرها إن تم التلاعب
والخداع ومحاولة اعتقال أي أخ في العملية

13- عند استلام حامل المال للجهاز اتصل مباشرة إليه من خط وجوال
جديدين أيضا وأمره بالمشي حسب الخطة ضمن رؤية الأربع شقق
ومن ثم ضمن رؤية راصدين أمنيين على الأرض ومن ثم ادخاله
في بناء كبير إما جديد البناء أو ذو بابين أو يمكن الفرار منه من

إحدى الشقق الفارغة ويكون ذلك ضمن دراسة كاملة مسبقة دون
اجتهاد مع وضع خطة بديلة للطوارئ وبعد أخذ ورد ومراوغة من
الإخوة وأمره بالركض حيناً والوقوف أحياناً ومراقبة من يتحرك
معه في الشارع يتم إعطاء الأمر للإخوة بأخذ المال منه بشكل
فجائي داخل البناء أو في المكان المتفق عليه والذي يقدره مسؤول
العملية في ساعة الصفر مع أريحية الإخوة في التنقل بعد ذلك
وإفراغ المال بأكثر من كيس وعدم نقله في نفس الحقيبة لعدة أسباب
منها إمكانية رصدها بمواصفاتها وأيضاً رصدها بجهاز تتبع والتأكد
من أن المال لا يوجد فيه جهاز تعقب بإمرار جهاز كشف المعادن
بشكل سريع عليه وألا يكون على المال أي مادة أو بودرة من
الممكن أن تقتل الإخوة أو تصيبهم بأمراض ولا يتم إطلاق سراح
الأسرى إلا بعد استلام المال والتأكد أنه سليم وليس مزور بشكل
كامل والتأكد من انسحاب الإخوة بشكل كامل من المنطقة وإتلاف
كل أجهزة وخطوط الاتصالات والخروج من الشقق بهدوء ودون
لفت نظر وأخذ جهاز التفجير من المبعوث وبقاء القناصين حتى آخر
لحظة ومن ثم انسحابهم كلهم إلا واحد الذي سيتم انسحاب الإخوة من
نقطة رمايته ومن ثم إخلاؤه لوحده .

14- أما إن حدث طارئ وحصل ما هو غير الخطة من غدر إلى ما
هنالك فعلى القناصين حصاد كل من يقف في طريق انسحاب الإخوة
المستلمين للمال ومباشرة إسماع ناقل المال الرنة الأخيرة وتسليمه
مباشرة إلى ملك الموت الموكل به .

ثانياً الاعتقال السلبي :

انتهينا من باب الاعتقال الإيجابي والفدية وسنتحول الآن لنضيء على القسم الثاني من الاعتقال وهو الاعتقال السلبي حفظنا الله وإياكم منه وفك أسر إخواننا من سجون الطواغيت وأسأل الله أن يعيننا على نصرتهم وفك أسرهم فقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بفك الأسرى (فكوا العاني) - قال تعالى (فلبث في السجن بضع سنين)

- قال تعالى (وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين) فمن سجون النمرود إلى أسر يوسف عليه السلام وبعده الراهب والغلام وإعدام أصحاب الأخدود في مقبرة جماعية ومحاولة أسر عيسى عليه السلام ومحاولة قتله وملاحقة الموحدين من بعده , ولم يسلم المصطفى صلى الله عليه وسلم من خطط الخطف والاعتقال والقتل ولكن حفظ الله أنجاه ومن بعده أسر مصعب ابن عمير وبلال وتعذيب عمار وأهله وإعدام سمية واعتقال وإعدام خباب بن الأرت وتعذيب الجارية الموحدة عند عمر (قبل إسلامه) فرضوان الله عليهم أجمعين أضاءوا لنا بدمائهم الطاهرة درب التوحيد وكانوا خير سلف لنا ولكل مجاهد صابر وبعد هذا كله وفي تلازم مساري بين أهل التوحيد والابتلاء ابتلي إمام عصره وزمانه الإمام أحمد ابن حنبل واعتقل في فتنة امتدت ثمانية و عشرين شهراً خرج بعدها الإمام الموحّد الثابت في عصره وابتلي بعده الكثير من الموحدين وأصحاب العقيدة السليمة ولم يسلم من الأسر شيخ الإسلام ابن تيمية وفر الإمام العز بن عبد السلام من الأسر والقتل ونجاه الله بفضلهم وكرمه وكان هذا حال الموحدين حتى زماننا هذا فهذه سجون مصر تعج بالموحدين من الجماعة الإسلامية وتنظيم الجهاد وتنظيم القاعدة وكذلك المغرب والجزائر و ليبيا - ولكن أنجاهم الله منها بعد سقوط سفيه ليبيا القذافي - ولن أنسى دولة التوحيد الوحيدة على وجه الأرض كما وصفها مفتيها

وشيخها ابن عثيمين عليه وعلى ولي أمره ما يستحق (حاشا وكلا
أن أصفها كما وصفها ولكن للنقل) فهذه جزيرة العرب وقد
امتلات سجونها بالموحدين وأشاوس القاعدة وكذلك اليمن والعراق
ومخفر أمريكا في الشرق الأوسط الكيان المسمى بالأردن التي
تتبنى وتتقمص شخصية الشرطي الأمريكي في عدائها وحربها
ضد الموحدين فملأت السجون وعذبت الموحدين وما الحقد
النصيري ضد أهلنا في سوريا ببعيد - أسأل الله أن يفرج عنهم
ويثيبهم نصرا قريبا - فقد عجت سجون شام الخير بأسود القاعدة
وصقور فتح الإسلام وأشاوس جند الشام وكل من قال لا إله إلا الله
وحتى أسفه دول الأرض لم يسلم فيه الموحدون فقد أسر إخوان لنا
في - بلد الشجر والنسوان - كما يسميها أهلها إلا من رحم الله من
أهل السنة فهي تخفي وراء أسوار سجن رومية الصليبي أكثر من
ثلاث مئة من موحدي القاعدة وصقور فتح الإسلام وأسأل الله أن
يفرج عنهم وعن كل موحد في مشارق الأرض ومغربها فهذا
درب التوحيد والجهاد وهذه الضريبة التي ندفعها من دماء وأشلاء
وقتل وإصابات وعاهات مستديمة وخسارة في المال والعتاد هي
ضريبة طبيعية لمن أراد إقامة حكم الله في الأرض ولمن أراد
فرض منهج التوحيد على الطغاة والمشركين وأتباعهم وهذه هي
طريق الموحدين من السابق إلى اللاحق ومن السلف إلى الخلف
فالأسر والتعذيب والأذى وقع على الموحدين رجالاً ونساء كما
ذكرنا ويقع هذا الظلم تارة من الكفار والمشركين الأصليين كما
فعلت قريش وكما فعلت أمريكا في العراق وأفغانستان وكما تفعل
الصين وروسيا ودول أوروبا مع المسلمين وطوراً يأتي العذاب
والنكال ممن يدعون الإنتماء إلى ملتنا من المنافقين والمرتدين
والزنادقة كأمثال حلف الشمال في أفغانستان وكما يحدث في دولنا
العربية والإسلامية بشكل عام وبشكل خاص كما يفعل كلاب
الحماساك في غزة وكما يفعل كلاب الحزب الشيطاني في العراق
التابع لطارق الهاشمي لا بارك الله فيه وكما فعلت المحاكم الكفرية

- في الصومال بتحالفها مع النصارى ضد تطبيق الشريعة في الصومال وأسأل الله أن يفرج عن إخواننا الأسرى في كل مكان ويجعل لهم من كل ضيق فرجا ومن كل هم مخرجا .
- تعريف الاعتقال السلبي : هو تقييد حرية أخ مسلم من قبل الأجهزة الطاغوتية بشكل قسري
- وفي هذا الدرس سنتحدث عن طرق الاعتقال وأنواعه وأسبابه وأهدافه
- ومن طرق الاعتقال :

أولاً : عن طريق التبليغ :

يتم إرسال طلب للأخ للحضور إلى القسم الأمني عن طريق الهاتف أو عن طريق أحد كلاب المخابرات وهذه تسمى (تسليم النفس للكفار) وقد اختلف العلماء في جواز الإستئثار وتسليم النفس للمخابرات وهذا الاختلاف في حالة أن الأخ غير مهم وليس لديه أي معلومات أمنية تضر بالمجاهدين ولا يعرف عن أسرار المجاهدين شيئاً أما إن كان لديه شيء من أسرار المجاهدين فلا يجوز له تسليم نفسه دون خلاف عند أهل العلم من أبناء الساحة الجهادية وقد تحدث أحد طلاب العلم عن يسلم نفسه للطواغيت وهو يعلم أن لديه معلومات ولن يتحمل الإكراه وسيعترف بأسرار الإخوة فإن هذا الإكراه الذي سيقع عليه هو غير محسوب في المقياس الشرعي أنه إكراه بل يحسب بان الشخص هو من اختار الاعتراف لأنه أصلاً كان يعرف أن بأنه سيكره ويعترف وقد رضي بذلك سلفاً حينما رضي أن يسلم نفسه للكفار وهذه معصية وكبيرة عدا عن إن كان حكمها أكبر من ذلك ويخشى عليه ما هو أسوأ , وأريد أن أذكر ببعض المسائل للذين يريدون أن يسلموا أنفسهم وهم يظنون أنهم سيثبتون في التحقيق ولمن يريد أن يسلم نفسه وهو لا يريد أن يضرب كفاً واحداً ويريد أن يمر سجنه بسلام ويريد الاعتراف بكل شيء دون أذى أو إكراه فقط لينتهي من قصة الملاحقة الأمنية فهذا يخشى عليه الكفر والعياذ بالله :

- 1- أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (وإن أطعتموهم إنكم لمشركون)
الآية 121 سورة الأنعام
- 2- (ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الأمر
والله يعلم إسرارهم) الآية 26 سورة محمد
- 3- (ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين)
- 4- (فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم وأنتم الأعلون والله معكم ولن يتركم أعمالكم)
- 5- إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا (آية 97- 98- 99- 100 النساء .
- 6- إن تسليمتك لنفسك يوقعك تحت طائلة الملاحقة الشرعية في الدنيا
والآخرة وإن اعترافاتك ستحدد مكانك إما مع أهل التوحيد
والإسلام أو مع أهل الشرك والظلام .
- 7- إن تسليمتك لنفسك لن يخفف عنك من العذاب أو أحكام المحكمة
شيئاً إنما هو استعجال للعذاب فقد سلم أشخاص كثر أنفسهم وهم
يظنون أنهم لا علاقة لهم بالعمل التنظيمي لا من قريب ولا من بعيد
فمنهم من تفاجأ باعتراف لم يحسب له حساب من أحد أو لم يصدق
أعداء الله وضغطوا عليه بكل وسيلة حتى اعترف بما لم يفعل فبقي
في العذاب في الأفرع الكفرية أشهراً فضلاً عما بقي سنوات
وحوكم وسجن على أنه من قيادات التنظيم وأمرائه فقط لأنه أصلاً
لا يستطيع أن يثبت في التحقيق ومستعد للكلام عن أي شيء خوفاً
من العذاب فبفعله أوقع على نفسه العذاب .
- 8- إن تسليمتك لنفسك هو إضعاف لهذا التنظيم الفتى المسلم الذي حمل
على عاتقه إسقاط هذا النظام الكفري الخائن للدين والملة الحاكم
بغير شرع الله وكان تنظيمك سيلغي هذه الأجهزة الكفرية أو على
الأقل سيضعفها لكي لا تستطيع ملاحقتك وملاحقة إخوانك وأقرانك
من أبناء الإسلام .
- 9- تذكر دائماً أن التحاقك بالعمل الجهادي كان في سبيل الله ولنصرة
دين الله وللحصول على الأجر من الله فعذابك وهجرتك وتعبك

وفقرك وخوفك لن يضيع عند الله فإياك أن تضيع الأجر بتسليم نفسك .

اضاءات على أمن صفور التنظيمات

ثانياً الاعتقال أثناء تنفيذ عملية أو اشتباك في مدينة أو جبهة :

ويكون التعامل الفوري معك بتفتيشك مع الضرب الشديد على الأغلب ورفع ملابسك ووضعها على رأسك أو عصب عينيك لكي لا ترى شيئاً وتقييدك إلى الخلف ووضعك في سيارة وعلى الأغلب بين الأرجل مع الركل والسب والبصاق والضرب بالبنادق ويختلف التعامل من دولة لأخرى ومن جهاز لآخر ومن شخص لآخر مع حساب طريقة الإشتباك وعدد القتلى فيه من طرفهم فمن قتل منهم ليس كمن لم يقتل منهم وفي الطريق ممكن أن يسألك أحدهم مع الضرب عن اسمك وعن معك ومكانهم وأسمائهم ولمن تتبع وكيف ووووو إلخ فلا ترد أو تجيب بأي شيء واصمد وتذكر أن هذا الأذى في سبيل الله ولا تخف من الموت أو العطب قال تعالى (قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون) فلا يموت أحد إلا بيومه ولن تتأذى إلا بما كتب الله لك وتذكر (فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين) فأياك والخوف والجبن لأن المسلم المجاهد هو رجل قوي وشرس وشجاع وليس خائفا ولا ليناً ولا ذليلاً ولا جباناً فلا مكان للخانعين والجبناء والسذج بيننا فنحن أتباع أبي بكر والفاروق عمر وعثمان وعلي رضوان الله عليهم فنقتبس منهم حزم وعقيدة أبي بكر وذكاء وشجاعة عمر وحلم عثمان ورجولة علي رضوان الله عليهم وعلى من تبعهم أجمعين .

ثالثا اعتقال مدروس :

ويتم هذا النوع من الاعتقال بعد دراسة أو اعتراف من أحد الأشخاص عليك في التحقيق ويكون إما كمين أو اقتحام منزل المطلوب واعتقاله ولهذا الاعتقال صور وطرق عديدة مثل سابقه وأيضا التعامل مع المعتقل على حسب أهميته وحجمه وخطورته على النظام الكفري

- أما أسباب الاعتقال فهي عديدة ومتنوعة :

- 1- اعتقالك في أرض معركة
- 2- اعتقالك بعد تنفيذ عملية
- 3- اعتقالك في مظاهرة
- 4- اعتقالك بسبب اعتراف أحد عليك في التحقيق
- 5- اعتقالك بسبب ربطك بعملية معينة معنويا (مثل أبي بكر باعشير)
(فقد اعتبرته الأجهزة الكفرية الأب الروحي للمنفذين في بالي مع أنه لا علاقة تنظيمية بينهم .
- 6- اعتقالك بسبب ربطك بعملية جنائيا (أي وجود أدلة حسية تدل على ارتباطك بأصل العملية أو أفراد العملية)
- 7- اعتقالك بسبب تدينك الظاهر كما في أغلب بلداننا العربية .
- 8- اعتقالك بسبب انتمائك لتنظيم ولو كان مسموحاً .
- 9- اعتقالك بسبب وقوع عملية ضد النظام في منطقتك السكنية أو في منطقة تمر بها أثناء وقوع العملية .

- أما أنواع الاعتقال فهي :

- **اعتقال أمني** : أي إما بسبب قيامك بعملية واعتقالك خلالها أو في جبهة أو بسبب اعتراف أحد أو بسبب ثرثرتك أمام عناصر مخابرات وكثرة التفاخر والحديث بلا طعمة أو بسبب ربط جنائي عملي

- **والاعتقال الأمني له عدة أهداف ترنو لتحقيقها الأجهزة الكفرية :**

- 1- إدخال الرعب على عوام المسلمين وعناصر التنظيمات بأن أهل الأرض كلهم في قبضة المخابرات ولا أحد يعلو عليهم (خسئوا وخابوا إن شاء الله) طبعاً هذا الهدف سيذكر ويتقاطع مع كل أنواع الاعتقالات الثانية .
- 2- جمع أرشيف ضخم عن كل ما تعرف حتى المعلومات العامة والتافهة
- 3- معرفة توجهاتك الحقيقية ومدى تحملك وعنادك على الحق وطرق التعامل معك
- 4- استخراج معلومات حقيقية تنظيمية حركية يستفيد منها الجهاز الكفري في متابعة أقرانك .
- 5- معاقبتك والتنكيل بك وبأهلك بسبب أعمال قمت بها ضد النظام الكفري
- 6- إضعاف تنظيمك وتوقيفك عن العمل الحركي .

- أما النوع الثاني فهو **الاعتقال الوقائي** :

- وهو الاعتقال الذي تقوم به الأجهزة الأمنية ضد شرائح واسعة من الشعب تخص أحد التنظيمات أو لا تخص إن كانت التنظيمات إسلامية أو غيرها لكي يمرر النظام أمراً معيناً دون ضوضاء أو معارضة أو خوفاً من وقوع هجمات من جهة معينة **وأهداف هذا الاعتقال هي :**
- 1- كما هو في جميع أنواع الاعتقالات إدخال الرعب وتخويف الناس
 - 2- جمع أرشيف ضخم عن الشعوب وحياتها

- 3- ضمانة ومحاولة إرغام التنظيم المستهدف على الركون وعدم الحركة والمعارضة المسلحة وغير المسلحة
- 4- محاولة إيقاف عملية لديهم معلومات بسيطة عنها
- 5- محاولة شل التنظيمات باعتقال عناصرها وكوادرها وجمع معلومات عنها
- 6- إضعاف ثقتك بتنظيمك وشعورك بأن كل هذه الاعتقالات للعوام والمنظمين دون رد أو ردع من التنظيم

أما النوع الثالث فهو الاعتقال الابتزازي :

هو اعتقال شخص أو مجموعة لا علاقة لهم بالعمل الحركي وليس لديهم أي مخالفة قانونية لابتزازهم وإجبارهم على تنفيذ رغبات الجهاز الكفري المتعلقة باعتقال ومراقبة أهاليهم وأقاربهم ورؤسائهم ومرووسيههم ضمن العمل

وأهداف هذا النوع من الاعتقال كثيرة وخطيرة :

- 1- محاولة جمع أكبر قدر من المعلومات عن الشخص المطلوب وربطها ببعضها
- 2- محاولة الضغط على الأخ بإبقاء أهله وزوجته في الأسر حتى يسلم نفسه
- 3- تجنيد عدد كبير من العملاء من أقارب وأهل الإخوة المجاهدين إلا من رحم الله وعصم (في النظرية السائدة مائة أم تبكي ولا أمي تبكي) أي أن الشخص بعد بعض الضغط عند المخابرات مستعد للعمل معهم كي لا يقع في الأسر مرة ثانية
- 4- اعتقال شخص لإبتزازه مادياً وتلفيق تهم له إن كان أخاً مجاهداً أو غير مجاهد (وفي بلادنا العربية خاصة في أرض الكنانة وبلاد الشام والعراق نماذج كثيرة لذلك)

- 5- تشكيك المعتقل بمحيطه وبأن محيطه كله مخبرون ولذلك هو من اعتقل فقط ولولا علم المخابرات بمساعدته وتعامله مع المطلوب لما اعتقل هو فقط
- 6- تشكيك المحيط بالمعتقل المفرج عنه وأنه لو لم يتعامل معهم لما أفرج عنه
- 7- إدخال الرعب في قلوب الناس وإجبارهم على أن يكونوا صمام الأمان للدولة والأمن (حتى تجبر الوالدة ولدها على عدم فعل شيء لأن ذلك سيسبب لها ولأبيه وإخوانه أذى وأنه عار وأذى على عائلته)

أما النوع الرابع هو الاعتقال الثأري :

وهو الاعتقال الذي تقوم به الأجهزة الكفرية ضد أفراد الشعب بطريقة عشوائية إلى حد ما بعد قيام جهة ما بتنفيذ عملية ضد النظام وتتناسب قوة الحملة ضد أفراد الشعب مع قوة العملية أو قوة الثورة الشعبية .

ومن أهداف هذا الاعتقال :

- 1- إرهاب الناس وإدخال الرعب في قلوبهم
- 2- شل حركة التنظيم إن كان من بين المعتقلين أفراد وكوادر للتنظيم
- 3- جمع أكبر قدر من المعلومات عن العملية والمنفذين ومحاولة فك لغز العملية وكشفها .
- 4- محاولة اعتقال المنفذين ضمن المعتقلين حتى إذا اتضح أمرهم فيكونون بين الأسرى
- 5- جمع أرشيف كامل عن المنطقة وعناصر التنظيمات فيها والمشاركين والجهات الداعمة بشكل عام حتى من ليس له علاقة

القسم الثاني التحقيق :

- أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء)

- قال عمر ابن الخطاب لسالم مولى أبي حذيفة رضوان الله عليهم أجمعين حينما طلب منه الراية في إحدى المعارك قال نخاف أن نؤتى من قبلك يا سالم فقال سالم (بنس حامل القرآن أنا إن أوتيت من قبلي) اللهم ارض عن أصحاب القرآن والعاملين به إلى يوم القيامة وثبتهم عند لقاء العدو بالقول الثابت

- في خضم العمل الجهادي ومعامع المواجهات والاعتقالات وفي مواجهة الاعتقال بالمقاومة والتحقيق بالثبات وفي مغامرة الحفاظ على أمن التنظيم بعد الاعتقال , والتحقيق مع عناصر ومسؤولي التنظيم وبعد سلاسل الاعتقالات والضعف والاعترافات ومن خداع المحققين للأسارى والإيقاع بهم وإفقادهم الثقة بأنفسهم وإخوانهم وتنظيماتهم وبعد الجبن والخذلان والعمالة من قبل ضعفاء النفس والدين أنطلق بحرقه وأسى لأضيء على أهم أنواع الأمن وأهم طرق الثبات والصبر وعموامله المرافقة والمساعدة فأضيء على أمن التحقيق ومقاومته

- التحقيق : هو استخدام أسلوب معين أو عدة أساليب (ضغط نفسي أو جسدي - ترغيب مالي معنوي - ابتزاز) لانتزاع اعتراف يخص أصل التحقيق أو غيره

- وسأتحدث في هذا الدرس عن قسمي التحقيق :

1- التحقيق مع المسلم عند الكفار

2- التحقيق مع الكفار عند المسلمين

وقبل أن أضيء على أساليب التحقيق ووسائل التملص من التحقيق وما يفيدك وما يضررك في التحقيق أريد أن أذكر بنقاط هامة لصقور العمل

الإسلامي ولمن يرتأي بنفسه أنه صقر فالصقر له صفات جبليّة تساعد على كونه صقراً وهناك عوامل يتدرب عليها ليحافظ على صفته كصقر فلا تكن عصفوراً في حقيقتك وتمني نفسك أنك صقر وتتعامل مع محيطك على أساس ذلك فهذه مقتلتك ومقتلة من اعتمد عليك فيا صقر التوحيد تذكر ما يلي :

- 1- أنك خرجت من منزلك في سبيل الله ولا يمسك نصب ولا ظمأ في سبيل الله إلا ولك به أجر وحتى الشوكة تشاكها
 - 2- تذكر أن طريقك فيه كل أنواع وصور الأشواك من (القتل والأسر والإصابة والبتير والكسر) والأجر على قدر المشقة والعذاب والصبر والاحتساب
 - 3- تذكر أنك أنت من ارتضيت هذا الطريق لنصرة الدين فتعود أن تكون رجلاً تتحمل مسؤولية تصرفاتك وقراراتك والسعيد من اتعظ بغيره
 - 4- تذكر أنك سارية من السواري التي يرتكز عليها بيت الإسلام فلا تكن سبباً في هدمه
 - 5- فكر قبل أن تدخل في العمل الإسلامي إن كنت لست جاهزاً للقتل والأسر فهذا كما ذكرت جزء من طريقك فكن داعماً للمشروع الإسلامي ولا تكن سبباً في هدمه
 - 6- تذكر أن أي اعتراف تعطيه للطواغيت يرتب عليك أحكاماً شرعية ولا تكن مؤاخذاً بالاعتراف إذا كنت قد وقعت تحت الإكراه الملجئ وأما قضية الإكراه الملجئ ففيها تفصيل :
- أ- أولاً الإكراه الملجئ يجب أن يكون فعلاً ملجئاً أي أن يقع عليك عذاب يتلف بسببه عضو أو قد تلف أو يتم تهديدك بذلك وهم قادرون على ذلك وأن هذا النظام إن هدد فعل أما التهديد بالافرادي الطويل أو زيادة الجلادات على الرجلين فهذا ليس إكراها ملجئاً
- ب- أن الإكراه الملجئ يقع بسبب سؤال الأجهزة عن موضوع عندهم معلومات أنك تعرف عنه شيئاً ويحاول المحقق إجبارك على

التكلم عن هذا الموضوع أما أن تتكرم عليهم بأن تتحدث عما لم تسأل عنه من باب أني سقطت فليسقط معي كل شيء فاعلم أنك أصبحت مثلهم وحكمك حكمهم

ت- انتبه فقد فرق العلماء في قضية الإكراه الملجئ بين أن تعترف على ما هو سر تنظيمي ولا يؤدي بحياة أخ أو مجموعة إخوة من اعتقال وإعدام أو اشتباك وقتل أو أن تعترف على أخوة بشكل مباشر فيكون هذا مصيرهم فالإكراه الملجئ لا يسمح لك أن تزني ولا أن تلوط ولا أن تقتل ولا أن تتسبب بذلك

ث- وقد ذكر الشيخ عبد الرحمن العلي في كتابه مسائل من فقه الجهاد أقوال العلماء في مسألة قتل النفس أو المساعدة على قتل النفس أو أي نفس والبال على ذلك ولو بشرط كلمة وقال له نفس حكم الفاعل إن أشار أو ساعد على ذلك وقد ذكرت عدم جواز الإكراه في قتل المسلم أو الدلالة عليه لقتله ولو بالإكراه لأن لا إكراه في الضرر المتعدي فلا يجوز لك قتل مسلم ولو بالإكراه ومن دل عليه ليقتل له نفس حكم القاتل كما ذكر الشيخ في أقول العلماء فيمن دل على قتل نفس أن له نفس حكم القاتل ذكرت سابقاً أن يسلم نفسه للطواغيت وهو يعلم أن لديه معلومات ج-

ولن يصبر على السكوت عنها خلال التحقيق و سيعترف بها ومن ثم يسلم نفسه و يعترف بها فليس له حكم الإكراه لأنه هو من أوقع الإكراه على نفسه والإكراه من شروطه أن يوقعه عليك الكفار لا أن توقعه أنت على نفسك بتسليم نفسك لهم فاتق الله يا من دخلت ميدان الجهاد و عملت مع أبناء الإسلام لنصرة الدين فلا تكن خائراً أو ضعيفاً أو جباناً وكن صقراً ألباً معتزلاً بدينك واثقاً من نفسك وتنظيمك وإخوانك , صابراً على الآم الطريق ومصاعبه قال تعالى (إن تكونوا تآلمون فإنهم يآلمون كما تآلمون وترجون من الله ما لا يرجون)

القسم الأول التحقيق مع المسلم عند الكفار :

والآن أضيء إن شاء الله على أساليب التحقيق ومراوغة المحققين في غرف التحقيق :

- 1- الحرب خدعة
- 2- الكذب على المحققين جائز حتى لو اضطررت للحلف لهم وذلك لدفع أكبر الضررين
- 3- للتحقيق عدة أساليب كلها ضغط وترويع إلا واحدة وهي الترغيب وسيمر مع المعتقل أمور منها :

أ- الضرب على كل أنحاء الجسم وخاصة على الرجلين حتى الإعراف فاصبر واثبت وتذكر أن ثباتك سبب في نصره الدين وثبات إخوانك في الخارج وقوة التنظيم وتذكر أن لك من الإخوة من مات تحت التعذيب ولم يعترف على مسلم بحرف منهم اسماعيل الخطيب اللبناني رحمه الله والشيخ البستاني في دمشق رحمه الله

ب- التعذيب بالكهرباء أعاذنا الله وإياكم وكل أخ مسلم منها ولكن عليك الصبر والثبات , فالثبات الثبات

ت- التعليق من اليدين إلى الأمام أو إلى الخلف أو الشد بما يسمى الكرسي الألماني (وهو ثني الجسم إلى الخلف كما هو الركوع للأمام ولكن هذا للخلف)

ث- من الممكن تفادي طول التعذيب بالصراخ الشديد أو التمثيل بأنك أغمي عليك وكذلك التمارين الرياضية قبل الاعتقال تساعد على تخفيف آلام الضرب والتعذيب وكذلك قراءة القرآن في وقت التعذيب تخفف من الآلام وتفقد المحقق لعقله

ج- يتم منع المعتقل من النوم والجلوس لساعات طويلة حتى إن أحد الإخوة كان يمنع من النوم لمدة 6 أيام وهو واقف بشكل متواصل لا يسمح له بالجلوس إلا مرتين في اليوم للأكل

صباحاً ومساءً وبقي هذا العذاب عليه لمدة شهرين ونصف لا يسمح له بالنوم والجلوس إلا كل 6 أيام ليلة واحدة ثم يتم استئناف الوقوف

ح- التهديد بطول الأسر و الاعتداء على الأهل

خ- تقييد يديك إلى الأمام أو الخلف طول فترة التحقيق معك في الأفرع الأمنية مع تغطية للعينين

4- عند دخولك إلى التحقيق أول مرة ستضرب على الأغلب فوراً (ضرب استقبال) دون السؤال عن شيء ثم يطلب منك ملئ استمارة عن نفسك وعن أهلك وكتابة قصة حياتك مع وابل من السباب والشتائم (لكل قاعدة شواذ من الممكن أن يكون ذلك دون ضرب ودون شتم ولكن أصل عملهم هكذا في أغلب الدول) فلا تكتب إلا رؤوس أقلام تافهة

5- لعب دور الغبي واطلب إعادة كل سؤال وأنت لا تسمع وأجب ببطئ دائماً حتى على الأسئلة العادية لكي يتسنى لك التفكير عند الأسئلة الحاسمة المهمة

6- ادخل إلى التحقيق بذكر الله وثقة بالله ثم ثقة بنفسك واهداً ولا تخف وتذكر أن هؤلاء كفار واجبك إيذاؤهم وتضليلهم وتعذيبهم نفسياً كما يفعلون معك

7- لا تجب بأكثر من نعم ولا كي لا تفتح عليك أبواباً أخرى وتذكر أن تخرع دائماً قصصاً لما ستسأل عنه قبل أن يسألك المحققون عنه وقطع الخيوط ولا تذكر أحداً

8- إياك ثم إياك ثم إياك أن تذكر امرأة في التحقيق مهما كان ذكرها بسيطاً وليس له أهمية (تخيل أن تعتقل مسلمة بسبب اعترافك عليها هل تظن أن صفة الرجولة بقي منها شيء عندك عدا عن الحكم الشرعي , مرة أحد سفهاء المرجئة اعتقل في فرع فلسطين في دمشق - حررها الله من النصيرية - فسأل عمن يعطي دروساً في منطقته وكان السؤال فقط هكذا دون ضرب ولا تعذيب فأجاب وذكر أسماء الإخوة الذين يعطون دروساً

دينية في منطقته ثم بدأ يذكر أسماء أخوات يعطين دروساً ومن يحضر عندهن من الأخوات فما كان من المحقق - السني أصلاً - إلا أن بدأ بصفحه على وجهه بقوة وتتالي وقال له بصوت منخفض والله إذا بتجيب سيرة النسوان بقص لسانك يا كلب)

9- حينما تدخل إلى غرفة التحقيق لا يجب أن يكون لديك نية ضمنية بأن تعترف حتى لو أكرهت لأن السقوط يبدأ درجة درجة وانو في نفسك أن تقطع في سبيل الله ولا تعترف على أحد

10- لا تدخل إلى غرفة التحقيق وأنت تهاب وتخاف من ضربة كف على الوجه لأن ذلك سبب وعامل من عوامل الانهيار أن تشعر أنك أسمى وأعلى وأفضل من أن تضرب في سبيل الله - والعياذ بالله - وتذكر أنك كلما عذبتهم في التحقيق معك فإن لك الأجر وأنت كلما غظتهم وراغمتهم أيضاً لك فيه أجر (ولا يطأون موطناً يغيب الكفار) وقد مر في حياتي الجهادية الأسر أسأل الله أن يتقبل منا ويغفر لنا ولكم ولن أتحدث الآن عما حصل معي بل ما حصل مع شخص لا يؤمن بالله واليوم الآخر وهو منتسب إلى تنظيم كفري وأفكاره وحزبه وزعيمه لا يساوي حذاءً - أجل الله المسلمين - وقد عذب في أحد الفروع الأمنية ما يقارب السنتين بشكل شبه متواصل والله رأيته بعيني ولم يعترف على مذهبه التافه وتنظيمه الحقيير ولم يعترف بأن له علاقة بهذا الحزب وأفرج عنه بعد سنتي تعذيب شبه متواصل والله كان يتعذب عذاباً أظن أن مئات الإسلاميين لم يمر عليهم مثل هذا العذاب ولم يعترف على شيء وكذلك الأمر من أحد مهربي الأشخاص الذي لو اعترف على تهمته لما اعتقل أكثر من ثلاثة إلى ست أشهر ولكن لم يعترف وبقي في أحد الفروع أكثر من ستة أشهر مع أنه اعتقل ومعه اثنان وقد اعترفا عليه ولم يقر ولم يعترف وبقي يعذب حتى خرج ولم يعترف فما بال بعض أدعياء الإسلام اليوم والمليزمين بدين التوحيد يدخلون إلى غرف التحقيق ويبدأون سرد ما مضى وما سبق وما عرف وما

لم يعرف وما ظن وما لم يظن فاتق الله يا صقر التوحيد وكن مدافعا عن حياض الدين لا هاتكا لأسراره

11- سيستعمل المحققون معك أسلوب تقسيم الأدوار (طبعاً على

الأغلب أنت مغطى العينين ولكن تميزهم من أصواتهم)

ويعملون على إفهامك أن هناك نوعين من المحققين الأخ

العطوف الحنون الناصح والثاني الحاقداً عليك وعلى دينك

ومنهجك وأنت كلما تعاونت معهم كلما خففوا عنك (هذا هراء

بالطبع) وكلما عاندت كلما سلموك للكلب الحاقداً الطاغى

12- إياك أن تهدأ نفسك ويميل قلبك للكلب الأبيض – المحقق الهادئ

– فهو حية تريد أذاك وأذى إخوانك وتريد وضع إخوانك

وأمر بك مكانك على الحائط وتعذيبهم وإلغاء تنظيمك فإياك أن

تصدقه وتخدع به ولو شيئاً قليلاً وحتى لو كان من الطائفة

السنية فهم يلعبون على هذا الوتر – خاصة في البلدان التي فيها

تنوع طائفي – حيث يقول لك أنا ابن طائفتك وأخاف عليك

وأحبك ولا أريد ذاك الحاقداً على ديني ودينك أن يتمكن منك

ويؤذيك وأنا لك ناصح أمين – خسى وكذب وخاب عدو الله فهو

أحقد على دين الله من الكلب الأسود ولكن هذا توزيع أدوار

ويريد تعليق رتب وترفعاً على حساب ملفك وقضيتك – وطبعاً

هذا الكلام على انفراد دون وجود الكلب الأسود

13- سيتحدث المحققون معك بهدوء في بعض المراحل ويفهموك

بأنك سقطت وافتضح أمرك وأمر تنظيمك ولا مجال للمراوغة

والكذب وأن الجميع اعترف وأن الاعتراف أفضل وسيلعبون

على وتر العواطف بأنك تتعب نفسك بقضية واضحة مكشوفة

وأن هذا العناد لا ينفع وأنهم يخافون عليك الموت تحت التعذيب

وأن إخوانك تركوك وخانوك وربما سيطلقون زوجتك

ويتزوجها أحدهم وقد سرقوا مالك وسييتم أطفالك ويبقوا بلا أب

وأنت إذا تعاونت معهم واعترفت ستصبح شاهداً ويتم تخفيف

الحكم والعذاب وإن هذا في صالحك وهم لا يعادون دينك

وعقيدتك بل كلنا مسلمون موحدون – كما قال أحد الضباط
النصارى برتبة عقيد لأحد إخواني بأننا كلنا مسلمون يا ابني –
فإياك والضعف واثبت وتذكر من يخطط لينقذك من السجن فكن
عوناً لهم على إخراجك ولا تسلمهم لأعداء الله واذكر الله كثيراً
وتذكر أن النصر صبر ساعة وأن العذاب لا يدوم وأن الجنة
تدوم وتذكر الحديث الذي يتكلم عن أشقى أهل الأرض وهو من
أهل الجنة فيرى النعيم وفي رواية فيغمس غمسة في النعيم فيقال
له هل رأيت شقاء قط هل رأيت عذاباً قط فيقول لا وعزتك
وجلالك يا رب لم أرَ شقاء قط أو كما قال المصطفى صلى الله
عليه وسلم

14- سيسألك المحققون أسئلة وسيتركوك لتجيب عنها بهدوء ودون
ضغط لكي تحيك قصصاً وتكذب ما استطعت طمعاً منهم في أن
يجدوا معلومة سقطت منك سهواً غير التي عندهم فينتفعون بها

15- اعلم بأن أساسك الأمني قبل الاعتقال يخفف عنك من إمكانية
اعتقالك والأمر لله فإن اعتقلت وقدّر الله ذلك فأساسك الأمني
سيساعدك بعد الاعتقال في تخفيف قوة التحقيق وحجم

المعلومات الموجودة عندهم عنك وحتى ولو تم اعتقالك على
أساس اعتراف أخ عليك بشكل كامل فإياك أن تحبّط وتعترف
وخاصة على إخوة آخرين وتذكر أجر الصابرين وإياك أن
يسودّ العالم في نظرك وتعترف على أحد فالمؤمن للمؤمن
كالبنیان المرصوص

16- دائماً أجب إجابة يمكن من خلالها الف وال دوران وحاول إتلاف
أعصاب المحقق وجعله ييأس منك ومن التحقيق معك بل اجعله
يكره ذلك واستخف به وقلل من هيئته وحطم نفسيته ودائماً
احرمه من خاصية إلحاق السؤال بسؤال واقتصر على الإجابة
اليتيمة المقطوعة الأطراف ولا أهل لها

17- تقليل الثرثرة قبل الاعتقال يساعد على الحفاظ على أمنك
وخاصة العمليات التي قمت بها وخاصة على الإخوة والمقربين

فهم أصل الاعترافات وخاصة الزوجة فيأيك أن تخبرها شيئاً
عن عملك ونوعه وماهيته

18- لا تظهر منهجك للمحققين ولو تم اعتقالك باشتباك وقتل واطهر
بمظهر الغشيم المغرر به الذي لا يعرف شيئاً (لا سلفي ولا
وهابي ولا تكفير ولا حاكمية ولم تخضع لأي دورة وخاصة في
الأمن بل كنت إنساناً على الهامش) لأن هذا من الممكن أن
يساعدك في التحقيق ولو لم يصدقك المحققون فعدم اعترافك
بالشيء يبقي الحكم عليك تحت الظن و ليس حكماً قطعياً لأن
الحكم القطعي على الأغلب يأتي بأعلى حكم يعني سقف الحكم
ولو لم ينفعك الثبات إلا بأن تنظر لنفسك على أنك إنسان ثابت
قادر على إغاطة الكفار والتنكيل بهم وستؤجر عليها في الآخرة
إن شاء الله

19- من إخواننا من كفر الطواغيت والمحققين وسب أسيادهم
ورؤساءهم وأخذ بالعزيمة ومن إخواننا من امتنع عن تكفير
المحققين وورى عليهم ولم يظهر حتى أنه ملتزم دينياً وأنا
رأيت غيظ المحققين عبر مراقبتي للحالتين بحكم أنني جلست في
غرف التحقيق ما يقارب السنتين رأيت أن ما يغيظ المحققين بأن
تورى عليهم ويضايقهم هذا الأمر بشدة لأنك لا تعترف
وتريحهم فهذا ما يريدونه منك وهو الاعتراف الكامل

20- سيتعامل معك المحققون بخباثة وبأسلوب الإيقاع كأن يفهموك
أن فلان وفلان اعترفا عليك بطريقة أن المحققين يتحدثون بين
بعضهم بأن لم يبق إلا هذا لم يعترف وبأن يدخلوك إلى غرفة
فيها أخ جالس على طاولة ويكتب على أوراق وأمامه كوب
شاي أو فنجان قهوة وقد أخبرك المحققون بأنه اعترف بكل
شيء وهم في انتظار اعترافك وحينما تدخل إلى الغرفة ومعك
المحققون يسأله المحقق أمامك هل كتبت كل شيء يقول الأخ
نعم وفي الحقيقة أنه فعلاً يقول نعم وهو لم يكتب لهم شيئاً سوى
اسمه واسم أبيه وأمه وأنه لم يعترف بشيء وأن هذا كل ما لديه

فهذا كل شيء فالمحققون يريدون أن ترى هذا المشهد لتفهم أنه اعترف على كل شيء وها هو مرتاح ولولا ذلك لما جلس وأمامه كوب شاي وربما بعد خروجك فوراً يعود صاحبك للعباب والضرب ومنع النوم وحرمان الطعام والجلوس وربما لم يشرب من كوب الشاي ولا قطرة ومن الممكن أن يتم استعمال أسلوب الخبث هذا بشكل طويل كأن يأمرُوا كلابهم بالتعامل الدائم مع هذا الأخ بشكل جيد دائماً فهو ينام ويأكل ويدخل الحمام متى شاء ولا يُضرب ولا يُعذب وأنت دائماً في الضرب والتعذيب ومنع النوم ومنع الجلوس ومنع الطعام لمدة طويلة ومن الممكن أن يقلب المحققون الأدوار بينك وبين زميلك إن لم تتجح الخطة الأولى بينك وبينه فتصبح أنت من يجلس على الطاولة وهو من يُعذب ويضرب وبمنع من النوم والطعام لأنك أنت من اعترف بحسب ما سيخبروه لصاحبك وما سيراك عليه وربما أعادوا الكرة بالعكس مرة ثالثة (اللهم علمنا من علمك)

21- اعلم أن المحققين حينما ييأسوا من أسلوب التعذيب يلجأوا إلى تغيير المحقق أو إلى تغيير الأسلوب من التعذيب إلى الترغيب والرخاء لكي تتعلق بالدنيا وتعود وتتأقلم مع وضعك الجديد من راحة ورخاء وبعد فترة يتم إعادتك إلى نقطة الصفر من تعذيب وضرب وسب وشتم فأياك والانجرار وراء كذبهم

22- يوهمك المحققون أنك إن اعترفت على شيء فعلته سترتاح وسيتركوك ويساعدوك في تحقيقك بينما التجربة أكدت أنك حينما يتم تعذيبك من قبل كلاب المخابرات ومن ثم تعترف على شيء ولو كان قليلاً فسيفهم المحققون بأن أسلوب الضرب والتعذيب قد أتى نتيجة فيجب زيادة التعذيب عليك فكلما اعترفت كلما زاد التعذيب

23- ادّع فقدانك للذاكرة وفعلاً شابك المعلومات واخلطها داخل رأسك وخاصة الأرقام حتى إذا قررت الاعتراف بها فلن تستطيع بإذن الله (والعياذ بالله وحاشاك يا موحد)

24- اصطنع شخصيات وهمية وبمواصفات محفوظة وبعيدة عن ملامح الإخوة من أين أتيت بالكتب ؟ الجواب من سوق الخميس من بائع مواصفاته كذا وكذا واحفظ المواصفات ولن يجدوه أبداً واثبت على كلامك دائماً ولا تغير و سيصدقك المحققون شاؤوا أم أبوا ذلك

25- لا تذكر أحداً خلال التحقيق معك وحتى المدنيين من الناس لأن ذلك سيسبب اعتقالهم ولا حتى لأيام وممكن اعتقالهم أن يفضح شيئاً يعرفوه عنك وأنت قد نسيت ذلك الشيء مع فقدانهم الثقة بالالتزام والملتزمين (أحد الأشخاص ذكر جاره بمسألة تافهة ولا قيمة أمنية لها وقد أتى المحققون بجاره وبعد التحقيق معه تأكد المحققون من صدق الأخ في هذه المسألة ولكن جاره أبدى تعاوناً منقطع النظير فأخبر المحققين بأنه يرى عدة أشخاص ملامحهم غريبة يأتون إلى منزل الأخ ومعهم فلان و فلان و فلان يأتون أيضاً ولم يكن يعرف الأخ أن جاره يعرف عنه كل هذه المعلومات وفتحت قضية أمنية كاملة لها أول وليس لها آخر نسأل الله العافية)

26- كان في السابق يعتقل الأخ في سوريا فيتم التحقيق معه فيعترف على أرقام خارج سوريا وكان سابقاً ليس لها تأثير وحينما يعتقل أخ في غير سوريا يعترف على أخ في سوريا فلا يتم توقيف أحد على إثر ذلك لأن في ذلك الوقت لم يكن هناك ارتباط كامل بين الدول في مكافحة الإرهاب أما الآن فالكل في العالم قطب واحد أي أن التحقيق في سوريا يتم الاطلاع عليه في أمريكا ومن عاونها وفي كل الدول المحيطة وعلى رأسهم دولة الأخ المُعترف عليه أي أن أي اعتراف على أخ ورقم هاتفه ولو في دولة ثانية حتى إن أحد الإخوة اعتقل في سوريا وأقسم بالله أنه

تم التحقيق معه وتم كتابة المحضر في سوريا على أوراق مطبوع عليها سي أي إي باللغة الأجنبية

27- دائماً يطلب منك المحققون معلومات وأرقام هواتف فإذا اضطررت لإعطائهم أي رقم هاتف أعطهم رقماً من تأليفك واحفظه جيداً كي لا تنساه إن طلبوه مرة ثانية (حتى لو اكتشف المحققون كذبك فلن يتم إيداعك إلا مرة وستمر العقوبة كسابقاتها ويبقى الأجر بإذن الله فاحتسب واثبت وضلل المحققين)

28- سيمارس عليك المحققون ضغوطاً نفسية بالتماشي مع الضغوط الجسدية وسيذكروك دائماً بأنك سبب في تمادي تنظيمك في الخارج وأنت لو اعترفت عليهم لما بقوا في الخارج ولكان تم اعتقالهم مدة لا تتجاوز السنتين أما بعد قيامهم بتنفيذ عمليات فسيتم محاكمة الأخ ومعاقبته عقوبة عالية بسبب أنك لم تعترف عليه

29- وأيضاً سيذكروك دائماً بحرمة الكذب وأن المؤمن لا يكذب وأنت تأتي بالفتاوي من رأسك ومن هم مشايخك ليفتوا لك وأنتم شواذ عن كل المسلمين بل عن كل العالم

30- اتق الله ثم اتق الله إذا اعتقلت وعرفت الأجهزة الكفرية أحد إيميلاتك أو أحد أرقامك وأجبرتك على الرد على أحد إخوانك فلا تخبر الأجهزة شيفرة الاتصال ولا كلمة السر وأخبر الأخ الذي ترد عليه أنك معتقل ليهرب إما بالشيفرة أو بشكل علني وواضح ولن تفعل الأجهزة معك شيئاً سوا ضرب وعقوبة آنية أي لا تتجاوز ساعة أو ساعتين ويكون قد نجا أخ مسلم ستؤجر على كل عمل يقوم به في الخارج لأنك أنجيت فاعله وأريد أن أذكرك لو كان أبوك أو أمك أو زوجتك هم المتصلون وهم مطلوبون للأجهزة الكفرية هل كنت ستتركهم يقعون في فخ المخابرات

31- إياك أن تعطي معلومة ولو بسيطة وتافهة عن أحد الإخوة فتقاطع المعلومات يجمع عندهم معلومة كاملة فأنت تعترف على

لون البشرة والآخر يعترف على الطول والثالث لون العينين
والرابع اللهجة والخامس يعترف أن اسم ابنه كذا فتكتمل
الصورة عند كلاب المخابرات

32- إياك أن تعطي أي رسم ولو تقريبي عن صورة أي أخ أو عن
طريق مضافة أو مسافة الوصول إليها أو اتجاه السيارة وأكد
على أنك نمت في سيارة النقل ولم تر أي شيء في الطريق ولا
تعط حتى مواصفات المنزل من الداخل ولا في أي طابق لأن
ارتفاع المنزل ومساحته ومواصفاته ولون الباب من الممكن أن
يتم تدعيمه بمعلومة قديمة عند الأجهزة الكفرية يكون بموجبها
قد تم كشف المنزل

33- كلما قللت من اعترافاتك وأظهرت سذاجة وبساطة وغباء كلما
خفت مدة التحقيق وتعذيب التحقيق وكلما خفت مدة سجنك وإياك
إن أهانك محقق وقال بأنك غبي وأحمق وساذج ومغرر بك بأن
تقره على ذلك ولكن تكلم بعكس ما يظن بأن تقول له لا أنا ذكي
وفهمان وفتح وواع وعند مدحك لنفسك بهذه الطريقة (الغبية)
سيفهم المحقق بأنك فعلا غبي وهو المطلوب من المحقق أن
يفهم وسيتعامل معك على أساسه

34- سيتم تعامل المحققين معك على أساس معلومات عامة عن
التنظيمات الإسلامية ومعلومات عامة عن تنظيمك مثال سيتم
سؤالك عن مجلس الشورى ومن هم وسيتم إخبارك بأنك جلست
معهم فإن كنت جلست معهم وقعت في الفخ فإياك أن تعترف
على شيء

35- هناك قاعدة عند من يلعب الورق تقول (لا تموت حتى يجيك
الموت) وكذلك أنت في التحقيق عليك ألا تعترف على شيء لو
أتوا لك بالمعلومات من أخ إلا أن تسمعه يعترف بها حرفياً
أمامك وبعدها أنت مخير إما أن تصبر وتتكبر وتحتمل البلاء
وإما أن تعترف على نفسك بذلك وفي إحدى مرات اعتقال
الإخوة اعترف أغلب المعتقلين على كل شيء ولم يعترف أخ

واحد على شيء وأنكر كل شيء وبقي في العذاب لمدة سنتين ونصف أما أبناء دعوته خرجوا إلى السجن المركزي بعد ثلاثة أشهر وتم الحكم عليهم بالمؤبد وهو تم إطلاق سراحه بعد صبر في العذاب لمدة سنتين ونص ولم يحاكم ونجى من المؤبد وقتل أسأل الله أن يتقبله في نهر البارد في لبنان

36- ادخل إلى التحقيق وأنت هادئ تذكر الله وتستجمع أفكارك وما ستقوله وما تنوي التحدث به مع المحقق وعليك بتذكر قصص الصالحين والثابتين وإياك أن تتذكر قصص الأندال وتذكر قصة الإمام أحمد الذي ضرب عشرة آلاف سوط ليقول بخلق القرآن فلم يقل بذلك وتذكر أنك إن اعترفت على أخ على الأغلب سيكون نهايته المؤبد أو الإعدام فائق الله

37- عند خروجك من السجن أخبر الإخوة عن كل ما تكلمت به وكل ما تم سؤالك عنه واتفق الله ولا تخفي شيئاً

38- قاعدة عامة في الأسر أنه ما لم تستطع الأجهزة الكفرية أخذه في التحقيق لا تعطها إياه عن طريق المخابرات والسجناء في السجن أو عن طريق الإخوة الجبناء الموجودين معك في الزنزانة وتذكر بأن لا تعط أي سر لأي أخ لأن القلوب بين اصبعين بين أصابع الرحمن فلربما انقلب على عقبيه هذا الأخ وتعامل مع الأجهزة الكفرية يوماً ما وتذكر أننا ذكرنا قاعدة أساسية في الأمن وهي المعلومة على قدر الحاجة وليس على قدر الثقة وكل ثقة فاحذر من الغدر

39- وفي آخر فقرة من درس التحقيق سأشرح عن جهاز كشف الكذب الذي أربوا الناس به وبأسطوريته

- أ- جهاز كشف الكذب جهاز الكتروني أو نصف الكتروني
- ب- جهاز كشف الكذب يعمل بنظام فحص الجسد وليس فحص العقل أي أنه لا يستطيع أن يعرف إن كنت تكذب أو لا ولكن يستطيع أن يكشف إن كان جسدك قد تغير عند الكذب

ت- جهاز كشف الكذب هو جهاز مؤلف من عدة أجهزة متصلة ببعضها تعمل على فحص ضغط الدم وقوة الأعصاب عند الفخذين والرقبة والمعدة والساعدين وفحص سرعة النبض

ث- أما طريقة عمله وطريقة تعطيله فهي كالآتي سيقوم أعداء الله بتركيب الجهاز على جسدك وإيهامك أنه يكشف الكذب وتجهيزك نفسياً أنك حينما تكذب سنعرف ذلك فوراً وهو عبارة عن لواصلق كما عند فحص القلب مع ربطات لقياس الضغط والنبض وفحص قوة الأعصاب وتقلصها وارتخائها

ج- ويتم بعدها سؤالك عن مسائل واضحة أمامك مثلاً ما لون هذا الحائط ؟ فتجيب أبيض فيتم قياس نبضات قلبك وقوة أعصابك وضغط الدم عندك ويتم سؤالك عن مسائل عادية واضحة أمامك عدة مرات حتى يتم تسجيل الفروقات في الأجوبة التي تصدق فيها وعند سؤالك عن أي شيء من الممكن أن تكذب فيه سيتم تغيير كل مألديهم من معطيات فيسفهم المحققون أنك تكذب فعليك عند سؤالك أول مرة عن أي شيء واضح أن تستفز نفسك داخلياً وتخيفها وتشد أعصابك حتى يتم تسجيل معلومات خاطئة في كل مرة يتم سؤالك عن المسائل الواضحة وكذلك عند سؤالك عن أي شيء ستكذب فيه افعل نفس الشيء دون زيادة أو نقصان فستظهر لهم نفس النتائج في كل المرات ولن يستطيعوا أن يميزوا ما هو الكذب وما هو الصدق

القسم الثاني التحقيق مع الكفار عند المسلمين :

تعريف التحقيق مع الكفار : هو استخدام وسائل ضغط عادية وعلمية للحصول على المعلومة المطلوبة وزيادة من الشخص المعتقل

1- عند وصول المعتقل إلى مكان أسره يتم تعريضه بشكل كامل وتفتيشه بالكامل وثم تفتيشه بجهاز فحص المعدن على كل جسده ومعرفة ماهية أي رنين في جسده وسببه

2- إجبار المعتقل على الإستفراغ وإعطائه دواءً للإسهال كي لا يبقى معه ما يستفيد منه إن كان يخفي شيئاً ولكي نعرف بما يحتفظ في بطنه

3- فحص ملابسه بالكامل وتفتيشها بدقة كلها حتى الداخلية وقبعة الرأس وفك الخياطة بالكامل لمعرفة إن كان قد كتب عليها شيئاً من الداخل

4- فحص أسنان المعتقل بدقة ومعرفة إن كان هناك أسنان مركبة وفكها بالكامل لمعرفة إن كان يخفي فيها سمّاً لقتل نفسه كما فعل الجاسوس أبو معاذ الحلبي

5- وضعه مغطى العينين ومقيد اليدين إلى الخلف دائماً مع جلوسه على ركبته وبالشورت وسط غرفة دائماً (العقوبة بالمثل فأخواننا حين يعتقلون يفعل بهم أكثر من ذلك ففي لبنان تم تغطية عيني أخ في مخابرات الجيش أكثر من خمسة أشهر ونصف وكذلك في سوريا الخير فعل أكثر من ذلك كلاب النصيرية مع إخواننا فقد تم تغطية أعين وتقييد أيدي مجموعة كبيرة من الإخوة لمدة ستة أشهر في فرع فلسطين وكان معهم في الغرفة عنصر حرس ليمنع أي أخ من الكلام مع الآخر)

6- يمنع على الأخ السجناء التكلم مع السجناء بأي حرف ولو من باب الدعوة أو أمره بالصلاة أو أي شيء لم يأذن به المحققون وعلى الأخ السجناء أن يكون في وقت عمله كالآلة ليس له أي عاطفة أو

إحساس وخصوصاً عند تنفيذ الأوامر وعليه ألا يتجاوز الصلاحيات والأوامر ولو بإعطاء السجين كسر خبز زيادة

7- يتم استقبال المعتقل استقبال الفاتحين وإعطائه (علة على كيف كيفك) عند وصوله لمكان الأسر قبل التحقيق مع مراعاة عدم إعطاب أعضاء في جسمه

8- عند إدخال السجين إلى غرفة التحقيق عليك أن تشعره بأن وصوله إلى المحقق من رحمة الله به أي يجب جره وضربه عند كل نقل ودخول وخروج وعليه أن ينسى الإحترام والراحة

9- على المحقق فور وصول المعتقل تهديده وإفهامه أن نهايته عند أول كذبة وإعطائه أوراقاً فارغة يكتب عليها معلومات أولية عنه (الاسم - اسم الأب - اسم الأم - تاريخ الميلاد - عنوان السكن - مكان الاعتقال - سبب الاعتقال - العمل - العمر الحالة إن كان متزوجاً أو لا - عدد الأولاد - اسم الزوجة - عائلة الأب - عائلة الأم - عائلة الزوجة - الصهر وعائلته - زوجة الإبن وعائلتها - الميول السياسية - الطائفة - انتماءه لأي حزب)

10- إياك أن تقول للمعتقل إن كان يحكي لكل أي قصة أنه يكذب إنما اتركه يكذب حتى يفضح نفسه ومُدَّ له الحبل حتى يشنق نفسه به

11- بعد انتهاء المعتقل من الكذب أخبره بأنه كذب ولا تخبره بماذا كذب واطلب منه إخبارك هو بما كذب ولا تعطِ المعتقل الإجابة فلربما كذب عليك بغير ما تعرف أيضاً وهو الأصل مع أي كافر

12- ابدأ بتعذيب المعتقل تعذيباً شديداً ولكن لا يكسر عظم ولا يقلع عين لكي لا يستشعر السجين ويأس من الحياة ويفضل الموت على الكلام ونوع العذاب وشدة تارة وخففة تارة أخرى وعليك ألا توضح له بماذا كذب عليك حتى يقرر التحدث هو و يعترف بماذا كان يكذب ويجب على المحقق أن يكون صبوراً صاحب نفس طويل

13- دائماً عاقب المعتقل وأخبره بأنه لم يعترف وعلى الأقل دائماً قل له بأنه لم يعترف بالحقيقة كاملة ويجب عليه إكمالها

14- نَوَّع العذاب والعقوبات واجعلها دائمة متوالية فهذا أدعى للإنهيار و الإعتراف ولا يجب أن يكون العذاب نوعاً واحداً فمن الضرب على الرجلين ثم كل الجسد ثم الشد بالكرسي الألماني ثم التعليق وتقليل الطعام ومنع النوم بشكل دائم وإجباره على الوقوف بوضعيات صعبة ومهينة ولا يجب التخفيف عنه إلا إذا اعترف إعترافاً كاملاً وواضحاً ليس فيه لبس

15- إياك أيها المحقق أن تمل أو تظن في أعداء الله الصدق أو السذاجة أو البساطة أو الدروشة كما يقال في بلادنا

16- استخدم عقلك وسرعة بديهتك للانتقال من سؤال لآخر ولا يجب أن تعطيه الجواب من خلال السؤال وركز على كل كلام المعتقل لإستخراج العبر والمعطيات والتقاطعات والكذبات في المعلومات وفهم نقاط العمل الأمني وروابطها ولا تعط المعتقل جواب للسؤال الذي ستسأله إياه بالقول أو الإيحاء (مرة اعتقل إثنان من الإخوة في عملية ولا يعرف كل واحد منهما اسم الأخ الحقيقي وبعد اعتقالهما جاء أحد المعتقلين الأذكياء فسأل أحد الإثنين ماذا تعرف عن فلان الفلاني وما هي مهمته معكم في التنظيم – ففهم الأخ أن أخانا الثاني قال للمحققين أن اسمه فلان فأجاب بقصة مخترعة وكان الاسم الذي أعطي للمحققين اسماً وهمياً مزوراً و بقي الأخ وخرج من السجن بالإسم المزور و نجى من اسمه الحقيقي

17- يجب على المحقق مراجعة التحقيق المسجل والمصور عدة مرات من عدة محققين واستخراج نقاط حساسة في التحقيق

18- دراسة الأخ المحقق كتاب واحد على الأقل عن علم النفس وعن لغة الجسد وذلك للاستفادة وفهم كل حركة يقوم بها المعتقل وسببها وتوقيتها .

19- محاولة جمع معلومات كاملة عن المعتقل وتطبيقها وتعليلها وأسبابها من خلال أجوبة المعتقل

20- ويجب على المحقق سؤال المعتقل عن :

- أ- استمارة كاملة عن عائلته أصوله وفروعه وأقاربه (الاسم - الأب - الأم - الكنية - العشيرة - الأبناء - الأحفاد - زوجات الأبناء - وأزواج البنات - الخالات - العمات - الأعمام - الأخوال - أزواجهم والتفرعات عنهم)
- ب- عن عمله السابق واللاحق وأسبابه وروابطه وطريقته وعنوانه وتاريخ العمل وأرقام هواتف العمل ومن هو صاحب العمل وعنوانه ورقم هاتفه واتجاهاته السياسية
- ت- عن سيرة حياته كاملة ودراسته وأين درس وأي عام وأصدقائه السابقين واللاحقين وطبيعة العلاقة بينهما
- ث- ألقاب المعتقل والتزامه بدينه وأماكن عبادته ومعرفته برجال الدين في طائفته
- ج- اتجاه المعتقل السياسي ونشاطه ضمن العمل السياسي والمهام الموكلة إليه
- ح- العمليات التي نفذها - المعلومات التي جمعها - ومن يعرف بهذه العمليات (المعلومات - العمليات)
- خ- مسؤوليه في التنظيم وأقرانه وعناصره ومن جنّده وطريقة ذلك (عناوين - أسماء - أرقام هواتف - أماكن الاجتماع والتواجد)
- د- سؤاله أسئلة افتراضية عن علاقته بشخصيات مهمة - بدون أن يكون لدينا معلومات أصلاً ولكن للإيقاع - ولقاءاته معهم
- ذ- سؤاله عن كل المعتقلين عندك بالصور وإيهامه بأن أناساً غيرهم معتقلون أيضاً وعن روابطه معهم
- ر- سؤاله عن أشياء عامة مثل السيارات و السباقات و الطيور و الدراجات و النساء و الالتزام وافتح مواضيع كثيرة بدون سبب ولا اتجاه والتنبيه لزللاته وكلماته وقصصه وهواياته وسؤاله عن أشياء عامة في منطقته من أماكن سياحية ومقاهي ومراكز دعارة وكازينوهات وكل ما هو مميز في منطقته
- ز- اخباره أن كل مساعدة يقدمها لمعلوماتياً للتنظيم دون جهد يقوم به التنظيم فسيثاب عليه ويتم تخفيف العقوبات وزيادة الطعام وراحة

ونوم وقتية أما إن اكتشف المحقق معلومات لم يقدمها هو وتم
اكتشافها من قبل التنظيم فسيتم سلخ جلده عن عظمه وأن أبواب
العذاب ستفتح عليه

س- لا يتم إخبار المعتقل أبداً بحكمه الموجود أصلاً على الأغلب -

بحكم كفره - ولا يتم إخباره به إلا يوم تنفيذه

ش- تحليل ودراسة ومطابقة كل ما يقوم به المعتقل وأرشفته وتوثيقه
توثيقاً علمياً مبوباً كما سنشرح في درس التوثيق والأرشفة

وفي نهاية درس التحقيق أذكر بأنه يجب عليك أن تصمد وتصبر ولا يخرج
منك اعتراف على أي شيء وخاصة ما يضر الإخوة والعمل التنظيمي
وذلك لأن :

- 1- مقاومة التحقيق وإعطائهم معلومات خاطئة هو جزء من حربنا تجاه
الأنظمة الكفرية كما يفعل الشيخ أبو زبيدة - أسأل الله أن يفرج عنه
وعن إخوانه -
- 2- يجب أن تصبر لأن ذلك يرفع من أسهم تنظيمك عند المسلمين
ويقوي من عزيمتهم ويكون عمالك قدوة يقتدى بها
- 3- يجب أن تصبر لأن ذلك يسد أبواباً على أعداء الله كانوا من خلالها
ينوون هدم التنظيم والتتكيل بإخوانك
- 4- يجب أن تصبر لأن إخوانك في الخارج يعملون ليل نهار - كما لو
أنك معهم - لإنقاذك وإنقاذ أسرى المسلمين فلا تخذلهم وتتكلم بهم
ولا تكن سبباً في بقاءك وبقاء إخوانك في الأسر
- 5- يجب أن تصبر لكي لا يجلس أخ آخر - لا قدر الله - في مكانك
على كرسي التحقيق ولكي لا يعذب بعدك مسلم فيسب ويشتم
ويضرب ويسب دينه ونبيه وربّه من قبل كلاب المخابرات كما
يفعل معك الآن
- 6- يجب أن تصبر لأن أنت من كنت تطلب العمل الاسلامي وأنت من
كنت تحاول وضع نفسك في موقع المسؤولية وموضع معرفة
الأسرار ولم يجبرك عليها أحد وتذكر بأن كل مؤتمن مسؤول

7- يجب أن تصبر لأنك لن تؤذى في الله أي أذى من تعب وجوع
ونعس وفقر وطول أسر وشدة تعذيب إلا ولك به الأجر حتى
الشوكة تشاكها فكيف بقلع الأظافر ونتف اللحية فاصبر كما صبر
سلفك الصالح وكن خير خلف لخير سلف (اعتقل شيخ قراء الشام
السابق واسمه مكتوب على أغلب المصاحف المطبوعة قديما وهو
الشيخ البستاني وله من العمر 60 عاما في فرع فلسطين في دمشق
عند كلاب النصيرية وأوقف في فرع فلسطين بتهمة التحريض على
أمن الدولة وتم تسليم جثته لذويه بعد ما يقارب أربعين يوم وقال
الشيخ عبد القادر أرناؤوط الذي غسل الشيخ وكفنه بأن الشيخ لم
يكن لديه أي ظفر في يديه ورجليه وقد تم نزعهم كلهم في فرع
فلسطين ولم يردع الشيخ البستاني عن قول الحق ولم يردعه عن
الاحتساب عليهم وتكفيرهم ولم يثنه تعذيب كلاب المخابرات ولا
أسواطهم عن الحق ومتابعته حتى لقي الله شهيدا نحسبه ولا نزكيه
على الله)

المبحث الرابع عشر أمن التجنيد

اتسمت مرحلة بداية الدعوة الإسلامية بالسرية وكانت تلك نتيجة طبيعية لضعف المسلمين آن ذاك وبداية نشوئهم , وكان كلما زاد أذى قريش للنبي صلى الله عليه وسلم ولأصحابه كلما زاد المتخفون من المسلمين الذين يكتمون إسلامهم وكان نتاج إسلامهم السري دعوة سرية وتجنيداً سرياً لصالح المسلمين فلا يتكلمون إلا مع من يثقون به ولا يثقون إلا بمن جربوا وخبروا فكانت العرب من أفرس الناس وأذكاهم وأكثرهم فهماً لطبيعة الرجال وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم لا يعرض دينه على قوم حتى يسأل الخبير الأمني في التنظيم الإسلامي الأول أبا بكر رضوان الله عليه فكان يستفسر النبي عليه أفضل الصلوات عن شعراء القوم ورؤوسهم وقادتهم وممن هم وبعد أجوبة واضحة وحذقة وذكية من أبي بكر رضوان الله عليه وبعد علمه عبر الوحي كان يبدأ المصطفى دعوته فقد كان المصطفى يهتم بالشعوب وفهم خصالهم الجبلية التي فطروا عليها , وقد كانت السرية في الدعوة واختبار الرجال هي السمة العامة في الدعوات على مر تاريخ الإسلام حتى بعد قيام دولة الإسلام فكانت البيعة للدولة العباسية في العهد الأموي تؤخذ بشكل سري وللرضى من آل البيت دون تحديده حفاظاً على شخصيته , وفي عصرنا هذا المليء بالأجهزة الأمنية الدولية والمحلية المعادية للإسلام فإن أي دعوة مناهضة للحكومات إن كانت إسلامية أو حتى من ملة الكفر وأهله فإنها تتسم بالسرية وتنتهجها منهجاً لها ولأن أصل بناء التنظيمات السرية يقوم على نهج التجنيد السري وأصل نوافذ وروابط التنظيم مع محيطه أيضاً تقوم على التجنيد السري وجب علي أن أضيء على أمن التجنيد وأنواعه وأسبابه وأهدافه :

تعريف أمن التجنيد : هو مجموعة الأعمال والتدابير المخطط لها آنياً ومستقبلياً لإخراج شخص ما عن مساره الأصلي ووضعه على المسار

التنظيمي والإستفادة من وجوده الجديد (ماديّاً – ماليّاً – معلوماتياً – جهادياً) والمحافظة عليه وعلى الشخص الذي جنده

أولاً أسباب التجنيد السري :

- 1- بسبب الهجمة الشرسة على الإسلام والمسلمين وملاحقة كل من رفع راية الدين
- 2- بسبب ضعف المسلمين ووهنهم وإبتعادهم عن الدين
- 3- امتثالاً لسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم في وقت الضعف والإستضعاف
- 4- بسبب الضعف المادي لدى التنظيمات الإسلامية فحتى لو كان العمل العلني مسموحاً فلن تستطيع التنظيمات الإسلامية القيام بحقوق العلنية بسبب ضعفها المادي لأن العلنية لها حساباتها المادية الخاصة

ثانياً أهداف التجنيد السري :

- 1- إخفاء الهيكل التنظيمي عن أعين أعداء الله وإخفاء القيادات الهامة تماماً
- 2- موازنة لقدرات أعداء الله الأمنية
- 3- لرفع عدد وعدة ومقدرات التنظيم بعيداً عن أعين الأجهزة الكفرية
- 4- لإخفاء جواسيسنا المنتشرين في مفاصل دولة الكفر
- 5- لحصول التنظيم على أطول وقت من الهدوء قبل بدء المواجهة

ثالثاً أنواع التجنيد السري :
للتجنيد نوعان ويحدد كل نوع بحسب طبيعه الفرد الدينية ومنهجية العمل المطلوب منه والنوعان هما :

- أ- تجنيد عقدي تنظيمي سري
- ب- تجنيد مصالح تنظيمي سري

أ – التجنيد العقدي التنظيمي السري

- تعريف التجنيد العقدي : هو محاولة المنظم تغيير مسار شخص بمواصفات معينة وإدخاله مضمار العمل الجهادي دون أي فوائد أو مصالح دنيوية من قبل المجند ليصب عمله لنصرة الدين في صالح التنظيم إما (مادياً – معلوماتياً – مالياً – عسكرياً)
- وسأتحدث في هذا القسم من الدرس عن عدة مسائل منها :

- شخصية المنظم وفكره ومواصفاته
- مواصفات العنصر المُجند الشرعية والشخصية
- يتخلل الدرس بعض التقاطعات عن طرق التجنيد وأمن اللقاءات

شخصية المُنظَّم وفكره ومواصفاته :

إن الشخصية الجهادية تعتمد في تجنيدها للعناصر والكوادر والخبراء على أساس وقاعدة صلبة تقلل من خطر الإختراقات والجواسيس وهذ القاعدة هي قاعدة التزكية

تعريف التزكية : هي إخبار الثقة الضبط العدل التقي ، السلفي العقيدة ، الجهادي المنهج ، الأمني الفكر والتنظيم عن شخص ما أنه مستعد وقادر وملتزم بالعمل الجهادي ، سامعاً مطيعاً ضبطاً في تطبيق الأوامر سهلاً ليناً خافضاً جناحه لإخوانه وعلى قدر لا بأس به من الخُلُق قال المصطفى صلى الله عليه وسلم (سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل)

وعادة ما يتم تجنيد الأشخاص لصالح التنظيمات الجهادية بطريقتين متقاربتين

الأولى : شخص دعوي يعمل في شبه العلن على دعوة الناس إلى العقيدة السليمة والمنهج الصحيح فينتق ممن يعلمهم ويختبرهم ويثق بدينهم وعقيدتهم ثم يزكيهم عند أحد التنظيمات بشكل مباشر ويرسلهم إلى التنظيم بشكل مباشر وفي هذه الطريقة ثغرات أمنية كثيرة وأكثرها وأخطرها أن الأخ الدعوي سيتعرض للخطر من قبل الأمن إن اعتقل الأخ واعترف على من نظمه وسينقطع خيره وعلمه وتزكيته

الثانية : وهي نفس الطريقة الأولى ولكن بعد أن يعلم الأخ الدعوي الخير في الأخ المجند ويثق بدينه ولكن لا يخبره شيئاً ولكن يحرضه بطريقة خفية دون تصريح من الممكن أن يضره بعد ذلك إن قدر الله واعتقل الأخ بعد ذلك ثم يقوم الأخ الدعوي بإخبار التنظيم الذي يعمل معه عن الأخ العنصر ويخبرهم عن دينه وعمر التزامه واسمه وعمره ويتركهم ليصلوا إليه بعد ذلك فيقوم التنظيم بإرسال أخ معروف من قبل العنصر المجند وهو مطلوب أصلاً فيأخذ الأخ المنظم العهود من العنصر المجند بأن لا يتكلم لأحد ويخبره بأنه مرسل من قبل تنظيم كذا ليدخله في العمل الجهادي ويكون

طبعاً العنصر يعرف الأخ المطلوب سابقاً ويعرف أنه ثقة ومن قبل التنظيم
الفلاني وهو ينتمي إليه

وأما مواصفات العنصر المجند فهي :

أن يكون صادقاً وتقياً وعنده غيرة على الدين وغير مزاجي ولا متقلب
ويريد العمل التنظيمي عقائدياً وليس عاطفياً وأن يعرف عنه صفات
الرجولة وبعده عن أفعال الأولاد وصفاتهم وألا يعرف عنه المشاكل المادية
ولا يعرف عنه الرياء وحب الظهور والكذب وطبعاً هناك حد أدنى من هذه
الصفات وحد أعلى أي أننا لا نطالبه بأن يكون ملاكاً بل إنساناً عادياً طبيعياً
بحد أدنى من صفات الالتزام

أما القسم الثاني لطرق التجنيد فهو يتمثل بدخول الأخ المنظم حياة الشخص
المجند بهدوء أي إما أن يكون زميله في العمل أو الدراسة أو صداقة عامة
ثم يبدأ ببرمجته ومسح أفكار الأخ غير الشرعية ونسخ الأفكار الجديدة
الشرعية داخل العنصر المجند وبعد فترة وبعد التأكد من صدق العنصر
وتمسكه بدينه والتزامه بنهج الجهاد مع أخذ الحيطة والحذر من هذا
الشخص نفسه ومن محيطه وأهم ما في الأمر ألا تكون عنصراً خفياً
بالنسبة لأهل العنصر المجند ولا تكون عنصراً مميزاً ويُعرف عنك أنك من
يؤثر في سلوكه وحياته ويجب على الأخ المجند أن يؤهل العنصر أمينا
بالتوازي مع التأهيل الشرعي ويجب على الأخ المنظم أن يفهم العنصر ألا
يزكيه أمام أحد ولا يذكره كثيراً

وقد تحدثنا سابقاً عن أمن المجموعات عن طرق بناء المجموعة
والاحتياطات لذلك وصفات المنظم والعنصر

ت- التجنيد المصالحى التنظيمى السرى :

تعريف التجنيد المصالحى : هو محاولة التنظيم أن يستفيد من شخص ما بشكل مباشر أو غير مباشر مقابل مال أو أي فائدة مادية أو أمنية أو بطرق الضغط والترهيب

- وأغلب فوائد التنظيم في هذا المجال هي جمع المعلومات ومن الممكن أن يكون غير ذلك مثل (فتح طريق لعملية أو للتهريب – عملية اغتيال – مساعدة في خطف – غير ذلك بحسب الحاجة) وسأتحدث في هذا القسم من الدرس عن بحثين هما :

● آلية التجنيد بالترغيب

● آلية التجنيد بالترهيب

- آلية التجنيد بالترغيب :

- تحدثنا سابقا عن أسباب الرصد والاستطلاع والمراقبة وهي متقاطعة تماما مع أسباب التجنيد المصالحى تقريبا فحينما تطلب اللجنة الأمنية معلومات عامة أو معينة عن منشأة أو شخصية ما وجب على المسؤولين الأمنيين أن يجمعوا أكبر قدر من المعلومات عن الهدف المطلوب (كل بحسب اختصاصه وصلاحياته) وسنتحدث اليوم عن التجنيد وطرقه ومفاتيحه وأنواعه وفن التعامل مع المخبرين غير المسلمين والحذر منهم ومن هذه الخطوات :

-

أ- مواصفات الأخ المسؤول عن تجنيد المخبرين

ب- النقاط التي يجب على المنظم جمعها قبل ابتداء العمل

ت- الخطوات لاستقطاب المخبر

أ- مواصفات الأخ المسؤول عن تجنيد المخبرين :

- لديه أوراق نظامية وهي غير مميزة في محيط عمله
- أمّني من الطراز الأول و خاضع لعدة دورات أمنية ومتخصص في التجنيد السري وجمع المعلومة
- لديه خبره في التعامل مع العوام ومع الفساق والأنذال (أي أن يكون لديه ماضٍ قبل الالتزام لأن من تربى في المسجد لن يعرف كيف يتم التعامل مع الأنذال والفساق عدا عن المرتدين)
- لديه ذكاء وسرعة بديهة وفهم للواقع المحيط وذاكرة جيدة وخاصة لصور الأشخاص وأسمائهم
- لديه أسلوب ناعم للاستفزاز وإخراج المعلومة بهدوء وبدون لفت نظر
- أن يكون تقيا وصادقا وقادرا على تحمل المسؤولية مع الرغبة بذلك
- أن يكون خاضعاً لدورة علم نفس وبرمجة أعصاب ودورة قيادة ليعرف كيف يستفيد من الغير دون أن يشعر ولكي يستطيع إدارة وتنظيم الآخرين

ب- النقاط التي يجب على الأخ المُنظّم جمعها قبل ابتداء العمل :

- فهم نوع وماهية المعلومات المطلوبة عن أي هدف
- وضع نقطة انطلاق لجمع المعلومات (مثلا أنت بحاجة لمعلومات سرية في وزارة الاتصالات فيجب السؤال والبحث عن ذلك في وزارة الاتصالات قسم الأرشيف أو أمانة السر وليس في وزارة ثانية غير التي تخص المعلومة)
- معرفة مكان اصطيد المخبر بعد مراقبته ومعرفة أماكن وجوده

- معرفة نقطة ضعف المخبر (الجبن - حب المال - حب السهر والفسح)
- إيجاد مفتاح للتعرف على المخبر وسبب ذلك
- إيجاد مفتاح مشترك لتحريض العنصر على المساعدة بالمطلوب بالتلميح أو التصريح (كتحريضه عقائدياً إن كان من نفس الطائفة أو القومية) + الفائدة المادية

ت- الخطوات لاستقطاب المخبر:

بعد معرفة نوع وماهية المعلومات ومعرفة مكان وجود المعلومات من مكاتب أو وزارات أو مؤسسات أو أفراد يتم معرفة الفرد المسؤول عن المعلومة والذي سيلعب إن تم تجنيده دور المخبر وبعدها يتم دراسة حاله ووضع المادي وعنوانه والعنوان الذي من الممكن أن يتم التعرف على المخبر ويتم البحث عن عنوان يتم الدخول من خلاله على المخبر ويتم تقمص شخصية معينة للتعرف على المخبر من خلالها مع محاولة إيجاد مفتاح وصلة وصل مع المخبر والقضية التي تحتاج أن تجمع لها معلومات مثال (المخبر رافضي عنده معلومات عن جهاز أمني سني أو شخص سني مرتد ونحن بحاجة إليها - أو فلسطيني ضد نصراني - أو عربي ضد فارسي أو أمريكي ونحن بحاجة للمعلومات التي لديهم) ثم محاولة لقاء المخبر والتعرف عليه بأقصر طريق مثلاً في المقهى التي يجلس فيها أو في عمله أو عن طريق وسيط وقريب للمخبر أو عن طريق مخبر تم تجنيده سابقاً لصالح التنظيم (طبعاً هذه الطريقة الأخيرة خطأ لأنك لا يجب أن تعرف أي من المخبرين على بعض ولا أن يعرف أحدهم أنك تتعامل مع الآخر) وبعد التعرف عليه ودراسة شخصيته تطرح قضيتك بهدوء وتتدرج معه في الطلبات وفي طريقة الترغيب فيجب عليك أن لا تشعره أنك تشتريه أو ترشييه و عليك إظهار حزنك لوضعه المادي الصعب

وأن عليك مساعدته وتطلب منه أيضا مساعدة وكل في ما يستطيع مساعدة الآخر وعليك معرفة ما يحب المخبر وما يكره وعليك ألا تبادره بما يكره ولا تحوله بدل المخبر إلى عدو ومن أهم النقاط من أول الجلسات إلى آخرها أن لا يفهم المخبر منهجك وسبب طلبك لهذه المعلومات ومن ورائك وما هي الغاية منها ولا يجب أن يفهم أن تعرفك عليه أصلا بسبب هذه المعلومات وأنت في مهمة خاصة معه الآن بل أظهر الصداقة والود وأهم شيء الكرم معه لأن النفس البشرية جبلت على حب من يحسن إليها والتعلق به وإياك وذكر مساوئه أو مساوئ تنظيمه ودينه لأنك هنا في صدد الحصول على معلومات وليس الدعوة وإظهار المنهج إنما فقط الصداقة والإستفادة من معلوماته التي عنده واستفزازه بطريقة غير مباشرة لمعرفة ما عنده وعليك أن تعود على المال والمصروف لأن ذلك سبب في تعلقه بك ومتابعة هواك وما تريد ومن الممكن أن تجد منه تجاوبا بل تعاطفا حقيقيا تجاه قضيتك إن عرفها والمهم أن نأخذ منه المعلومات وأن لا يعرف منهجنا ومن نحن .

- واحذر من المخبر ومن مكان جلوسك معه وكيفية مقابلتك له ولا تشرب عنده شيئا إن كان في مكان خاص وتعذر بالمرض أو ألم بالمعدة أو أن هذا المشروب لا تحبه .
- اتبع عند لقائك معه أمن اللقاءات وأمن المواصلات وأمن الاتصالات
- احذر من أن يسجل المخبر صوتك وجلساتك وحاول الحصول على جهاز كشف التسجيل والأجهزة الالكترونية
- سجل للمخبر كل لقاء معه وعاود سماع التسجيل بعد عودتك
- حاول مراقبة المخبر دائما ومعرفة الأماكن التي يرتادها ومعرفة نوع أجهزة الاتصال التي يحملها وحاول الاتصال منها بعد الطلب من المخبر ذلك واتصل على رقم أنت جهزته واشتريته ولم تستخدمه أبدا وأحرقه بعد التعليم عليه
- دائما فاجئ المخبر بالأسئلة وأشعره بأنك تعرف كل شيء عنه

- عند لقاءك بالمخبر فليأتي خلفك إثنان أو أكثر من الإخوة ليراقبك وينصروك إن حاول أحد اعتقالك أو خطفك وليكونوا من المتدربين على السلاح وعلى الحماية الشخصية والمراقبة
- دائماً ذكر المخبر بالمال وأعطه قليلاً وطمعه وذكره بأن من يساعدنا يُعطى كثيراً وأن من خلفك لا يرحمون غادراً أو مخبراً يعمل ضدهم .
- احذر من أن يعطيك المخبر معلومات خاطئة ليضلك بها واحذر من أن يكون عميلاً مزدوجاً معك وضدك .
- لا تدع المخبر يفهم توجه تنظيمك - إن عرف أنك منظم أصلاً - في أي مسألة من المسائل من خلال سؤالك ولتكن أسئلتك عامة وليفهم المخبر أنك تجمع معلومات عامة ولا تفتح المجال للمخبر أن يكون محققاً معك بدل أن تكون أنت محققاً معه .
- عند تنفيذ التنظيم لعملية معينة وقد ساعد المخبر بمعلومات العملية وعرف المخبر بعد العملية بأنه طرف فيها فإن كنت تستطيع الابتعاد عنه وهو لا يعرف شخصيتك أصلاً فابتعد وإن كان يعرف من أنت فعليك التخلص من المخبر فوراً حتى لا يثرثر بها ولا يفضحك ويسلمك لأسياده و استغف من مقعده في الجنة بالتخلص منه .
- من الصفات التي يشترك فيها كثير من المخبرين في بلادنا , خاصة أن المخبر منهم معروف على الأغلب في منطقته ومعروف للعوام من الناس عدا عن عدم تناسب راتبه مع مصروفه فالمصروف أكبر وعلى الأغلب يجلس في أماكن عامة كثيراً ويتبنى مواضيع تستفز الجالس أمامه أو أنه يتبنى دائماً موقفاً معادياً للدولة ليعرف من معه في نفس الفكرة وعلى الأغلب يستطيع أن يحصل على رخصة سلاح وعلى شهادة قيادة ولديه وساطة دائماً في الدولة له ولأصحابه وأقاربه .
- ومن الممكن أن صاحب المواصفات السابقة قد دخل مع الأجهزة الكفرية عن حب للمال والجاه والسلطة فإن وفرت له ما طلب كان

مخبراً لك عليهم وطبعاً بعضهم دخل معهم عن قناعة وعقيدة
حزبية أو دينية فلا تحاول معه مع أنهم قلة .
- دائماً ارفع تقريراً مفصلاً عما يحصل بينك وبين المخبر بالتفصيل
للجنة الأمنية .

- آلية التجنيد بالترهيب

بعد الشرح السابق عن آلية التجنيد بالترغيب واستقطاب المخبر وتفاصيل معرفته ومكان وجوده وميوله وتقاطع المصالح معه وترغيبه بالمال وما يحب مما سمح الله به (لأنه لا يجوز مساعدته على الزنا والخمر) نأتي الآن لنحدث عن طرق التجنيد بالترهيب وسيقول أحدنا ما هي صلاحيات المجاهد في مجال ترهيب الكافر الأصلي أو المرتد ممن يتبع لطوائف الردة الدينية الأصل أو لطوائف الردة التي ارتدت بتحكيم غير شرع الله مثل الجيوش والمخابرات وبماذا سيتم الضغط عليه .

ابتداءً سأذكر فتوى الإمام العالم المجتهد أبي قتادة الفلسطيني فك الله أسره في ذرية وزوجات المرتدين في الجزائر من الدرك والجيش والمخابرات الذين كانت أصول زوجاتهم وأبنائهم أنهم سنة وليسوا من طائفة ردة سابقاً قبل دخول الجيش والمخابرات وهذا نصها (تبين لنا في الباب السابق جواز قتل الذرية والنساء توصلًا لقتل الكفار المقاتلين فهل يجوز قتل الذرية والنساء توصلًا لإحياء المسلم ودفعاً لهتك عرض المسلمة , من المعلوم شرعاً أن إحياء المسلم أعظم شأنًا من قتل الكافر فدفع المفسد وإبطالها خير من جلب المنافع وقتل المسلم مفسدة عظيمة وأما قتل الكافر فمصلحة فإذا تدافعت مصلحة قتل أسارى الكفار مع مصلحة فدائهم بأسارى المسلمين وجب على المسلمين فداء الأسارى وذلك بإطلاق أسارى الكفار إذا تبين لنا هذا , وعلمنا سابقاً جواز قتل الذرية والنساء توصلًا لقتل الرجال المقاتلة

فإن من باب أولى جواز قتل هذه الذرية وقتل النساء توصلًا لمنع قتل المسلمين بل المجاهدين وهتك أعراض المسلمين فحقيقة المسألة أننا إن لم نستطع منع المرتدين من قتل أسارى المسلمين من مدنيين وغيرهم إلا بتهديد هؤلاء المرتدين بقتل نسائهم وأبنائهم وهو جائز إن لم يكن واجباً وكذلك إن لم نستطع منع المرتدين من انتهاك أعراض المسلمين والتلاعب بالنساء إلا بتهديدهم بقتل ذريتهم ونسائهم فهو جائز ولا شك إن لم يكن واجباً إذ أن مصلحة إحياء المسلمين وحفظ أعراضهم أشد وأهم من التوصل إلى قتل المرتدين بترسهم بنسائهم وأبنائهم وهي الحالة التي أجاز فيها الشرع قتل الذرية والنساء نصاً كما تقدم في حديث الصعب ابن جثامة وقد جاء في الحديث كما سيأتي جوازاً الهجوم على الذرية والنساء حتى يتخذ الكفار ويتشتت أمرهم فتتوسع دائرة المعركة فتسهل هزيمتهم وذلك بجزعهم على نسائهم وأبنائهم وبتفرقهم من أجل حمايتهم فقد روى الإمام البخاري في صحيحه في قصة الجاسوس الخزاعي الذي أرسله ليكتشف له شأن قريش وهو قادم للعمرة وذلك في قصة الحديبية وأخبره أن الأحابيش جمعت له حلفاءها من المقيمين حول مكة لقتاله هو وصحبه إن أصر على دخول مكة لزيارة البيت فاستشار رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه قائلاً - أشيروا علي أترون أن نميل على ذراري هؤلاء الذين أعانوهم فنصيبهم فإن قعدوا قعدوا موتورين محروبين وإن لم يجيئوا تكن عنقا قطعها الله أم ترون أن نؤم البيت فمن صدنا عنه قاتلناه - انتهى هنا لفظ عبد الرزاق في مصنفه وقد رواه البخاري في صحيحه بالفاظ مقاربة ففي الحديث جواز اتخاذ الذرية والنساء وسيلة ضغط على المشركين لتوهين أمرهم وتفريق جمعهم فإن النبي صلى الله عليه وسلم أراد الهجوم على النساء والذرية حتى يتفرق الحلفاء من حول قريش لهذا يتبين أن ما فعلته الجماعة الإسلامية المسلحة من تهديد ذرية ونساء المرتدين بالقتل من أجل تخفيف وطأتهم على نساء المساجين والإخوان هو عمل شرعي لا شبهة فيه (وهذا كلام أبي قتادة بالحرفية والنص بارك الله فيه وفرج عنه . كانت هذه الفتوى بأهل الجزائر المتعاملين مع الأجهزة الأمنية وقال فيها الشيخ أن حماية أعراض المسلمين ونسائهم أولى وأهم من كل أهل

المرتدين حتى الذين أصولهم سنة كمرتدي الجزائر لأن الزوجة تأخذ حكم الزوج كما ذكر الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في فتواه بالعاملين مع الإنكليز حيث كتب في مجلة الهدى النبوي : [أما التعاون مع الإنكليز , بأي نوع من أنواع التعاون , قل أو كثر , فهو الردة الجامعة , والكفر الصراح . لا يقبل فيه اعتذار ولا ينفع معه تأول , ولا ينجي من حكمه عصبية حمقاء , ولا سياسة خرقاء , ولا مجاملة هي النفاق . سواء أكان ذلك من أفراد أو حكومات أو زعماء . كلهم في الكفر والردة سواء . إلا من جهل أو أخطأ ثم استدرك أمره وتاب , وأخذ سبيل المؤمنين , فأولئك عسى الله أن يتوب عليهم , إن أخلصوا من قلوبهم لله لا للسياسة ولا للناس (....) ألا فليعلم كل مسلم في أي بقعة من بقاع الأرض إذا تعاون مع أعداء الإسلام , مستعبدى المسلمين من الإنجليز والفرنسيين وأحلافهم وأشباههم , بأي نوع من أنواع التعاون أو سالمهم فلم يحاربهم بما استطاع فضلاً عن أن ينصرهم بالقول والعمل على إخوانهم في الدين إن فعل شيئاً من ذلك ثم صلى فصلاته باطلة , أو تطهر بوضوء أو غسل أو تيمم فطهوره باطل , أو صام فرضاً أو نفلاً فصومه باطل , أو حج فحجه باطل , أو أدى الزكاة المفروضة أو أخرج صدقة تطوع , فزكاته باطلة مردودة عليه , أو تعبد لربه بأي عبادة فعبادته باطلة مردودة عليه , ليس له في شيء من ذلك أجر , بل عليه الإثم والوزر . ألا فليعلم كل مسلم أنه إذا ركب هذا المركب الدنيء فقد حبط عمله , من كل عبادة تعبد بها لربه قبل أن يرتكس , في حمأة الردة , رضي لنفسه ومعاذ الله أن يرضى بها مسلم حقيق بهذا الوصف العظيم . ذلك بأن الإيمان شرط في صحة كل عبادة وفي قبولها كما هو بديهي , معلوم من الدين بالضرورة , لا يخالف فيه أحد من المسلمين . وذلك بأن الله سبحانه يقول : (ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين) ألا فليعلم كل مسلم وكل مسلمة , أن هؤلاء الذين يخرجون على دينهم ويناصرون أعدائهم . من تزوج منهم فزواجه باطل بطلاناً أصلياً , لا يلحقه تصحيح ولا يترتب عليه أي أثر من أثار النكاح , من ثبوت نسب وميراث وغير ذلك . وأن من كان منهم متزوجاً بطل زواجه كذلك وأن من تاب منهم ورجع إلى ربه وإلى دينه وحارب عدوه ونصر أمته لم تكن المرأة

التي يزوج بها حال الردة , ولم تكن المرأة التي ارتد وهي في عقد نكاحه زوجها له , ولا هي في عصمته وأنه يجب عليه بعد التوبة أن يستأنف زواجه بها فيعقد عليها عقدا صحيحا شرعيا كما هو بديهي واضح ألا فليحتط النساء المسلمات اللاتي ابتلاهن الله بأزواج ارتكسوا في حماة هذه الردة أن قد بطل نكاحهن وصرن محرمات على هؤلاء الرجال , ليسوا لهن بأزواج حتى يتوبوا توبة صحيحة عملية ثم يتزوجوهن زواجا صحيحا ألا فليعلم النساء المسلمات أن من رضيت منهم بالزواج من رجل هذا حاله وهي تعلم حاله أو رضيت بالبقاء مع زوج تعرف الردة فإن حكمها وحكمه في الردة سواء . ومعاذ الله أن ترضى النساء المسلمات لأنفسهن ولأعراضهن ولأنساب أولادهن شيئا من هذا .

ألا إن الأمر جد فلينظر كل امرئ لنفسه , وليكن سياجا لدينه من عبث العابثين وخيانة الخائنين [انتهى كلام الشيخ رحمه الله
وقد ذكرت الفتوى مع أنني لن أدخل في تأصيل شرعي فقهي لأنني لست من أهل المسألة , ولكن أذكر هذه الفتاوي لإيصال الأخ الذي يعمل على تجنيد المخبرين بالترهيب إلى فكرة أن هذا في من كان أصلهم سنة ومن ثم ارتدوا فهذا حكمهم وحكم عائلاتهم فكيف بالمنتسب للأجهزة الكفرية وهو من أصل درزي أو نصيري أو نصراني أو رافضي أو يهودي وأهله كذلك فترهيبه بأهله ما لا خلاف عليه وقد ذكرنا حكم الأهل في الفتويين وخاصة إن كان إتلاف أرواحهم أو تعذيبهم من باب الحفاظ على نفس المسلمين وأهليهم والمجتمع المسلم وهذا أصل الحكم بما أنزل الله وهو الحفاظ على النفس المسلمة والمجتمع المسلم وبعد هذه المقدمة عن حكم الترهيب للمخبر الكافر أو السني الأصل وسأتحدث في هذا القسم عن الآلية العملية الفنية الأمنية لطرق التجنيد بالترهيب وفي هذا النوع من التجنيد على الأغلب ليس له مقدمات في طرق التجنيد والآلية مع وجود بعضها في بعض الحالات وسنتحدث في هذا القسم عن الآلية للتجنيد

- آلية التجنيد بالترهيب وطرقه وأسبابه وضد من يستخدم :

أ- ابتداءا يستخدم التجنيد بالترهيب ضد الأشخاص غير المسلمين الذين يظن بهم أنهم لن يستجيبوا للتجنيد الطوعي بالترغيب

- ب- يستخدم التجنيد بالترهيب حينما يكون للتنظيم قوة عسكرية ولو بسيطة يستطيع من خلالها ترهيب هذا النوع من المخبيرين
- ت- ويستخدم عند حدوث حادثة طارئة تستوجب رداً سريعاً بميكانيكية لا تحتل المفاوضات والتجنيد بالترهيب (مثل اعتقال شخص وإجباره على الإخبار عن مكان وجود أخ أسر الآن ويجب تخليصه)
- ث- ويستخدم أيضاً في أوقات الراحة والسلم عندما يعيش بعض من أفراد عائلة هذا الشخص الكافر في أماكن قوة التنظيم فيتم تهديده بهم لكي يتعاون مع التنظيم ولو بالمعلومات فقط
- ويبدأ العمل بهذا النوع من التجنيد حينما يصدر أمر من اللجنة الأمنية بإتمام مسألة معينة من جمع معلومات إلى تنفيذ عملية عسكرية أو مهمة خاصة وتبدأ اللجنة كما في حالة التجنيد بالترهيب اتباع عدة خطوات قبل الوصول إلى المخبير :
- 1- فهم نوع وماهية المعلومات المطلوبة عن هدف ما
 - 2- على التعامل مع المخبير الحذر ومعرفة أنه يتعامل مع عدو له يحاول الفكاك منه في أي وقت
 - 3- على التعامل مع المخبير عدم الوثوق بكل المعلومات ودراستها خوفاً من أن يسرب المخبير له معلومات ليوقعه في الأسر إنتقاماً على ما فعله به وبأهله
 - 4- يجب على الأخ التعامل مع المخبير أن يضع خطة منهجية للتعامل مع المخبير وطريقة لقائه وطريقة التعامل معه مع التزامه بقواعد الأمن التي مرت معنا سابقاً
 - 5- اعتقال زوجة وأبناء المخبير ومفاوضته عليهم بحسب حاجتنا له من معلومات إلى فتح طريق ومساعدة في تنفيذ عملية
 - 6- محاولة جمع أكبر قدر من فضائح ومشاكل المخبير الأمنية والخلقية والمالية لابتزازه بها
 - 7- جمع المعلومات وترتيبها بشكل صحيح للاستفادة منها وأرشفتها ورفعها إلى قسم التوثيق والأرشفة

المبحث الخامس عشر أمن التوثيق والأرشفة

إن من أهم ما يميز شخصاً عن آخر هو شخصيته التي هي مرآة لعقل الرجل فالعقل هو الخزان الصغير المليء بالمعلومات الخاصة والعامة المحيطة بشخص ما والذي يستطيع من خلال خزانه الصغير التعامل مع أي شيء في الدنيا من أمن أو خطر ومن مر أو حلو و كبير أو صغير ففيه معلومات سابقة تم تخزينها مع مرور الوقت ومعلومات ووقتية في الذاكرة القريبة التي تعتبر هي المسؤولة عن سرعة البديهة فاستحضار المعلومات هي بسبب سرعة وقوة الذاكرة القريبة وهذه المعلومات هي التي تساعد الإنسان على تدبير أي شيء لأنه إن تعامل مع محيطه بدون قاعدة وأساس ودون معلومات مخزنة داخله لم يميز بين النار والماء ولا بين الخطر والأمان ولا بين الأليف والشرس ولا المحب و لا الحاقد فباعتماده على خزانه الصغير يستطيع التمييز ولذلك ترى المختل عقليا الذي ليس لديه خزان معلومات (ولو جزئي) تراه لا يفرق بين المتضادات ويتعامل معها بارتجال ووقتية وهذا هو مقياس تفريق شخص عن آخر وهو خزان المعلومات .

وبعد هذه المقدمة عن أهمية الذاكرة وخزان المعلومات عند البشر بشكل أحادي ننتقل إلى أهمية خزان المعلومات عند جماعات البشر التي تنظم لهم أصول حياتهم ومعاشهم فضلاً عن تنظيماتهم التي تأخذ على عاتقها نصرة الدين إن خزان المعلومات لدى أي تنظيم هو العقل الذي يحتوي على كل ما يلزم التنظيم وهو السبب في قوة أو ضعف حركة هذا التنظيم فالتنظيم لا يستطيع الحركة دون معلومات مسبقة عن طرق وسبب ونوع الهدف التنظيمي ومع تعقد العمل التنظيمي وتوسعه وزيادة عدد عناصره تزداد الحاجة لذاكرة مليئة بالمعلومات لتكون منطلقاً للعقل التنظيمي المدير وبعد هذه النظرة السريعة لأهمية الذاكرة وأهمية المعلومة وأمنها

أحاول الإضاءة في هذا الدرس على أمن خزان المعلومات وطرق ذلك وهو أمن التوثيق والأرشفة :

- تعريف التوثيق والأرشفة : هي مجموعة الإجراءات المتبعة للمحافظة على المعلومات وتخزينها والاستفادة من المعلومة بعد استنساخها وتفصيلها وتقاطعها
- تعريف أمن التوثيق والأرشفة : هي مجموعة الإجراءات الأمنية والتدابير المقررة أمنياً للتعامل مع المعلومة وطرق وميكانيكية تخزينها والحفاظ عليها كيلا تقع في أيدي الأجهزة الكفرية
- قسم التوثيق والأرشفة هو قسم أمني تابع للجنة الأمنية بشكل حصري ومباشر ولا يزيد عدد أعضائه عن عشرة أشخاص على الأغلب بحسب حجم التنظيم وعدده
- مواصفات عناصر هذا القسم :

- 1- ثقة لأبعد درجة ومن المقربين من الأمير وعندهم ولاء كامل للتنظيم
 - 2- أذكاء ولديهم ذاكرة قوية وأفق واسع للتعامل مع كل جديد في هذا المجال
 - 3- صبورين بشكل عام ومن جهة قلة الحركة لأنهم سيمنعون من الحركة والتنقل بين المضافات والتعامل مع الأخوة في التنظيم بشكل مباشر
 - وصبورين من ناحية إن قدر الله وتم اعتقال أحدهم
 - 4- خاضعين لدورة أمنية مكثفة
 - 5- خاضعين لدورة أرشفة وطرقها
 - 6- خاضعين لدورة رموز وتشفير
- تعريف الشيفرة : هي تغيير طريقة كتابة الرسائل والمعلومات المراد تخزينها لكي لا يفهمها العدو إن وقعت بيده
- وأول من استخدم التشفير هو الملك الإغريقي يوليوس قيصر وكان ذلك قبل الميلاد ب (200) عام حيث اضطرته الحرب إلى مخاطبة ضباطه بسرية تامة
- 7- لديهم خبرة عالية في مجال البرمجة وصيانة الحواسيب
 - 8- على قدر عالٍ من الكتمان والسرية

بعد ذكر مواصفات جهاز الأرشفة أريد أن أنبه إلى مسألة وهي أنني أذكر دائماً في مواصفات الأجهزة العاملة في الأمن أذكر فيها سقف المواصفات المطلوبة وهذا لا يعني تعطيل العمل مع عدم وجود هذه المواصفات بشكل كامل ولكن أذكر هذه المواصفات لمحاولة إيجاد الشخص المناسب ووضعها في المكان المناسب وعند عدم وجود هذا الشخص يقوم بالعمل أقرب شخص لهذه المواصفات مع مواظبته ودعم التنظيم بشكل كامل له يتم العمل وليؤهل نفسه ليحصل على باقي المواصفات مع التذكير بأن صفة الولاء للتنظيم والأمير لا يمكن التخلي عنها بأي حال من الأحوال فالثقة صاحب الولاء أولى في هذا الجهاز من صاحب الخبرة غير الثقة وليس لديه ولائ للتنظيم .

من مهام هذا الجهاز :

إن عمل هذا الجهاز مرتبط ارتباطاً كاملاً باللجنة الأمنية وبكل مفاصل العمل التنظيمي دون استثناء فهو من اللجنة الأمنية التي لها الحق في معاينة ومتابعة ومحاسبة ومناقشة كل صغيرة وكبيرة في التنظيم وله أيضاً ارتباط كامل بكل الأمراء والمخبرين والأمنيين وسأشرح في هذا الدرس عن التوثيق والأرشفة وستوضح صورته وتتجلى أهميته في درس الأمن التنظيمي إن شاء الله .

ومن مهام هذا الجهاز :

- 1- استلام ورفع تقارير يومية ويكون ذلك باستلام القسم تقارير يومية أو أسبوعية بحسب الأهمية والحاجة والأريحية الأمنية من كل التنظيم عن كل شيء ، مثال : يرفع المسؤول الأمني في المركز يومياً تقريراً يشمل الحراسات وأوقاتها والملتزم والمخالف وعن الاتصالات والأرقام الواردة والصادرة عن كل الجولات التي في المضافة وعن المخالفين في الاتصالات وعن أمير المضافة وأحواله وعن دخول المضافة والخروج منها والمخالفات الأمنية في المضافة والمخالفات العسكرية وعن عدد الإخوة وألقابهم وعن

الذاهب والآيب ومن أنهى دورة معينة ومن لديه تكملة وعن كل شيء بالتفاصيل المملة ويرفعه يوميا إن أمكن إلى قسم الأرشفة في اللجنة الأمنية وعند استلام التقارير من عدة مضافات يتم أرشفتها كما هي ثم يتم تفصيلها إلى عدة اختصاصات مثلا كل ما ورد في الاتصالات من كل المواقع يتم أرشفته مع بعض مع رفعه في تقرير خاص للأخ الأمني المسؤول عن الاتصالات وهكذا في كل شيء ويكون الاستلام والتسليم بشكل يومي

2- تفصيل وتبويب الأرشفة بحسب النوع والاسم والتاريخ والمكان والسبب أي أن أحد التقارير خرج من مضافة فلان عن أن سامر اشترى جوالاً باسم كذا وكذا واستعمله لمدة خمسة أيام وأخطأ خطأً أمنياً في الاتصالات وأتلف الخط والجهاز فيتم استلام التقرير وأرشفته على ما هو عليه ثم تفصيله وتفريقه إلى أبواب فيتم أرشفته بنظام أبواب على أنه :

- على أنه اليوم الفلاني حصل كذا وكذا في مضافة كذا (هذا باب التاريخ)
- في المضافة الفلانية حصلت تلك المشكلة (باب المضافات)
- في قسم الإخوة بأن فلان اشترى جوالاً في يوم كذا (باب الإخوة وأعمالهم)
- في صفحة الأخ سامر يتم ذكر القصة بالتفصيل (قسم شخصيات الأخوة بعينهم)
- في أرشيف الاتصالات يتم ذكر الحادثة كاملة (باب الاتصالات)
- في أرشيف أخطاء الاتصالات (باب أخطاء الاتصالات)
- أي تبويب التقرير في هذه الأبواب وعند طلب أي قسم من الأقسام أي شيء له علاقة بمثل هذه الحوادث يخرج لك ذلك القسم هذه القصة من عدة نواحي

3- استخدام شيفرة لتشفير كل ما سبق مع استخدام برامج للتشفير ويتم تشفير التشفير مرتين ويكون في هذا القسم ثلاثة أشخاص عند كل واحد كلمة سر لا تفتح الهاردات التي فيها التشفير إلا بهذه الكلمات

الثلاثة مجتمعة ولا تكون موجودة إلا عند مسؤول اللجنة الأمنية مجتمعة وعند الثلاثة متفرقة ويكون إثنين من هؤلاء الثلاثة دائماً خارج المركز الذي يتم فيه التشفير ولا يأتون إليه إلا بأوقات قليلة يفتحون الهاردات ويستقبلون ما تم تسجيله على الأجهزة ويخرجون من الهاردات ما يحتاجه التنظيم واللجان ويجب على اللجنة الأمنية المحافظة على قسم التشفير وقسم الأرشفة والمحافظة على الأخوين الذين يحملان باقي كلمة السر ويبقون في مكان آمن دائماً وتحت المراقبة حتى إذا قدر الله واعتقل أحدهم يتم تغيير كلمة السر وطبعاً الإخوة الإثنين يتم نقلهم بطريقة أمن المواصلات الخاص بالنقل ولا يعرفان المركز الخاص بالتوثيق والأرشفة ويجب على القسم إيجاد مهرب من المركز في حال تم محاصرة القسم من قبل الأجهزة الأمنية وعليهم دائماً تأطير المهم من المستندات وأين توجد ويجب أن يكونوا بين أيديهم دائماً للفرار بهم إن قدر الله وتمت مداومة المركز وعليهم المحافظة على الهاردات بشكل سري وكبير ويجب الحذر في التعامل مع قسم الأرشفة والتعامل معه بكل سرية وحذر وأن يكون حلقة منفصلة بشكل كامل وأن تكون في مكان بعيد عن الخط الساخن وعلى الإخوة عدم استخدام الاتصالات وخاصة الخلوية وخاصة الثريا والأجهزة التي تعمل بنظام الجي بي إس لأنها تحدد المكان ب (سنتمر) وعلى الإخوة تركيب كاميرات ذات نوعية جيدة تراقب من مكان بعيد وعليهم ألا يهملوا الحراسات وعلى التنظيم إيجاد قسم عسكري داخل قسم الأرشفة وهو قسم منفصل أيضاً بشكل كامل عن التنظيم .

- 4- في قسم التوثيق والأرشفة لا يوجد معلومة غير مهمة فأبسط وأصغر معلومة هي بنفس الحجم مع أكبر معلومة فكل المعلومات مهمة ويجب أرشفتها وتوثيقها .
- 5- فصل وحفظ المعلومات على حسب أهميتها وتبويبها بحسب أهميتها الأمنية ومن يستطيع الاطلاع عليها ولأي لجنة تتبع .

6- على قسم التوثيق والأرشفة باجتهد شخصي جمع معلومات مفصلة عن كل الدولة التي يعملون فيها وعن الدول المحاربة بشكل عام وميزانياتها وسياسيتها والأجهزة الأمنية فيها بالتفصيل والشخصيات التي تقوم عليها الدولة بشكل عام وبالتفصيل وأنواع الأعداء الموجودين على الساحة والأعداء المفترضين والمتوقعين وأيضا البعثات الدبلوماسية والأمنية التي تدخل إلى هذه الدولة وكيف ومتى وأين تسكن وكل ما يخصها وجمع المعلومات أيضا عن البعثات التابعة للدولة في الخارج وعن مراكز الدعارة والفنادق وخاصة التي يتواجد فيها الشخصيات والمراكز العقارية ومكاتب السيارات وهذه المعلومات يتم ابتداء جمعها سريعا من الانترنت ثم تفصيلها الأولى فالأولى ومتابعة التفاصيل بدقة وحسب الإمكانية والأهمية ومتابعة المسألة مع بعض المختصين في اللجنة والتدقيق على كل ناحية من نواحي المعلومات المطلوبة وتفصيلها وجمع كم هائل من المعلومات عن تلك المواضيع عن طريق المخبين وعناصر اللجنة الأمنية وقسم الرصد والاستطلاع

7- ويكون التشفير اليدوي العادي أشبه بعمل الدول في نظام الرقم الوطني بتغيير الكلام وتحويله إلى أرقام وهذا يكون بنظام الرقم الإسلامي ويقوم بإعداده مجموعة من صقور الأرشفة ويتم وضعه كمنهجية ينتهجها التنظيم وسأعطي مثالا عاما ابتداءا يكون في مركز التوثيق والأرشفة مسؤول للأرشفة هو فقط من يعرف نظام الأرشفة والذي سيكون من اليمين إلى اليسار بعدة خانات مثال : اسم أب أم عمر جنسية لون طول عنوان رقم هاتف علي سامر مريم 23 مصري اسمر 176 كذا 2021044 فيصبح 2021044-023-004-003-098-023-004-004-029-004-003-098-023-004-004-023 هذا هو الرقم فيصبح الرقم بدون فواصل هكذا 2021044029004003098023004044023 وهذا هو الرقم الذي تقرأ منه من هو الأخ وكل معلوماته ولكن كيف سنعرف أن هذا الرقم لهذا الاسم وهذا العنوان وهذا العمر ويكون العمل بنظام الأرشفة على

أساس تقسيم هذه الخانات على الإخوة العاملين في قسم الأرشفة فيحفظ
احمد كل الأسماء وتسلسلها

ويزيد لكل رقم قبله أصفار ما يكمله لثلاث خانات يعني :

محمد حسام علي مطيع شفيق زهير سامي خالد زهير شريف عبد القادر

011 010 009 008 007 006 005 004 003 002 001

وهكذا حتى يحفظ الأخ مئة اسم بالتسلسل يعني حينما يذكر له اسم يعرف
فوراً ما رقمه الذي سيشفره فيه ويزيد له الأصفار قبله واحد أو أكثر حتى
وكذلك يفعل الأخ المسؤول عن تشفير اسم المدينة وكذلك العمر وكذلك رقم
الهاتف وهكذا في كل شيء ولا يعرف كل واحد شيفرات غيره أبداً إلا
المسؤول الأمني ومسؤول التشفير ويجب أن تكون الشيفرة العامة مؤرشفة
عند اللجنة الأمنية في مكان آمن وعند تشفير أي معلومات عن أي أخ يأتي
المسؤول عن التشفير بورقة فيها خانات عديدة فوق بعض وجنب بعض
ويكون كتابة معلومات أي أخ بشكل أفقي كما نكتب في العادة ولكن أول
واحد يكون

اسم عمر أب أم لون جنسية مدينة طول رقم هاتف هذا في أول الورقة
لأول أخ أما تحته فيكون

عمر أب أم لون جنسية مدينة طول رقم هاتف اسم وبعده

أب أم لون جنسية مدينة طول رقم هاتف اسم عمر وتحته

أم لون جنسية مدينة طول رقم هاتف اسم عمر أب يعني يتم أخذ الأول
ووضعه في الآخر ولا يحفظ الترتيب للورقة إلا مسؤول الأرشفة ويكون قد
أرشفه عنده لكل ورقة فحتى لو وقعت الورقة بأيدي الأجهزة الكفيرة

وعندهم أخ يعرف شيفرة الأسماء فقط فلن يستطيعوا فك إلا أول صف لعدم
علمهم كيف يتم تشفير باقي الصيغة فهذه الطريقة معقدة على العاملين فيها
وهي خيالية من جهة الأجهزة الأمنية لأنهم ولا مرة وقعت بأيديهم أوراق

مشفرة كهذه فعندنا هنا أرشفة وتشفير الكلمات وتغيير مكان الكلمات بحسب
تسلسلهم فوق بعض ولا يعرف هذا الإجراء إلا المسؤول عن التشفير

ومؤرشف عند اللجنة الأمنية ويتم التعامل مع قسم الأرشفة على أنه حلقة

منفصلة تماماً وموقع عسكري من الطراز الأول فيه كل مقومات الحماية -

وعلى التنظيم إيجاد طريقة لفرار المؤرشفين وتخليص ذواكرهم التي يحفظون عليها كل شيء

- وعلى الإخوة المحافظة دائما على السرية وحفظ أوراقهم وشيفراتهم وعدم خلطها أو تضييعها وعليهم تجهيز كل المستندات دائما مع بعض وعدم تفريقها في المركز حتى يتم نقلها فور محاولة اقتحام المكان

- وعلى الإخوة المؤرشفين ألا يعملوا على جهاز كومبيوتر ويحفظوا عليه أبدا بل عليهم العمل على جهاز حاسب يقلع من أصل الهارد يعني ليس فيه نظام تشغيل أصلا بل يعمل على الإقلاع من الهارد بتشغيل الويندوز من داخل الهارد ومن ثم يحفظ أيضا داخل الهارد ولا يبقى له أي أثر ضمن جهاز الحاسب

- على الإخوة المؤرشفين عدم العمل على أي جهاز تم الاتصال منه سابقا بالانترنت إلا للانترنت ولا يتم التعامل معه للأرشفة أبدا

المبحث السادس عشر الأمن التنظيمي

بعد تجارب العشائر الجهادية ومرورنا في نفق أمني مظلم دمّر أغلب التنظيمات الإسلامية بسبب عتمته وعدم وضوح معالمه . وبعد الإبداع الكبير عند التنظيمات في دراسة وتطبيق أمن الأفراد والابتعاد كل البعد عن دراسة وتطبيق أمن التنظيمات المركزي حقيقة وعلى أرض الواقع .

فتجاربنا الجهادية الحديثة أكبر دليل وبرهان على ذلك .

- اعتقل أخ من المجاهدين عام 2005 في تركيا ثم اعتقل على إثره ما يقارب 70 أخاً هم مجموعة واحدة الآن في السجن فرج الله عنهم

- اعتقل أخ في شمال سوريا عام 2002 ثم اعتقل على إثره 64 أخاً تم إطلاق سراح 30 منهم بعد عشرة أشهر والباقي بقوا في السجن ثلاث سنوات ونصف

- اعتقل أخ في المغرب في قضية تفجيرات الرباط ومن ثم اعتقل على إثره ألف أخ موحد كان مائتان وثمانون منهم على علاقة مباشرة بالقضية الأمنية كما أعلنت السلطات المغربية

- وأيضا في سوريا اعتقل أخ بعد إصابته ومن ثم اعتقل 1800 أخ مع أقاربهم وأهليهم وأنصارهم خلال 14 يوماً وتم مصادرة كمية أسلحة كبيرة وعدد من السيارات ومزارع ومساكن للتنظيم ومركز تصنيع متفجرات

- وفي أحداث ما بعد تفجير القزاز في دمشق عام 2008 اعتقل أخ على إثر كمين اعتقل على إثره وخلال أيام أكثر من مائتين أخ ومناصر وقتل عدد من الإخوة ومن ثم أيضا على إثر اعترافاتهم في سوريا اعتقل العشرات في لبنان خلال أيام

- وبعد ذكر هذه الفواجع الأمنية والمرور عليها مرور الكرام مع أن ضحايا هذه الفواجع لازالوا يعانون من الأسر والتشريد والهروب مع عائلاتهم حتى الآن أسأل الله أن يفك أسرهم ويفرج عنهم وعن أسرهم وأهليهم ويحفظنا وإياكم من الأسر الذي عانينا منه أغلبنا أسأل الله أن يتقبل .

- وبعد هذه المقدمة وجب عليّ كما تعهدت في بداية الرسالة بأنني سأشخص كل مرض - وهذا من أخطر أنواع الأمراض - يصيب التنظيمات وأبحث له عن علاج مناسب يزيل المرض وأسبابه وعوارضه إن شاء الله

وفي هذا الدرس المهم الذي هو أصل ولب هذه الرسالة التي أسأل الله أن تتميز هذه الرسالة عن أخواتها من الرسائل الأمنية على الأقل بهذا الأمن وهو الأمن التنظيمي وأن يفتح علي بإيضاحه وشرحه مع أني سأذكر فيه نقاطاً عامة موضحة ببعض الأمثلة لإيصال فكرة أن كما للفرد أمن وللمجموعة أمن وللاتصالات أمن كذلك للتنظيم أمن بشكل عام وهذا الأمن هو أصل عمل الدول و أجهزة استخباراتها ويرى الباحث والمراقب للأجهزة الأمنية في الدول بأن أغلب نجاحاتها يعود إلى الأمن التنظيمي ومركزيته وكلما ارتبطت وتعاضدت أجهزة التنظيم ومؤسساتها وخاصة الأمنية كلما حصل التنظيم على نتائج أفضل وأقوى على صعيد الفرد والتنظيم والمجتمع المسلم الذي ننوي إقامته

فهذه النظرية أحاول إيصالها وتركيزها وإيضاحها للأخوة التنظيميين الحركيين الذين يعملون في سبيل إعلاء راية لا إله إلا الله ليتبنوا هذه النظرية ويعملوا بها وهي مركزية التنظيم الأمنية وأن أصل العمل الإسلامي يجب أن يكون أمنياً تنظيمياً مركزياً مؤسساتياً بعد تأطيره الشرعي الأول

وسأوضح بعض نقاط تطبيق ذلك على أرض الواقع إن مكنتني الله من ذلك ولقد أشرت كتابة هذا البحث الهام وجعلته في هذا التسلسل من الرسالة ابتداءً لأن كل أمن يؤسس للذي بعده وكان يجب عليّ التمهيد بشكل جيد قبل الوصول إلى هذا الأمن وأيضا لأنني أستصعب كتابة وشرح أمن من

أصله أن يكون عملياً وليس شرحاً فتطبيقه على أرض الواقع أسهل علي من شرحه لأن الكتابة والشرح تحتاج إلى تقسيم وتأطير لإيصال الفكرة للقارئ هذا عدا عن أنني كتبت وأتلفته عدة مرات بسبب الوضع الأمني الذي أعيشه داخل زنازين الطغاة أسأل الله أن يتقبل ويفرج عنا وسأتحدث الآن عن اللجنة الأمنية ببعض مواصفاتها

اللجنة الأمنية : تعتبر اللجنة الأمنية هي عينا وأذنا ودماع التنظيم ويدها وجملته العصبية فالتنظيم يرى ويسمع من خلالها ويفكر ويتخذ القرارات الحركية من خلال اللجنة الأمنية وهي الذراع الطولى ومن خلال اللجنة الأمنية حصراً يتم إيصال الأوامر والبيانات والتقارير إلى قيادات وعناصر التنظيم فهي جملته العصبية ومن خلال اللجنة الأمنية يتم الربط بين الحلقات المنفصلة وبين اللجان والمجموعات فهي مرجعية ومركزية وصاحبة السلطة في التنظيم وكما نرى أن أقوى الدول اقتصادياً واجتماعياً هي الدول المتفوقة أمنياً (خارج نطاق التقييم الشرعي)

- أولاً مواصفات الأمير وأعضاء اللجنة الأمنية :

- 1- إما أن يكون أمير التنظيم نفسه هو أمير اللجنة الأمنية أو نائبه الأول
- 2- من صفات أمير اللجنة الأمنية وأعضائها الذكاء بل الذكاء غير العادي
- 3- شدة الملاحظة والذاكرة القوية وسرعة البديهة
- 4- أن يكونوا رجالاً بما تحمل الكلمة من معاني من العمر إلى الأسلوب والشجاعة والكرم والفداء والبذل
- 5- أن يكونوا أتقياء خاضعين لدورة شرعية عقدية خاصة في الإيمان وضوابط التكفير وتطبيقها على أرض الواقع
- 6- مثابرين نشطين أصحاب همة عالية وأفق واسع لا يردعهم شيء بإذن الله
- 7- على قدر من العلم الدنيوي ولديهم ثقافة عالية وثقة بالنفس وأن يتمتعوا بخاصية التحديث الآلي لكل وقت وعمل ومكان

- 8- لديهم قدرة عالية على التنكر و الاختفاء وإيجاد السبب المناسب لوجود الواحد منهم في هذا المكان في هذا الوقت
- 9- أن يتمتعوا بقدر عالٍ من فهم الواقع المحيط والمتطلبات والمعطيات
- 10- خاضعين لدورة أمنية وعسكرية مكثفتين
- 11- أن يكونوا متفاهمين عقدياً ومنهجياً وتنظيميا وسلوكياً من الناحية الأمنية واجتماعياً من ناحية الود والألفة والأخلاق
- 12- أن يكونوا أصحاب تجارب في الجهاد أو على الأقل خبرة في عدة مجالات إن لم يكن كلهم فبعضهم من التزوير إلى الإدارة والأرشفة ومنهجية ارتباط واتصالات عامة
- 13- أن يكون دم التنظيم يجري في عروقهم ولديهم ولاء كامل وصادق لأمير التنظيم وألا يكون بينهم من هو أمير نفسه متى شاء بقي ومتى شاء ترك ولو كان من ذوي الخبرة

- ثانياً أقسام اللجنة الأمنية :

- 1- الأمن الداخلي
- 2- الأمن الخارجي رصد وعمليات خاصة
- 3- التوثيق والأرشفة وقد تم شرح أغلب ما يتعلق به في درس التوثيق والأرشفة
- 4- قسم الوثائق (التزوير)
- 5- قسم الاتصالات وهو قسم من ضمن الأمن الداخلي ولكن لأهميته أفردته ببحث خاص
- 6- قسم الدراسات والتخطيط
- 7- قسم الجاسوسية والجاسوسية المضادة

ويضم مسؤول كل قسم إلى أصل عداد اللجنة الأمنية ليشكلوا اللجنة الأمنية الأم والتي تؤسس لهيئة مجلس الشورى الذي يضم إلى رؤساء اللجان السابقة المسؤول العسكري والشرعي والمالي والإعلامي

ثالثاً مهام اللجنة الأمنية :

إن مهام اللجنة الأمنية أكثر من أن تحصى وتعد , فهي أصل العمل الحركي للتنظيم ومن خلالها يتم تحديد هوية وقوة التنظيم فمهمة اللجنة بالحفاظ على سير عمل ومنهج التنظيم وفق الخطة و الاستراتيجية الموضوعة هي مهمته العامة الأولى الأصلية و يتفرع منها عمل الأقسام سابقة الذكر وسأذكر بعض أقسام التنظيم المبوبة لجنوياً وتطبيقاً عملياً وسأوضح إن شاء الله ذلك قبل البدء بشرح تفصيلي لعمل كل قسم في التنظيم وارتباطه بالآخر

تقسيم التنظيم لجنوياً :

اللجنة الأمنية
اللجنة الشرعية
اللجنة العسكرية
اللجنة المالية
اللجنة الإعلامية

هذا التقسيم من باب اللجان

أما من ناحية التطبيق العملي على أرض الواقع فتقسيمات التنظيم تأتي على الشكل الآتي تقريباً :

- 1- مراكز عسكرية
- 2- معسكرات تدريب

- 3- مراكز أمنية
- 4- مراكز مبيت ونقل
- 5- مراكز العمل الخاص
- 6- مراكز التصنيع
- 7- مراكز إعلامية
- 8- هذا عدا عن ارتباط هذه التقسيمات بارتباط العنصر العسكري بالدورة الأمنية ونقل الأخ الإعلامي ونقل مواد التصنيع فهي مسائل متداخلة ببعضها

بعد هذا الذكر لبعض التقسيمات في التنظيم لجنوياً وعملياً تطبيقياً أذكر مهام اللجنة الأمنية بالتدرج الداخلي وسيتم شرح كل واحد إن شاء الله على حدا

وهو لب درس الأمن التنظيمي :

1- وضع منهاج أمني للعمل التنظيمي ضمن الإستراتيجية المخطط لها تنظيمياً

*- الإستراتيجية العامة تقسم إلى عدة أقسام :

- الأمن الإستراتيجي التنظيمي

- الأمن الإستراتيجي الشرعي

- الأمن الإستراتيجي العسكري

- الأمن الإستراتيجي المالي

- الأمن الإستراتيجي الإعلامي

* وضع المنهاج الأمني للعمل التنظيمي بعد دراسة ما سبق من إستراتيجيات

- 2- يكون نائب أمير كل لجنة سبق ذكرها في التقسيم اللجنوي يكون من اللجنة الأمنية حصراً ويختاره أمير اللجنة الأمنية
- 3- يندب أمير كل لجنة مسؤولاً من لجنته يكون مندوباً له في اجتماع اللجنة الأمنية
- 4- تقوم كل لجنة بكتابة منهج عمل كامل لها يتم دراسته من قبل اللجنة الأمنية وتثبيت كل ما يوافق الأمن وإلغاء كل مخالف
- 5- تلعب اللجنة الأمنية دور المشرف والوسيط بين كل اللجان بحكم أنها الصندوق الكبير للمعلومات عن التنظيم - قوته وموارده - والواقع المحيط بالتنظيم - قوته وثغراته - وتتدخل اللجنة الأمنية بكل تفصيل كبير وصغير في شؤون اللجان الأخرى
- 6- يرفع أمير كل لجنة تقريره اليومي بعد استلامه من مسؤولي خلاياه في اللجنة التي يعمل بها ووضعه في قسم التوثيق والأرشفة الذي تحدثنا عنه
- 7- وبعد استلام تقارير اللجان وأرشفتها يومياً إن أمكن , ويقدم قسم التوثيق والأرشفة تقريراً مجموعاً ومفصلاً كما ذكرنا في التقارير موضح نصاً وشرحاً وكذلك أصلاً مع توضيح لروابط كل جزء من التقرير وبما هو موجود أصلاً وما سيحدث بعد ذلك بحكم الواقع
- 8- ثم يسلم التقرير الكامل للأمير ومجلس شورته مع تسليم كل قسم مختص باختصاصه لمعالجة الخطأ ومتابعة المهام وتثبيت الأوامر السابقة أو إلغاؤها أو تعديلها
- 9- قسم أمن الأمير وارتباطاته والحلقات المنفصلة والتعامل معها ضمن أمن الأمير

وسيتم شرح كل الفقرات السابقة كل على حدا إن شاء الله

1- وضع منهاج أمني للعمل التنظيمي ضمن الإستراتيجية المخطط لها تنظيمياً

*- الإستراتيجية العامة تقسم إلى عدة أقسام :

- الأمن الإستراتيجي التنظيمي

- الأمن الإستراتيجي الشرعي

- الأمن الإستراتيجي العسكري

- الأمن الإستراتيجي المالي

- الأمن الإستراتيجي الإعلامي

* وضع المنهاج الأمني للعمل التنظيمي بعد دراسة ما سبق من

استراتيجيات

تعمل اللجنة الأمنية في بداية تأسيسها على فهم منهجية وعمل وأسس التنظيم ووجهته وسبب وجوده وبعد ذلك يتم وضع شرح مفصل لعمل هذه اللجنة بالتوافق مع الإستراتيجية التنظيمية والواقع المحيط وهذا الشرح هو ما يسمى بالمنهاج الأمني وفهم ودراسة تفاصيل المنهاج الأمني يجب علينا فهم الإستراتيجية المخطط لها تنظيمياً والتي تسمى الإستراتيجية التنظيمية العامة وأما المحافظة عليها فهو يسمى بالأمن الإستراتيجي العام تعريف الإستراتيجية : هي علم وفن توظيف القوى السياسية والعقدية وموارد التنظيم ولجانه وعناصره الأمنية والعسكرية ودمجها في بعض لتقديم أقصى دعم للسياسة والعقيدة المتبناة والمتخذة سواء في السلم والحرب والتي تعالج الوضع الكلي للصراع وتحافظ بذلك على جوهر الهدف وطريق الوصول إليه .

- ما هو أصل كلمة إستراتيجية : هي كلمة إغريقية الأصل وتكتسب

اسمها من كلمة ستراتيغيوس وتعني القائد وقد تدرج لفظها

ومعناها حتى تبدلت من استراتيغيوس القائد لتصبح استرراتيجية

وهي أقرب إلى فن القيادة المخطط له في المعنى

- إن الإستراتيجية هي أن نستطيع توظيف ما سبق لخدمة منهج

معين لجماعة أو دولة أو تنظيم أو عدة دول وتنظيمات وتفعيل ذلك

على أرض الواقع مع احتمال الخطأ أو النجاح إلا أن التخطيط

الأصلي يضع نصب عينيه نسب النجاح وأسبابه ووسائل الوصول إليه

- إن الإستراتيجية ليست عقيدة واحدة جامدة بذات قواعدها بل بذات أهدافها ولكنها أسلوب في التفكير يسمح بتصنيف وترتيب الأوضاع والأحداث حسب أهميتها وأسبقية معالجتها وإختيار الأشخاص والوسائل الملائمة والفعالة لكل موقف إستراتيجية معينة وهو ما يسمى بالتكتيك تنسجم معه وقد يكون إختيار هذه الإستراتيجية أو تلك صائبا في ظروف معينة , غارقاً في الخطأ في ظروف أخرى فالفكرة العامة لهدف وطريقة عمل التنظيم هي من الإستراتيجية الثابتة التي لا تتغير إلا بتغيير أحد أطراف الصراع أما ما يتغير بتغير بعض المعطيات على الأرض فهو ما يسمى بالتكتيك .

- هذا عن الإستراتيجية بشكل تأسيسي وقبل أن نقسم أنواعها يجب علينا العودة إلى العنوان الأصل [وضع منهاج أمني للعمل التنظيمي ضمن الإستراتيجية المخطط لها] فلكي نضع منهاجاً أمنياً للعمل التنظيمي يجب علينا وضع الإستراتيجية وتأمينها بحيث لا تتغير ويتم العمل ضمنها على وضع منهاج أمني للتنظيم وهذا ما يسمى بالأمن الإستراتيجي

- فالأمن الإستراتيجي هو مجموعة الخطط الموضوعة مزامنة مع رسم الإستراتيجية العامة للتنظيم بكل تفريعاتها وتقسيماتها لكي يتم المحافظة على الإستراتيجية العامة للتنظيم وسأقسم الأمن الإستراتيجي إلى عدة أقسام أعالج فيها أمراض التنظيمات الجهادية فيما يتعلق بإستراتيجياتهم وأصل أسباب الأمراض ومن أقسام الأمن الإستراتيجي :

1- الأمن الإستراتيجي التنظيمي

2- الأمن الإستراتيجي الشرعي

3- الأمن الإستراتيجي العسكري

4- الأمن الإستراتيجي المالي

5- الأمن الإستراتيجي الإعلامي

وبعدها يتم شرح المنهاج الأمني للتنظيم على ضوء شرح أقسام الإستراتيجية العامة للتنظيم إن شاء الله

أولاً الأمن الإستراتيجي التنظيمي :

إن للعمل الجهادي منهجاً قائماً بأصله منذ عهد المصطفى صلى الله عليه وسلم وهذا المنهج العقائدي العسكري السياسي الإعلامي لم يتغير بتغير الزمن ولكن ما تغير هو تكتيك تطبيق هذه الإستراتيجية ولما أصبح العمل الإسلامي محارباً بشتى الوسائل والطرق ولأن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص ولأنه فرض علينا السرية في عملنا وجب علينا تأطير العمل الجهادي ضمن أطر تنظيمية و شرعية وأمنية واضحة وهو ما يطلق عليه الإستراتيجية التنظيمية في وقتنا الحالي وللمحافظة على الإستراتيجية التنظيمية وليتم لنا تأطير العمل الجهادي والمحافظة عليه يجب علينا مراعاة مايلي :

- 1- لأن كل المخلوقات لا تصلح معيشتها إلا برأس وجب علينا إيجاد الرأس المدبر وقد ذكرنا مواصفاته في بداية الرسالة فشخصيته ودينه وتقواه وحكمته ورأيه وفهمه للمنهج والواقع العملي التنظيمي وفهمه لرؤية التنظيم من أهم عوامل الحفاظ على الأمن الإستراتيجي التنظيمي
- 2- وجود عقيدة موحدة واضحة مبينة ويكون الداعي لها شخص محترم مرموق صادق صاحب علم وجهاد وموثوق بدينه , وسنشرح عن الإستراتيجية الشرعية في قسمها المخصص إن شاء الله
- 3- وجود هدف واضح للعمل التنظيمي من الإعداد إلى الجهاد القريب أو البعيد ومتابعة ذلك عبر الخطة الزمنية الموضوعة

- 4- إقرار الأمور المختلف عليها و الإتفاق عليها منذ بداية العمل التنظيمي وخاصة بين اللجنة الشرعية والأمير ومجلس الشورى والقادة الأمراء الذين أسسوا التنظيم مثال :
- الشورى وجوبها أو عدم وجوبها
 - الشورى إلزاميتها للأمير إن قيل بوجوبها أو عدم إلزاميتها للأمير
 - هل يستطيع المجلس المؤسس للتنظيم الإجتماع وخلع الأمير دون كفر بواح ودون خلل شرعي أو تنظيمي أو أنه أمير ثابت
 - هل يستطيع الأمير تغيير الأمراء المؤسسين وتغيير منهج التنظيم من الإعداد أو خط خلفي لإحدى الجبهات ثم الانتقال إلى مواجهات داخلية بهدف إسقاط نظام الدولة ولم يؤسس التنظيم على أساسها أو العكس
 - إن كان تنظيم يهدف إلى إزالة نظام طاغوتي وإقامة شرع الله , وهذا التنظيم طري العود حديث التأسيس ما هي مدة الإعداد المطلوب ونوعيته وعدد العناصر التقريبي للبدء بالعمل ونوع الأسلحة وكميتها للبدء بالعمل الداخلي والدخول في مواجهات مع النظام الكافر
 - من هي اللجنة أو المجلس أو الأشخاص المؤهلين شرعاً وعقلاً ليحكموا إن كان الأمير متعجلاً ومتهوراً في العمل أو جباناً ومتخاذلاً ومتهرباً من العمل وميكانيكية تطبيق ذلك بتقوى ودون إتخاذ التهم ديدناً ضد الأمراء
- 5- أن تكون بطانة الأمير العام والأمراء القائمين على التنظيم أن تكون بطانتهم من المقربين المعروف في الأصل لدى الأمير العام وأن يكونوا ثقة من الناحية الأمنية والشرعية والولاء للتنظيم والأمير وأن يكونوا متوافقين متفاهمين بين بعضهم حتى أخلاقياً واجتماعياً فتوافقهم يعني بناء واستمرار للتنظيم وراحة للأمير واختلافهم يعني تنازلاً وفرقة وفشلاً وذهاب ريح وتعب للأمير وللبنية التنظيمية
- 6- إقرار تعيينات إدارية تنظيمية مفصلة قادرة على تحمل أعباء العمل التنظيمي ومطالبه والتعامل مع الموارد بصورة صحيحة وتوزيعها

حسب ما يساعد على استمرارية البناء والتكاثر وليس على أساس
الوقتية والفجائية والارتجالية

- 7- أن يكون عمل التنظيم دائماً فعلاً مخططاً له إن كان عسكرياً أو
أمنياً أو دعوياً أو في أي مجال وألا يكون ردة فعل عشوائية
- 8- ألا يكون في التنظيم من هو عابر سبيل وأمير نفسه متى شاء بقي
ومتى شاء ترك وأن تؤخذ البيعة من كل أخ وتذكيره الله بالعهد
والإلتزام به ومخاطر نكثه وتبعات ذلك شرعياً وأمنياً وتنظيمياً
- 9- وضع خطة تنظيمية بديلة للمناورة ضمن الوضع المحيط ولمحاولة
امتصاص أي صدمة أمنية أو حملة عسكرية ضد التنظيم
- 10- وضع مخطط كامل للانكفاء والسكون عند أي صدمة وتوقيت إعادة
الظهور والإنتشار أمنياً وعسكرياً وإعلامياً وميكانيكية ذلك
- 11- وضع مخطط تنظيمي مع تقسيمة كاملة للكوادر على المناطق
والتعامل مع مركزية المناطق على أساس التقسيم الإجباري
وترسيخ فكرة المركزية وعدم تجاوزها تنظيمياً
- 12- وضع خطط بعيدة المدى للتنظيم على أساس أفضل الأوضاع التي
يمكن أن يصل إليها التنظيم وأيضاً على أساس أسوأ الأوضاع التي
يمكن أن يؤول لها التنظيم مع حساب نوعية المواجهة والزمان
والمكان والقدرات الموجودة والمخطط للحصول عليها وتوقيت ذلك
ونوع الانشاقات التنظيمية وأسبابها وتلافي أسباب وقوعها أصلاً
- 13- رفع تقرير عن كل ما يختص بالعمل التنظيمي للجنة الأمنية في
حال حدوثه أو توقعه سابقاً

وفي نهاية الأمن الإستراتيجي التنظيمي :

أنصح إخواني نصائح أدين الله بها وهي ليس من ناحية التأصيل الشرعي لان فيها خلاف ولكن من ناحية تنظيمية بحثة لأنني عاشرت مثل هذه الخلافات والأزمات في الإستراتيجية التنظيمية التي تطرح بعد بداية العمل التنظيمي ويكون كل أخ من المؤسسين قد فهم العهد والبيعة و الإتفاق على حسب ما فكر وظن دون توضيح وتبيان مع الشرح واللفظ فأنا أنصح أي مجموعة تريد التأسيس لتنظيم بالإتفاق على ما يلي وهذا ما أراه ناجحا تنظيميا بحسب رأيي البشري المحتمل للصواب كما يحتمل الخطأ :

- 1- المجموعة الأولى التي تكون أساس التنظيم والذين يعينون أميراً لهم يكون لهم الحق إذا اجتمعوا بالإجماع ودون أن يتخلف أي واحد منهم على أن يعزلوا الأمير العام لخلل هم يرونه به ويضعوا بديلا له إن خالف المنهجية العامة أو فشل في إرساء قواعد التنظيم
- 2- أن يتم الاتفاق والتوضيح اللفظي لعمل وهدف التنظيم ومدى قدراته المطلوبة للعمل أو توقيته الزمني والتقييد بما سبق حرفياً إلا إن تم الاتفاق بالإجماع على تمديد المدة أو زيادة الموارد والعدة والعداد
- 3- أن تكون الشورى واجبة والأخذ فيها غير ملزم إلا بالمسائل التي تغير نهج التنظيم العملي الأصلي أو لحدث طارئ على التنظيم يمكن أن يغير من أطراف الصراع من زيادة أحد التنظيمات الكفرية المشتغلة بالعمل المسلح ضد التنظيم أو سقوط طاغية ونظامه قبل الإعداد أو إلى آخره

هذا وأسأل الله رب السماوات والأرض أن يفتح علي وعلى إخواني ويُمكن للموحدين في هذه الأرض كما وعد ويهدي قلوبهم وينور أبصارهم ويألف بينهم ويعلمهم من علمه الواسع آمين وإياي يارب العالمين

ثانياً الأمن الإستراتيجي الشرعي :

قال تعالى (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون)
إن أصل حياتنا ومعاشنا ومنامنا هو التوحيد وعبادة الله وهي أمور وأعمال
تسمى الشريعة والشريعة هي ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من
قرآن وسنة وهدى وإن أصل العمل التنظيمي وقاعدته الأساسية الصلبة هي
العقيدة الإسلامية الواضحة السليمة وهي محور الصراع بين المسلمين و
الكفار و عليها يكون أيضا الصراع بين الموحدين الصادقين سليمي العقيدة
والفطرة والمنهج وبين المنحرفين الشاذين عن الشرع المنتسبين زورا
وبهتاننا لأهل السنة والجماعة من الفرق الضالة التي ضلت وأضلت
وحاولت أن تثبت فتنها بين المسلمين وتغوي ضعاف العقيدة بإنحرافات ما
أنزل الله بها من سلطان .

ولأن أحد أركان تأسيس أي تنظيم هي العقيدة الموحدة إن كان إسلاميا أو
غيره وهو ما يسمى في الإصطلاحات التنظيمية بالعقيدة التنظيمية أو مفتاح
الصراع المجتمع عليه وبما أن الأمر من الأهمية بمكان وجب علينا الحفاظ
على هذا النهج والإستراتيجية الشرعية وللحفاظ على الأمن الإستراتيجي
الشرعي الذي هو أصل من أصول العمل الإسلامي وهو المحور الذي
تدور حوله كل التنظيمات الإسلامية والذي بفساده وخلله يسبب فساد
وانحراف في أصل ولب التنظيم وبسببه تحصل أغلب الإنشقاقات التنظيمية
والتنازع فيه وعدم الاتفاق عليه سبب في فشل كثير من التجارب الجهادية
وقد سبب ضعف الأمن الإستراتيجي الشرعي أزمات في عدة جبهات كان
على إثرها عودة المجاهدين من البوسنة بعد تقديمهم الغالي والنفيس هناك
وقد عادوا وتركوا البوسنة بفتوى من أحد علماء السلطان وكان ذلك بسبب
عدم تبلور العقيدة الجهادية التي توضح أن الجهاد لإقامة شرع الله وليس
لترك الدولة للكفار بعد حرب الصليبيين (وأنا لا أنقص أو أشكك في جهاد
الإخوة في البوسنة فنحن حسنة من حسناتهم ولكن أوضح بأن عودتهم
وتركهم للبذرة المسلمة في البوسنة تنشأ بغير ماء الإسلام كان سببا في
تحكيم طاغوت آخر في البوسنة ولكن بإسم أنه سني العقيدة ويحكم بغير ما

أنزل الله بدل الكافر الصليبي فهذا خلل ونقص بالإستراتيجية الشرعية
الجهادية (وكذلك الأمر حينما رابط إخواننا المجاهدين في جبال الجزائر
ومن ثم جاءت فتاوى الإرجاء بأن على الإخوة النزول من الجبل وأن هذا
كفر دون كفر وكانت سبباً في نزول وعودة الكثير من الشباب وترك الجبل
لأنهم أصلاً لم تتبلور لديهم العقيدة والمنهجية الإسلامية الجهادية وتطبيق
إستراتيجيتها على أرض الواقع فكان نزولهم وترك الكثير منهم للجهاد
وبعد تبين خطر فشل الأمن الإستراتيجي الشرعي في المثالين السابقين
أعود لأشرح أصل وطريقة المحافظة على هذا الأمن إن شاء الله بهذه
النقاط التالية :

- 1- اختيار مسؤول شرعي للقيام بمهمة الفتيا في التنظيم ويجب أن
يكون هذا المسؤول معلوم العقيدة في الأسماء والصفات والمنهج
الشرعي والحاكمية ولديه فقه لتطبيق هذا العلم على أرض الواقع
ويجب أن يكون صادقاً تقياً ثقة لديه حكمة الشيوخ وهمة الشباب
ويجب أن يكون لديه علم كافٍ للفتيا والتعليم والفصل في المسائل
الشرعية والتأصيل فيها ويجب ألا يعرف عنه اتباعه لمصالحه
الشخصية ولو كانت صغيرة
- 2- أن يختار المسؤول أشخاصاً أكفاءً مؤهلين شرعاً ليكونوا في اللجنة
الشرعية وأهم صفاتهم الصدق والعمل الشرعي والسمع والطاعة
- 3- أن تجتمع اللجنة الشرعية فوراً وإن تقرر منهاجاً عملياً على أرض
الواقع يتبنى الفتيا والتعليم والفصل في التنازع وتوجيه التنظيم
شرعياً ضمن إستراتيجيته العامة وتأهيل الشباب المسلم ليكون
صافي العقيدة واعياً من ناحية الإستراتيجية الشرعية
- 4- توضح اللجنة للخلافات الشرعية أصلاً وفرعاً وتبين في منهاجها
موقفها مما يجب التحدث فيه وما يجب السكوت عنه ومن يجب
تحبيده ومن يجب محاربته وتبين عقيدتها في الأسماء والصفات
والتوحيد والحاكمية وتبين موقفها الشرعي والعملي من التنظيمات
العلمانية ومن أدعياء التنظيمات الإسلامية البرلمانية ومن الأحزاب
الإسلامية البدعية وتبين في منهاجها من هو العدو الأول الأقرب

الواجب قتاله والذي يليه ومن سيسكت عنه لأسباب توضح لا حقا وتبين التفاصيل والخلافات الموجودة عند أتباع الدول والتنظيمات الكفرية وحكمهم من طائفة كفر أو كفر عيني وتبعات الكفر العيني إن وقع .

5- أن يتم تأهيل كادر شرعي للقيام بدور القضاء بين العناصر وبين الناس وأن يتم تفريغهم للدراسة والعمل بذلك

6- أن يتم تأهيل وإيجاد كادر شرعي للقيام بالدور الدعوي إما عبر الهامش الأمني في إحدى المناطق إن وجد أو عبر الأشرطة الجهادية الدعوية

7- أن يتم توضيح المنهج التنظيمي الشرعي لعوام الناس عن طريق الدعوة أو الأشرطة والمنشورات الدعوية يوضح من خلاله :

أ- توضيح عقيدة التنظيم وأحكام الولاء والبراء

ب- أن يكون الإصدار واضحا بسيطا قريبا لفكر العوام قادرا على إيصال فكرة الجهاد واسبابه

ت- أن يكون تحريضا تجميعيا

ث- أن لا تكون الفكرة التي يتم إيصالها للناس عن التنظيم هي فكرة تقزيم حجم التنظيم كأن يتم إفهام الناس أننا تنظيم سلفي أي ليس كل الناس قادرين على الدخول فيه إن كان بالإسم أو الإفهام

8- أن تقوم اللجنة الشرعية بتدريس ما تبنته من عقيدة ومنهج لعناصر وقيادات التنظيم وتبيان الأسباب والأحكام الشرعية لذلك وإيضاح تبعات وأحكام الردة والكفر العيني وتاصيلاته

9- أن يتم التعميم على جميع المجاهدين بأن الاختلاف في كذا وكذا ممنوع وأن التنظيم يتبنى الرأي الفلاني وكل مخالف لذلك عن علم ودين يسكت ويخفي رأيه ولا يخالف اللجنة الشرعية وخصوصا إن ناقشته اللجنة ولم تأخذ برأيه وأن يتم التعميم على الجميع ما يجب أن يُتَحَدَّثَ به وما يجب السكوت عنه كتحديد بعض الطواغيت مؤقتا وإيضاح سبب ذلك والأمر بعدم التعرض لهم إعلاميا وعسكريا ويكون ذلك بعد قرار من الأمير العام

10- فصل كل المخالفين العقديين من التنظيم لأن بقاءهم مرض يجب استئصاله (المرجئة , التكفيريين , القرآنيين , من يرى أخوة البرلمانين , صاحب الشبه والدسائس) لأن تمكن شخص من هؤلاء على مر الزمن من أي منصب في التنظيم سيكون كارثة ووبالاً على التنظيم وعلى عقيدة عناصره وعلى نظرة الناس لعقيدة التنظيم ومنهجه كما حصل عند تسلم عنتر الزوايري للجماعة في الجزائر

11- رفع تقرير يومي مفصل عن كل ما يحدث في اللجنة الأمنية وكل ما يطرأ عليها

ثالثاً الأمن الإستراتيجي العسكري :

إن التنظيمات الإسلامية الجهادية عادة ما تقوم على أصل عقائدي ديني يكون سبباً في إنطلاقها التنظيمية وهذا الإنطلاق لا يتم إلا عن طريق عمل تنظيمي مؤطر الجوانب وبعد بدء وتكون العمل التنظيمي وفصل وتوضيح ما سبق من إستراتيجية تنظيمية وشرعية نصل إلى لب ومحور عمل التنظيم الجهادي ألا وهو العمل العسكري والقتال وهذا القتال يتطلب ابتداءاً عقيدة قتالية واضحة وسبب مقنع للموت والشهادة في سبيله ويتطلب أيضاً تدريباً وإعداداً عسكرياً وخططياً

وبما أن لب ومحور العمل الجهادي هو العمل العسكري فإن الأمن الإستراتيجي العسكري هو من أهم أنواع الأمن الإستراتيجي , ولذلك يجب علينا فهم الإستراتيجية العسكرية والمحافظة عليها وتطبيق خطوات عملية على أرض الواقع للوصول للأهداف العسكرية المرجوة ومنها :

- 1- وضوح الهدف التنظيمي الأصلي مما يوضح لنا الهدف العسكري
- 2- اختيار رجل عسكري مخضرم لقيادة اللجنة العسكرية ويبقى سريراً لأبعد درجة ويجب أن يكون لديه خبرات أمنية عالية وخاصة إن كان العمل في دولة بوليسية
- 3- اجتماع اللجنة العسكرية فوراً وتضع منهاجاً وخطة عمل عسكرية للمرحلة المقبلة
- 4- دراسة متطلبات الوصول للهدف العسكري المنشود من كوادرات وعناصر وأسلحة ومخططات ومتطلبات مالية إلخ
- 5- إيجاد كوادرات متدربين بمستوى عالٍ لقيادة وتدريب العناصر العسكرية العاملة
- 6- وضع مخطط عسكري متكامل يبتدئ بالعنصر المجاهد ثم يرتقي ليصل إلى رأس القيادة العسكرية مع وضع خطة لإحتواء زيادة عدد عناصر التنظيم

- 7- التزامن والتناسب بين قدرة التنظيم المالية وموافقة الإستراتيجية المالية وحساب زيادة العدد مع متطلبات مستويات التدريب والتسليح
- 8- تقسيم كوادرات ومعسكرات وعناصر اللجنة العسكرية على مركزيات صغيرة لتلافي تقطيع أواصر المنطقة من قبل أجهزة الدولة الأمنية
- 9- العمل على تقسيم السلاح بحسب أهمية وأماكن استعماله وكميات استعماله وأماكن إخفائه
- 10- ألا يتم تخزين سلاح تابع لمجموعة في منطقة من الممكن قطعها بحواجز للأجهزة الكفرية
- 11- ألا يتم تسليم مسؤول عسكري نافذ لشخص كان في تنظيم سابقاً وخاصة الإسلامية منها لأنك لا تعرف مدى ارتباطاته حتى الآن وهذا من أسباب كشف تنظيمك بقصد وبغير قصد لتنظيم آخر على الأقل من باب صداقاته ومعارفه السابقين .
- 12- أن يتم وضع مخطط زمني للتدريب وتوقيت المواجهة وكيفية ومكان وزمان المواجهة وطرق الإنكفاء وإعادة الانتشار
- 13- أن يكون عملنا العسكري فعلاً مخططاً له وألا يكون رد فعل وعمل ارتجالي
- 14- أن يتم تدوير عجلة التصنيع والتطوير العسكري في التنظيم
- 15- أن يتم إيجاد مجموعات صغيرة مدربة تدريبات خاصة واستشهادية موزعة أمنياً بشكل جيد في مناطق المقتل عند العدو ولتنفيذ عمليات رادعة عند استهداف التنظيم من قبل الأجهزة الكفيرة ولو كان ذلك سابقاً لاتفاقية ابتداء العمل العسكري المخطط له وهو ما يسمى بإستراتيجية الردع العسكري
- 16- ألا يتم بناء الجسم العسكري ورسم الخطط على أساس أشخاص غير متفرغين في التنظيم أي رسم الخطط على أساس وعداد عناصر التنظيم وليس الأنصار الموجودون في بيوتهم غير المتفرغين (قام تنظيم فتح الإسلام العامل في بلاد الشام بتوزيع السلاح على أنصار التنظيم الغير متفرغين في المواقع في لبنان

وعند ابتداء العمل العسكري قام أنصار التنظيم بتسليم سلاحهم
لجيشهم الوطني وسلموا أنفسهم للأجهزة الكفرية وخذلوا التنظيم)
17- أن يتم تبني منهجية واضحة في حرب العصابات وألا يتم تبني
منهجية المواجهة والتحصن بل الإنكفاء والإنسحاب والهجوم متى
شئنا وليس متى شاء العدو وكما قال الملحد ماوتسيتونغ في نظرية
حرب العصابات

أ- إذا هاجم العدو ننسحب

ب- وإذا خيم ننواش

ت- وإذا ضعف نهاجم

ث- وإذا فر العدو نلاحق

18- رفع تقرير يومي للجنة الأمنية بالمتطلبات والنشاطات والدورات
العسكرية

رابعاً الأمن الإستراتيجي المالي :

بعد أن فشل كفار قريش في إقناع المصطفى صلى الله عليه وسلم بترك دعوته أو المداهنة فيها وأن يصبح أثراهم وأمنعهم ورئيسهم .
بعدها تحول نظر الكافرين إلى الناحية الإقتصادية وقالوا ليس للمسلمين علاج إلا الجوع فحاصروا النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وأهله في شعب أبي طالب وكتبوا بذلك وثيقة منعوا فيها تزويج بني طالب أو بيعهم والشراء منهم والتحدث معهم فكان حصاراً اجتماعياً سياسياً اقتصادياً بامتياز ولقد علم الكفار منذ القدم أهمية الجانب الإقتصادي في الدعوات كذلك أعطى الإسلام هذا الجانب أهمية بالغة فكانت أول غزوة في الإسلام يتناقل سيرتها أبناء المسلمين إلى قيام الساعة (غزوة بدر) كانت بسبب محاولة المسلمين الإستيلاء على أموال الكفار مقابل أموالهم التي سلبت من المسلمين في مكة وكذلك كان ذكر الجهاد في القرآن مقترناً بين جهاد المال وجهاد النفس وكان دائماً جهاد المال مقدم بالذكر على جهاد النفس إلا في بعض الآيات مثل آية الشراء قال تعالى (إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة) وذلك لتكريم النفس وإيضاح أنها الأهم والأكبر وكذلك حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم (جعل رزقي تحت ظل رمحي) ومنذ ذلك الحين والمال هو عصب الجهاد وعصب العمل الإسلامي ولقد تنبه كفار عصرنا لذلك - كما أسلافهم - وحاولوا ضبط التبرعات والجمعيات الخيرية لمنع وصول أموالها إلى المجاهدين وكذلك اهتمت الدول الكافرة لطرق نقل وتحويل الأموال لكي تضيق على المجاهدين وتجفف منابع الإرهاب كما زعموا قال تعالى (ومكروا ومكر الله) وكان ذلك من أهم أسباب عودة المجاهدين إلى أحل المال وأطيبه وهو مال الغنائم وأغلب الإخوة في الساحات يحاولون العيش على أموال الغنائم وعدم التعويل على التبرعات لقلتها وعدم انتظامها وصعوبة نقلها مع أهميتها في بعض الأوقات وفي هذا الدرس أردت الإضاءة على أهمية الجانب الإقتصادي في التنظيم وطرق تحصيل الأموال والإستفادة منها

بشكل منظم والمحافظة عليها وعلى ميكانيكية زيادتها إن شاء الله وسأقسم
هذا الدرس إلى قسمين :

- أولاً طرق تحصيل الأموال
- 1- التبرعات
 - 2- الغنائم
 - 3- المشاريع الاقتصادية

ثانياً إستراتيجية المال وإدارة الاقتصاد

1- التبرعات

وسأتحدث في هذا الباب عن التبرعات وإيجابياتها وسلبياتها
فالتبرعات هي جمع الأموال من المسلمين إما بشكل مباشر أي للمجاهدين
أو بشكل غير مباشر عن طريق الجمعيات الخيرية ويتم تسريب ذلك المال
للمجاهدين إلا أن التبرعات من الممكن أن تأتي للمجاهدين كطعم وفخ فقد
يكون مصدرها إحدى الدول الكافرة أو أحد التنظيمات العلمانية وليس
القصد من ذلك دعم الجهاد بل الإستفادة من هذه المرحلة والسيطرة على
المجاهدين بعد ذلك وقد ذكر هذه الطريقة الكثير من المشايخ وحذروا منها
مثال المفكر الإسلامي الشيخ أبو مصعب السوري والدكتور عبد القادر بن
عبد العزيز وقد حذر الشيخ أبو مصعب من مغبة البناء والتماشي على
أساس التبرعات وخاصة مجهولة المصدر لأن المتبرع دائماً يتمنى ويطلب
إصدار بعض التوجيهات إن كان مسلماً موحداً أما التنظيمات والدول
العلمانية فتغدق المال لكي يبتلى التنظيم بتخمة مالية فتفرز هذه التخمة زيادة
في عدد المجاهدين وذلك يتطلب زيادة مركزيات ومواقع وآليات واسلحة
وتبني عوائل وإنشاء إدارات وأقسام جديدة إلى ما هنالك من العمل
التنظيمي المطلوب وحينما يشعر الطرف المتبرع بأن التنظيم الإسلامي
وقع في الفخ وأنه غير قادر على القيام بأعبائه المالية دون مساعدة يتم تقليل
المال لكي يجبر التنظيم على القبول برأي الطرف المتبرع بشكل مباشر أو
غير مباشر إما لقبول هدية أو تسليم أخ أو تغيير الإستراتيجية الأصلية
بشكل كامل إما للإستفادة من تحوله الجديد أو لحرق التنظيم أمام عناصره
لعدم قدرته على سد احتياجاتهم أو لأنه غير اتجاهه الأصلي
فلذلك على التنظيمات الإسلامية عدم الإعتماد على الدعم الخارجي وأن
تكون التبرعات نافلة وليست أصلاً ومرتكزاً

2- الغنائم وجعل رزقي تحت ظل رمحي

إن الغنائم من أحل الكسب وأطيبه وهي إحدى طرق الحصول على المال التي سأحدث عنها في هذه الفقرة فقد اعتمد بعض التنظيمات في دول متفرقة على الغنائم وكانت مورداً شبه أساسي لهم مثل إخواننا في الجزائر وبعض الإخوة في سوريا وتنظيم فتح الإسلام في لبنان وقد قام أسود القاعدة في العراق بعمليات نوعية في مجال الغنائم فقد سلبوا في مرة من المرات من أحد البنوك مبلغ 13500000 دولار وكان الإخوة على ما أظن ستة أو سبعة فقط

وفي اتباع طريقة الغنائم بركة كونها اتباع لسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين رضوان الله عليهم وفي هذه الطريقة إغابة وفت في عضد الكفار وسبب من أسباب ضربهم إقتصاديا وضعف شركاتهم وملحقياتهم الاقتصادية وهربها من بلادنا بدل مص دماء شعبنا المسلم . ولا مجال بهذه الطريقة أن يتم ابتزاز التنظيم من قبل أحد أو أن يتم إضعاف التنظيم اقتصاديا

3- المشاريع الاقتصادية :

مع أن هذا القسم من أهم أقسام الموارد المالية إلا أن أغلب التنظيمات لا تعطيه اهتماماً كافياً ولا تعمل على تطبيقه على أرض الواقع إما لعدم وجود خط خلفي في التنظيم لعمل ذلك أو لعدم تبني التنظيم للفكرة أو لعدم قدرة التنظيم على إدارة مشاريعه الاقتصادية من الناحية الأمنية ولأن أغلب إخواننا الجهاديين عندهم غلو في التوكل على الله وترك الأسباب وعدم الالتفات إلى لعاعة الدنيا – أسأل الله أن يتقبل منهم - كان اهتمامهم بهذه الناحية ضعيفاً مع وجود حالات شبه فردية في تنظيمات إسلامية نجحت واستفاد منها الإخوة وعائلاتهم بشكل كبير وتم سد ثغرة مالية ضخمة والله الحمد وقد نجح تنظيم الإخوان المسلمين في هذا المجال كثيراً لعدة أسباب أهمها :

- 1- حصولهم على هامش أمني كبير في كثير من الدول
- 2- انتظامهم و هيكليتهم والاستفادة من خبرات عناصرهم وكوادرهم بشكل منظم
- 3- انتشارهم العالمي
- 4- جري الكثير من قياداتهم وراء لعاعة الدنيا وجعلها أكبر همهم ومبلغ علمهم

وقد نجح في هذا المجال أيضاً منظمة الكفر الفلسطينية (فتح) فأغلب مصاريف حركة فتح والسلطة يتم دفعها من ريع المشاريع الاقتصادية مع أن منظمة التحرير لديها مشاريع في أغلب دول العالم حتى التي تناصبها العداء ونجحت المنظمة في إدارة مشاريعها أمنياً دون الكشف عنها وقد استفاد أغلب قيادات ولصوص حركة فتح من الطابع الأمني المفروض من قبل الحركة على مشاريعهم الاقتصادية فنجحوا في سلب وتحويل واختلاس أموال الشعب الفلسطيني إلى حساباتهم وشركاتهم فلا يكاد يمر يوم إلا وتسمع في الأخبار عن مآسي الشعب المسلم داخل فلسطين بينما قياداتهم بلغ الكثير منهم الثراء الفاحش وما مسؤولوا حماساً منهم ببعيد فضائحهم المالية بدأت تطفو إلى السطح بشكل واضح

وعلى التنظيمات الإسلامية تبني نهج المشاريع الاقتصادية وتبني نظرية (
 اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً)
 ومصادقاً لحديث المصطفى صلى الله عليه وسلم (إذا قامت الساعة وفي يد
 أحدكم فسيلة فليغرسها)

ثانياً استراتيجية المال وإدارة الاقتصاد :

إن هذا القسم هو محور الأمن الإستراتيجي المالي و ما ذكر سابقاً لا يعدو أن يكون توضيحاً لطرق جلب الأموال في التنظيمات أما محور درسنا فهو المحافظة على هذا المال وعلى الوضع المالي التنظيمي وعدم تحميل التنظيم أعباءً مالية دون جدوى أو لا يقدر التنظيم على حملها وأن يكون هناك تناغم وتناسب بين قوة التنظيم العسكرية والأمنية والمالية وسأوضح ذلك إن شاء الله في النقاط التالية :

أولاً يتم اختيار مسؤول لجنة مالية عند ابتداء العمل التنظيمي

ثانياً تعيين لجنة مالية يتناسب عددها مع عدد التنظيم

ثالثاً مواصفات اللجنة والمسؤول :

أ- الصدق

ب- خبرة في التعاملات المالية والحسابات

ت- التقوى والأمانة

ث- النشاط وترك الاستهتار

ج- الحزم وعدم الخجل في المسائل المالية

ح- الإقتصاد في الإنفاق

رابعاً اجتماع فوري للجنة المالية يتم خلاله إقرار منهاج إقتصادي مالي

للتنظيم ومن أهم بنود منهاج وأولها :

أ- حساب حجم الموارد المالية وإمكانية استمراريتها ونوع هذه الموارد

وثبوتها شهرياً أو عدم ذلك (تبرعات - نشاط اقتصادي تجاري -

سلب وغنائم)

ب- حساب احتياجات التنظيم الشهرية وهي كما يلي :

- مصروف العناصر المتفرغين وراتبهم الشهري

- رواتب العائلات الشهرية

- مصاريف وإيجار المراكز والمنشآت

- مصاريف آليات النقل المملوكة وأجرة التنقلات العامة للمحتاجين للنقل
- اللوازم العسكرية والتدريب العسكري والذخيرة والسلاح اللازمين للتنظيم
- وضع ميزانية اللجنة الأمنية بشكل كامل
- حساب لوازم العمليات الخاصة
- حساب لوازم الحلقات المنفصلة الجاهزة لعمليات الردع العسكرية (الإستشهاديين)
- حساب لوازم اللجنة الإعلامية
- حساب لوازم قسم الفني الوثائقي (قسم التزوير)
- حساب لوازم القسم الدعوي واحتياجاته
- حساب لوازم الأسرى من مصاريف لهم داخل السجن أو لمحاكماتهم أو لأهليهم
- ت- بعد حساب ما سبق يتم توثيقه بصورة مجملة ومفصلة أي اللوازم بشكل كامل ولوازم كل واحدة مما سبق بشكل مفصل لمدة شهر
- ث- كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع قوت أهله عاماً وبعد حساب ما سبق يتم رفع ميزانية سنة مع حساب خاص لحالات الطوارئ
- ج- بعد رفع الميزانية الخاصة بالعام يتم التعامل ضمنها ولا يجب تحميلها أي زيادة غير منصوص عليها
- ح- لا يتم زيادة أي نشاط (إعلامي - عسكري - أمني) إلا بالتوازي مع الميزانية السابقة وحتى ولو زاد المال بدفعة مفاجئة كأن يقوم التنظيم بسلب مراكز الكفار أو وصول تبرعات إن كانت لا توازي المخطط السنوي للتنظيم لأن أي عملية عسكرية تحتاج إلى زيادة عديد وزيادة عدد الرواتب والمصاريف وزيادة سلاح وذخيرة ومصاريف عائلات وتغطية إعلامية وزيادة في نشاط اللجنة الأمنية لموازاة الحدث
- خ- بعد حساب ما سبق يتم تقسيم مهام اللجنة المالية لعدة اختصاصات :

- 1- قسم التمويل العسكري وميزانيته
- 2- قسم رواتب العناصر ومصاريفهم
- 3- قسم ميزانية الأمن ولجنته
- 4- قسم ميزانية المركز الفني (التزوير)
- 5- قسم ميزانية المركز الإعلامي
- 6- قسم ميزانية المركز الدعوي
- 7- قسم ميزانية رواتب العائلات
- 8- قسم ميزانية الأسرى
- 9- قسم حساب الحالات الطارئة

د- بعد تقسيم مهام الأقسام داخل اللجنة المالية يتم حساب الزائد من المال وتشغيله في خطوط خلفية للتنظيم ويكون تشغيل المال عند أشخاص ثقات موزعين بشكل أممي ولا يعرفون بعضهم أبداً مع أرشفة أعمالهم وحساباتهم وحساب الموارد المستلمة منهم وأن يتم الاتصال بكل واحد من المشغلين بشخص واحد من التنظيم من أصحاب الخبرة والثقات أو عن طريق قريب الشخص في التنظيم ويجب على التنظيم أن يكون لديه النية والإمكانية لمعاقبة المختلس والمحتال إن حدث ذلك من أحد المشغلين (وقد حدث ذلك كثيراً مع الإخوة ومن أقرب الناس إليهم فالحذر الحذر)

ذ- يتم فصل أموال العائلات والأسرى في صندوق خاص لا يتم لمسه في أي حال

ر- يصرف صندوق العائلات والأسرى مبلغاً كبيراً لمشاريع اقتصادية تابعة للتنظيم بشكل سري يتم من خلالها الصرف على العائلات والأسرى

ز- يصرف صندوق العائلات والأسرى مبلغاً صغيراً لكل خمسة عائلات ويتم وضعه مع أحد الثقات المقربين منهم ليعمل به ويصرف على العائلات في حال أصاب التنظيم أي ضربة مادية ويكون بشكل سري للغاية

خامساً تتابع اللجنة المالية كل مسؤول عن الأموال والمصاريف والمشاريع

سادساً تدقق اللجنة المالية في كل مصروف وسببه وأصل وجوده وقيمه وبدقة متناهية

سابعاً تؤرشف لجنة المال كل مصروف قامت به كل لجنة جملة وتفصيلاً

ثامناً توزع اللجنة المال الخاص باللجان على أقسام ومناطق ولجان ومراكز تنظيمية بحيث يتم الصرف حسب المنهاج الموضوع من قبل لجنة المال من مصاريف ورواتب ولوازم لجان بمركزية صغيرة لكي يستفيد العناصر واللجان من تلبية احتياجاتهم بشكل فوري وسريع وحتى لا نقع في فخ المركزية الكبرى والروتين وبطنه من الناحية المادية وكذلك حتى لا يتسنى للأجهزة الكفرية مصادرة مبالغ مالية كبيرة إن قدر الله وتمت مداهمة أحد المراكز عدا عن عدم قدرة أي محتال على نصب مبلغ كبير على التنظيم

تاسعاً تمنع اللجنة المالية نقل الأموال بشكل واضح وبمبالغ كبيرة

عاشراً تراقب اللجنة وتتابع طرق نقل الأموال عبر شركات التحويل وبإسم من يتم التحويل وكمية المال المسموح به ومتابعة كشف الأخ المحول والمحول له عبر هذه الشركة

أحد عشر يتم رفع تقرير اللجنة الأمنية بكل مصاريف وحسابات وتشغيل أموال تقوم به اللجنة المالية ومن أصاب ومن أخطأ ويتم تحويل أي مختلس أو مفرط في الأموال على اللجنة الأمنية للتحقيق معه وأخذ الإجراءات الشرعية بحقه

خامساً الأمن الإستراتيجي الإعلامي :

- قال الله عز وجل في محكم تنزيله (وحرّض المؤمنين)
- قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لحسان رضي الله عنه [أهجهم حسان وجبريل معك]
- حينما سأل أبو سفيان في غزوة أحد وكان مشركاً وقتها عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبي بكر وعمر أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بأن لا يجيبه أحد
- قال أحد الصحابة رضوان الله عليهم [كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفرغنا ثم يملأنا]
- كان المصطفى يأمر أصحابه في الغزوات بقول [الله مولانا ولا مولى لهم]
- وكان يشجع أصحابه حين حفر الخندق [اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة]
- وسيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم مليئة بالوقفات الإعلامية التوضيحية التي أمر بها الله عز وجل وأمر بها الرسول صلوات ربي عليه وقد فعلها الصحابة بعده تبياناً للحق وتوضيحاً له وكشفاً لعورات الكفر وإرغاماً للباطل وتعليماً وتحريضاً للأمة المسلمة فقد كان خطاب المصطفى واضحاً شمولياً جامعاً معلماً للناس أحكام دينهم ودنياهم وآخرتهم ولما أصبح الإعلام هو السلطة الخامسة في ترتيب السلطات في العالم أصبح لزاماً علينا الإهتمام ودعم وتفريغ وقت وجهد لهذا الجانب المهم الداعم والموضح لقضيتنا ومنهجنا وحقنا في العيش والبقاء وتحكيم شرع الله في أرضنا وفرضه على البلاد المفتوحة وفي هذا القسم سأضيء على الإستراتيجية الإعلامية العامة للتنظيم المسلم الجهادي وكيفية المحافظة عليها ودعمها والحصول على أكبر نتائج سياسية ناتجة عن التوضيح والتحريض الإعلامي .

ونبتدى بشرح الإستراتيجية الإعلامية بهذه النقاط :

- 1- أن يتم اختيار مسؤول إعلامي وأعضاء لجنة إعلامية
- 2- أن يكونوا مؤهلين لممارسة دور الإعلام الجهادي ولديهم خبرة وذوق إعلامي
- 3- أن يكون المسؤول الإعلامي مقرباً من الأمير العام وأن تكون الصورة المنهجية التنظيمية مكتملة وواضحة لديه
- 4- أن يكون لديهم خبرات متفرقة في مجال الحاجات الجهادية من التسجيل إلى التصوير والجمع وبرامج الكمبيوتر والمونتاج
- 5- أن يقر المسؤول الإعلامي منهجية إعلامية واضحة ليتعامل الأعضاء ضمنها ويوحدوا الرؤية والهدف
- 6- أن تحرص اللجنة على عدم إهمال جانب من الجوانب الإعلامية التالية :

- أ- الإعلام الجهادي العسكري
- ب- الإعلام الجهادي السياسي
- ت- الإعلام الجهادي الشرعي الدعوي
- ث- الإعلام الجهادي الداخلي (النشرة العسكرية)

- 7- أن تحرص اللجنة على إظهار رأي ووجهة نظر التنظيم بكل حدث وكل شاردة وواردة
- 8- أن تكتف اللجنة من البيانات فلا يكاد يمر يوم إلا وقد أصدرت بياناً تبنت فيه أو نفت أو أوضحت أو أدانت فلا يمر حدث في العالم وخاصة في بلاد المسلمين إلا وللتنظيم رأي فيه يساند أهل الحق ويدين ويعادي أهل الباطل
- 9- أن تنوع اللجنة من أشكال طرق البيان بحيث يصل إلى كل شريحة من شرائح المجتمع من المنشورات الورقية والأشرطة الصوتية

ومواقع النت والإذاعات المتنقلة في السيارات وأقراص الحاسب والأفلام الجهادية

- 10- أن يكون خطاب اللجنة واضحاً شاملاً تجميعياً مخاطباً كل الفئات في المجتمع المسلم وغيره والمثقف والعامي ويجب عليه أن يكون مخاطباً بالدرجة الأولى لجماهير أهل السنة والجماعة قاطبة دون تقزيم أو تضيق على منهج وجماعة معينة وشريحة معينة مع توضيح الخطوط الشرعية العامة لمنهج التنظيم بطريقة جاذبة للعوام وغير منفرة لهم
- 11- أن يتم تدعيم الخطابات بالوثائق والحقائق والإثباتات من مستندات وأفلام ومقالات وصوتيات بصوت من يراد التحدث عنه كان مسلماً أو كافراً
- 12- أن تظهر البيانات الغبن الواقع على المسلمين والأذى والظلم الذي يمارسه أعداء الإسلام على أبناء الأمة
- 13- أن يتم إظهار عور وعيوب الكفار ودينهم والنقص في منهجهم في الحكم والظلم الذي يمارسه الحكام عدا عن الكفر
- 14- أن تضيء البيانات على مشاكل وهموم واحتياجات المسلمين وسبب ذلك وضلوع الكفار فيه
- 15- أن تضيء البيانات على حياة المجاهدين وطرق عيشهم وهمومهم واحتياجاتهم وتدريباتهم وعملياتهم وأسباب ذلك
- 16- الإضاءة على سير الشهداء وترافقها بأفلام وثائقية عن حياتهم إن كان هناك صور ومقاطع فيديو سابقة
- 17- الإضاءة على معاناة الأسرى وتحريض الأمة على فك أسرهم ومساعدتهم في سجنهم
- 18- تبيان أحكام الكفار بطوائفهم وبأعيانهم بخطاب سلس واضح قريب للعوام مع تدعيمه بالأدلة الشرعية والعقلية
- 19- تبيان حجم حقد الكفار على المسلمين وسوء معاملتهم لهم ومحاولة جرهم إلى مناهجهم الخبيثة

- 20- توضيح المنهجية الشرعية الصحيحة وإظهار إنحرافات الفرق الضالة وعلماء السلطان و خرافاتهم وخاصة أصحاب الأذى المتعدي على التنظيم وأمة الإسلام
- 21- تبني منهج تسلسلي شرعي في الدعوة إلى الله
- 22- صنع هالة إعلامية حول الأمير وحياته وسيرته ومقابلاته وأخباره وأوامره وعملياته ووصفه بصفات شرعية سلسة مقبولة محببة للناس وتوقع في قلوبهم وجوب اتباعه وحبه واحترامه
- 23- العمل بنظام برمجة أعصاب وأفكار المتابعين لبيانات التنظيم من أفراد ومحطات إعلامية من خلال صنع دعايات سابقة لنشر أي مقابلة مع أي أمير أو مسؤول تفهم المشاهد من خلال الدعاية ما سيفهمه عند سماعه للشريط وقراءته للبيان
- 24- إصدار أشرطة ومقابلات خاصة لقنوات محايدة – مع قتلها – والإشتراط عليهم بث المقابلة كاملة مع اختصاصهم بهذا الشريط
- 25- أن يتبع كل عملية عسكرية بيان إعلامي يوضح سبب العملية وأهدافها ونتائجها ومنفذيها مع مراعاة الجانب الأمني
- 26- مراعاة مناطق التصوير للمعسكرات وأماكن المنازل الأمنية وأماكن تصوير الأمراء (في إحدى المرات زعم الأمريكان أنهم حددوا مكان الشيخ أسامة بعد بثه شريطاً صدر فيه صوت عصفور وقال الأمريكان إن هذا النوع من العصافير لا يعيش إلا في مكان معين من أفغانستان)
- 27- محاولة تغيير أصوات الأمراء والمسؤولين ولو شيئاً قليلاً قبل بث الأشرطة

- بعد الإنتهاء من شرح الإستراتيجية العامة للتنظيم بأقسامها وشرح تفاصيل الإستراتيجيات المتبعة من عسكرية وإعلامية وإقتصادية وشرعية نرجع إلى أصل هذا البحث وهو العنوان الأول في درس الأمن التنظيمي ألا وهو (وضع منهاج أمني للعمل التنظيمي ضمن الإستراتيجية المخطط لها)

- وبعد أن شرحنا الإستراتيجية وجب علينا وضع المنهاج الأمني للمنظمة ومراعاة إحتياجاتنا للأمن وماهية ذلك وعن هذا المنهاج الأمني سأحدث في هذا القسم فهذا المنهاج هو دستور ومحور عمل اللجنة الأمنية التي تعتبر اللجنة الأم في التنظيم ونبدأ بأقسام وفقرات المنهاج الأمني

- الأمن ينقسم إلى قسمين :

- أ- أمن داخلي وهو أمن وقائي دفاعي بالدرجة الأولى
- ب- أمن خارجي وهو أمن هجومي في الدرجة الأولى ودفاعي بالدرجة الثانية

أولاً الأمن الداخلي :

أول مهمة تواجه مسؤول اللجنة الأمنية في العمل التنظيمي هي تقوية وتثبيت الأمن الداخلي وهذا الأمن الداخلي يكون وقائياً بشكل كامل ونبتدى بخطوات منهاج اللجنة في الأمن الداخلي :

- أ- تقسيم التنظيم إلى وحدات أمنية مركزية بحسب المنطقة والمهمة
- ب- حساب عدد الوحدات وفرز مسؤولين أمنيين للوحدة بعدة إختصاصات
- ت- تبني منهاج أمني تعليمي يدرس في الوحدات والمراكز للعناصر والمسؤولين
- ث- إصدار نشرة توزع دورياً بكل ما يستجد من أوامر أمنية توزع على المراكز وتكون عن :

- 1- الوضع الأمني العام للمنظمة وقوة الأعداء وطريقة التعامل دون إفراط أو تفريط
- 2- أمن الاتصالات والمستجدات فيه ودورات الاتصالات ونوعية وشيفرات الاتصالات الجديدة بحسب الموقع والمركز والمهمة والرتبة
- 3- تتحدث النشرة عن وضع المواصلات والمسموح والممنوع في مجال المواصلات وأوقات السماح وأوقات المنع ونوع المواصلات المسموح استخدامها
- ج- يوكل إلى المسؤول الأمني والذي يكون إما أمر المركز أو نائبه مهام توضح بالآتي :
 - 1- متابعة الدورات الأمنية في المراكز وأرشفتها
 - 2- متابعة الدورات العسكرية في المراكز وأرشفتها
 - 3- متابعة مهام المركز وعملياته بشكل كامل وتوجيه العناصر ومساعدة المسؤول
 - 4- مراقبة العناصر وسلوكهم وتحركاتهم ومحاسنهم وأخطائهم وأرشفة ذلك
 - 5- متابعة الاتصالات المرسلة والمستقبلة في داخل المركز من أرضي إلى لا سلكي وجوال أو التي تم القيام بها في الخارج ولها علاقة بعناصر المركز
 - 6- معاقبة المخالفين بحزم دون تردد أو ازدواجية أو تأخير
 - 7- متابعة كل المسموح لهم بمعرفة المركز وكل من زاره وكل مسؤول يعرف المركز وأرشفة ذلك
 - 8- منع الإخوة من الخروج إلا بإذن وللضرورات القصوى
 - 9- منع رفع الصوت في الصلاة وقراءة القرآن بصوت مرتفع ومنع جلسات الأناشيد منعاً باتاً في المراكز الأمنية
 - 10- متابعة الحراسات على مدار 24 ساعة دون خلل أو كلل أو ملل وأرشفة كل ذلك

- 11- العمل ضمن المنهجية الأمنية العامة المتبعة دون اجتهاد أو مخالفة واتباع ما تم تدريسه في الدورة الأمنية وتفعيله على أرض الواقع وخصوصاً في الاتصالات
- 12- متابعة أمن أوراق الإخوة وما يحتاج إليه الأخ من تصحيح أو تزوير في أوراقه
- 13- متابعة المخبرين والمخترقين لجسم التنظيم واعتقالهم والتحقيق معهم وأرشفة ذلك
- 14- المساعدة على تنمية الحس الأمني في المركز وقلة الثروة في المواضيع المدنية
- 15- التعامل مع القيادة في هذا المركز بنظرية مركزية الحلقات المنفصلة والتعامل يفعل عبر المسؤول الأمني المسؤول عن مراقبة كل ماله علاقة بالاتصالات التنظيمية وأرشفتها وإخباره بها وإرسالها مع كل ما سبق دورياً إن كان أرشيفا عادياً وأنياً إن كان خبراً ضرورياً واستقبال التعليمات والأوامر والنشرات بشكل دوري تطبيقاً لنظرية المركزية العامة استقبالاً ورفعاً
- خ- بعد تقسيم المنظمة مركزياً يتم تقسيم المنظمة مناطقياً وإعادة ماسبق فعله على المناطق ومسؤوليها وربط المراكز الموجودة في تلك المنطقة بقيادة المنطقة بشكل مركزي بحث
- د- ثم يتم إعادة تقسيم المنظمة لجنوياً وفرز العناصر بحسب ذلك على الورق وأرشفة ذلك
- ذ- عند وصول مهام اللجنة الأمنية إلى تقسيم اللجان والتعامل معها في الأمن الداخلي نكون قد وصلنا إلى لب عمل الأمن التنظيمي المطلوب فهمه وتطبيقه

ثانياً الأمن الخارجي

وهو أمن هجومي بالدرجة الأولى ودفاعي بالدرجة الثانية وهذا الأمن يُعنى بواجهة التنظيم وقوته الخارجية وإن كان من أكثر مهام الأمن الخارجي هي تجسسية وعمليات نوعية **فينقسم هذا الأمن إلى عدة مهام :**

- 1- تسليم مسؤول أمني في كل منطقة ويتبع لمسؤول المنطقة ومهامه خارجية وليست داخل المركز ويفرز له عناصر مدربين بشكل جيد أمنياً وعسكرياً
- 2- يقوم كل مسؤول أمني في كل منطقة برسم خرائط عسكرية بحثية يوضح عليها المواقع العسكرية المضادة والنقاط الأمنية ومراكز الجيش والمراكز الأمنية الإستخباراتية مع تقطيع الخريطة بنظام المربعات لحساب المسافات وإعطاء الإحداثيات للناظم العسكري
- 3- يُعنى هذا المسؤول بجمع المعلومات وأرشفتها عن المسؤولين والشخصيات والمناطق والمراكز المحيطة والواقعة ضمن صلاحياته مع أرشفة ما يعرف المسؤول من معلومات خارج صلاحياته إن وجد
- 4- متابعة كل المخبرين وعملاء الإستخبارات التابعة للدولة الموجود فيها التنظيم أو الإستخبارات الخارجية السي أي إي أو الموساد أو الكي جي بي الروسية
- 5- متابعة التقلبات السياسية الداخلية والخارجية وصورة التنظيم بوجهة نظر العدو
- 6- صنع حلقات منفصلة تماماً عن التنظيم موجودة بأماكن مختلفة ضمن نطاق القوة في المدن عند العدو ويكون مهمة هذه الحلقات هي تنفيذ عمليات نوعية وحتى استشهادية عند تعرض التنظيم لأي هجمة وتبدأ عملها بإشارة أو عند علمها بتنفيذ ضربة ضد التنظيم وتكون مجهزة بالأسلحة والعتاد والخرائط ومعلومة الأهداف ونوعية العمليات لردع أي

ضربة موجهة للتنظيم وللتخفيف عن الأجنحة الأخرى في
التنظيم ومن أهم عملياتها مراكز وقيادات وعناصر الأجهزة
الإستخباراتية والتي تلعب دور قيادة الحرب دائماً مع بعض
العمليات ضد مراكز القوى العسكرية

2- يكون نائب أمير كل لجنة سبق ذكرها من اللجنة الأمنية حصراً ويختاره المسؤول الأمني

بعد شرح الفقرة الأولى التي تتحدث عن المنهاج الأمني وشرحنا فيها الإستراتيجية العامة بتفصيلاتها نشرح الآن الفقرة الثانية من درس الأمن التنظيمي وهذه الفقرة

عند اختيار اللجان وأمرائها يقوم أمير اللجنة الأمنية باختيار نواب رؤساء اللجان من اللجنة الأمنية ويكون هذا النائب هو من يُفَعِّل أوامر وطلبات ورؤية اللجنة الأمنية ضمن هذه اللجنة ويتم اختيار النائب من قبل أمير اللجنة الأمنية بعد وجود صفات مطابقة لعمل هذه اللجنة مع نجاحه الأمني وخضوعه للدورات الأمنية والإستراتيجية وتبنيه نظرية مركزية الحلقات المنفصلة وتبنيه لأهداف التنظيم البعيدة والقريبة ويتم مناقشته ومراجعته بكل أمر يصدر عن اللجنة التابع لها وله صلة بعمل اللجنة الأمنية ويقوم هذا العضو باللجنة أن يؤرشف كل ما تعمله اللجنة التي يعمل بها ويقدمه في تقريره للجنة الأمنية

3- يندب أمير كل لجنة مسؤولاً من لجنته يكون مندوباً للجنة في اجتماع اللجنة الأمنية

وهو عكس البند السابق وكان السابق إيفاد اللجنة الأمنية لمندوب يعمل ضمن اللجنة العادية أما هذا فهو إيفاد كل لجنة مسؤولاً من أعضائها يحضر اجتماعات اللجنة الأمنية وهذا الإجراء يكون لتقوية روابط اللجنتين ولإيضاح صورة وفكرة ومنهج ومستلزمات اللجنة ويوصلها للجنة الأمنية اللجنة الأم في التنظيم وعليه استيضاح طرق تنفيذ التزامات اللجنة من قبل اللجنة الأمنية ومعرفة ميكانيكية عمل اللجنة والضوابط الأمنية لذلك وفهم نظام الشيفرات بين أعضاء تلك اللجنة والشيفرات والروابط بينها وبين باقي اللجان وفهم وتأطير روابط هذه اللجنة وعملها خارج التنظيم من دعوة أو تنسيق أو عمل عسكري بحسب عمل ومهام تلك اللجنة

4- تقوم كل لجنة بكتابة منهج عمل كامل لها يتم دراسته من قبل اللجنة الأمنية وتثبيت كل ما يوافق الأمن وإلغاء كل مخالف

بعد دراسة الإستراتيجية العامة للتنظيم ووضع منهاج أمني للمنظمة يتم دراسة ووضع منهاج عمل لكل لجنة على حدا موافق للإستراتيجية العامة ثم يسلم إلى اللجنة الأمنية والتأكيد على ما يوافق الإستراتيجية العامة وإلغاء كل مخالف الإستراتيجية العامة للتنظيم ومن ثم يتم دراسة كل ما يوافق للإستراتيجية ودراسة طرق العمل به ضمن الضوابط الأمنية للحلقات المنفصلة وطرق ارتباطه بعمل اللجنة الأمنية وإيصال المركزية لأصغر عنصر في اللجنة أمراً ورفعاً والتأكيد على فكرة التعاون مع المسؤولين الأمنيين ضمن اللجان وتطبيق نظام الأرشفة دون نقص أو تقييد ويتم إدراج كل ما تم التوافق عليه بين اللجنتين من منهاج وضوابط وأرشفة وتشفير وارتباطات ضمن المنهجية العامة للجنة التي قدمت منهاجها للجنة الأمنية ويتم تبني المنهج الجديد الذي تم إخراجها من قبل اللجنة الأمنية بعد التوافق عليه من اللجنة المقدمة للمنهاج ويتم بعدها شرحه وإيضاحه لعناصر تلك اللجنة ويتم تبنيه والتعامل من خلاله

5- تلعب اللجنة الأمنية دور المشرف والوسيط بين كل اللجان بحكم أنها صندوق المعلومات الكبير عن التنظيم عن قوته وموارده وعن المحيط وثغراته وتتدخل اللجنة الأمنية بكل تفصيل صغير وكبير في شؤون اللجان الأخرى

ذكرنا في بداية الرسالة أننا نتبنى نظرية مركزية الحلقات المنفصلة ونظرية المؤسسات وأن نظام أمن الدول هو ما يجب أن يطبق ضمن التنظيمات الجهادية وتماشياً مع ما درسنا سابقاً وترسيخاً لنظرية المركزية وابتعاداً عن نظرية مركزية شخص الأمير كما تفعل أغلب الجماعات الجهادية وأحاول في هذه الفقرة توضيح عمل المؤسسة الأمنية التي ستعمل دور الوسيط والمشرف والحكم بين اللجان لأن تداخل وتقاطع وتضارب عمل اللجان في كثير من الأحيان يمكن أن يكون سبباً في الفشل التنظيمي وسبباً في أخطاء أمنية كثيرة ونحن حين ربطنا كل لجنة باللجنة الأمنية برابطين نائب الأمير وعضو اللجنة المنتسب للجنة الأمنية السابق الذكر لم يكن ذلك إلا لترسيخ ترابط اللجنتين وتبعية إحداها للأخرى وبما أن اللجنة الأمنية هي التي تحوي كل (المعلومات التفصيلية للأمر والعناصر واللجان والمراكز والمعسكرات والمقدرات البشرية والمادية والتسليح والأخطاء والثغرات والأعداء والأصدقاء) وبما أنها هي صندوق المعلومات هذا فهي اللجنة الأم التي تستحق دراسة وإصدار الأوامر والفصل بين ما يتضارب من عمل اللجان وكانت هي اللجنة الأم التي تعرف وتُفَصِّل وتتدخل بكل صغيرة وكبيرة من عمل اللجان

6- يرفع نائب كل أمير لجنة تقريره اليومي بعد استلامه من مسؤولي خلاياه في اللجنة التي يعمل بها ووضعه في قسم التوثيق والأرشفة الذي تحدثنا عنه

عند إقرار المسؤول الأمني لنواب أمراء اللجان وتسليمهم مهامهم تكون مهامهم هي إيصال فكرة اللجنة الأمنية إلى تلك اللجنة ومراقبة تطبيق الضوابط الأمنية المقررة على عمل تلك اللجنة وتصحيحها ومن مهامه أيضاً رفع تقرير يومي عن عمل ومهام والتزامات وأخطاء ولوازم هذه اللجنة ويكون ذلك بشكل يومي وأناي ويتم إرساله ورفع له للجنة الأمنية قسم التوثيق والأرشفة ويكون رفعه ضمن الضوابط الأمنية مشفراً محافظاً عليه ولا يتهاون النائب بأي صغيرة أو كبيرة في الأرشفة والتقارير اليومية ويكون لديه كُتَاب ومراسلون مرتبطين ارتباطاً كاملاً ووثيقاً ومشفراً باللجنة الأمنية ومقرة في الدليل التنظيمي ضمن أطر الاتصالات والشفيرات ومقسمة على حسب طبقات ومستويات المنظمة كُلُّ على حدا

7- وبعد استلام تقارير اللجان وأرشفتها يومياً إن أمكن يقدم قسم التوثيق والأرشفة تقريراً مجموعاً ومفصلاً موضحاً نصاً وشرحاً مع توضيح لروابط كل جزء من التقرير ببعضه وبما هو موجود أصلاً وما سيحدث بعد ذلك بحكم الواقع

وهذا الجزء هو محور عمل الأمن التنظيمي ولُتبّه فبعد رفع التقارير من كل المركزيات والأقسام وبعد نهار عمل كامل يقوم قسم الأرشفة بأرشفة كل ما وصل إليه من تقارير وتكون الأرشفة بحسب المركزية ونوع التقرير والشخص المذكور في التقرير والعمل والتاريخ واللجنة والأخطاء وقد ذكرت ذلك في قسم التوثيق والأرشفة وبعد أرشفة وتشفير كل ما سبق ذكره يتم استخلاص ما يلزم من التقارير فالمخطئ يُرفع تقرير فيه عقوبة أو لجنة تحقيق ويُرفع إلى اللجنة المختصة بمحاسبتها وكذلك الزيادة في الميزانية أو النقصان وكذلك تبعات احتراق خط هاتف أو سيارة أو منشأة أو تبعات اعتقال أو ملاحقة أخ وتبعات اعتراف جاسوس أو زيادة عدد المنشآت وزيادة عدد العناصر وكذلك انتهاء دورة أو ابتداء دورة أو طلب إحدى اللجان التزامات معينة لقيام بنشاط ما أو وجود ثغرة في تطبيق مهمة ما نجاح أو عدم نجاح مهمة إلخ أي باختصار أن أي عمل تم أرشفته وله ارتباط بالمستقبل أو إيضاح صورة معينة يتم جمع معلومات كاملة عنه من كل التقارير وربطها ببعض بتقرير واضح ومفصل وإيضاح المعطيات الموجودة والقرائن الممكنة وما يمكن أن يحصل استناداً على ما حصل من داخل المنظمة أو ما حصل من قبل الواقع المحيط بالمنظمة ويتم إيضاح المتطلبات من حوائج أو إلغاء ارتباطات أمنية أو ترك منشأة أو فرار إخوة أو تنفيذ عمليات مع إمكانيات المنظمة ومعطيات اللجان ومقدراتها ويتم رفع ذلك إلى الأمير العام ومجلس الشورى ويتم تسليم أجزاء من التقرير لكل لجنة بحسب اختصاصها

8- ثم يسلم التقرير الكامل للأمير ومجلس شورته مع تسليم كل قسم مختص باختصاصه لمعالجة الخطأ ومتابعته المهام وتثبيت الأوامر السابقة أو إلغاؤها أو تعديلها

وبعد أرشفة ودراسة وفهم متطلبات ومعطيات اللجان والعناصر والواقع المحيط بالمنظمة ورفع تقرير مفصل عن ذلك يتم تقسيم التقرير بحسب النوع والأهمية والاختصاص فما يتعلق باللجنة الشرعية يعطى للجنة الشرعية وكذلك العسكرية والأمنية والإعلامية ويتم متابعة كل مهمة وخطأ وعمل وعملية عن قرب وباهتمام كامل ويرفع نسخة عن ذلك للأمير ومجلس الشورى ويرفع باللون الأحمر كل ماله أهمية فائقة ويحتاج إلى متابعة فورية وبت فوري من قبل الأمير ومجلس الشورى ويكون ذلك بحسب أهمية المسألة المرفوعة من تغيير في المنهجية إلى محاولة صد حملة للكفار أو اعتقال أخ مسؤول أو التحضير لعملية ويكون حول الأمير دائماً مجلس الشورى ومجلس الشورى على الأغلب هم إما رؤساء اللجان أو مندوبين دائمين عنهم في مجلس الشورى مع بعض الأشخاص الموثوق بعقلهم ودينهم من قبل الأمير ولا عمل لهم في التنظيم في التقسيمات المؤسسية إلا مجلس الشورى أي أن رأيه عن دين وحكمة وخبرة وماضي جهادي وليس عن معطيات لجان ومقدرات عملية فيتم خلط ذلك من قبل الأمير مع أفكار اللجان وأفكار مركز الدراسات والتخطيط الذي يجب أن يطلع على كل ما يمر إلى الأمير وهو جزء من اللجنة الأمنية وقد تحدثنا عنه في العمل العسكري الخارجي .

- في يوم الجمعة في بيشاور عام 1989 تم اغتيال مجدد الأمة والقائد المجاهد عالم المجاهدين الشيخ أبي محمد عبد الله عزام وولده وقد كانا في طريقهما إلى صلاة الجمعة فرحمهما الله رحمة واسعة

- وفي عام 1996 اغتيل المسؤول الشرعي في البوسنة الشيخ المجاهد أنور شعبان مع أمير المجاهدين العرب في المأسدة القائد أبي زياد النجدي ونائبه أبي همام الشرقي وسائقهم أبي حمزة وقد تم اغتيالهم على يد المجرمين الكروات بتواطئ مع الشرطة العسكرية البوسنية الموكلة بمرافقة وحماية الشيخ حيث تأخرت سيارات المرافقة عن الشيخ وتركته يمر على الحاجز الكرواتي فقتل الشيخ وإخوانه غدرًا وقد تم تعرية الإخوة ووضعهم بجانب بعض وتصويرهم وقد كتبت الصحف البوسنية والكرواتية في اليوم التالي فوق صور الإخوة العراة (هذا كي تطبق إتفاقية ديتون)

- وفي نفس العام 1996 فجعت الأمة بالمهندس الحافظ لكتاب الله , البطل يحيى عياش بعد خيانة أحد أقاربه وتبديل جهاز الاتصال الخاص بالمجاهد بآخر يحتوي متفجرات وقد تم التفجير من طائرة بعد سماعهم لصوت الشيخ يحيى عندما اتصل بوالده

- وفي عام 2002 استطاعت الاستخبارات الروسية أن تقتل أحد أبرز وأفضل وأشجع قادة الجهاد في العالم وهو القائد خطاب (سامر السويلم) عن طريق رسالة مغطاة بالسم قام بإعطائه إياها أحد العملاء لعنة الله عليه

- وفي عام 2005 فجعت الأمة بقتل أسد الشيشان القائد شامل باسييف رحمه الله

- وفي نفس العام 2005 قامت القوات النصيرية في دمشق باغتيال أبي عمر أمير جند الشام في منطقة دف الشوك بعد اشتباك طويل

- وأيضاً في نفس العام 2005 اعتقلت القوات النصيرية القائد المجاهد أبا أنس الحلبي زكريا عفش وقاموا باغتياله في أحداث صيدنايا عام 2008 فرحمه الله في الخالدين
- وفي عام 2006 قامت القوات الأمريكية في العراق بقصف منزل الشيخ المجاهد أمير بلاد الرافدين أبي مصعب الزرقاوي وقتل مع عائلته ومرافقيه وكان ذلك بالتعاون مع المخابرات الأردنية التي تبجحت بذلك عدة مرات وكان ذلك ووفق الرواية المسربة من المخابرات الأردنية بأن المخابرات الأردنية كانت تراقب أحد الإخوة القادمين من العراق وقد ذهب الأخ في الأردن إلى عدة عائلات ليبلغهم أخبار أبنائهم ومن هذه العائلات أهل الشيخ أبي مصعب وقد أرسل أهل الشيخ مع الأخ بعض الهدايا للشيخ أبي مصعب وكل ذلك والمخابرات الأردنية تراقب وعند محاولته السفر مرة ثانية إلى العراق اعتقلته المخابرات الأردنية وحقت معه ولم يعترف الأخ بشيء فقامت المخابرات الأردنية بزرعة جهاز تتبع وتنصت داخل الأغراض التي ظنت أنها للشيخ أبي مصعب وتركت الأخ بعد أيام فسافر الأخ بعدها فوراً إلى العراق وسلم الإخوة الأغراض التي أرسلها لهم أهلهم ومنهم الشيخ أبي مصعب وكل ذلك بحسب الرواية المسربة من المخابرات الأردنية وبعدها قامت المخابرات الأمريكية بمتابعة الأجهزة ومعرفة أيهم الشيخ وقامت بقصف الشيخ فرحمه الله رحمة واسعة
- وفي عام 2008 وبملايسات غريبة وعلى الأغلب خيانة قامت القوات النصيرية في سوريا باعتقال الحاج أبي حسين شاكر العبسي ومرافقيه أبي معاذ وأبي الشهيد في إحدى مناطق دمشق ولا زالت أخبارهم مقطوعة حتى الآن ففرج الله عنهم ورحمهم إن توافهم الله
- وفي عام 2010 قامت القوات الأمريكية والعراقية بالإشتباك وقصف الشيوخين أمير المؤمنين أبي عمر البغدادي القرشي وأبي

حمزة المهاجر وتم قتلها مع فرقة الحماية وقد أوضح الإخوة في بيان النعي ملابسات القصة فرحة الله عليهم أجمعين

- وفي عام 2011 قامت القوات الأمريكية في باكستان بعملية إنزال فاشلة واشتبكت مع أسد التوحيد الذي رفض الانسحاب أمير الجهاد ومجدد الأمة الشيخ أبي عبد الله أسامة بن محمد بن لادن وتم قتله مع مرافقيه وابنه وقد كذب الأمريكان في سردهم لرواية مراقبته ومتابعته حتى مل منهم الكذب فرحة الله على الشيخ وإخوانه وعلى كل موحد أحبه وتبعه في درب الجهاد والتوحيد

- وبعد هذا السرد لمصارع هؤلاء العظام أمراء الأمة وقادة الجهاد الذين بنوا صرح الجهاد بأجسادهم وجماعهم وأناروا لنا درب الجهاد والتوحيد بدمائهم الطاهرة كما نحسبهم ولا نزكيهم على الله أريد أن أضيء في هذا البحث عن جانب أمني مهم في التنظيمات الإسلامية ألا وهو الأمير المسؤول المؤسس وأريد أن أضيء على أمانه لأنه ومن خلال تجربتنا يتضح لنا وخاصة في هذا العصر أن اغتيال قائد من هؤلاء القادة يعني على الأغلب قضم ظهر جماعته ومنطقة جهاده إلا من رحم الله ومهما أتى بعده من أمير سيبقى هو الأفضل ولن يكون من بعده مثله إلا القلة القليلة فيجب علينا في هذا الدرس أن نعمل ونبالغ في العمل للحفاظ على أمن أمير التنظيم ليس لأنه الأفضل ولا لأنه الأعلم ولا لأن حياته أغلى من حياتنا ولكن لأن لبقائه وحياته مصلحة المنظمة ومصلحة العنصر وإغاظة لأعداء الله وفي بقاءه استمرار لسير المنظمة على نفس الخط والوجهة وزيادة نضوج فكري وإستراتيجي ولأن الجهاد جاء بالحفاظ على أرواح كل المسلمين ولم يكن هدف الجهاد موت العنصر أو الأمير إلا أن يكون في استشهاد العنصر نصر لدينه وذب عن عرض المسلمين فوقتها يكون استشهاد هدفاً وهماً كبيراً وحينما تكون حياة الأمير إغاظة لأعداء الله ويكون بقاءه تنظيماً وترتيباً للمنظمة وقتها يصبح الحفاظ على حياته هدفاً يجب

الوصول إليه ولو ببذل الغالي والنفيس ولو بالغنا فيه وكلفنا ما
كلفنا وسينقسم هذا الدرس إلى عدة أقسام مهمة :

أولاً مرافقة الأمير

1- المواصفات

2- معدات المرافقة

3- المهام

ثانياً أمن الأمير وسكنه حلقة منفصلة تماماً

ثالثاً التواصل مع الأمير وحركته وتفعيل فكرة المركزية التنظيمية
والإجتماعات

أولاً مرافقة الأمير

وسنتحدث في هذا القسم عن مرافقة الأمير وفريق حمايته الخاص وسينقسم
هذا القسم إلى :

1- مواصفات المرافقة

2- معدات المرافقة

3- المهام

وسنبداً بمواصفات جهاز المرافقة

1- مواصفات المرافقة

- أ- يكون مسؤول المرافقة من المقربين من أمير التنظيم ومن مسؤول اللجنة الأمنية وأن يكون تقياً يُعرف عنه الحرص والإلتزام والقرب من الله
- ب- يجب على مسؤول المرافقة أن يكون ذكياً جداً حذقاً و مفكراً أمنياً بالدرجة الأولى و سريع البديهة وان يكون هادئاً حكيماً
- ت- أن يكون المسؤول خاضعاً لدورة عسكرية مكثفة ولدورة مرافقة خاصة وعنده شجاعة كافية ودقة في الإصابة
- ث- أن يتبنى العمل التنظيمي عقائدياً ومنهجياً وموافقاً للإستراتيجية العامة للتنظيم لأنه سيكون من الملازمين للأمير أي أنه سيؤثر في أفكار ومخططات الأمير
- ج- أن يكون خاضعاً لدورة تشفير واتصالات ورموز
- ح- أن يكون من العارفين بجغرافية الدولة العامل فيها ولديه معلومات كافية عن المناطق التي سيتنقل ضمنها مع الأمير
- خ- أن يكون عدد جهاز المرافقة ما بين 20 عنصر إلى 30 عنصر للمناوبة
- د- أن لا يكون شكلهم وحجمهم كمرافقة مميز لأن وجود شخص أو أكثر مميزي الحجم أو اللون مع شخص في الشارع بلباس مدني يلفت النظر فيجب عليهم أن لا يكونوا مميزي الشكل
- ذ- أن يكون المرافقين من الأتقياء المجتهدين
- ر- أن يكونوا راغبين ومتحمسين لحماية الأمير
- ز- أن يكون المرافقون أذكياء شجعان من أصحاب القلوب الحاضرة وسرعة البديهة
- س- أن يتم انتقاؤهم من بداية إلتحاقهم بالعمل الجهادي أي قبل خضوعهم للدورات وقبل تعاملهم مع الأخوة أو على الأقل بعد خوض الدورات ولكن بأقل إحتكاك بينهم وبين باقي العناصر

- ش- إن تم إنتقاؤهم أول إلتحاقهم بالتنظم قبل بدء الدورات يتم تأهيلهم بشكل منفصل ومنعهم من الإختلاط بباقي العناصر وتغطية وجوههم عند الإمكان أمام باقي العناصر
- ص- إن علم أحد العناصر أن فلاناً إنتقل إلى المرافقة يتم إفهامه أن ينسى الأمر بشكل كلي ولا يخبر به أحداً وإن حصل وأخبر أحداً بعدها يتم معاقبته عقوبة رادعة
- ض- أن يتم إفهام المرافقين أن أي لقاء إضطرابي وجهاً لوجه مع أحد العناصر يجب ألا يفهم العنصر ان الشخص الذي يحدثه من المرافقة
- ط- أن يخضعوا لدورة أمنية مكثفة وأيضاً دورة مرافقة وشفيرات ورموز واتصالات
- ظ- أن يخضع المرافقون لدورة عسكرية وتكتيك ورماية على الأسلحة الفردية وخصوصاً أسلحة المرافقة من مسدسات ورشاشات غدارة والإستمرار بالرماية بين الفترة والأخرى
- ع- أن تكون لياقتهم عالية ومداومين على الرياضة
- غ- أن لا يكونوا مرتبطين ارتباطات عائلية أو مالية وإن كان أحدهم متزوجاً فعليه أن يكون مثل باقي إخوانه جاهزاً لترك العائلة والزوجة وطول الفراق وترك الاتصال والتواصل بشكل كامل إلا إن جاء بزوجه إلى المربع الأمني الذي يسكن فيه الأمير وسنتحدث عن ذلك إن شاء الله
- ف- أن يكون عناصر المرافقة متفاهمين متآلفين بين بعضهم ومع مسؤولهم
- ق- أن يكون اسمهم أمام أي عنصر في التنظيم اسماً واحداً أي أن يكون اسم الجميع سامر أو رامي أو حسام وسأشرح ميكانيكية وسبب ذلك
- ك- أن يكون إثنان منهم على الأقل خاضعين لدورة تمرير وإسعافات أولية وخياطة جروح
- ل- أن تكون أوراقهم الثبوتية ممتازة إن كانت أو مزورة ويجب أن تكون دائماً معهم

م- أن لا يكون بينهم من هو مميز الجنسية أو اللون أو اللهجة أو الطول
إن كان طويلاً أو قصيراً

2- معدات المرافقة :

- أ- من مستلزمات فريق الحماية وجود نوع معين من الاتصالات بينهم
بشكل فوري من لا سلكي أو خليوي أو أي نظام يفي بالغرض مع
أن نظام اللاسلكي سهل الإختراق
- ب- يجب ألا يتميز لباس فريق الحماية في المدن عن الناس العوام مع
محاولة إيجاد كل فرد منهم لباساً مريحاً لبقاً غير مميز يستطيع من
خلاله الحركة والركض وإخفاء سلاحه بشكل كامل
- ت- في الجبهات على فريق الحماية أن يلبس دائماً واقيات رصاص
بشكل شبه كامل إن أمكن مع لبس لباس طويل (أوفر هول) فوقه
وهو قطعة لباس واحدة للجسد والوسط والرجلين وله سحاب في
النصف مع لبس قميص إسلامي كباقي إخوانهم ولا يجب أن يكون
طويلاً بل قصيراً ولكن يغطي وسط الجسد وفوق الركبة على الأقل
بشبر
- ث- على المرافقة في الجبهات ألا يكون لباسهم الظاهر موحداً ومغايراً
لللباس باقي إخوانهم وإنما مثلهم في اللباس الخارجي القميص كما
ذكرنا لمنع أي محاولة تجسس بطائرة أو تصوير ولكي لا يعرف
وجود الأمير في المعسكر إن كان هناك طائرة تجسس تصور فوق
المعسكر وإنما يميز الأخ المرافق بنجمة أو زر صغير لا يراه إلا
من يقف أمامه تكون معلقة على صدره
- ج- على المرافق في الجبهات أن يغطي وجهه في كل وقت وألا يراه
أي عنصر

- ح- في الجبهات تكون أسلحة المرافقة بنادق مثل باقي إخوانهم وأسلحة فردية مثل الجلوك أو عوزي إن أمكن (أي رشاش صغير غدارة)
- خ- في المدن يجب أن تكون أسلحة المرافقة مسدسات رشاشة صغيرة أو مسدسات عادية ورشاشات في السيارة ويجب أن يكون معهم قنابل دفاعية وهجومية إن كانت المنطقة التي يعمل خلالها ليس فيها مسلمون يتم استعمال القنابل الدفاعية وإن كان فيها مسلمون يتم استعمال قنابل هجومية والضرورة تقدر بقدرها
- د- مواد طبية وحقيبة إسعافات أولية لإسعاف بعضهم وأميرهم إن قدر الله وحصل أي طارئ
- ذ- أن يكون معهم في سيارات المرافقة لباس آخر حتى يتم تغيير اللباس الذي تم استعماله في أي مواجهة أو عملية فرار حتى لا يتم تمييزهم من لباسهم
- ر- أن يكون مع كل واحد منهم مبلغ مالي جيد لأي مستلزم يطرأ على العمل
- ز- أن يحمل كل واحد منهم أوراقاً خاصة للأمير غير التي معه مخابأة في مكان سري في الحذاء حتى إذا طرأ أي أمر على أوراق الأمير أو سقطت أو أي طارئ فيمكن استخدام الأمير للجديدة
- س- أن يكون لدى المرافقين عدة سيارات بنماذج ونوعيات مختلفة خصوصاً في المدن بأوراق نظامية تكون مجهزة ضد الرصاص ومصفحة بشكل جيد وخاصة أن أي محاولة اعتقال أو اغتيال للأمير ستتم بالأسلحة الفردية الخفيفة ولن تكون عبوة ناسفة مع أن هناك تصفيح جيد يفي بالغرض إلى حد ما مع العبوات والسيارات المصفحة لا يظهر عليها من الخارج أنها مصفحة أي لا يمكن تحديدها من قبل الأجهزة الأمنية أن هذه السيارة مصفحة فتثير انتباهها أما عن التصفيح فالتصفيح داخلي والزجاج يمكن تصفيحه بشكل رسمي ونظامي في كثير من الدول دون إثارة انتباه ودون أي مسائل خاصة في لبنان وممكن أن يقوم بذلك أي أخ لديه خبرة في مجال تصويج السيارات أما عن الزجاج ففي لبنان أيضاً يباع

لاصق بلاستيكي يُطلَى بمادة مخصصة له ثم يلصق على الزجاج من الداخل والخارج وبعد أن يجف يصبح الزجاج شفافاً بشكل كامل ثم يتم قص الزائد عن الزجاج وتنظيفه حتى لا يبقى له أثر فيصبح وقتها مضاد للرصاص حتى للأسلحة مثل البى كي سي و14,5 ش- يجب ألا يكون موكب الأمير مميزاً في المناطق الأمنية والمربعات الأمنية والمناطق الجبلية لكي لا يتم تمييز وجود الأمير أو وقت انتقاله لكي لا يتم استهدافه

3- مهام المرافقة :

للمرافقة الخاصة مهام كثيرة في مجموعها تكون حماية الأمير وفي توزيعها وتقسيمها يكون على رأسها حماية الأمير **وسأتحدث عن ذلك :**
أ- على مسؤول المرافقة أن يجمع المرافقين في بداية العمل ويتأكد من تاهيلهم أمنياً وعسكرياً وفهمهم لدورة المرافقة ونقاط تطبيقها وعليه أن يحاضر فيهم عن المهمة التي أوكلت لهم ويفهمهم الصعاب والوضع المحيط والمعطيات والمتطلبات ويهيئ فيهم الحفاظ على حياة الأمير ويرفع معنوياتهم ويشدز همهم

ب- أن يتم توزيع أسماء عليهم داخياً لا يعرفها إلا هم والأمير العام وأرشفيف اللجنة الأمنية

ت- أن يكون لهم إسم موحد للجميع أمام العناصر الباقين في المعسكرات والمواقع عند تواجد المرافقة مع الأمير فينادي الأمير مثلاً حسام فيرد عليه أي واحد منهم أو يقول الأمير لمسؤول المرافقة أن يأمر حسام بأن يعمل كذا وكذا فيأمر المسؤول أي مرافق بعمل ما طلب منه الأمير دون ذكر الإسم الداخلي أمام بقية العناصر في الموقع

ث- أن يتم التعامل بين بعضهم ومع مسؤولهم عبر جهاز الاتصال بالأرقام والرموز والشفيفرات كأن يكون لكل واحد منهم رقم ولكل عمل رمز وشفيفرة ولكل أمر أو مهمة في وقت المرافقة رقم معين أو رمز معين ويتم تعيين ذلك من قبل مسؤول المرافقة سابقاً

ج- أن يوزع مسؤول الحماية المهام والمناوبة في حماية الأمير : فلان أمام الأمير في المشي وفلان الآخر عن يمينه والثالث عن شماله وآخر من ورائه والتالي متأخر عنهم قليلاً وفلان للمستلزمات والأغراض وفلان لإستقبال الاتصالات وفلان للتغطية إن حدث طارئ

ح- ومن مهامهم أيضاً محاولة عزل الأمير بأجسادهم في المعسكرات وفي الأماكن التي من الممكن تواجد أشخاص عاديين أو غير موثوقين

خ- على المرافقة منع دخول أي شخص إلى مقر الأمير في المعسكر أو المنزل إلا المسموح لهم بالإسم

د- على المرافقة تفتيش كل داخل إلى الأمير وحتى لو كان أمير تنظيم آخر تفتيشاً دقيقاً ومنع وجود السلاح إلا مع المرافقة واللجنة الأمنية في أي جلسة ومنع وجود أجهزة لا سلكي أو اتصال أو تسجيل أو تصوير أو أي جهاز الكتروني في مكان وجود الأمير

ذ- يمنع المرافقة تعطير الأمير من قبل أي احد

ر- يمنع على الأمير استلام أي هدية أو لباس أو جهاز اتصال أو حاسوب إلا أن يمر على مسؤول المرافقة وفحص أي جهاز من قبل خبير في هذا النوع

ز- لا يشرب الأمير إلا من ماء مع المرافقة ولا يأكل إلا من طعام موجود ومصنوع إما من قبل أهله أو المرافقة ولا يأكل من أكل المعسكرات والمواقع

س- أما عن المدن فالأكل والشرب من الممكن أن يكون في مكان وجود الأمير في منزله أو من أي مكان في الشارع لا يعرف من الأمير ومن أنتم اصلاً على الا يتم العودة إليه مرة ثانية والأفضل شراء طعام مغلف وماء معبئاً ومختوم .

ش- يمنع على المرافقة ترك الأمير يمشي لوحده في المعسكر أو المدن مع عدم إظهار مرافقتهم له في المدن
ص- أن يلزم الأمير بلبس واقيات رصاص في تنقلاته وحياته العسكرية

ض- لا يتم نقل الأمير من مكان إلى آخر إلا بعد كشف الطريق والتأكد من عدم وجود كمائن وحواجز وفي المدن يجب ألا تكون سيارات المرافقة قريبة من بعض حتى لا تلفت النظر ومن نوعيات مختلفة

ط- يتم نقل الأمير في المدن بسيارة فخمة وحديثة وأوراق رسمية صحيحة وأن يحمل الأمير أوراق ضابط امن وكذلك مرافقته الذين معه في السيارة وان تكون نمرة السيارة توشي بذلك وعليهم تقمص شخصية رجال الأمن والتحدث بفوقية وثقة بالنفس مع الحواجز والعامة ويجب عليهم تغيير نمرة السيارة بعد كل تنقل حتى لا يتم تعليم السيارة ومتابعتها لمعرفة من فيها

ظ- أن يتم تغيير اسم الأمير بعد كل تحرك وتغيير أوراقه كذلك

ع- يجب تغيير طرق تنقل الأمير وألا يكون طريقاً روتينياً يمر الأمير منه دائماً حتى في الجبال لأن بهذه الطريقة قتل الشيخ عبد الله عزام لأنه كان يسلك نفس الطريق إلى المسجد دائماً

ثانياً أمن الأمير وسكنه حلقة منفصلة تماماً

في القسم الثاني من أمن الأمير وبعد ذكر مرافقته وجهاز الحماية الذين معه نتحدث الآن عن أمن الأمير وسكنه ونوعية السكن وميكانيكية الحماية في منطقته

وحيثما نتحدث عن سكن الأمير ونبالغ في الاحتياطات الأمنية ولو كانت تكلفتها المادية عالية علينا أن نتذكر أن أي خطأ وخلل في أمن الأمير وسكنه سيكلفنا تكلفة مادية عالية أكثر مما سندفعه لحماية الأمير هذا عدا عن خسارتنا لأمرنا وما معه من معلومات وما سيفضح منها ان اعتقل حياً واعترف لذلك سنشرح عن أمن الأمير ونسهب فيما يلي :

- 1- سكن الأمير حلقة منفصلة تماماً عن التنظيم ولا يوجد أي ارتباط مع أحد من الموجودين مع الأمير بأي شخص خارج دائرة الحماية إلا مسؤول الحماية ومسؤول اتصالات الأمير
- 2- سكن الأمير موقع عسكري من الطراز الأول فيجب أن يوجد فيه أسلحة فردية وبي كي سي وآر بي جي وعلى الأقل صاروخ سام سبعة عدد واحد لرد أي محاولة إنزال أو قصف من هليكوبتر
- 3- سكن الأمير يجب ان يكون في منطقة باردة بعيدة عن القصف والإشتباكات والقتال وفي مكان لا يظن أحد أنه يسكن فيه
- 4- سكن الأمير يجب أن يكون في منطقة راقية وفيها المنازل متباعدة والأفضل نظام المزارع المتباعدة
- 5- سكن الأمير يجب ان يكون له سور عالٍ يمنع الرؤية
- 6- السكن يجب أن يكون في منطقة عالية لا يوجد من هو مطل عليه ويرى ما يحصل داخله
- 7- السكن يجب أن يكون من عدة طبقات واسعاً ومقسماً بشكل جيد
- 8- السكن يجب أن يكون ملكاً وليس آجاراً ويجب أن يكون بأوراق نظامية ومن أبناء الدولة أنفسهم يعني لا يجب أن تكون أوراق

الشاري غريبة عن البلد أو على الأقل من السياح الذين قد تعود الناس على رؤيتهم يسكنون مثل هذه المناطق

9- يجب أن يكون في السكن ملجأ تحت بعمق جيد وسماكة سقف مقاومة للقصف

10- يجب أن يُحفر في المزرعة نفق واسع وطويل إلى مزرعة ثانية أمنية لا يستعملها أحد ولم يتم شراؤها على نفس الاسم ويجب أن يوضع فيها سيارة جاهزة لنقل الأمير عند تعرض تلك المزرعة لمحاولة إقتحام

11- يجب أن يكن في هذا السكن الأمير وأهله والمرافقون كلهم وزوجاتهم إن كانوا معهم

12- يجب على السكن أن يكون مطلاً عالياً يكشف الطرق الرئيسية المؤدية إلى سكن الأمير لكشف أي محاولة حشد لإقتحام السكن

13- يجب وضع أجهزة إنذار مبكر تنبئ من في داخل السكن عن وجود اقتحام من نقطة معينة في السور ولا ينتبه لهذا الإنذار من يقتحم

14- وضع كاميرات مراقبة تحيط بالمزرعة وتتم مراقبة الكاميرات من قبل احد العناصر الموجودين مع الأمير على مدار 24 ساعة

15- يمنع استعمال الجوال وأي جهاز اتصال عن بعد 10 كم عن المزرعة منعاً باتاً

16- يجب وصل انترنت فضائي في سكن الأمير ويعمل على جهاز لا بتوب محمول ويستخدمه أحد المرافقين ولا يعمل عليه اي نشاط أمني أو ديني أو مراسلة بل متابعة للأخبار العامة والمواقع المدنية فقط حتى إن تم مراقبة السكن ومحاولة معرفة إن كان فيه انترنت أو أي نوع اتصال سيجد المراقب أنه موجود ولكن غير خطر ولا يدل على توجه معين ويمنع أي نشاط عسكري أو تخابري أو ديني بشكل كامل دون اي خطأ

17- يجب على مسؤول المرافقة أن يقسم مهام المرافقة داخل السكن بشكل دقيق فمثلاً فلان بواب وسائق المعلم للمشتريات والآخر

للطبخ والآخر للنت وفلان للمراقبة على الكاميرات والآخر حرس مخفي وفلان للاعتناء بالزراع والأشجار أي أن لكل شخص من المرافقة مهمته المدنية داخل المنزل وعليهم الا يظهروا للسكان إلا بالشكل الذي تبنيه في داخل السكن على أنهم عمال ومزارعون وحراس للمعلم أو الضابط أو الباشا بحسب الشخصية التي اشتروا المزرعة على أساسها

18- يجب على أمير المرافقة إظهار شخص آخر غير الأمير على أنه هو صاحب المزرعة لأي شخص يأتي ويسأل عن صاحب المزرعة لأي سبب كان

19- على الأمير الراحة في القيلولة أو عند النوم ليلاً أن ينام وأسرته في الملجأ تحت الأرض لتفادي أي قصف أو محاولة اقتحام مع وجود طريق من الملجأ إلى النفق الذي سيتم حفره للفرار منه إلى المزرعة الثانية

20- على مسؤول المرافقة توكيل مهمة جمع الوثائق والملفات واجهزة الكمبيوتر لبعض العناصر وعليهم التأكد من وجود الأغراض وأين هي حتى لا يتفاجأوا عند أي محاولة اقتحام وفرار من انهم نسوا أي شيء

21- على مسؤول المرافقة نزع فكرة المواجهة العسكرية والإشتباك إن كان هناك إمكانية للفرار وعدم إصابة أحد وعلى المرافقين أن يعلموا أن عليهم التضحية من أجل الحفاظ على حياة وأمن الأمير وحتى لو طلب الأمير المقاومة وحاول الدخول في اشتباك من باب أنه أولى الناس بالجهاد والشهادة فعلى المرافقين منعه وحمايته والضغط عليه للفرار مع عائلته وملفاته الأمنية

22- على الأمير ألا يترك أغراضه الشخصية والأمنية مبعثرة في السكن حتى يسهل جمعها إن قدر الله وحصل اقتحام وخاصة الصور خاصته أو صور عائلته وأولاده

23- لا يجب أن يعرف عناصر التنظيم عن الأمير أي معلومات وخاصة
المسائل العائلية / متزوج / أعزب / من زوجته / كم عدد أولاده /
أسمائهم / أشكالهم وصورهم /

24- اما عن حفر النفق فمن الممكن استئجار ماكينة حفر أو شراؤها إن
كان هناك إمكانية مادية أو الحفر اليدوي وعلى المرافقة القيام بذلك
لأن هذا التعب سينجيهم وينجي أميرهم أو استجلاب أسرى
وإجبارهم على الحفر وإعدامهم بعد ذلك والنهاية أن النفق والسكن
يجب أن يكون سرىاً بشكل كامل

ثالثاً التواصل مع الأمير وحركته وتفعيل فكرة المركزية التنظيمية والإجتماعات

عند دراستنا مبحث الأمن التنظيمي وترسيخنا لفكرة المؤسسات والمركزية التنظيمية وإيضاح فكرة الخروج من مركزية الأمير البحتة نجد أن كل ما سبق يساعدنا على إنجاح فكرة الأمن التنظيمي موضحاً عبر عمل اللجان ومركزيتهم ويساعدنا أيضاً على المحافظة على أمن الأمير فعندما يخرج الأمير من مركزية شخصه لدى التنظيم وأن اللجان والتنظيم لا يعودون له في الكبيرة والصغيرة نكون قد نجحنا في فكرة المؤسسات ومركزيتها وخرجنا عن فكرة مركزية الأمير وهو ما نطلبه من ناحية عملية تنظيمية ومن ناحية أمنية بالنسبة للأمير , وهو موضوع بحثنا فبعد أن تكلمنا عن جهاز المرافقة ومواصفاته ومهامه وان سكن الأمير حلقة منفصلة تماماً وضعناها خارج التنظيم نصل الآن إلى المبحث الأخير وهو طرق تواصل الأمير مع باقي أفراد التنظيم وميكانيكية حركته وسنتحدث في هذا القسم من البحث عن سبب حركة الأمير وعن الأشخاص المسموح لهم بلقائه وعن طريقة اللقاء وأماكن اللقاء وعن فكرة مركزية اللجان وطرق لقاءاتهم مع بعض ومع مجلس الشورى ومع الأمير وطرق ذلك والخطوط الأمنية الموضوعية حول اللجنة الأمنية ومركز الأرضة وحول الأمير وسكنه ومجلس الشورى وطرق إيصال الرسائل بينهم و سنشرح بإذن الله ما يلي :

- 1- سبب حركة الأمير وتنقلاته
- 2- الأشخاص المسموح لهم لقاء الأمير
- 3- مكان وطريقة اللقاء
- 4- مجلس الشورى واللجان ومركز التوثيق والأرشفة حلقة منفصلة ضمن مربع أمني

1- سبب حركة الأمير وتنقلاته

بعد ان أسس الأمير التنظيم وعمل مع لجانه على ترسيخ فكرة المؤسسات والمركزية ووزعت المهام على اللجان واقامت استخبارات التنظيم شبكة أمنية بين اللجان ودعمت وقوت مركز الدراسات والتخطيط ودعمت مركز التوثيق والأرشفة ووضح للجميع الإستراتيجية العامة للتنظيم وهدف العمل التنظيمي ورسمت الخريطة التنظيمية وأقر نوع تكوين التنظيم وتم تبني هيكلية تنظيمية معينة ووضع الدليل التنظيمي الذي يعتبر الدستور الإداري للعمل التنظيمي وقام الأمير مع مجلس الشورى بالدراسة والمناقشة والإقرار لكل ما سبق وبعد كل هذا وجب على الأمير أن يبقى منحازاً بعيداً عن خضم العمل عاكفاً في سكنه على توجيه التنظيم والتخطيط له في جو أمني هادئ

فعليه يجب على الأمير السكون وعدم الحركة إلا لأسباب مهمة وضرورية ومنها :

- أ- اجتماع دوري في مدة لا تتجاوز 20 يوم مع مجلس الشورى وقيادة اللجنة الأمنية
- ب- تغيير طارئ في الواقع المحيط للإيجاب أو السلب يجبر قيادة التنظيم على الاجتماع والبت في المتغيرات الطارئة
- ت- تغيير طارئ على قيادة التنظيم قسري أو اختياري من اعتقال أحد القيادات أو مقتله أو ترك أحدهم للعمل وتسليم نفسه (والعياذ بالله)
- ث- اجتماع طارئ في طور التخطيط والبدء بعملية عسكرية يقوم بها التنظيم
- ج- شعور الأمير بأن الجدول الزمني المرسوم موازاة مع العمل المطلوب والهيكلية التنظيمية الموجودة لا يوافق العمل على الأرض وإنتاج العناصر وتدريباتهم ونشاط اللجان فوجب تغييره بأفضل

2- الأشخاص المسموح لهم لقاء الأمير

- أ- مجلس الشورى ومركز الدراسات والتخطيط
- ب- قيادة اللجان واللجنة الأمنية
- ت- أمراء المناطق
- ث- القادة العسكريون المسؤولون عن تجهيز العمليات
- ج- أمير احد التنظيمات الإسلامية أو نائبه ويجب على النائب أن يكون لديه الصلاحيات للبت في الأمور التي هي سبب الاجتماع
- ح- ويمنع منعاً باتاً لقاء الأمير لأي شخص مشاغب مفتعل للمشاكل المطالبين للانشقاق ومقابلة الأمير فيجب على التنظيم معاقبة المشاغبين لا أن يسمح لهم بلقاء الأمير وإعطائهم أهمية أكبر من حجمهم فتصبح ثقافة عامة في التنظيم أنه كلما زدت عصياناً وقلت طاعتك وأكثر من الشغب كلما زادت أسهمك وتداعت إليك قيادات التنظيم لإرضائك وحل مشاكلك وهو ما لا يجب أن يحدث في التنظيمات الإسلامية

3- مكان وطريقة اللقاء

عندما تحدثنا في بداية البحث بأن أمن الأمير وسكنه حلقه منفصله بعيدة عن التنظيم وعن سكن التنظيم ومراكزه ومعسكراته وجب علينا إيجاد بديل عن سكن الأمير لإجتماع الأمير بمن يحق لهم مقابلته وابتداءً تنقسم هذه الفقرة إلى قسمين هما : مكان اللقاء ومواصفاته وطريقة اللقاء

● مكان اللقاء ومواصفاته :

- 1- أما عن مكان اللقاء فهو في منطقة أمنية راقية هادئة بعيدة عن أماكن الإشتباكات وإن كانت خارج سيطرة الأمن وبعيدة عن النقاط الأمنية فأفضل ولا يلزم الأمير المرور عبر حواجز تدقيق وتفتيش بين سكنه ومنطقة اللقاء
- 2- يلزم مكان اللقاء أن يكون بيتاً مستأجراً تم تغييره خلال شهر
- 3- أن يكون في مكان سهل الفرار منه
- 4- أن يكون هناك بيت آخر مطل على هذا البيت وعلى الشارع الذي من الممكن وصول الأمن منه وتتكفل اللجنة الأمنية بزرع قواتها الخاصة في المنزل وبين الناس في الشارع دون ظهور علني
- 5- أن يتم تفتيش المنزل عند كل لقاء من قبل مرافقة الأمير قبل وصول الأمير تفتيشاً دقيقاً وتفتيش كل الداخلين إلى المقابلة
- 6- يتبع عند نقل الأمير وعند استئجار الشقة أمن اللقاءات والمواصلات والمنشآت والاتصالات بشكل كامل موافق لماهية المنشأة واللقاء

• طريقة اللقاء

يتم ترتيب اللقاء بعلم قيادة اللجنة الأمنية فقط واستنفار عناصرها دون علمهم بنوع وماهية ومكان المهمة إلا الخواص منهم وأمراء الفرق ويتبع في ترتيب اللقاء أمن اللقاءات سابق الذكر وفكرة التنسيق المذكورة في أمن الاتصالات ومن الممكن أن يغير كل تنظيم نظرية وفكرة طريقة اللقاء بحسب قوته أو ضعفه وإمكاناته وأمكنة اللقاء ودرجة أمنها ودرجة الثقة لناقلي خبر اللقاء وطريقتهم من الطريقة الشخصية إلى وسائل الاتصال الأرضي أو النت أو اللاسلكي حسب الإمكانيات والأسس الأمنية المطبقة حول سكن الأمير فيتم إخبار اللجنة الأمنية أو مجلس الشورى باللقاء ومكانه عبر مسؤول المرافقة إما بإرساله أحد عناصره بشكل مباشر إلى أحد الأطراف أو بإرساله رسالة مشفرة بعدة إيميلات مقطعة مع اتصال هاتفي يوضح فيه مكان اللقاء ووقت اللقاء وما هيته والأشخاص المطلوب حضورهم والتقيد بذلك

ويجب أن يكون بين سكن الأمير والمحيط التنظيمي خط فاصل يكون بإنشاء منشأة أمنية يصلها كل ما يراد وصوله إلى الأمير من أخبار وتفاصيل ودراسات وأسئلة وتكون هذه المنشأة أمنية بالدرجة الأولى لا يعرفها إلا بعض المراسلين أو حسب اتفاق مسؤولي المرافقة ومسؤول المنشأة , ويقوم مسؤول المنشأة بصنع عائق أمني وطريق للفرار من المنشأة عبر نفق أو ماشابه ويكون في نفس الوقت لديه خط مع اللجنة الأمنية لإخبارهم بأي طارئ وتكون ميكانيكية تسليم الأخبار والدراسات والأسئلة لمرافقة الأمير بحسب ما يرى مسؤول المرافقة إما بإرسال أحد العناصر إلى المنشأة فوراً وتسلم المستندات أو عن طريق لقاء في مكان آخر أو عن طريق الإتفاق على بريد ميت وكل ذلك يكون بحسب مسؤول المرافقة وهو يقدر ويختار

وأيضاً كل ذلك بعلم المسؤول الأمني ومؤرشف لدى اللجنة الأمنية
ومضبوط بحصر الأشخاص بدقة وسرية تامة وقد تحدثنا عن السرية
في أمن التوثيق والأرشفة وميكانيكية التشفير وطرقه

4- مجلس الشورى واللجان ومركز التوثيق والأرشفة حلقة منفصلة ضمن مربع أمني

بعد أن تحدثت عن أمن الأمير أتحدث الآن عن مجلس الشورى واللجان ومركز التوثيق الذي يحوي أسرار التنظيم وقد ذكرتهم في فقرة أمن الأمير للترابط الكبير بينهم ولأن أمنهم من أمن الأمير وأمن الأمير من أمنهم ويجب أن يطبق على مجلس الشورى وسكنهم وعائلاتهم ومنشأة التوثيق والأرشفة ومكتب اللجنة الأمنية وكل لجنة على حدا إلا إذا اجتمعت اللجان في سكن واحد في مربع أمني فعليهم تطبيق ما سبق ذكره في أمن الأمير من سكن وتنقلات ولقاءات وصنع خط أمني قبل الوصول لأي منشأة مما ذكر من منشآت اللجان أي لا يتم رفع التقارير من المراكز والمعسكرات والمنشآت بشكل مباشر لكل لجنة بل يتم تسليمه للخط الأمني والمنشأة الأمنية التي تستلم مايجب استلامه ثم تسليمه للجنة المختصة بنفس طريقة تسليم مسؤول المرافقة وكذلك بعد دراسة وأرشفة وتخطيط وتجهيز أخبار تنظيمية يتم تسليمها إلى منشأة الأمن التابعة لسكن الأمير ومن ثم يتم تسليمها بحسب ما ذكرت في أمن الأمير

فعلى ذلك نذكر في نهاية الرسالة ونهاية درس الأمن التنظيمي أن الأمن هو حل لكل مشكلة تواجه التنظيمات الإسلامية وقد أكدت على هذه النظرية مراراً وتكراراً وأن في التنظيم لكل باب قفلين ولكل رسالة تشفير ورموز وأرشفة وان منشآت اللجان والأمير لها خط أمني سابق يمنع الوصول المباشر إليها ولا يقابل الأمير كل من هب ودب وان اللجنة الأمنية هي اللجنة الأم وهي صاحبة الحق في المراقبة والفصل في أي نزاع وهي المسؤولة عن حماية الأمير ومنها قسم التوثيق والأرشفة وقسم التزوير ولها يتبع العمل العسكري الخاص ومن أفكارها ومخططاتها ينبثق الفكر التنظيمي وهي المسؤولة عن بناء الهيكل التنظيمي وإقرار الهيكلية والدليل التنظيمي والخريطة التنظيمية

تمت بفضل الله وكرمه وعونه كتابة هذه الرسالة قبل مغرب يوم الجمعة الساعة الخامسة والربع الموافق لـ 5 / رمضان / 1432 هـ
الموافق لـ 5 / 8 / 2011

أسأل الله القبول والتوفيق
أخوكم عبد الله صقر

إضاءات على أمن صقور التنظيمات